

# مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

مجلة علمية دولية محكمة

تصدر عن

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي - جامعة الجزائر 3

العدد: 12 - جوان 2016

ISSN 1112 - 9964 الرقم الدولي

Dépot légal 4509 - 2010 الإيداع القانوني

## قواعد النشر في المجلة

تستقبل المجلة البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، وتخضع هذه البحوث لمعايير وشروط التحكيم في البحث العلمي الأكاديمي، ومن طرف أساتذة باحثين ومتخصصين من عدة دول عربية وأجنبية لهم، وتطبق فيها شروط المجلات العلمية المحكمة. وعليه فان اعتماد الأصول العلمية في المواد المرسله إلينا من توثيق ومراجع وهوامش هو من الأمور الأساسية في التقييم :

- تقبل البحوث باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.

- أن يكون عدد صفحات البحث من ٠٨ - ١٠ صفحة، (في حالات استثنائية تقبل البحوث التي تقل او تزيد بقليل. وبحجم ١٤ نوع الخط Traditional Arabic بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وحجم ١٢ نوع الخط Times New Roman بالنسبة للبحوث باللغة الأجنبية (وفق النموذج المرفق)، على أن يتضمن ملخص باللغة العربية وآخر بالانجليزية.

- وأن لا يكون قد نشر سابقا ولم يشارك به في أي لقاء علمي.

- يطلب من الباحث إرسال إقرار خطي بان البحث لم ينشر مسبقا في أي منبر آخر (وفق النموذج المرفق)، وبخلاف ذلك لا يزود الباحث بقرار النشر.

- كما تستقبل المجلة مساهمات قرائها في الأبواب التالية: أفكار وآراء، مراجعة كتب، رسائل جامعية وتقارير عن ندوات ومؤتمرات علمية.

- يرفق الباحث سيرته العلمية مرفقة بصورة شخصية واضحة.

- لا تتبنى المجلة اتجاها إيديولوجيا محددًا، ولا تخضع لقيود غير قيود العلم ومعاييره الأخلاقية والعلمية...

- إن الآراء والأفكار المنشورة في المجلة تعبر عن رأي أصحابها، ولا تتحمل المجلة ما ينشر.

- نستلم البحوث المرسله إلكترونيا حصرا، وعلى عنوان المجلة على البريد الإلكتروني التالي:

labo\_staps@yahoo.fr

- ويبلغ الباحث باستلام بحثه خلال مدة أسبوع، وبمدى ملاءمته للنشر خلال مدة ٣ أشهر.

- يحق للباحث إعادة نشر بحثه في مجلة أو موقع إلكتروني آخر أو كتاب، وفي هذه الحالة يتطلب

الإشارة إلى مصدر نشرها الأصلي أي مجلة المخبر مع رابط المجلة.

الرئيس الشرفي أ.د شريط رابح رئيس جامعة الجزائر3  
مدير المجلة د. غضبان أحمد حمزة  
رئيس التحرير د. بريكي الطاهر  
مسؤول النشر د. بلغول فتحي

### هيئة التحرير

د. ثابت محمد  
د. حداب سليم  
د. خلف الله النذير

### لجنة القراءة والتحكيم

د. بن صايبي يوسف جامعة الجزائر3	أ.د بن تومي عبد الناصر. جامعة الجزائر3
أ.د جمال عباس جامعة البويرة	د. ثابت محمد. جامعة الجزائر3
د. بريكي الطاهر جامعة الجزائر3	أ.د. بوداود عبد اليمين. جامعة الجزائر3
أ.د كرفس نبيل جامعة الجزائر3	د. بوطالبي بن جدو. جامعة سطيف 2
د. علي بن خليفة الشمالي جامعة عمان	أ.د حقيقي نور الدين. جامعة الجزائر2
د. فضبان أحمد حمزة جامعة الجزائر3	د. حدادي خالد. جامعة الجزائر3
د. عمور عمر جامعة المسيلة	أ.د. بن عكي محمد أكلي. جامعة الجزائر3
د. ابراهيم الدبايبة جامعة مؤتة الاردن	د. جيل لوكوك. جامعة رامس - فرنسا
د. عمريو زوهير جامعة المسيلة	أ.د مسلط سمير الهاشمي جامعة مستنصرية العراق
د. فيروز عزيز المعهد العالي للرياضة تونس	د. خوجة عادل. جامعة المسيلة
د. أحمد يوسف أحمد حمدان جامعة الأقصى - فلسطين	أ.د الصادق الحايك. الجامعة الأردنية
د. حامد السيد دفع الله جامعة السودان	د. حداب سليم . جامعة الجزائر3
د. السدود خالد المعهد العالي للرياضة صفائح	أ.د. عطاء الله احمد. جامعة مستغانم
د. فتاحين عائشة المعهد العالي للرياضة	د. إيمان شاكر محمود. جامعة قطر
د. بشير حسام جامعة أم البواقي	أ.د. يوعجناق كمال. جامعة خميس مليانة
د. شناتي أحمد جامعة الجزائر3	د. جوادي خالد جامعة المسيلة
د. زعوب جمال جامعة الجزائر3	أ.د. ساكر طارق جامعة الجزائر3
د. إكيوان مراد جامعة بجاية	د. زوجي بشير جامعة فلنسيان فرنسا
د. لعبان كريم جامعة الجزائر3	أ.د. صحراوي مراد جامعة الجزائر3

### المطبعة « ط . ل » للطباعة والنشر

TARZALT LAID EDITION - Alger

حي المجاهدين - بن عكنون - الجزائر - 0771.27.27.27 - 021 68 14 22 - nicolagogol@gmail.com

للنشر في المجلة الرجاء مراسلة : أمانة المجلة على مستوى مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي -

جامعة الجزائر3 تليفاكس: 00213.21.91.84.85

الموقع الإلكتروني: www.univ-alger3.dz البريد الإلكتروني: labo\_staps@yahoo.fr

## الفهرس

- ... 1 ... علاقة جهاز MP3 بحافزية الأداء عند رياضيي كمال الأجسام  
الاستاذ: امحمد سحنون استاذ مساعد قسم أ جامعة الجزائر3
- ... 10 ... التقدير الكمي لمساهمة التصور الذهني في تطوير بعض القدرات  
المهارية للاعب الكرة الطائرة  
د. بلبول موسى،
- ... 22 ... أساليب التفكير ومساهماتها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة  
التربية البدنية والرياضية في حصص التربية العملية  
أ. بوط جمال، أستاذ مساعد أ
- ... 29 ... دور كل من السلوك القيادي للمدرب والتوافق النفسي الاجتماعي  
لللاعبين في تماسك الفريق الرياضي - دراسة ميدانية لبعض نوادي  
رياضة كرة القدم بشرق الجزائر  
الاستاذ: بوكبوس محمد لمن استاذ مساعد
- ... 45 ... محاولة وضع برنامج للتدريب العقلي لدي رياضيي العاب القوي  
اختصاص القفز العالي صنف اكابر واصاغر  
أ- بونوار امحمد
- ... 54 ... دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تحقيق التوافق النفسي  
الإجتماعي لطفل الروضة  
الباحث: تواجزيت سهيلة أستاذة مساعدة
- ... 77 ... نمط المناخ التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي للإطارات الإدارية  
العاملة بمديرية الشباب والرياضة.  
الطالب الباحث: جوبر خالد
- ... 100 ... كفاءة استاذ التربية البدنية بين المعارف النظرية والتطبيقات العملية  
د. حديوش العموري د. عبد السلام مقبل الريبي
- ... 109 ... تقييم بعض المعطيات البيومترية والقدرات الحركية للأطفال المصابين  
بمتلازمة داون دراسة ميدانية لفئة 7-10 سنوات  
الأستاذ: حمادن خالد استاذ مساعد: - أ - جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة
- ... 126 ... معوقات الاتصال البيداغوجي التي يواجهها أساتذة المرحلة الابتدائية في  
تدريس مادة التربية البدنية - دراسة تحليلية على عينة من معلمي  
المدارس الابتدائية لولاية الجزائر  
د. عمار طيبي مخبر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

- ... 138 ... دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها  
د.غسان نمر Y الحاج صالح - " د.عزيز أحمد الرحامنة- د. صبيح قبلان  
كلية وادي السير/ كلية جامعية متوسطة (تقنية مهنية) - وكالة الغوث الدولية
- ... 159 ... متطلبات التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء الاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية  
أ.عامر حملاوي جامعة محمد بوضياف المسيلة
- ... 180... أهمية مشاهدة الجمهور للبرامج الرياضية على التلفزيون كأحد أنشطة وقت الفراغ  
عطاء الله طريف
- ... 198... واقع اللغة المستخدمة في الصحافة الرياضية الجزائرية وانعكاسها على المخرج النهائي للمادة الإعلامية  
د.محمد بوراس
- ...211.. إستراتيجية الإستثمار في إدارة الموارد البشرية وانعكاساتها على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات إدارة الجودة الشاملة.  
أ.ملاخي جمال- د.عكوش كمال - مخبر الإبداع والأداء الحركي - ج.ح. بن بوعلي - الشلف
- ...224.. مدى تأثير الوسائل البيداغوجية على سير حصص التربية البدنية و الرياضية. دراسة ميدانية لمتوسطات الجزائر العاصمة  
الأستاذ تمطا وسين أحمد أستاذ مساعد قسم «أ» معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر3
- ...233.. التكوين القاعدي لدى الفئات الصغرى و أهميته على مستقبل الأداء المهاري في رياضة كرة السلة  
د. رزيق عبد الكريم معهد التربية البدنية الرياضية جامعة الجزائر3

## علاقة جهاز MP3 بحافزية الأداء عند رياضيي كمال الأجسام

الاستاذ: امحمد سحنون استاذ مساعد قسم أ جامعة الجزائر 3

### الملخص

لقد تطورت التكنولوجيات الحديثة بشكل كبير متماشية مع الخصوصية الانسانية، ومتوغلة في جميع الميادين التي ينشط بها الانسان، حاملة معها مزايا وخصوصيات تجعلها محل اعجاب الناس على كل مستويات اعمارهم وثقافتهم. وقد كان مستبعدا الى وقت قريب ان تؤثر هذه الوسائل التكنولوجية على المجال الرياضي باعتباره مجال له خصوصياته الفريدة وعلى رأسها التركيز الكبير للرياضي في العمليات الحركية التي يقوم بها، ما يجعله في غنا عن اية افرازات تكنولوجية قد تحاول فرض نفسها. غير ان الامر سرعان ما استقر في مرمى التحولات التكنولوجية التي اخترقت تلك الخصوصية، ووجدت تقنيات حديثة كثيرة تتلاءم مع ظروف النشاط الرياضي، وعلى رأسها جهاز MP3، الذي اصبح له تأثير كبير على سلوكيات الرياضيين. ومن خلال هذه الدراسة سنحاول ابراز مدى استخدام رياضيي كمال الاجسام لجهاز MP3 ومدى تأثيره على تحفيزهم النفسي من جهة وكذا تأثيره الفيزيولوجي من جهة اخرى.

### مقدمة

إلى غاية السنوات الأخيرة، كانت فرضية تأثير المؤثرات الخارجية المتعلقة بالأجهزة السمعية على الأداء الرياضي مستبعدة، غير أن هذه الفرضية سرعان ما أخذت شقا جديدا من البحوث والدراسات، التي أكدت معظمها وجود علاقات ولو متفاوتة في تأثير الأجهزة السمعية على التحفيز البدني للرياضيين. وقد ساهمت إفرزات علم النفس بالكثير في تأكيد هذه العلاقة، خاصة في الجانب المتعلق بالمنبه الخارجي والإستجابة التي تترجم على شكل نشاط بدني.

ولا يقتصر تأكيد هذه الفرضية على مجرد فهم السلوك الرياضي، بل تكمن أهميتها في استغلال هذه المحفزات في تحسين الأداء الرياضي، مع مراعاة جميع الاثار المترتبة عن هذا التأثير، سواء كانت أثارا إيجابية أو سلبية.

ويختلف استخدام هذه الأجهزة حسب نوعية الجهاز، والنشاط الرياضي. فنوعية الجهاز على قدر كبير من

الفعالية، حيث لا يفترض بهذا الأخير أن يعيق الأداء الحركي للرياضي، بمعنى أن يمتاز بخصائص محددة. إضافة إلى طبيعة النشاط الرياضي الممارس، والذي ينبغي أن لا يتعارض مع السياق النفسي الذي يلعبه الجهاز. وقد انتشر في الآونة الأخيرة استخدام جهاز MP3 بشكل واسع وسط رياضيي كمال الأجسام، وهو استخدام يرى فيه بعض المختصين إيجابية على مردودية هذا النشاط، في حين رأى فيه آخرون إفرازات سلبية، ينبغي التخلي عنها. غير أن المؤكد أن هذا الانتشار كان له وقع مباشر على هذا النشاط الرياضي، بما يحمله من مزايا وعيوب، وعلى هذا الأساس، نحاول تسليط الضوء على جوانب من هذه الظاهرة الرياضية، التي امتزج فيها الشق التكنولوجي ممثلاً في جهاز MP3 وبين الشق الرياضي ممثلاً في رياضة كمال الأجسام. وعليه نطرح

### مشكلة الدراسة كما يلي :

ما هي أثار استخدام جهاز MP3 على حافزية الاداء الرياضي عند رياضيي كمال الأجسام ؟  
الفرضية العامة:

استخدام جهاز MP3 يؤثر على حافزية الاداء الرياضي عند رياضيي كمال الاجسام.  
الفرضية الأولى :

استخدام رياضيو كمال الأجسام لجهاز MP3 أصبح ظاهرة متفشية في المجال الرياضي.  
الفرضية الثانية :

يتأثر رياضيو كمال الأجسام فيزيولوجيا عند استخدامهم لجهاز MP3 وينعكس على ادائهم الحركي.  
الفرضية الثالثة :

استخدام رياضيو كمال الأجسام لجهاز MP3 أثناء التمارين الرياضية يزيد من تحفيزهم النفسي.

### اولا: الخصائص الفنية والتقنية لجهاز MP3 ورياضة كمال الأجسام :

قبل البدء في تعريف كل من جهاز MP3 ورياضة كمال الأجسام، ينبغي التنويه إلى أن هناك علاقة وطيدة بين إفرازات التكنولوجيا الحديثة وبين النشاط الرياضي، بلغت ذروتها في الدول المتقدمة، وتكاد هذه العلاقة تنفصل كعلم قائم بذاته، نتيجة الدراسات الكثيفة، والنتائج الماهرة التي تفرزها. وعليه ينبغي إعادة النظر في النشاط الرياضي على أنه ينبغي أن يؤدي دون مؤثرات خارجية، بل حان الوقت للبحث عن نقاط التأثير التي قد تجمع النشاط الرياضي بالكثير من العوامل الخارجية الأخرى.

### 2- تعريف جهاز MP3 :

قبل أن نشرح معنى التعبير MP3، يجب أن نوضح ما هي تقنية MPEG.. يمثل تعبير MPEG –والذي يلفظ « إم بيج»- اختصاراً لعبارة «مجموعة خبراء الصور المتحركة» (Motion Picture Experts Group)، وتتضمن مجموعة من المعايير الخاصة بضغط وترتيب البيانات الصوتية والفيديوية رقمياً. أما هيئة MP3، والتي تمثل اختصاراً لعبارة «MPEG Audio Layer3»، فهي هيئة متطورة من تقنية MPEG، تصف أسلوباً حديثاً لتخزين الملفات الصوتية. وتسمح هذه الهيئة بتخزين دقيقة كاملة من البيانات الصوتية، ذات الجودة العالية، المكافئة لجودة الأقراص المدمجة الصوتية (CD Quality)، باستخدام ما لا يزيد على ميجابايت واحد من مساحة القرص، بينما يتطلب تسجيل صوتي مماثل، باستخدام الهيئة WAV، أو هيئة الأقراص المدمجة، ما يقارب 11 ميجابايت. ويعني ذلك، أن أغنية أو مقطوعة موسيقية حديثة

واحدة، مخزنة بهيئة MP3، تحتاج مساحة تخزينية تراوح ما بين 3 - 5 ميجابايت، وهو ما يجعل جلب مثل هذه الملفات عبر إنترنت، يستغرق زمناً مقبولاً، حتى إذا كانت سرعة النقل لا تزيد على 28.8 كيلوبت في الثانية. وسهلت العوامل السابقة، انتشار مواقع ويب ومجموعات الأخبار ومواقع تستخدم بروتوكول FTP (FTP Sites))، تختص بشكل أساسي في ملفات MP3، كما سمحت بإنشاء أقراص DVD، تتضمن تسجيلات صوتية تزيد مدتها على 80 ساعة.

يحول الكمبيوتر الأصوات، من التمثيل التماثلي (analogue) الذي نصدرها به، إلى تمثيل رقمي (digital)، يمكنه تخزينه والتعامل معه. وتتم عملية التحويل بين التمثيلين، بنمذجة (sampling) المعلومات التماثلية، والتي تعني: أخذ عدد محدد من العينات، أو النماذج، من الإشارة الصوتية التماثلية الأصلية في كل ثانية. تخزن الأقراص المدمجة المعلومات الصوتية باستخدام هيئة رقمية تسمى CD-DA، تشبه إلى حد كبير، هيئة WAV العادية، وتنمذج المعلومات فيها بتردد 44 كيلوهرتز. ويعني ذلك، أن عينة من الإشارة الأصلية، تلتقط في الثانية الواحدة.

يعتمد مبدأ عمل هيئة MP3، على علم يسمى «التحليل السمعي النفسي» (psychoacoustics)، وهو علم يهتم بدراسة كيفية إدراك العقل البشري للأصوات. وقد أوضح هذا العلم أن العقل البشري، لا يدرك جميع المركبات الصوتية التي نسمعها. ويعتمد نظام MP3 على هذه النظرية، حيث تنشئ برامج ترميز (MP3 encoders) MP3، الملفات، باستخلاص المركبات الصوتية التي يدركها العقل، من الملفات الصوتية ذات الهيئة WAV، وتخزينها في ملف على هيئة MP3. فلا يستطيع، مثلاً، معظم الأشخاص سماع الأصوات التي يزيد ترددها على 16 كيلوهرتز. ويمكن لذلك، أن يلغي برنامج الترميز المركبات الصوتية التي يزيد ترددها على المستوى الحدي (threshold level). وتمنع الأصوات المرتفعة، ظهور الأصوات المنخفضة التي لها التردد ذاته، فيلغي المرمز أيضاً هذه الأصوات، وينشئ ملفاً صوتياً، تقارب جودته كثيراً، جودة الصوت الأصلي، لكن بحجم صغير جداً، إذا ما قورن بحجم الملف الأصلي، وذلك بعد أن يزيل المركبات الصوتية التي لا يمكن للعقل البشري إدراكها. يمكن أن يتضمن ملف MP3 معلومات عن محتويات الملف، كاسم المؤلف أو الفنان، أو كلمات الأغاني أو نوعها، أو صورة معينة، كصورة غلاف القرص المدمج، أو عنوان موقع ويب يمكن الرجوع إليه أو شراء القرص المدمج منه، أو أي معلومات أخرى. وتخزن هذه المعلومات على شكل واصفة (tag)، ضمن ملف MP3.

### 3- متطلبات تقنية MP3

يتطلب «تشغيل» ملفات MP3، استخدام جهاز كمبيوتر بينتيوم يعمل بتردد 75 ميجاهرتز، مع ذاكرة RAM بسعة 16 ميجابايت، بينما يتطلب «إنشاء» ملفات MP3، استخدام جهاز كمبيوتر بينتيوم يعمل بتردد لا يقل عن 133 ميجاهرتز، مع ذاكرة RAM سعة 32 ميجابايت. وتحتاج في الحالتين، أن يحتوي جهازك على بطاقة صوت، يمكنها التعامل مع الأصوات ذات 16 بت، وسواقة أقراص مدمجة، ومجهارين عاديين أو سماعة رأس. وستحتاج، غالباً، إلى مساحة كبيرة على القرص الصلب، لتخزين ملفات MP3، حيث يتراوح حجم كل ملف، كما ذكرنا، ما بين 3 و5 ميجابايت. ويحجز لذلك، الكثير من عشاق ملفات MP3، حوالي 2 جيجابايت من مساحة القرص الصلب لهذه الملفات. يعتبر برنامج تشغيل ملفات MP3، أهم برمجيات MP3، إذ يعتبر المسؤول عن فك ترميز الملفات، وإرسال

المعلومات الصوتية إلى بطاقة الصوت في الكمبيوتر، ومنها إلى المجهزات. وتقدم بعض برامج التشغيل خيارات إضافية، منها المحللات الطيفية (spectrum analyzer)، والمعادلات (equalizers)، ولوحات عرض التردد (frequency displays)، وغيرها من الخيارات. وتسمح بعض برامج التشغيل للمستخدم أن ينشئ واجهة استخدام خاصة به. ويعتبر برنامجا Winamp و Sonique، من أفضل برامج تشغيل ملفات MP3، التي تعمل بشكل مستقل، مع نظام التشغيل ويندوز. وتتضمن معظم البرامج إجراءات «محررات قائمة التشغيل» (playlist editors)، وهي إجراءات تسمح بإنشاء وحفظ قوائم بالملفات التي ترغب في تشغيلها. ستحتاج إذا رغبت في إنشاء ملفات MP3، خاصة بك، إلى برنامجين: أحدهما يسمى (ripper)، ويستخلص المقطع الصوتي، أغنية مثلاً، من القرص المدمج، ويحوّله إلى ملف WAV، والآخر برنامج الترميز (encoder)، الذي يحول الملف من هيئة WAV، إلى ملف MP3. وتحتوي معظم أطقم MP3، على البرنامجين السابقين. ومن هذه البرامج: برنامجا Audiograbber (ويسمى أيضاً Audio Catalyst)، و MusicMatch Jukebox.

#### 4- تعريف رياضة كمال الأجسام :

تعتبر رياضة كمال الأجسام من الرياضات البدنية الموصوفة بالتكامل، حيث تعطى لجميع عضلات الجسم الفرصة للتحرك والنشاط.

وهي لعبة رياضية نشأت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وبدايات القرن العشرين. وشرط أساسي في قانون كمال الأجسام أن يكون هناك تناسق عضلي للاعب كمال الأجسام مبدؤها تضخيم عضلات الجسم وإبرازها، واستعراضها مقارنة بعضلات المنافسين الآخرين، وفق قواعد محددة تخضع للحكم النسبي على كل من (الكثافة، والتحديد، والوضوح، ولون الجلد) حيث يمنح سبعة حكام نقاطاً للمتنافسين يأخذون على أساسها مراكزهم تنازلياً.

تعرف هذه الرسالة شعبياً باسم رياضة الحديد، ورياضة المصارعين، وأول من ترجم (BodyBuilding) إلى العربية بكمال الأجسام هم المصريون في صحافتهم في الأربعينيات من القرن العشرين. وانتشر هذا الاسم لا سيما بعد اشتهار اللعبة في عقدي السبعينيات والثمانينيات بشكل كبير، أما إذا ترجمنا المصطلح الإنجليزي حرفياً فيكون اسمها بناء الأجسام، أو بناء الجسم. ومن أسمائها جمال الأجسام، وبناء العضلات، والتنمية العضلية.

ويحصى الخبراء الرياضيون عدداً من فوائد هذه الرياضة، ويمكن حصر أهمها في النقاط التالية :  
يساعد ممارسة رياضة كمال الأجسام في التخلص من آلام الظهر بسبب القدرة على حمل الأوزان المختلفة بسهولة.

تعطي رياضة كمال الأجسام مظهر جميل للعضلات والجسم بشكل عام.  
تعمل الممارسة المنتظمة واليومية لرياضة كمال الأجسام في الحفاظ على شباب البشرة ومقاومة ومحاربة الشيخوخة وعلامات التقدم في السن.

تفيد رياضة كمال الأجسام في تحسين المزاج والتخلص من التوتر والقلق.

تعمل رياضة كمال الأجسام على تقوية العضلات وزيادة مرونتها.

المساعدة في شد الجسم والتخلص من الدهون الضارة للجسم.

العمل على تقوية العضلات.

- . تزيد رياضة كمال الأجسام من حرق السكر والسعرات الحرارية في الجسم وبالتالي تجنب العديد من الأمراض والقدرة على التحكم في الوزن.
- . تساعد رياضة كمال الأجسام في تقوية القلب وعضلاته والأوعية والشرايين الدموية وبالتالي المحافظة على صحة القلب من الأمراض.
- . تزيد رياضة كمال الأجسام من الثقة بالنفس وبالتالي الحصول على شخصية قوية.
- . تنشيط الذهن والقدرة على التفكير والتركيز بسبب تنشيط الدورة الدموية في الجسم.

### ثانياً : الخصائص التكاملية بين جهاز MP3 ورياضة كمال الأجسام :

لا يمكن الحديث عن تناغم بين رياضة من الرياضات والوسائل الحديثة، دون وجود نقاط تكاملية بينهما، بحيث لا تتناقض الواحدة مع الأخرى في خصائصهما، وعلى هذا الأساس، سنحاول عرض أهم الخصائص التكاملية لهذين المتغيرين، لمعرفة مدى تماشيهما من الناحية الظاهرية :

. صغر حجم جهاز MP3 ما يجعله سهل الحمل، وهذه الخاصية تتناسب مع رياضة كمال الأجسام، التي لا تتحمل حمل أو استخدام جهاز كبير حيث أن الرياضي يستخدم يديه في حمل الأثقال، والقيام بالتمارين الرياضية التي تتطلب اليدين والرجلين. وعلى هذا الأساس، لا يتعارض جهاز MP3 مع رياضة كمال الأجسام من حيث حجم الجهاز.

. سهولة استخدام جهاز MP3، ما لا يتطلب جهداً كبيراً، أو مستوى تعليمي أو خبرة عالية. وكذلك رياضي كمال الأجسام، لديهم مستويات تعليمية متفاوتة، وقد لا يتفرغون للإجراءات المعقدة التي يستوجبها استخدام جهاز آخر، في ظل شرط الاستمرارية التي تتطلبها رياضة كمال الأجسام. وعليه لا يتعارض جهاز MP3 مع رياضة كمال الأجسام في هذه النقطة أيضاً.

. عدم التأثير على التركيز العقلي: ونقصد هنا أن الجهاز المستخدم لا يلهي الرياضي عن التركيز في النشاط الذي يقوم به، بالشكل الذي يجعله منحرفاً عن الأداء الصحيح للتمارين. ونلاحظ أن جهاز mp3 يخاطب حاسة واحدة وهي حاسة السمع، وهذه الأخيرة، لا تعتبر حاسة أساسية في الأداء الرياضي لكمال الأجسام، كما هو الأمر مثلاً بحاسة النظر. وعليه فإن استخدام الجهاز في هذه الرياضة لا يتعارضان في هذه النقطة.. التناسق بين مضمون الجهاز والحركات التي يقوم بها رياضي كمال الأجسام، فعادة ما يتعرض مستخدم جهاز mp3 لمضامين الأغاني هذه الأخيرة ترسل إشارات محفزة للجسم، وهو ما يحتاجه رياضي كمال الأجسام. فقد أثبتت دراسة كندية متخصصة بأن سماع الموسيقى يتسبب في إفراز مادة الدوبامين بالمخ التي ترسل إشارات السعادة والحماس لأجزاء الجسم الأخرى، وكلما كانت الموسيقى مبهجة للأذن كلما طرب الجسد كله وشعر بالسعادة لسماعها. والدوبامين مادة كيميائية توجد في جهاز التعويض بالمخ وعادة ما ترتبط بوسائل السعادة والحماس الملموسة مثل الطعام والأموال وأدوية العلاج النفسي وفق ما قالته دراسة كندية حديثة. وأظهرت النتائج أن إفراز الدوبامين يزيد عند سماع موسيقى تحرض على الرقص أو تزيد من ضربات القلب أو التنفس مقارنة بمن استمعوا لموسيقى محايدة، وأن مجرد التحسب لسماع موسيقى مبهجة يكفي لإفراز مادة الدوبامين. . امكانية التعديل حسب الحاجة : يمتاز جهاز mp3 بامكانية تعديل الموسيقى المطلوبة، وكذا درجة الصوت، وهذا له علاقة مباشرة بالإحتياجات المتفاوتة لرياضة كمال الأجسام. فهذه الأخيرة تحتاج بعض الحركات فيها إلى موسيقى هادئة، أو صوت منخفض، في حين تتماشى بعض الحركات الأخرى مع موسيقى

صاحبة، أو صوت مرتفع. وهذه الإمكانية في التعديل، تسمح بتماشي احتياجات الرياضي في كل مرحلة من مراحل نشاطه البدني في هذه الرياضة. خاصة وأن هذا الجهاز قابل للبرمجة الآلية، بحيث لا يحتاج الرياضي في كل مرة إلى التوقف عن نشاطه من أجل تعديل الجهاز، فينقطع عن الأداء المتواصل لنشاطه.

### ثالثاً: العلاقة بين استخدام جهاز MP 3 والتحفيز البدني لرياضيي كمال الأجسام:

أثبتت الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة من رياضيي كمال الأجسام قدر عددهم بمائة رياضي، نتائج مهمة أثبتت العلاقة بين هذا الجهاز وبين التحفيز البدني لهؤلاء الرياضيين. وقد اعتمدنا على ثلاثة فرضيات قمنا بإثباتها أو نفيها ميدانياً، وسنقوم بعرضها على التوالي:

الفرضية الأولى: استخدام رياضيو كمال الأجسام لجهاز MP 3 أصبح ظاهرة متفشية في المجال الرياضي. وقد أثبتنا صحة الفرضية، حيث اعتمدنا في هذه المرحلة على أداة الملاحظة في عملية التقصي التي شملت عشرة قاعات رياضية واستهدفنا فيها مائة رياضي، منهم 30 بالمائة رياضيون محترفون، و70 بالمائة الآخرين مبتدؤون أو هاوون. وقد أثبتت نتائج الملاحظة أن معظم مفردات العينة يستخدمون جهاز MP 3 كما أن النسبة الأكبر يستخدمونه بشكل دائم في جميع أنشطتهم الرياضية. والجدولين التاليين يوضحان ذلك:

الجدول رقم 1: استخدام عينة الدراسة لجهاز MP3 أثناء التدريبات الرياضية:

النسبة	التكرار	استخدام جهاز MP3
83%	83	نعم
17%	17	لا
100 %	100	المجموع

الجدول رقم 2: عادات استخدام عينة الدراسة لجهاز MP3 أثناء تدريباتهم الرياضية:

النسبة	التكرار	عادات استخدام جهاز MP3
64%	64	دائماً
11%	11	أحياناً
08%	08	نادراً
17%	17	أبداً
100 %	100	

تتأكد من خلال الجدولين المعروفين فرضية دراستنا الأولى، حيث أن معظم المبحوثين يستخدمون جهاز MP3 وذلك بنسبة % 83 مقارنة بنسبة ضئيلة ممن لا يستخدمون الجهاز أثناء تدريباتهم الرياضية، وذلك بنسبة % 17 فقط، ما يدل أن استخدام هذا الجهاز واسع من طرف رياضيي كمال الأجسام.

هذا الاستخدام دعيه أيضا عادات الاستخدام، والتي توضح من جانب آخر مدى التعلق بهذا الجهاز، حيث عبر 64% من المبحوثين أن هذا الاستخدام يكون بشكل دائم، في جميع التمارين الرياضية التي يقومون بها، في حين عبر 11% منهم أن هذا الاستخدام يكون أحيانا فقط، مقابل 08% فقط ممن أكدوا أن استخدامهم للجهاز يكون نادرا.

نلاحظ أن النسبة العظمى من المبحوثين وصلوا إلى درجة الإدمان في استخدام هذا الجهاز، ويصعب على الكثير منهم التخلي عنه. وعليه تتأكد فرضيتنا الأولى التي ترى أن هناك استخدام واسع من طرف رياضي كمال الأجسام لجهاز MP3.

الفرضية الثانية: يتأثر رياضيو كمال الأجسام فيزيولوجيا عند استخدامهم لجهاز MP3. وقد تم إثبات هذه الفرضية أيضا، حيث اعتمدنا في ذلك أداة تقنية متمثلة في « جهاز قياس النبض القلبي » وهو جهاز يثبت على الرياضي، الذي يقوم بأداء حركاته بشكل عادي، ويقوم الجهاز بتسجيل النبض القلبي للرياضي، والذي هو معيار للأثر الحركي الموظف في التمرين الرياضي. ولمعرفة القياس الفعلي بعد استخدام الجهاز، قمنا بقياس نبض الرياضيين قبل استخدام الجهاز، وأثناء استخدامه، وذلك لمعرفة الفرق، وأظهرت النتائج ما يلي :

الجدول رقم 03: النبض القلبي المسجل قبل استخدام الرياضيين لجهاز MP3 :

النسبة	التكرار	المستويات المسجلة لنبض القلب لدى الرياضيين قبل استخدام جهاز MP3
34 %	34	من 120 إلى 130 دقة
31 %	31	من 130 إلى 140 دقة
35 %	35	من 140 إلى 150 دقة
100 %	100	المجموع

الجدول رقم 04: النبض القلبي المسجل بعد استخدام الرياضيين لجهاز MP3 :

النسبة	التكرار	المستويات المسجلة لنبض القلب لدى الرياضيين أثناء استخدام جهاز MP3
08 %	08	من 120 إلى 130 دقة
07 %	07	من 130 إلى 140 دقة
16 %	16	من 140 إلى 150 دقة
33 %	33	من 150 إلى 160 دقة
36 %	36	من 160 إلى 170 دقة
100 %	100	المجموع

يتبين لنا من خلال عرض الجدولين كيف ارتفعت نبضات القلب بشكل تصاعدي بين المرحلة التي لم

يستخدم فيها الرياضيون جهاز MP3 وبين مرحلة استخدامهم لهذا الجهاز، حيث وصل سجلت نبضات القلب أثناء التدريب دون استخدام الجهاز بين 120 إلى 150 دقة في الدقيقة الواحدة، حيث كان التوزيع بين فئات الرياضيين من حيث دقات القلب متقاربة نوعا ما حيث سجل 34 بالمئة من الرياضيين دقات قلب تراوحت بين 120 إلى 130 دقة، في حين سجل 31 بالمئة منهم دقات تراوحت بين 130 إلى 140 دقة، و35 بالمئة المتبقية منهم سجلت بين 140 إلى 150 دقة. نلاحظ أن مستويات النبض متقاربة بين الرياضيين في حالتهم العادية أثناء التمارين، اي دون استخدام جهاز MP3، غير أننا نلاحظ الفارق الواسع بين نبضات القلب لدى الرياضيين في حال استخدامهم للجهاز، إضافة إلى ارتفاع سقف النبضات لتصل إلى 170 نبضة. فقد سجلنا 08 بالمئة من الرياضيين دقات قلب تراوحت بين 120 إلى 130 دقة، في حين سجل 07 بالمئة منهم دقات تراوحت بين 130 إلى 140 دقة، و16 بالمئة المتبقية منهم سجلت بين 140 إلى 150 دقة لترتفع بشكل ملحوظ لقرابة الضعف في مستوى الدقات بين 150 إلى 160 دقة، مسجلة لدى 33 بالمئة من الرياضيين، وكذا مستوى الدقات بين 160 إلى 170 دقة سجلت لدى 36 بالمئة من الرياضيين. كما نلاحظ أن المستويين الأخيرين لم يسجل لدى نفس الرياضيين قبل استخدامهم لجهاز MP3 حيث توقف السلم في 150 نبضة في الدقيقة.

وعليه يمكن القول أن جهاز MP3 يرفع من نبضات القلب، التي تترجم فيما بعد كدافع حركي، ومنه نؤكد فرضيتنا الثانية التي ترى أن رياضيو كمال الأجسام يتأثرون فيزيولوجيا باستخدامهم لجهاز MP3 وذلك اعتمادا على جهاز قياس النبض القلبي الذي أثبت ذلك.

الفرضية الثالثة: استخدام رياضيو كمال الأجسام لجهاز MP3 أثناء التمارين الرياضية يزيد من تحفيزهم النفسي. وقد اعتمدنا في إثبات أو نفي هذه الفرضية على أداة الإستبيان الذي وزعناه على المبحوثين، و أسفرت هذه الأداة على النتائج التالية التي نبينها من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 05: شعور المبحوثين أثناء استخدامهم لجهاز MP3 في تدرباتهم الرياضية:

النسبة	التكرار	شعور المبحوثين أثناء استخدام جهاز MP3
41 %	41	التحفيز النفسي والبدني
32 %	32	الراحة والسعادة
24 %	24	الصبر والتحمل
03 %	03	عدم الشعور بأي فارق
100 %	100	المجموع

نلاحظ من خلال النسب المعروضة في الجدول أعلاه أن معظم الرياضيين المبحوثين أكدوا على الدور الذي يلعبه جهاز MP3 مقابل نسبة ضعيفة ممن اعتبروه لا أثر له على الجانب النفسي لهم. فقد أكد 97 بالمئة من المبحوثين أن لهذا الجهاز آثارا إيجابية، تمثلت في التحفيز النفسي والبدني بنسبة 41 بالمئة، وكذا الشعور بالراحة والسعادة بنسبة 32 بالمئة، إضافة إلى الصبر والتحمل، بنسبة 24 بالمئة. في حين لم تتجاوز نسبة الرياضيين الذي يعتقدون أن استخدام هذا الجهاز ليس له أي تأثير على الجانب النفسي لهم، فلم تتجاوز نسبة 3 بالمئة.

إذا يتبين لنا من خلال هذه القراءة أن جهاز MP3 له تأثير على الجانب النفسي، وبتحديد جوانب التأثير نجدها كلها تصبّ في عملية التحفيز التي تؤثر بدورها على الأداء البدني. فالراحة والسعادة جانب نفسي مهم في الإنتاج البدني، وكذلك الصبر والتحمل، الذي يعتبر عاملا مهما في استمرارية النشاط الرياضي الخاص بكمال الأجسام، حيث عادة ما يتوقف الرياضي عن التمارين بسبب التعب والإرهاق، وعجزه عن تحمّل المجهود المبدول لأداء الحركات الرياضية المطلوبة. وعليه نوّكد الفرضية الثالثة لدراستنا، حيث أن استخدام الرياضيين لجهاز MP3 يساهم في التحفيز النفسي لديهم، ما ينعكس إيجابا على الأداء الحركي للرياضيين. أهم نتائج الدراسة :

يتماش جهاز MP3 في خصائصه مع رياضة كمال الأجسام، حيث يمكن استخدامه بشكل سهل وبسيط من طرف الرياضيين، ويجعله الجهاز الأنسب لمثل هذا النشاط البدني، خاصة أنه يخاطب حاسة السمع، التي لا تعتبر حاسة جوهرية في أداء هذه الرياضة. هناك استخدام واسع من طرف رياضيي كمال الأجسام لجهاز MP3 أثناء تدريباتهم الرياضية، لدرجة الإدمان، حيث يتسخدمه أغلبية المبحوثين بشكل دائم. يؤثر استخدام جهاز MP3 بشكل مباشر على نبضات القلب لرياضي كمال الأجسام، فهو إضافة إلى رفعه لمستوى دقات القلب من 150 نبضة في الدقيقة إلى 170 نبضة في الدقيقة بعد استخدام الجهاز، تتباين مستوى النبضات لمستخدمي الجهاز حيث ارتفع بشكل كبير وواضح لدى أغلبية المستخدمين، مقارنة مع مستوى النبضات دون استخدام الجهاز، حيث تتقارب هذه الأخيرة، ولا يظهر فرق واضح بين المبحوثين من حيث دقات القلب. لا يؤثر جهاز MP3 على الجانب الفيزيولوجي مباشرة، إنما يؤثر على مرحلتين، حيث تتركز المرحلة الأولى من التأثير في الجانب النفسي، لينتقل هذا التأثير على الجانب الحركي للرياضيين. أهم جوانب تأثير جهاز MP3 على الجانب النفسي، تمثل في التحفيز النفسي والبدني، ثم الراحة والسعادة، وفي الأخير الصبر والقدرة على التحمّل. وهي كلها جوانب لها علاقة مباشرة بالجانب البدني للرياضي.

## المراجع المستخدمة

- 1 - عزيز بدراني، تكنولوجيا الإتصال وأثارها على المتلقي، دارالوائل للنشر، المملكة المغربية، 2011، ص 56
- 2 - سلمي واصف، مستقبل التكنولوجيا وتحديات العصر، النور للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص 69
- 3 - هيثم علاء الدين، MP3 واستخداماتها وسط الشباب المصري، مجلة البحوث الأكاديمية، جامعة عين شمس، مصر، 2013، ص 54
- 4 - سلوى حامد، أشكال الأجهزة الالكترونية وأهميتها في النقل الفكري، بابل للنشر، سوريا، 2009، ص 72
- 5 - مجموعة من الباحثين، الأداء الرياضي وعلاقته بالمؤثرات الخارجية، كلية العلوم الرياضية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 89
- 6 - هدى ربحان، سلمان الباري، رياضة كمال الأجسام وخصائصها البدنية والنفسية، الوراق للنشر، تونس، 2011، ص 49
- 7 - أيمن صلاح الدين، التوجه نحو رياضة كمال الأجسام، بين الدوافع الرياضية والثقافية، مصر، 2014، ص 67

## التقدير الكمي لمساهمة التصور الذهني في تطوير بعض القدرات المهارية للاعب الكرة الطائرة

د. بلبول موسى، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة سوق أهراس

### الملخص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة التقدير الكمي لمساهمة التصور الذهني في تحسين القدرات المهارية لدى لاعب الكرة الطائرة. حيث افترض الباحث أن نسب المساهمة متوسطة، ومن أجل ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي ومجموعة من الاختبارات المهارية، حيث طبق الباحث هذه الاختبارات على عينة عددها 12 لاعب بواقع 6 لاعبين لكل مجموعة، وقد توصلت هذه الدراسة الى أن مساهمة التصور الذهني في تطوير القدرات المهارية لدى لاعب الكرة الطائرة تندرج بقيمة تتراوح بين 20 الى 40%.

### الكلمات الدالة:

التصور الذهني - القدرات المهارية - التقدير الكمي

### Abstract

This study aims to find out quantitative estimation of the contribution of the perception of mental in improving the skills capacity of the volleyball player, so I suppose a researcher to medium contribution rates, and for that, the researcher used the experimental method and a set of skills tests, where the dish researcher these tests on a player by a sample number 12 6 players each group, this study found that the contribution of mental visualization skills to contribute to the development of the capacities of the volleyball players worth between 20 to 40%.

### 1 / مقدمة وإشكالية:

ان الاتجاهات الحديثة في التعليم والتدريب الرياضي تتطلب انماط تشتمل على ما يساند الاساليب التعليمية والتدريبية المتبعة من هذه الانماط مثل التدريب العقلي الذي يمثل الاستراتيجيات التي تستعمل بها المهارات العقلية ومنها التصور الذهني الذي يمثل الوسيلة التي من خلالها تنجز اهداف التدريب

العقلي، فالتدريب البدني فقط على أداء المهارات الحركية غير كاف لتعلمها واتقانها بصورة كاملة حيث ان العملية التعليمية والتدريبية في مجال التربية الرياضية تعتمد اساسا على الترابط البدني العقلي، والتنوع في استعمال اساليبها وهذا يتطلب الاهتمام بهذين الجانبين والتركيز على النواحي العقلية ولا سيما اثناء تعلم المهارات الجديدة.

يعتبر التصور الذهني أحد اهم التقنيات الحديثة لصناعة الفارق خاصة فيما يتعلق بنسب التقدير الكمي والكيفي لجميع المتطلبات البدنية والمهارية الخاصة بلاعب كرة الطائرة ويرى بهذا الخصوص «محمد العربي شمعون» قيمة هذا الأخير وفق نوع التصور العقلي المطبق داخلي كان أم خارجي، لذلك يرى الباحث الأهمية العلمية والتقديرية النسبية لمساهمة التصور الذهني في تطوير القدرات المهارية لدى لاعب الكرة الطائرة.

يعتبر الأداء المهاري في الكرة الطائرة أحد الجوانب الرئيسية التي يبني عليها الأداء، فالمتطلبات المهارية هي جميع القدرات الفنية التي يتحتم على اللاعب أدائها في جميع المواقف التي تتطلبها اللعبة، وفي الكرة الطائرة الحديثة يلعب الأداء المهاري دورا كبيرا في تحقيق نتائج ايجابية لصالح الفريق حيث تلعب آلية المهارة دورا بارزا في عملية إتقان ونجاح الأداء، وتشكل متطلبات الكرة الطائرة الفنية من مهارات الإرسال والإعداد والصد... الخ، مما يحتم أن تكون هذه المتطلبات في المستوى بهدف تحقيق أفضل أداء رياضي. التصور العقلي وسيلة إعداد للأداء، فالمتطلبات الحركية للأداء هي مركبات للقدرات البدنية والأداء المهاري، والتي تسمح بالوصول إلى الأهداف المرجوة من الأداء والانجاز في برامج الإعداد البدني خاصة التي تسمح بتحسين وتطوير القدرات الخاصة للاعب الكرة الطائرة، خاصة أن هناك برامج تدريبية للتصور العقلي الهدف منها تحسين الأداء الحركي باعتبار هذا الأخير امتدادا للممارسة الفعلية للأداء البدني و المهاري في الكرة الطائرة، ويعرف التصور العقلي على أنه وسيلة عقلية يمكن من خلالها تكوين تصورات الخبرات السابقة أو تصورات جديدة لم تحدث من قبل بغرض الإعداد العقلي (حسن عباس، 2011:245).

ويشير محمد سعد زغلول في هذا الجانب «أن ما يميز الكرة الطائرة عن باقي الألعاب المتشابهة أنها تعتمد على القدرات العقلية بقدر ما تعتمد على التكوين البدني»، ويشير محمد عنان أن ممارسة التصور العقلي كاستراتيجية أكثر فاعلية من عدم الممارسة ويجب استخدامه بطريقة مكملة مع الممارسة البدنية لإعطاء أفضل النتائج (محمد سعد، محمد لطفي، 2001:17).

إن اعتماد برامج الإعداد المهاري لعدة آليات وميكانزمات يمكن أن يظهر نوعاً من الاستراتيجيات الخاصة بالتحضير الذهني من خلال استخدام التصور العقلي في هذه البرامج، والأهم من ذلك هو الآلية التي يعمل من خلالها التصور العقلي لتحسين الأداء ومنه القدرات المهارية في الكرة الطائرة، حيث يتضح من خلال ما سبق طرح إشكالية البحث في التساؤل التالي: ماهي القيمة الكمية للتصور الذهني المساهمة في تطوير القدرات المهارية لدى لاعب الكرة الطائرة ؟

2/ فرضيات الدراسة:

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرات المهارية لدى لاعب الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 الى 30 %.

### الفرضيات الجزئية:

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرة المهارية الإرسال لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 الى 30 %.

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرة المهارية الاستقبال لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 الى 30 %.

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرة المهارية الصد لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 الى 30 %.

### 3 - أهمية الدراسة:

التعرف على القيم الكمية لمساهمة التصور العقلي في تطوير القدرات المهارية لدى لاعبي الكرة الطائرة. معرفة حجم التأثير الخاص بقيم التصور الذهني. معرفة الدلالة الاحصائية الخاصة بقيم الفروق في مستوى التصور الذهني.

### 4 - أهداف الدراسة:

وضع آليات ميدانية لكيفية استخدام التصور الذهني في برامج الإعداد المهارى مع التوصل إلى التأثير الإيجابي لاستخدام التصور الذهني في برامج الإعداد البدني لتطوير القدرات المهارية عند لاعبي الكرة الطائرة. التوصل الى القيمة النسبية ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير الدرجات المعيارية.

### 5 - تحديد المصطلحات:

التصور العقلي: يعرف التصور العقلي بأنه « أن التصور العقلي هو الصورة التي يتخذها المتعلم عن طريق النظر والشرح والتوضيح للحركة وتنطبع بالدماغ وتكون أساس لتأدية المتعلم للحركة،» (وجيه محجوب، 2002: 49) كما يشير هذا المصطلح إلى أن التصور العقلي « مهارة عقلية أو هو أداء عقلي يمكن من خلاله برمجة العقل الرياضي لكي يستجيب طبقاً لهذه البرمجة، وهذه المهارة لا تقتصر على استرجاع الخبرة السابقة فقط بل تعمل على إنشاء وإحداث خبرات جديدة.» (محمد حسن علاوي، 2002: 248).

المتطلبات المهارية . المتطلبات المهارية في الكرة الطائرة تشمل كل المهارات الأساسية التي تمثل القاعدة لانجاز أداء مهاري عالي، ويرى بعض الخبراء في مجال الكرة الطائرة انه هناك شبه اتفاق في تحديد هذه المتطلبات المهارية والتي تشمل الإرسال، الاستقبال، الإعداد، الصد، السحق كل هذه المتطلبات لها الأثر البالغ في عملية الوصول إلى المستويات العليا، ومن جهة أخرى تعني كل المتطلبات المهارية الهادفة التي تؤدي بغرض معين في إطار قانون لعبة الكرة الطائرة سواء كانت هذه المتطلبات بالكرة أو بدونها ومنها الإرسال الإعداد الصد والسحق (إبراهيم مروان، 2001: 176) .

### 6. منهج الدراسة

إن طبيعة الظاهرة التي يتطرق إليها الباحث هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم، وللبحث مناهج عدة تختلف تبعاً لنوع وأساليب وأهداف الدراسة، لذا اعتمد الباحث المنهج التجريبي بخطواته العلمية لملائمته طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها.

1.6 - **التصميم التجريبي الملائم:** اختار الباحث التصميم التجريبي «المجموعتين المتكافئتين»، وهدف هذا التصميم هو معاملة مجموعتين متماثلتين معاملات مختلفة للوصول إلى نتيجة تتعلق بأثر هذه المعاملات المختلفة وبدون المجموعة الضابطة تصبح نتائج كثير من التجارب لا معنى لها، فالباحث يستخدم مجموعة ضابطة ليدعم اعتقاده بأن المتغير المستقل هو المسؤول فعلا عن التغير الحادث في المتغير التابع.

#### 7 - عينة البحث:

تمثلت عينة بحثنا في لاعبي الكرة الطائرة لنادي راند المسيلة صنف أكابروالبالغ عددهم 12 لاعبا، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية.

8 - **أدوات البحث:** تعتمد كل دراسة على أدوات البحث كحجر أساس لمعرفة وجمع المعلومات اللازمة عن الدراسة من أجل بلوغ حقائق وأهداف هذا البحث من خلال مجموعة معينة من الأدوات يختارها الباحث لتحقيق ما سبق مع العلم أنه تم حساب المعاملات العلمية للأدوات وأثبتت صدقها وثباتها النسبي. مقياس التصور العقلي: قام بإعداد هذا المقياس مارتنيز Martens.

الاختبارات المهارية: تستهدف هذه النوعية من الاختبارات تقييم المتطلبات المهارية في الكرة الطائرة، وعلى الباحث أن يراعي درجة صعوبة الاختبار بالنسبة للاعبين بحيث لا يمثل الاختبار المختار درجة عالية من الصعوبة، وقد اعتمد الباحث عند اختيار الاختبارات المناسبة على الأهمية النسبية وذلك لاتفاق الخبراء على أهمية هذه الاختبارات في قياس المتطلبات المهارية وحصولها على أعلى النسب.

#### 9 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فروض الدراسة وهي: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة. اختبار ألفا لحجم التأثير.

#### 10 - عرض معامل التحديد للمقدرات المهارية وعلاقتها بالتصور العقلي في النتائج البعدية لدى المجموعة التجريبية:

الجدول رقم (01): يمثل نتائج معامل التحديد للمقدرات المهارية وعلاقتها بالتصور العقلي في النتائج البعدية لدى المجموعة التجريبية.

المتغيرات	$r^2$ معامل التحديد	النسبة المئوية المشتركة	النسبة المئوية المتبقية	الترتيب
الإرسال/ التصور العقلي	0.184	18.4%	81.6%	3
الصد/ التصور العقلي	0.203	20.3%	79.7%	2
الاستقبال / التصور العقلي	0.204	20.4%	79.6%	1

من خلال الجدول رقم نلاحظ أن قيم معامل التحديد لكل المتغيرات متباينة في النتائج المتوصل إليها، وبالرغم من أن الأعداد والتصور العقلي لهما النسبة المشتركة الأكبر إلا أن عدم دلالة معامل الارتباط بينهما يبقي هذه النسب لها مدلول نسبي فقط بين جميع العلاقات المهارية / التصور العقلي لدى المجموعة التجريبية، والملاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات من ناحية قيمة معامل الارتباط وبالتالي يمكن القول أنه كلما زاد مستوى التصور الذهني المهارات كان الأداء الفني بصورة أفضل، أما ما يخص القيمة الحقيقية لمعامل التحديد فتكمن في نسبة المساهمة وكيفية الاستفادة منها ميدانياً خاصة وأن هناك علاقات إحصائية ترتبط بمعامل التحديد في نسبة التحديد والمساهمة أهمها الانحدار الخطي المتعدد وما النسبة المئوية المشتركة إلا دليل يضمن كيفية الاستفادة إن كانت هناك دلالة إحصائية.

### 11/ عرض نتائج اختبار مربع إيتا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للإرسال:

الجدول رقم (02): يمثل نسبة تباين الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للإرسال.

درجة الحرية	قيمة «ت» المحسوبة	قيمة مربع إيتا	نسبة التباين	نسبة الاختلاف
10	- 2.431	0.37	37 %	63 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة مربع إيتا بلغت 0.37 وهذا ما يفسر على أن 37 % من نسبة تباين نتائج أفراد الدراسة راجع إلى تأثير البرنامج المقترح وهي نسبة متوسطة، وهذه النسبة ذات دلالة واضحة المعالم على أن هناك تأثير واضح بالرغم من القيمة المتبقية 63 %، وأن القوة والثقة الإحصائية لقيمة «ت» المحسوبة -2.431 الدالة إحصائياً تعمل بدقة وموضوعية في بناء البرنامج الذهنية الخاصة بالمتغير المهاري الإرسال.

### 12/ عرض نتائج اختبار مربع إيتا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للاستقبال:

الجدول رقم (03): يمثل نسبة تباين الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للاستقبال.

درجة الحرية	قيمة «ت» المحسوبة	قيمة مربع إيتا	نسبة التباين	نسبة الاختلاف
10	- 2.530	0.39	39 %	61 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة مربع إيتا بلغت 0.39 وهذا ما يفسر على أن 39 % من نسبة تباين نتائج أفراد الدراسة راجع إلى تأثير البرنامج المقترح وهي نسبة متوسطة، وهذه النسبة ذات دلالة واضحة المعالم على أن هناك تأثير واضح بالرغم من القيمة المتبقية 61 %، وأن القوة والثقة الإحصائية لقيمة

«ت» المحسوبة-2.530 الدالة إحصائيا تعمل بدقة وموضوعية في بناء البرنامج الذهنية الخاصة بالمتغير المهاري الاستقبال.

#### 14/ عرض نتائج اختبار مربع إيتا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للصد:

الجدول رقم (04): يمثل نسبة تباين الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للصد

نسبة الاختلاف	نسبة التباين	قيمة مربع إيتا	قيمة «ت» المحسوبة	درجة الحرية
65%	35 %	0.35	-2.355	10

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن قيمة مربع إيتا بلغت 0.35 وهذا ما يفسر على أن 35 % من نسبة تباين نتائج أفراد الدراسة راجع إلى تأثير البرنامج المقترح وهي نسبة متوسطة، وهذه النسبة ذات دلالة واضحة المعالم على أن هناك تأثير واضح بالرغم من القيمة المتبقية 65 %، وأن القوة والثقة الإحصائية لقيمة «ت» المحسوبة-2.355 الدالة إحصائيا تعمل بدقة وموضوعية في بناء البرنامج الذهنية الخاصة بالمتغير المهاري الصد.

#### 15/ عرض نتائج اختبار مربع إيتا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للدرجة الكلية للتصور العقلي:

الجدول رقم (05): يمثل نسبة تباين الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للدرجة الكلية للتصور العقلي.

نسبة الاختلاف	نسبة التباين	قيمة مربع إيتا	قيمة «ت» المحسوبة	درجة الحرية
06%	94 %	0.94	-12.562	10

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن قيمة مربع إيتا بلغت 0.94 وهذا ما يفسر على أن 94 % من نسبة تباين نتائج أفراد الدراسة راجع إلى تأثير البرنامج المقترح وهي نسبة كبيرة، وهذه النسبة ذات دلالة واضحة المعالم على أن هناك تأثير واضح انطلاقاً من القيمة المتبقية 06 %، وأن القوة والثقة الإحصائية لقيمة «ت» المحسوبة-12.562 الدالة إحصائيا تعمل بدقة وموضوعية في زيادة مستوى التصور العقلي لدى المجموعة التجريبية وما نسبة التباين لإدليل واضح على القيمة الحقيقية لحجم التأثير في متغير التصور العقلي. وعلى الرغم من الاختلاف بين نسب التباين وحجم التأثير لكل قيمة من قيم «ت» المحسوبة الدالة الإحصائية لكل متغير بدني أو مهاري، والجدول التالي يبين الترتيب بين القيم الدالة إحصائيا للمتغيرات المدروسة.

الجدول رقم (06): يمثل ترتيب نسب التباين لكل من نتائج التصور العقلي والقدرات المهارية بالبرنامج المقترح:

الترتيب	نسبة التباين	قيمة مربع إيتا	المتغيرات
3	37%	0.37	الإرسال.
4	35%	0.35	الصد
2	39%	0.39	الاستقبال.
1	94%	0.91	التصور العقلي.

انطلاقاً مما سبق عرضه وتحليله لكل المعطيات الإحصائية الخاصة بالإحصاء الوصفي والاستدلالي لكل مجموعة والوصول إلى النتائج ذات الدلالة الإحصائية وفق الفروقات بين كل مجموعة في حد ذاتها وبين المجموعتين الضابطة والتجريبية، من أجل الوصول إلى السياق المنهجي ومناقشة الفرضيات على ضوء النتائج المتوصل إليها، كل هذه النتائج تم الاعتماد عليها في تحليل الفرضيات من خلال القيم التي تم التوصل إليها، كذلك يعتبر هذا العرض الأساس الأول في تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الحقائق وفرضيات الدراسة بما تشمله من نتائج إحصائية يمكن الاعتماد عليها في الدراسة، وعلى غرار كل ما فرض من فرضيات تبقى كل المتغيرات الوصفية خاضعة لقيم الاختبارات الاستدلالية حيث يتم في كل دراسة جمع البيانات لمحاولة تقديم حل للمشكلة أو الإجابة عن التساؤلات وتلك البيانات في حد ذاتها لا تقدم الحل ولا تجيب على التساؤلات إلا إذا تم تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

### 17/ تحليل نتائج حجم التأثير «مربع إيتا» للمجموعتين الضابطة والتجريبية في القدرات المهارية:

إن قيم مربع إيتا تختلف من الناحية الإحصائية لنظيرتها في المتطلبات المهارية الخاصة بالمجموعة التجريبية من حيث الدلالة الإحصائية التي كانت في أغلب القدرات المهارية والملاحظ لقيم حجم التأثير أنها تتقارب فيما بينها من الناحية النسبية وليس التفسيرية والتحليلية لأن لكل مهارة خصوصياتها ومتطلباتها. إن نسبة التأثير في الجانب المهاري الخاص بالإرسال والتي بلغت 37% أو ما قيمته 0.37 لمربع إيتا يعكس القيمة الحقيقية لتأثير التصور العقلي على الجانب المهاري من ناحية التحسن باعتبار عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) لها مستوى عالي في القدرات المهارية، ولعل ما يشد الباحث نحو تحليل هذه القيمة أن الفرق بين المتوسطين له دلالة أيضاً بما أنه أحد المؤشرات لتحديد اتجاه الفروق، ونلاحظ أن قيمة «ت» المحسوبة بين المجموعتين في الاختبار البعدي للمتطلب المهاري الإرسال -2.431 وما الإشارة السالبة لهذه الأخيرة إلا دليل على أن الفرق بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية، وبما أن حجم العينة ودرجة الحرية لها التأثير المباشر، ويرى الباحث أن قيمة البرنامج المقترح قد راعت خصوصيات مهارة الإرسال وإن الوصول إلى أفضل المستويات المهارية يمر حتماً على القدرة الجيدة على استثمار جوانب

التصور العقلي والتي من خلالها يستطيع لاعب الكرة الطائرة إدراك العلاقة الزمانية والمكانية بين كل المتطلبات المشاركة لأداء هذا المتطلب المهم في الكرة الطائرة، وعلى الرغم أن قيمة حجم التأثير متوسطة إلا أن دلالتها أكبر من قيمتها بما أن الفروق دالة إحصائياً وهذا ما يعطي للباحث فكرة على أن العلاقة الارتباطية بين التصور العقلي والقدرات المهارية حتى وإن كانت دالة إحصائياً فالتحليل والتفسير الخاص بها يخضع لقيمة معامل التحديد ومنه حجم التأثير كأسلوب إحصائي له قيمته العملية لتحسين ما وضع لأجله.

أما فيما يخص قيمة حجم التأثير لمهارة الصد والتي بلغت 0.35 أو ما نسبته 35% فإن الباحث يحلل القيم الإحصائية على ضوء نقطتين الأولى أن هذه النسبة لها دلالتها الإحصائية وبالتالي فالبرنامج المقترح للتصور العقلي في المرحلة التحضيرية ساهم بما نسبته 35% في تحسين هذه الأخيرة وهذا ما يظهر جلياً في تباين الفروق بين المجموعتين في الاختبار البعدي، أما النقطة الثانية فهي قيمة «ت» المحسوبة والتي بلغت 2.355- وأن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ولكن ما يهمنا هنا هو أنه كلما زادت قيمة الفروق بين المجموعتين ولا أقول الفرق بين المتوسطين بمعنى قيمة «ت» المحسوبة لأنه الأولى تحسب بالمتوسط الكلي أما الثانية فتراعي قيمة المتوسط النسبي بين المتوسطين للمجموعة الضابطة والتجريبية وبالتالي تقل هذه النسبة كلما قلت قيمة «ت» المحسوبة، ولذا يرى الباحث أن القيمة الحقيقية للاستفادة من قيمة مربع إيتا تكمن في أنها تعطينا معنى ودلالة للفروق المتوصل إليها وكيفية استغلال هذه القيمة الإحصائية لتقويم البرنامج والاستفادة منها في تحسين الجانب المهاري ومنه مهارة الإعداد هذا من جهة. ومن جهة أخرى نلاحظ قيم مربع إيتا للاستقبال بلغت 0.39 على التوالي وهذا ما يمثل 39%، والملاحظ لقيمة حجم التأثير للسحق يستنتج أن قيمة «ت» المحسوبة هي التي تتحكم في زيادة أو نقصان قيم التأثير، والأكد أن كل هذه المعطيات تصب في خانة التأثير الإحصائي الحقيقي انطلاقاً من الدلالة الإحصائية الثابتة، أما قيمة «ت» المحسوبة بين المجموعتين في الاختبار البعدي للاستقبال قد بلغت 2.530- وبفروق لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد كل التحليلات السابقة، وأن البرنامج المقترح للتصور العقلي له ارتباطات مشتركة في الخصوصيات الخاصة بالجانب المهاري لدى المجموعة التجريبية. وفي الأخير نلاحظ أن قيمة مربع إيتا بلغت 0.91 للتصور العقلي وهذا ما نسبته 91% وبالتالي فقيمة «ت» المحسوبة والتي بلغت 12.562 هي التي حددت حجم التأثير وبالتالي فالبرنامج المقترح ساهم وبشكل كبير جداً في رفع القدرة ومستوى التصور العقلي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة وهذا ما تجلى في قيمة «ت» المحسوبة، والشيء الذي يريد الباحث طرحه هو أنه هناك عدة معطيات لا بد من الأخذ بها والتي لها القدرة على رفع وتحسين حجم التأثير.

### مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرة المهارية الإرسال لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 إلى 40%.

تنطلق هذه الفرضية من افتراضات حددها الباحث في جملة من المحاور وعلى إثرها يمكن مناقشة الفرضية في ضوء النتائج المتوصل إليها، وبشكل التصور العقلي أحد أهم المميزات للقدرة البنائية للإرسال من ناحية التعلم الحركي ومن جهة أخرى القدرة الاسترجاعية الحسية من ناحية أخرى، وأن ما يميز معالم

التطور والتحسين ارتباط البرنامج الأساسي للتصور العقلي مع التصور البصري والحسي الحركي بالبرامج الحركية المخزنة والقدرة على استحضار الصور الذهنية لأداء مهارة الإرسال وفق آليات أفضل لدى المجموعة التجريبية من المجموعة الضابطة، ويشير الباحث في هذا الصدد أن أهم المدركات الهامة التي لوحظت على المجموعة التجريبية أن دلالة متغير الإرسال ربطت بالتصور العقلي والقدرة على استحضار الصور الذهنية بكل البيئة المحيطة وكل تفاصيل أداء الإرسال ومطابقة الوقت الحقيقي بالوقت النسبي للتصور العقلي، وعليه فإن حصص التصور العقلي المستخدمة في برامج الإعداد المهاري أثرت بصورة إيجابية على المستوى المهاري للإرسال وبشكل التصور العقلي للإرسال درجة عالية من الإتقان والتعلم الحركي الجيد من خلال أن التحكم في الصور الذهنية للإرسال أصبح أحد المهارات الهامة في تطوير الأداء، وأن التصور العقلي يتضمن ممارسة الخبرة الكلية للإرسال بجميع المتغيرات البيئية الاشتراكية الخاصة بالأداء المهاري للإرسال وأن هذا الأخير قد تأكدت دلالاته الإحصائية لتأثير التصور العقلي كنمط تدريب يستخدم بفاعلية للوصول إلى أداء مهاري مثالي لمهارة الإرسال لدى المجموعة التجريبية وهذا ما أكدته النتائج المتوصل إليها، ومنه قبول الفرضية الجزئية أعلاه بسبب أن نسبة التأثير بلغت 37% وهي ضمن المجال المحدد وبالتالي يمكن التأكيد على أن التصور الذهني ساهم بدرجة جيدة في تطوير مهارة الإرسال لدى لاعب الكرة الطائرة.

### مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرة المهارية الإستقبال لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 إلى 40%. يشكل الاستقبال أحد أهم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة من خلال نتائجه المؤثرة على الأداء ككل ولذا وجب تحسين هذه المهارة بما يتوافق مع المتطلبات الحديثة للكرة الطائرة ووفق استجابات بديلة في التعلم الحركي للمهارات من أجل التدعيم والتحسين، والتصور العقلي بنمطيه الداخلي والخارجي يشكلان محورا مهما في إيجاد البدائل والصيغ المهارية اللازمة لدى لاعب الكرة الطائرة لتحسين الاستقبال، ويرى الباحث أن المتطلبات المهارية لا بد أن تجسد واقعيًا من خلال تدريبات ميدانية بالإضافة إلى تدريبات التصور العقلي لتكون مصاحبة لها أثناء الأداء المهاري بكل المواصفات الاشتراكية الخاصة بمهارة الاستقبال لدى لاعب الكرة الطائرة، ومنه فاستخدام التصور العقلي في هذه المرحلة يحسن من الاستقبال وبصورة أفضل من الأداء التقليدي وأن هذا الأخير قد تأكدت دلالاته الإحصائية لتأثير التصور العقلي كنمط تدريب يستخدم بفاعلية للوصول إلى أداء مهاري مثالي لمهارة الإستقبال لدى المجموعة التجريبية وهذا ما أكدته النتائج المتوصل إليها، ومنه قبول الفرضية الجزئية أعلاه بسبب أن نسبة التأثير بلغت 39% وهي ضمن المجال المحدد وبالتالي يمكن التأكيد على أن التصور الذهني ساهم بدرجة جيدة في تطوير مهارة الاستقبال لدى لاعب الكرة الطائرة.

### مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرة المهارية للصد لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 إلى 40%. إن الأداء المهاري للصد بما يشكله من أهمية بالغة ضمن لعبة الكرة الطائرة وأن إتقانه من الأساسيات

وتطبيق التصور العقلي في هذه المرحلة بالضبط قد حسن الصمد لعدة اعتبارات خاصة ومكونة لمهارة الصمد ولعدة عوامل أخرى تتعلق باللاعبين في حد ذاتهم والقدرة الذهنية لهم لربط مهارة الصمد بالاشتراطات الفنية له، وبالتالي فالوضوح والتحكم في الصور الذهنية قد كان بالصورة المثالية وأن التصور العقلي يتضمن الخبرة الكلية للصمد وهذا ما يتطابق مع النتائج المتوصل إليها، ومنه قبول الفرضية الجزئية أعلاه بسبب ان نسبة التأثير بلغت 35% وهي ضمن المجال المحدد وبالتالي يمكن التأكيد على ان التصور الذهني ساهم بدرجة جيدة في تطوير مهارة الصمد لدى لاعب الكرة الطائرة، ولعل ابرز تحديد القيم الكمية لمستوى التصور الذهني يتم وفق مجموعة من المعاملات العلمية التي تتطابق فيما يخص دلالتها البارومترية، ولذلك يرى الباحث ان قيم هذا الاخير وان كانت ضمن المجال المقترح لعدة اعتبارات إلا أن هناك معاملات احصائية أخرى تتحكم في القيم الكمية لزيادة فاعلية نسب التطور.

### مناقشة الفرضية العامة:

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرات المهارية لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 الى 40% .  
لقد أشارت عديد الدراسات منها دراسة الباحث « عبد الناصر عابدين 2008 » أن من أهم المتطلبات الفعالة لمهارة الإرسال العقلية ومنها التصور العقلي الذي يعتبر أحد المتطلبات المهمة في التعلم الحركي المهاري لدى لاعبي الكرة الطائرة، وتتفق النتائج المتوصل إليها مع نتائج الباحث « محمد محمود عبد الحميد 2000 » على أن تأثير التصور العقلي على الأداء المهاري للإرسال وأن استخدام هذا الأخير كان بنسب أفضل منها للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، وبالتالي استخدام التصور العقلي مع الأداء المهاري له فاعلية أفضل من الأداء المهاري للإرسال فقط، وتشير دراسة الباحث « مسعد رشاد العيوطي 2004 » أن استخدام التصور العقلي مع الأداء المهاري والتصور الحركي للصمد يزيد من فاعلية هذا الأخير لدى لاعبي الكرة الطائرة، ويرى الباحث أن البرنامج الأساسي للتصور العقلي الذي مارسه المجموعة التجريبية ساهم في تعزيز القدرة على التصور العقلي للأداء المهاري وبأبعاده المختلفة والارتقاء بهذه الأبعاد بطريقة متكاملة حتى يمكن التقدم بالأداء المهاري للقدرات السابقة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن يحتوي التصور العقلي على كل ما يخص المهارة المراد تصورها، ومن هنا تظهر أهمية التصور العقلي في تعلم المهارات الحركية في أن اللاعب يستعمل نفس الممرات العصبية التي تستعمل عند الأداء، وقد توصل «مارتنيز» إلى أن التصور العقلي لأداء مهارات معينة ينتج عنه نشاط عقلي، تتضح فائدته في تقوية الممرات العصبية الخاصة بالإشارة العصبية التي يرسلها الجهاز العصبي إلى العضلات العامة (محمد مطر عراك، 2003:24) ، والملاحظ للنتائج المتوصل إليها يعرف أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية أن السبب يعود في ذلك إلى استخدام التصور العقلي الذي أعطى لأفراد المجموعة التجريبية القدرة على معرفة تفاصيل المهارة من خلال الوصف الفني للمهارة أو من خلال ملاحظتهم النموذج المصور أو الحي والعمل على إعادتها أو أدائها عقليا والوقوف على تفاصيل الأداء محاولة بعد محاولة والاستمرار بتكرارها عقليا جعلهم يتمكنون من الإحساس بالحركة وهذا متأث من خلال وضوح الصورة التي حصلوا عليها عن طريق الإشارة الحسية التي عملت على تثبيت الصورة خلال التكرار المستمر عند استعمال التصور العقلي من اجل تطوير سرعة المهارات وزيادة التعلم الحركي سوف يكون

أكثر فاعلية عند القيام بالتدريب على حقيقة الشعور الحسي أو الحركي للقدرات المهارية. (أمين الخولي وآخرون، 1998:199)

ولذلك لا بد أن يكون هناك استغلال لقدرات اللاعب خاصة أن متطلبات الكرة الطائرة تغيرت وفقاً للتقدم الحاصل، مما يعطي فرص أكثر لتطبيق استراتيجيات يمكن لها تحقيق غايات التدريب الرياضي خاصة فيما يخص التصور العقلي، لذا فالافتراض السابق الذي يبحث في استخدام التصور العقلي لتحسين القدرات البدنية والمهارية كان لزاماً أن ينطلق من معلمين لكل واحد منهم قدرات تشكله على اختلاف منابع ومشارب المختصين في تحديد هذه القدرات ومن هنا فالقرار لا بد أن يستعين بنتائج الفرضيات الجزئية السابقة لاتخاذ القرار الإحصائي المناسب، وعلى العموم فتحقق الفرضية العامة يبقى مرهون بتحقق الفرضيتين السابقتين بدءاً بالعرض والتحليل الإحصائي ووصولاً إلى مناقشة الفرضيات السابقة على ضوء النتائج المتوصل إليها.

### 18 - نتائج الدراسة:

من خلال الجانب التطبيقي وما يحتويه من عناصر منهجية تبحث كلها عن الحقائق من الإجراءات المنهجية للدراسة إلى غاية عرض وتحليل ومناقشة النتائج أوضحت كل المعطيات والنتائج الإحصائية ما يلي:

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرات المهارية لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 الى 40 %.

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرة المهارية الإرسال لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 الى 40 %.

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرة المهارية الاستقبال لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 الى 40 %.

تحدد القيمة الكمية للتصور الذهني من خلال استخدام معامل التأثير ألفا وفق نسب المساهمة في تطوير القدرة المهارية الصد لدى لاعبي الكرة الطائرة بقيمة تتراوح بين 20 الى 40 %.

### 19 - اقتراحات والتوصيات:

دراسة الخصائص والاشتراطات الخاصة بأنماط التصور العقلي حسب كل تخصص رياضي.

العمل على تخصيص برامج خاصة بالتصور العقلي للوصول إلى المستوى العالي.

تخصيص برامج مخطط لها بإستراتيجية التصور العقلي ضمن برامج الإعداد تراعي خصوصيات كل نشاط والفئات العمرية له.

مراعاة الخصائص التدريبية لكل مرحلة من مراحل الإعداد بما يتماشى مع الأهداف النوعية المستخدمة في برامج الإعداد سواء المتعلقة بالجانب البدني أو المهاري.

إدراج التصور العقلي ومنه التدريب العقلي كالية مصاحبة للتعلم الحركي.

دراسة الفروق بين اللاعبين في مستوى التصور العقلي انطلاقاً من مراكز اللعب.

دراسة درجة ارتباط أبعاد التصور العقلي بالإنجاز الرياضي.

## خلاصة:

يعتبر التصور الذهني أحد الوسائل الحديثة المستعملة لتحسين القدرات المهارية لدى لاعبي الكرة الطائرة، وأن التقدير الكمي لهذا المتغير يمكننا من معرفة تأثيره على المتغيرات البدنية والنفسية الأخرى من أجل وصول الرياضي الى المستوى العالي، حيث كانت هذه الدراسة محوراً لتقييم مستوى عينة الدراسة من ناحية القدرة على التصور الذهني وفق عديد المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في الأداء المهاري، وعلى العموم فالتقدير الكمي لهذا الاخير يعطي للقائم على العملية التدريبية مجالات التدخل والتحسين وفق استراتيجية مايعرف بالتدريب الذهني.

## المراجع

- محمد مطر عراك: «أثر منهج تدريبي للتصور العقلي في تعليم المبتدئين بعض المهارات الأساسية بكرة اليد»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، 2003.
- أمين الخولي وآخرون: «التربية الرياضية المدرسية ( دليل معلم الفصل مطالب التربية التعليمية )»، دار الفكر العربي ، ط 4، القاهرة، 1998
- إبراهيم مروان: «الموسوعة العلمية للكرة الطائرة»، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، 2001
- محمد العربي شمعون. التدريب العقلي في المجال الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1996
- وجيه محجوب: نظريات التعلم والتطور الحركي، دار وائل للطباعة والنشر، ب ط، عمان، 2002.
- محمد سعد زغلول، محمد لطفى السيد: «الأسس الفنية لمهارات الكرة الطائرة للمعلم والمدرّب»، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة، 2001.
- محمد حسن علاوي: «علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية»، دار الفكر العربي، ب ط، مصر، 2002.
- رشيد زرواتي: «مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية»، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2007.
- حسن عباس: «نسبة مساهمة مظاهر الانتباه والتصور العقلي في التقدير الكمي للحركات الإيقاعية لطالبات كلية التربية الرياضية»، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد1، المجلد4، العراق، 2011.
- مسعد رشاد العيوطي: «تأثير برنامج للتصور العقلي لمهارة الضرب الساحق على مستوى أدائها وبعض الجوانب العقلية لناشئ الكرة الطائرة»، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر، 2004.
- محمد محمود عبد الحميد: «تأثير تنمية الانتباه والتصور العقلي على أداء الإرسال للاعب الكرة الطائرة»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر، 2000.
- عبد الناصر عابدين محمد عثمان: «أهم المتطلبات البدنية والنفسية والحركية لمهارة الإرسال الساحق في الكرة الطائرة لدى لاعبي أندية ولاية الخرطوم»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2008.

## أساليب التفكير ومساهمتها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة التربية البدنية والرياضية في حصص التربية العملية

أ. بوط جمال، أستاذ مساعد، أ. مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، جامعة الجزائر3

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مساهمة أساليب التفكير في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة التربية البدنية والرياضية، وذلك من خلال تحديد أهم الأساليب التفكيرية المستخدمة في حصص التربية العملية من طرف الطلبة، فمن البحوث والدراسات التي تهتم بالتفكير وأساليبه المختلفة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات في إطار التعاون مع العملية التربوية من خلال إبراز التفكير والمبتكر والأخذ بيده ومساعدته من أجل إنجاحه في مجال تخصصه . وبما أن الأساليب التفكيرية مجموعة من القدرات العقلية التي يستند عليها الطالب في مساره الدراسي والعملية التي تجعله كيف يفكر ويخطط وينظم وينفذ ويتكيف مع المواقف والمشاكل التي تصادفه. وإن توفرت هذه الأساليب في الطالب تساعد في النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين ضمن الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه. وكل هذه المكونات الفرعية المختلفة تكون متغيرا نفسيا هاما يفيد في أن يكون مؤشرا جيدا في القدرة تعبيرية وكفاءة الاجتماعية العالية. وبالتالي أن كل هذه الأساليب تساهم وتنمي المهارات الاجتماعية المختلفة التي يحتاجها الطالب في مساره التعليمي والعملية. حتى يكون فرد فعال في المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب التفكير، المهارة، التربية البدنية والرياضية، المهارات الاجتماعية، التربية العملية.

### مقدمة

تشير الدراسات في علم النفس المعرفي إلى أن الأفراد يختلفون في الطرق التي يستخدمونها في معالجة المعلومات التي يتلقونها والتي يستخدمونها في التفاعل مع المواقف والإشكالات الحياتية التي يواجهونها.

ولأسف لاقت الأساليب القليلة من الاهتمام عما تستحقه في مجال التربية البدنية والرياضية، وبيان أهميتها ودورها في ما يوظفه الطالب من خبرات، والتي تشير العديد من الدراسات إلى أن كل من النجاح والفشل والذي يعزى غالبا إلى القدرات يرجع في قسم كبير منه إلى الأسلوب أو التفضيلات الفردية، ويستخدم مصطلح الأسلوب للدلالة على مجموعة من الأنشطة والخصائص والسلوكيات التي تظهر بشكل ثابت لفترة من الزمن. ومع زيادة الفرد ووعيه بأسلوبه فان ذلك سيؤدي إلى تحسين أداءه وتشكيل حس ذاتي لا يمكن للفرد أن يتجاهله عند التعامل مع مواقف التدريس في التربية العملية. وظهر مفهوم التمييز للفرد

أول مرة عام 1920، وتلاه عام 1931 ما سماه أدلر بأسلوب الحياة، حيث افترض أدلر أن أسلوب الحياة هو مبدأ النظام الذي تمارس الشخصية الفرد بمقتضاه وظائفها، ويرى بأنها الكل الذي يأمر الأجزاء، كما يرى بأن أسلوب الحياة هو المبدأ الأساس الفردي، وهو المبدأ الذي يفسر لنا تفرد الشخص. وبأن لكل شخص أسلوب حياة إلا أنه لا توجد شخصيتان لهما نفس الأسلوب.

يعتبر التفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة (قطامي، 2001: 120)، أو عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكروغيرها وكذلك بعض المهارات العقلية والمعرفية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها (أبو المعاطي، 2005: 378). ويلخص جروان (1999) أساليب التفكير في أنها: سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة، وسلوك تطوري يتغير كمياً ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته، ومفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير. وتشير أساليب التفكير إلى الطرق والأساليب المفضلة للفرد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم، وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترض الطالب في التربية البدنية والرياضية، فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في جوانب التربية العملية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية مما يعني أن الفرد قد يستخدم عدة أساليب في التفكير وقد تتغير هذه الأساليب مع الزمن (Sternberg, 1992: 68). ويرى العتوم (2004) أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين، ويُشير إلى مهارة التعبير اللفظي، أي القدرة الطالب على الاتصال باستخدام الألفاظ وإشراك الآخرين والاشترار معهم في المحادثات الاجتماعية والكفاءة في بدء وتوجيه الحوار. الأمر الذي يمكنهم من إقامة علاقات وصدقات متعددة.

وقد أطلق عليها ريجيو Riggio عام 1987 مهارة الإرسال وأوجزها في العبارة الآتية (تحدث وسوف أنصت إليك) فإذا كانت القدرة على التعبير الانفعالي تنطوي على تلقائية وصدق المشاعر والتعبير غير اللفظي عنها، فإن القدرة على التعبير الاجتماعي هي القدرة على التعبير اللفظي، والقادرين على التعبير الاجتماعي هم من يمكنهم الحديث بطلاقة في أي موضوع، ويُشير ريجيو إلى أنه ينبغي أن تتوافر تلك المهارة في توازن مع مهارة التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية، والضبط الانفعالي، وإلا قد ينشأ عنها آثار سلبية، فالطالب الذي يجيد مهارة التعبير الاجتماعي هو المتحدث البارع ذو الطلاقة اللغوية الذي يستطيع أن يسيطر على الحديث، ولكن إذا كانت تنقصه مهارة التعبير الانفعالي فإن حديثه سيكون مملاً بلا حياة مهما كان مضمونه شيقاً، حيث لا تكفي إجادة الحديث والطلاقة اللغوية لتخلق القدرة على التأثير في الآخرين، فتوازن مهارات التعبير الانفعالي مع مهارات التعبير اللفظي والحساسية لانفعالات الآخرين هو ما يضيف الكثير للكفاءة الاجتماعية للأشخاص. (ممدوحة سلامة، 1993: 96 - 97).

وتعنى الحساسية الاجتماعية بالقدرة على استقبال وفهم رموز الاتصال اللفظي، والمعرفة العامة بالمعايير

التي تحكم السلوك الاجتماعي الملائم. (هاني عتريس ، 1997: 31).

فهو بهذا المعنى وكما يذكر ريجيو 1987 تعنى القدرة على فهم قواعد وأداب السلوك الاجتماعي، وهي مهارة استقبال مثلها في ذلك مثل مهارة الحساسية الانفعالية، ويقصد بها الوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل اليومي، وتتوقف إجابة هذه المهارة على الانتباه الجيد للآخرين والإنصات لهم وملاحظة سلوكهم جيداً، إذ أن ذلك يجعل الفرد أكثر حساسية لاستقبال الإشارات الصادرة في مواقف التفاعل الاجتماعي، والتي قد يغفلها شخص آخر أقل في درجة الحساسية الاجتماعية وتنطوي هذه المهارة على الوعي بأداب السلوك الاجتماعي، والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية، وهذه المهارة تجعل الأشخاص الذين يجيدونها يبدون للأشخاص العاديين كعباقرة اجتماعيين. (ممدوحة سلامة، 1993: 97-98).

من منظور الحضور الاجتماعي للذات يعكس مستوى مهارة الفرد في الضبط الاجتماعي. (Riggio, 1986: 651). وأوجز ريجيو عام 1987 هذه المهارة في "عبارة العالم مسرح كبير" حيث مهارة لعب الأدوار، وهي نوع من التمثيل الاجتماعي، فالشخص الذي يتمتع بمستويات عالية من الضبط الاجتماعي هو من يمكنه أن يقوم بأدوار اجتماعية متنوعة بكل لباقة، وهو من يمكنه أن يكيف سلوكه الشخصي لكي يتناسب مع ما يعتبر لائقاً أو مناسباً في أي موقف اجتماعي، كما أن مهارة الضبط الاجتماعي تضيق الكثير إلى الثقة بالنفس التي يوحى بها الأشخاص الأكفاء اجتماعياً، وذلك أن الوعي بأن الإنسان يستطيع أن يقوم بأي دور بطريقة جيدة في مختلف المواقف الاجتماعية والقدرة على الانسجام مع أشخاص من مختلف الخلفيات، والاهتمامات يؤدي إلى نمو نوع من الثقة بالنفس أو تقدير الذات الاجتماعي، وهو ما استطاع ريجيو أن يجد الدليل عليه من دراسات أمبيريقية قام بها ووجد من خلالها علاقة طردية موجبة بين الضبط الاجتماعي (أجادة لعب الأدوار) وبين الثقة بالنفس. (ممدوحة سلامة، 1993: 98-99).

وهناك بعض التصورات النظرية لأساليب التفكير والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تفكيرهم، ومنها نموذج بايفيو (Paivio 1971) والذي يتصور وجود نوعين من تفضيلات الأفراد وطرقهم في التفكير هما: طريقة التفكير اللفظي وطريقة التفكير التصوري ونموذج هاريسون وبرامسون (Harison & Bramson 1982) الذي يقترح وجود خمسة أساليب يفضلها أو يتعامل بها الأفراد مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهونه من مشكلات ومواقف، ويؤبني هذا التصنيف على أساس السيطرة النصفية للمخ (النمط الأيسر والنمط الأيمن) فلكل منهما نمطاً مختلفاً عن الآخر في معالجة وتجهيز المعلومات حسب نوع الأداء (منطقي - غير منطقي) ومحتواه لفظي - تصوري) وينتج عن ذلك خمسة أساليب تفكير أساسية هي: التركيبي، والعملية، والواقعي، والمثالي، والتحليلي (حبيب، 1995: 19، 1996: 162). أما النظرية الأكثر شيوعاً وتقبلاً هي نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرج (1988)، وفي عام (1990) أطلق عليها ستيرنبرج نظرية أساليب التفكير.

حيث يذكر ريجيو عام 1987 في هذا السياق الاتصال غير اللفظي (الانفعالي) على أنه عبارة عن ثلاثة مهارات ضرورية عند فحص مكونات الكفاءة الاجتماعية ينتج عنها قوة التأثير في الآخرين من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي، فالانصال الفعال يتم عادة من خلال وسائل غير لفظية في حصة التربية العملية، والكلمات وحدها لا تكفي للتعبير عن الانفعالات، بل أنه حين لا يتطابق ما يقوله الفرد بألفاظه مع ما يعبر

عنه وجهه أو حركات يديه مثلاً فإننا نميل أن نصدق ما يصل إلينا من خلال حركاته وسكناته، وتعبيرات وجهه، أكثر مما نصدق ما تفعله لنا الكلمات، فانفعالات الآخرين، إنما تصل إلينا بفاعلية خلال أشكال الاتصال غير اللفظي. (ممدوحة سلامة، 1993: 90).

فإن التعبير الانفعالي هو مهارة الإرسال غير اللفظي حيث يعبر الأفراد على اختلافهم في كل مكان وزمان عن عدة انفعالات أساسية، ويعبرون عنها خلال تعبيرات معينه تظهر على وجوههم، إلا أن الأفراد يختلفون كثيراً في الدرجة التي يعبرون بها عن انفعالاتهم ومشاعرهم تلقائياً من خلال ما يظهر من تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت، فهناك من الأشخاص من يتسم بالتلقائية والصدق في التعبير عن انفعالاته ومشاعره كما يتميز تفاعلهم مع الآخرين بلمسة من التعبير التلقائي عن الانفعالات، ويتميز هؤلاء الأشخاص عن غيرهم بالتعبير الواضح المتنوع لتعبيرات الوجه ونبرات الصوت كما أنهم يتسمون بالحيوية والحركة.

ومن ناحية أخرى هناك من الأشخاص من لا يعبر وجوههم أو حركاتهم عما يمرون به من انفعالات، كما لا يمكنهم التعبير عن مشاعرهم بتلقائية حتى في أكثر المواقف إثارة للانفعال. مثل هؤلاء الأشخاص أكثر عرضه لمشكلات الاتصال البيئشخصي. لذلك يؤكد على أن القدرة على التعبير الانفعالي هي إحدى المكونات الأساسية للمهارة الاجتماعية الشاملة في المواقف التربوية في حصص التربية العملية بين الطلبة، والأشخاص ذو التأثير الاجتماعي في الآخرين هم من يستطيعون جذب الآخرين لهم من خلال ما يعبرون به عنه من انفعالات صادقة، فالشخص المعبر هو شخص يجذب انتباه الأخر وما يعبر عنه من انفعالات يمكن أن تنتقل للأخر وتؤثر فيه، فهي مهارة لها أهميتها في حياتنا الاجتماعية اليومية، فإلها يرجع كيفية إقامة الصلات الوجدانية بالآخرين والتعبير عن مشاعر الاهتمام والرعاية والمحبة، وتؤدي عدم القدرة على التعبير الانفعالي بتلقائية وصدق إلى سوء الفهم بين أطراف التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي في النهاية إلى تفكك الصلات الاجتماعية والروابط الوجدانية. أما مهارة الحساسية الانفعالية فهي "أنا أشعر بما تشعر به" وتشير إلى المهارة العامة في استقبال وفك رموز أشكال الاتصال غير اللفظي الصادرة عن الآخرين، أو هي القدرة على الوعي الجيد بالسلوك غير اللفظي للآخرين سواء كان هذا السلوك يعبر عن انفعالاتهم ومشاعرهم أو عن اتجاههم ومعتقداتهم أو عن مكانتهم ووضعهم.

إن القدرة على نقل المشاعر للآخرين والتعبير عنها تسير جنباً إلى جنب مع الحساسية لانفعالات الآخرين وأساليب التفكير لسرعة التقاط وتفسير أشكال الاتصال غير اللفظي الصادرة عنها. فالمرسل الجيد للاتصال الانفعالي ينبغي أن يكون أيضاً مستقبلاً جيد له. وقام ستيرنبرج (Sternberg, 1992) بفحص ودراسة الاتساقات البيئية لأساليب التفكير على عينة من طلاب الجامعة بالمملكة المتحدة، فلاحظ أن بعض أساليب التفكير ترتبط فيما بينها ارتباطاً موجباً دالاً (التشريعي مع المتحرر، المحافظ مع التنفيذي)، وبعضها ترتبط فيما بينها ارتباطاً سالباً دالاً وأطلق عليها الأساليب ذات القطبين وهي: الداخلي مقابل الخارجي، العالمي مقابل المحلي، التشريعي مقابل التنفيذي، المتحرر مقابل المحافظ، وهذه الأساليب مستقلة كل منها عن الأخرى.

بينما توصلت دراسة داي وفيلدهيوزن (Dai & Feldhusen, 1999) التي فحصت مدى صدق قائمة أساليب التفكير على طلاب الجامعة الموهوبين بالمملكة المتحدة، ودراسة بيرناردو وآخرين (Bernardo, et al : 2002)

التي أجريت على طلاب الفلبين إلى وجود علاقات سالبة غير دالة بين أساليب التفكير (التشريعي مقابل التنفيذي، العالمي مقابل المحلي)، وتحقق ستيرنبرج (1992, Sternberg) من الصدق التكويني للقائمة بواسطة حساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على هذه القائمة ودرجاتهم على كل من: مؤشر نمط مايرز - بريجز (MBTI)، ومقياس جريجوك لأساليب العقل، واختبار أداء مقنن، واختبار ذكاء، فتوصل إلى (30 من 128) ارتباط دال بالنسبة إلى MBTI، أما بالنسبة لمقياس جريجوك فوجد أن (22 من 52) ارتباط دال، وكانت الارتباطات مع اختبار الذكاء غير دالة، بينما كانت أساليب التفكير (الحكمي، العالمي، المتحرر) مرتبطة ارتباطاً موجياً مع اختبار الاستعداد المدرسي الحسابي، بينما كانت غير مرتبطة باختبار الاستعداد المدرسي اللفظي، وهذا يؤكد استقلال أساليب التفكير عن الذكاء والاستعدادات، وخلص ستيرنبرج بنتيجة عامة مؤداها أن أساليب التفكير تقع في منطقة محايدة بين الذكاء والشخصية، وأن قائمته صادقة في قياس ما وضعت من أجله (أساليب التفكير)، فالأشخاص الذين يتميزون بزيادة حساسيتهم الانفعالية ربما يكونون عرضة لأن يصبحوا متأثرين عاطفياً بالآخرين فيتمصون شخصيتهم ويعبرون تماماً عن حالاتهم الانفعالية. أما الضبط الانفعالي فهو المهارة المقابلة للتعبير الانفعالي و"يطلق عليه منظم حرارة الانفعال" وهو يشير إلى القدرة العامة على التحكم في وتنظيم ما يظهر للآخرين من تعبيرات انفعالية أو غير لفظية، ويتضمن الضبط الانفعالي القدرة على توصيل انفعالات جزئية خلال الأدوار التي يقوم بها الطالب وإخفاء مشاعره خلف قناع مفترض كالضحك على نحو مناسب للنكته، أو كظم الغيظ عند التعرض لمواقف مؤسفة، ويميل الأشخاص الذين لديهم درجة مرتفعة من هذه المهارة إلى التحكم في مشاعرهم الانفعالية، كما يتضمن الضبط الانفعالي القدرة على التخلص من المشاعر المحزنة باستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي. وقد وجد ريجيو (1986: 651, Riggio) أن الشخص الماهر اجتماعياً ليس فقط ذو قدرة على التعبير الانفعالي، واستخدام أساليب التفكير الملائمة يجيد التعبير الظاهر عن الانفعال الداخلي وخاصة إذا كان لا يتلاءم مع الموقف. إن هناك من الأشخاص من يعبرون عن انفعالاتهم ويبدون لنا في بداية التفاعل بشكل يفيض بالحيوية والحياة، لكن بمضي الوقت لا يمكنهم أن يتحكموا في هذا الفيض من الانفعالات بمعنى أنه تنقصهم مهارة تنظيم التعبير الانفعالي وبالتالي فإنه يرى أن الشخص الكفء اجتماعياً هو من يمكنه التعبير الصادق عن انفعالاته الداخلية، أي أنه يمتلك القدرة على التحفظ على التعبير الانفعالي في مواقف معينة ويكون باستطاعته أن يرسم وجهاً سعيداً رغم شعوره بالغضب أو الحزن أو القلق. ويدعم محمد عبد الرحمن (1998) هذا الرأي حيث يرى أن الشخص الذي لديه درجة عالية من المهارة التعبيرية ولكنه يفتقر إلى مهارة الضبط ربما يحقق في البداية لفت انتباه موجب واستجابة سريعة من الآخرين ولكنه بعد ذلك وعلى المدى البعيد للمعاملة قد ينظر إليه على أنه متهور أو ذو نمط سيئ من العادات. ويذكر هيغن وزملائه أن الانفعالات التي يمكن أن تؤثر بشكل ما في حياتنا، والطريقة التي نقبض بها على انفعالاتنا باستطاعتها أن تحدد شخصيتنا. (خلال منى الزيتوني، 2005: 107).

وهكذا فالمهارات الاجتماعية هي منظومة سلوكيات اتصال لفظي وغير لفظي تؤثر في استجابات الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي. (Rin & Markle, 1979: 108).

مما يستلزم تعلماً جيداً لمهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي تلك المهارات التي تمكن الفرد من التعبير الدقيق عن الأفكار والمشاعر وتوطيد العلاقات بالآخرين. (Baron & Byrne, 1984: 541).

أما بالنسبة للتشابه والاختلاف بين الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي، فالرسائل غير اللفظية ليست مجرد بدائل لاستخدام اللغة المنطوقة، ولكنه كنظام للاتصال بين الأشخاص له خصائص تختلف عن تلك الخاصة باللغة. أما تفسيره والاستجابة لرسالة يتم على الفور كما يحدث بطريقة تلقائية، وعلى عكس ذلك فإن الرسائل اللفظية عادة ما تمر بمتاليات من التحليل والتفسير كما تستغرق وقتاً أطول نسبياً لفهمها وإعداد الرد عليها. فإن الرسائل غير اللفظية أقل عرضة لتفسيرها على المستوى الشعوري بالإضافة إلى أنها أقل خضوعاً للتحكم والسيطرة مقارنة باللفظية. فإن الاتصال غير اللفظي أكثر كفاءة من اللغة في نقل المعلومات المتعلقة بالاتجاهات والانفعالات. إن الرسائل غير اللفظية تلعب دوراً له أهميته خاصة في الحياة الاجتماعية إذ يتم من خلال نقل الاتجاهات والقيم والحب والكرهية والغضب. في حيث أن اللغة تناسب بالدرجة الأولى نقل المعلومات عن العالم الخارجي والمهام والمشكلات التي ينبغي حلها ومواجهتها.

## الخلاصة

ويرى الباحث أهمية لاستخدام أساليب التفكير في حصص التربية العملية في التربية البدنية والرياضية مما يؤدي إلى تطوير المهارات الاجتماعية التي تكمن بدورها في مساعد الطالب على اكتساب الثقة بالنفس وتنمية التفاعلات الاجتماعية والبيئشخصية لديهم والمشاركة والإبداع في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم .

انطلاقاً من استحالة أن يعيش الإنسان بمفرده وحاجته المستمرة إلى الآخر في سد حاجاته وفي تحقيق تكيفه، والشعور بالأمن والانتماء، ومع ما يتوفر للإنسان من قنوات اتصال عديدة بشقيها اللفظي وغير اللفظي وأساليب التفكير المتنوعة، فإن نجاح الفرد في تحقيق علاقات اجتماعية سليمة، يعد قدرة من القدرات الإنسانية التي تختلف من فرد لآخر، وذلك لوجود الفروق الفردية بينهما، فنجد بعض الأفراد لا يجيدون فن تكوين علاقات صداقة مع الآخرين ويفضلون البقاء بمفردهم، وقد نجد البعض الآخر يفتقر إلى الحس المرهف الذي يجعلهم يراعون مشاعر الآخرين، فلا يختارون كلماتهم بعناية، وقد يجرحون الغير دون قصد، ويتعاملون معهم بخشونة وأنانية وعدوانية دون أي مراعاة لمشاعرهم. ويرجع ذلك كله إلى نقص المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين، فانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية يجعل الفرد غير قادر على إقامة علاقات ودية مع المحيطين به وعدم الحصول على الموقع المناسب في الجامعة والمكانة الملائمة بين الزملاء، وصعوبة في الإفصاح عن مشاعرهم، وصعوبة في فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين، على نحو يستدعي ردود أفعال دفاعية قد تؤثر سلباً على العلاقة معهم، كان من الممكن تجنبها في حالة الفهم الدقيق لسلوكهم، وكذلك تفاقم الشعور بالفشل، وصعوبة الاندماج مع جماعة الأقران.

## المراجع

. أبو جادو، صالح محمد علي . نوفل، محمد بكر، ( (2007). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.

جابر، جابر عبد الحميد، (2008)، أطر التفكير ونظرياته. دليل للتدريس والتعلم والبحث الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- الدردير، عبد المنعم احمد، (2004) دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- الدردير، عبد المنعم احمد، (2005)، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- الشرقاوي، أنور محمد، (2006). الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- العتوم، عدنان يوسف، (2004). علم النفس المعرفي. النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- شلي، أمينة إبراهيم، (2002). بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (34)، المجلد (12).
- الشهري، حاسن رافع، (2006)، أساليب التفكير لدى طلاب وطالبات المستويات الأولية والنهائية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، المجلد التاسع عشر، الرياض.
- ممدوحة سلامة (1993): «قراءات مختارة في علم النفس». القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- ممدوحة سلامة (2009): «مقدمة في علم النفس»، القاهرة، دار النصر للتوزيع والنشر.
- مضى الزيتوني (2005): «إختلاط المراهقين في التعليم وأثره على مهاراتهم الاجتماعية»، القاهرة دار الكتاب جامعة العين.
- آمنه المطوع (2001). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى تلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- السيد السمدوني (1991). مقياس المهارات الاجتماعية، كراسة التعليمات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- Grigorenko, E, & Sternberg, R, (1997), ( Style of Thinking, abilities, and academic performance), Exceptional Children.
- Sternberg ,R, & Wagner, R, (1991), (MSG Thinking styles inventory : manual ) , Unpublished test Yale university , New Havan : CT.
- Sternberg ,R, (1997), (Thinking styles) , Boston : Cambridge university press .
- Hayes. M. (1994) : Social skills. National center for learning disabilities. New York.
- Baron, R., & Byrne, D. (1984). Social psychology : understanding human interaction. (4th ed.). Boston: allyn & baconinc.
- Rin, R., & Markle, A. (1979). Modification of social skills deficits in children. In A. Bellack & M. Hersen (Ed.), research and practice in social skills training. New York: plenum.

## دور كل من السلوك القيادي للمدرب والتوافق النفسي الاجتماعي للاعبين في تماسك الفريق الرياضي - دراسة ميدانية لبعض نوادي رياضة كرة القدم بشرق الجزائر

الاستاذ: بوكبوس محمد لمين كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم التربية البدنية والرياضية جامعة باجي مختار - عنابة -

### الملخص

لقد حاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين السلوك القيادي للمدرب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى لاعبي النوادي الرياضية وأثرها على تماسك الفريق الرياضي، وللتحقق من ذلك قمت بإجراء دراستي اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي على عينة من لاعبي فريق واداد الحد (wac) تقدر بـ اثنان وعشرون لاعبا (22) ومدربهم المتحصل على شهادة فاف3 (faf3) المعادلة لشهادة كافس (caf c). وذلك باستخدام مقاييس السلوك القياد عند المدربين والتوافق النفسي الاجتماعي وتماسك الفريق الرياضي عند اللاعبين، كما استخدمت معامل الارتباط بيرسون كوسيلة إحصائية مع استعمال نظام (spss) في تحليل النتائج، حيث توصلت الى النتائج التالية:

تبين انه هناك علاقة خطية بين السلوك القيادي للمدرب والتوافق النفسي الاجتماعي الا انها غير قوية مما يدل على ان العلاقة بين المدرب واللاعبين يجب ان تمتن من خلال برامج ارشادية يقوم بها المدرب والمرشد النفساني.

تبين انه هناك علاقة خطية بين تماسك الفريق الرياضي والتوافق النفسي الاجتماعي الا انها غير قوية (لكن تعتبر اقوى من الأولى إذا ما قورنت بها) مما يحتم على وضع برنامج ارشادي يساعد اللاعبين على بلوغ الصحة النفسية.

تبين انه هناك علاقة خطية بين السلوك القيادي للمدرب وتماسك الفريق الرياضي وهي قوية بدرجة قليلة مما يبين ان تماسك الفريق يمنح الصحة النفسية لدى اللاعبين والعكس.

**الكلمات الدالة** - السلوك القيادي مدربي الفرق الرياضية لكرة القدم التوافق النفسي الاجتماعي تماسك الفريق الرياضي - لاعبي رياضة كرة القدم نوادي رياضة كرة القدم.

## Abstract

This study attempted to disclose the relationship between the leadership of coach behavior and psychological adjustment and social among players of sports clubs and their impact on the cohesion of the sports team, and to check that you have made my studies depending on the descriptive and analytical approach on a sample of players wadelhad team (wac) estimates Twenty-one players

(٢١) and their coach obtained a certificate (faf٣) equation to the testimony of an adequate (caf c). And using measures of behavior Leadership when coaches and psychosocial consolidated sports team when the players, also used the Pearson correlation coefficient statistical means with the use of the system (spss) in the analysis of the results, which reached the following conclusions:

- It shows that there is a linear relationship between the coach and the leader of the psychosociological adjustment of behavior, but it is strong which indicates that the relationship between the coach and the players must solidify throughout reach programs carried out by the trainer and psychological counselor.
- It shows that there is a linear relationship between the cohesion of the sports team and the psychosociological adjustment of behavior, but it is a strong (but is considered more powerful than the first, if you compare them) which makes it imperative on and put the program guide helps players to reach mental health.
- It shows that there is a linear relationship between the leadership of coach behavior and the cohesion of the sports team and is a strong degree than a few shows that team cohesion gives mental health among the players and vice versa.

## مقدمة:

لم تكن الرياضة والتدريب الرياضي مجرد حركة أو نشاط تؤدي دون هدف محدد، بل خصص لها أهداف بغرض الوصول إلى تنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية والحركية والعقلية، وكذلك العلاقات الاجتماعية فغرضها تربويًا يهدف إلى تنمية متكاملة من الناحية الصحية والجسمية والعقلية والنهوض به إلى المستوى الذي يصبح فيه عضواً فعالاً في المجتمع والوطن.

في عالمنا الحديث وخاصة بعد النهضة الكبرى في العلوم والتكنولوجيا أصبح الإنسان يبحث عن توازن جديد بين واجباته الحيوية المرهقة والحرية التامة، وتتطور العلوم والتكنولوجيا تظهر إشكالية حرية الإنسان إذ لم يترك له الوقت الكافي للترويض والترفيه عن نفسه.

إن الرياضة والتدريب الرياضي جزء أساسي من النظام التربوي، يمثل جانباً من التربية العامة التي تهدف إلى إعداد المواطن (اللاعب) إعداداً بدنياً ونفسياً وعقلياً في توازن تام.

ويجب أن تساهم في تحقيق هذا الأمر، حيث أنها تعتبر أكثر البرامج التربوية الرياضية قدرة على تحقيق أهداف المجتمع، ويتضح هذا من خلال ما مدى تحقيق أهداف التدريب الرياضي في النوادي الرياضية.

تتحقق أهداف الرياضة والتدريب الرياضي في النوادي الرياضية بدرجات متفاوتة وذلك حسب المواقف المتاحة في الحصة التدريبية كي يتعلم منها الرياضي المهارات والسلوكيات الحركية للمساهمة بنجاح في

مساره التعليمي والرياضي أولاً ثم في حياته المهنية ثانياً. وفي هذا السياق فإن معرفة خصائص النمو واحتياجات الرياضي لها أهمية بالغة، فأغلبية لاعبي النوادي في مرحلة المراهقة، وما تتميز به من صعوبات نفسية واضطرابات فسيولوجية، تجعلهم بحاجة إلى درجة كبيرة من العناية والاهتمام. يعتبر مدربي الفرق الرياضية في هذه المرحلة الحساسة العمود الفقري للعملية التدريبية، لما يمتازون به من احتكاك مباشر بالرياضيين، وبذلك فهم يغرسون فيهم قيماً أخلاقية أساسها كفاءات وخبرات ضرورية ترمي للتكفل الذاتي والتأثير في المحيط الخارجي. وكون الرياضي المحور الأساسي في عملية التعلم والتدريب، أصبح من الضروري العناية به وإعداده لما يتناسب وتطور المجتمع في الميدان التكنولوجي والعلمي والمعرفي والبيئي والصحي. هناك أمثلة كثيرة على الدور الذي يؤديه المدربين في حياة لاعبيهم ولربحنا في قصص الناجحين والناجحات فلا شك أننا سنجد شخصيات كثيرة أدت دورها في صمت وراء الكواليس على غرار المدربين الذين يعملون على إحياء شعلة التفوق لدى الرياضيين من خلال تحفيزهم ودفعهم إلى العمل والجد والمثابرة بالنظر البعيد إلى الحياة المستقبلية ولكن ما حقيقة هذا الدور وأهميته تساؤلات أجاب عنها الباحثان Lenore Jacobson و Robert Rosenthal في كتابهما L'effet Pygmalion en classe.

### مشكلة وتساؤلات البحث:

إن للمدرب أثر كبير على انجاز الرياضي أي أن لشخصية وتصرفات المدرب أثر على سلوكيات ذلك الرياضي إذا كانت تلك التصرفات محفزة للرياضي أو لأي شخص فسوف يكون له مستقبل بالتالي هذا الرياضي بلا شك سوف ينجز ويحقق أعلى المستويات والدرجات وعلى العكس من ذلك عندما تكون التصرفات مثبطة للعزيمة فإن هذا الرياضي لا ينجز أكثر مما يعتقد المدرب وسوف لا يحقق أكثر من اللازم. منذ أكثر من 30 سنة و موضوع الأفكار المسبقة (التوقعات) للأساتذة وأثرها على السلوكيات المستقبلية للتلاميذ (النتيجة، النجاح المدرسي، الدافعية)، وهو يعتبر موضوع بحث مهم جداً في علم النفس الاجتماعي التربوي (، Trouilloud & Sarrazin, 2003) ولقد أكدت العديد من الدراسات بأن للأفكار المسبقة (التوقعات) للأساتذة أثر على السلوكيات المستقبلية للتلاميذ، من هذا المنطلق جاءت فكرة معرفة أثر المدرب وشخصيته على سلوكيات التلاميذ المستقبلية (الدافعية، التحفيز، التحصيل، تقدير الذات، التوافق). ولقد ارتأيت أن أختار هذه الدراسة لعلاقتها المباشرة بموضوع الأفكار المسبقة وأيضاً لعلاقتها المباشرة بمفهوم الانا والتوافق النفسي الاجتماعي وتماسك الفريق عند أفراد المجتمع واللاعبين. تتمحور تساؤلات الإشكالية في:

### التساؤل الرئيسي:

- ما هي العلاقة التي تربط تماسك الفريق بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين وشخصية المدرب القيادية وتصرفاته ؟
- التساؤلات الجزئية:
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي للمدرب وتماسك الفريق الرياضي؟

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي و تماسك الفريق الرياضي؟  
هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي للمدرب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين؟

### الهدف من الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين السلوك القيادي للمدربين والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من لاعبي النوادي الرياضية وأثرها على تماسك الفريق الرياضي. وللتحقق من ذلك قمت بإجراء دراسي اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي على عينة من لاعبي المنتخب وأيضا عينة من المدربين، وذلك باستخدام مقاييس السلوك القيادي والتوقعات عند المدربين والتوافق النفسي الاجتماعي و تماسك الفريق الرياضي عند اللاعبين، كما استخدمت الوسائل الإحصائية معاملا بيرسون للارتباطات الجانب التطبيقية:

### عينة ومجال الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عينة من مدربي النوادي الرياضية وعينة من لاعبي النوادي الرياضية بشرق الجزائر: ويقدر ب: اثنان وعشرون (22) لاعب صنف أكابرومدرب متحصل على شهادة كاف س (caf c). المجال الذي تتم فيه الدراسة الميدانية لا بد من التطرق إليه من عدة جوانب (التعريف بالمؤسسات ثم تبيين المجال الجغرافي والمجال الزمني والبشري): ولاية قسنطينة، فريق وفاق واد الحد (wac)، برسم السنة الرياضية 2014-2015.

### أدوات البحث:

#### 1. اختبار التوافق النفسي الاجتماعي:

قام آدمز ومعاونوه ببناء المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا Status Ego Identity المعتمد على نموذج مارشا لهوية الأنا، وقد اجري العديد الدراسات في سبيل تطويره وإخراجه في صورته النهائية، حيث قام آدمز وزملاؤه بسلسلة من الدراسات لإخراج المقياس الموضوعي في صورته الأولية، والتي تكونت من 24 بنداً بمعدل 6 عبارات لكل رتبة من رتب الهوية، تتوزع على ثلاثة مجالات خاصة بالهوية الأيدولوجية شملت المجال المهني والديني والسياسي، وذلك بمعدل عبارتين لكل مجال. وقد قام جروتيفنت و آدمز Grotevant and Adams عام 1984 بتطوير المقياس حيث تكون في صورته المعدلة من 64 عبارة، بمعدل 8 عبارات لكل رتبة من رتب الهوية في مجالها الأيدولوجي والاجتماعي. وأخيرا قام كل من بينون و آدمز Bennion and Adams بتعديل لغوي لعبارات مجال الهوية الاجتماعي لتكون أكثر مناسبة دون المساس ببناء المقياس، ومنها التأكد من صدق وثبات العبارات الجديدة. (عبد الرحمن، 1998؛ الغامدي 2000، Bennion and Adams, 1986). (الغامدي، 2010م). (السيد، 1998م). (BENNION & ADAMS, 1986)

#### 2. مقياس السلوك القيادي للمدرب:

لقد تم في سنة 1990 من بناء مقياس السلوك القيادي لمدربي الانشطة الجماعية من طرف الباحث مصطفى أبو زيد تحت اشراف الدكتور محمد حسن علاوي، (علاوي، 1998م) وتضمن هذا الاختبار 55 عبارة تقيس سبعة أبعاد فرعية لسلوك المدرب الرياضي في الألعاب الجماعية وهي: التدريب والإرشاد. - التقدير الجماعي. - التحفيز. - العدالة. - تسهيل الاداء الرياضي. - السلوك التسلطي.

المشاركة والسلوك الديمقراطي. - الاهتمام بالجوانب الصحية. والذي يقوم كل مدرب بالإجابة على التساؤلات على مقياس خماسي التدرج.

أرسم دائرة حول الاجابة التي تراها مناسبة					العبارات	الرقم
أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	يهتم بالنواحي الصحية للاعبين....	1

### 3. اختبار تماسك الجماعة:

لقد محمد حسن علاوي (علاوي، 1998م) بتصميم مقياس تماسك الفريق الرياضي الذي يتضمن 12 تساؤلا ويقوم كل لاعب من الفريق المختار بالإجابة على هذه التساؤلات على مقياس تساعي التدرج.

مرتفع جدا 9 8 7 6 5 4 3 2 1 منخفض جدا

### الإجراءات الإحصائية:

للإجابة على التساؤلات المرتبطة بمعرفة العلاقة بين الدرجات الخام للسلوك القيادي للمدرب والدرجات الخام التوافق النفسي الاجتماعي وأثرها على الدرجات الخام لتماسك الفريق استخدمت معامل ارتباط بيرسون، وذلك لأنه الاختبار المناسب لدراسة العلاقة بين متغيرات فئوية.

### النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج:

أ. جدول يمثل معامل الارتباط بيرسون بين جميع المتغيرات ويحدد لنا قيمة سيق الاحتمالية:

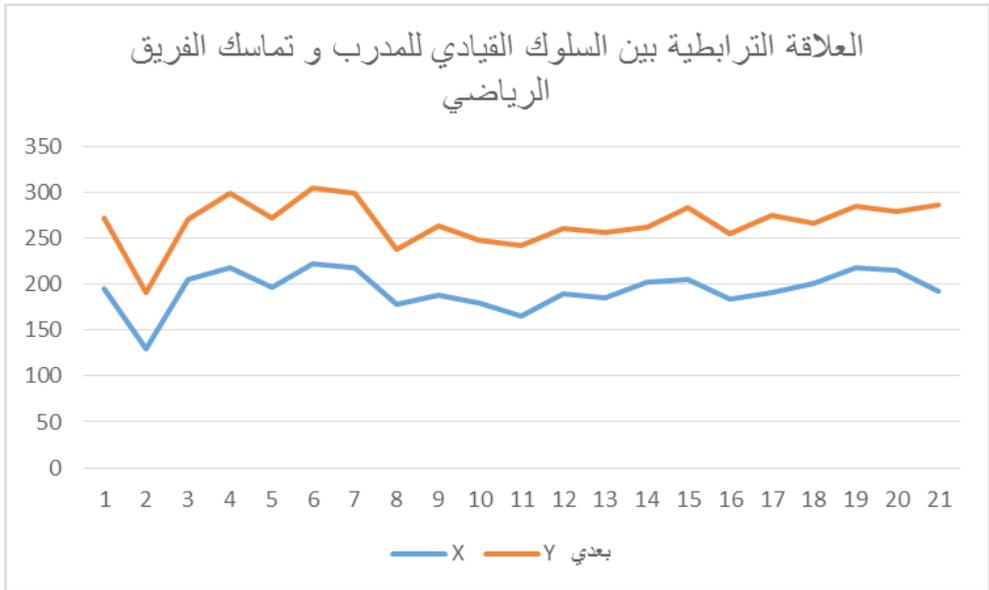
#### Correlations

VAR00001	VAR00002	VAR00003	VAR00004
	Pearson	1	1,000(**),132
		,132	
VAR00001		Sig. (2-tailed)	,000
	N	21	,568
VAR00002		Pearson	1,000(**),132
		Sig. (2-tailed)	,000
	N	21	,568
VAR00003		Pearson	,132
		Sig. (2-tailed)	,568
	N	21	,000
VAR00004		Pearson	,132
		Sig. (2-tailed)	,568
	N	21	,000

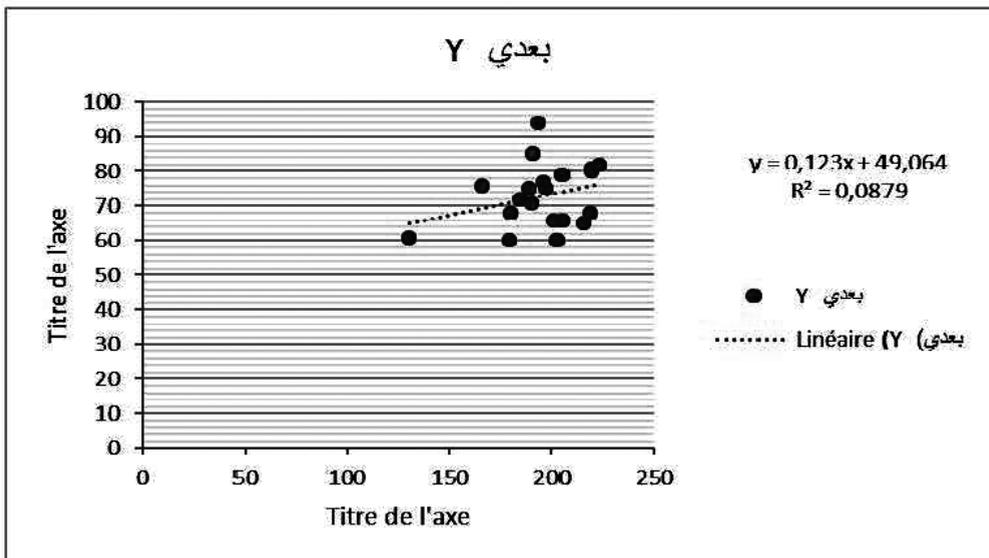
\*\* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

التساؤل الأول: - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي للمدرب و تماسك الفريق الرياضي؟

ب. بيان العلاقة الخطية بين السلوك القيادي و تماسك الفريق الرياضي:



ج. رسم بياني رقم (1) يوضح قوة العلاقة بين السلوك القيادي و تماسك الفريق الرياضي:



- أما فما يخص هذا التساؤل الاول فان

معامل الارتباط بيرسون يساوي 0,13230207

أما الخطأ المعياري بين متغيرين 18,7663757

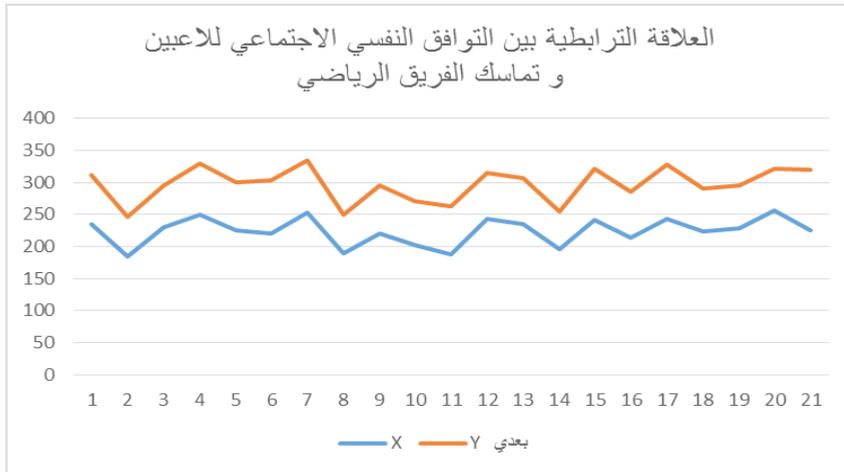
أما سيق المعيارية فتقدر ب 0,568

بما ان معامل بيرسون يقدر ب 0,13230207 عند مستوى الدلالة 0,001 بالتالي فان العلاقة طردية لان بيرسون موجب اما قيمة سيق المعيارية فتقدر ب 0,568 هذا ما يؤكد وجود العلاقة بين السلوك القيادي للمدرب وتماسك الفريق الرياضي الا انها علاقة ليست بالقوية جيدا عند مستوى الدلالة 0,001 لكن ترقى الى الجيدة عند مستوى الدلالة 0,01 لان قيمة سيق المعيارية اكبر من مستوى الدلالة، بالتالي يمكن ان نقول برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة و القائلة بوجود العلاقة.

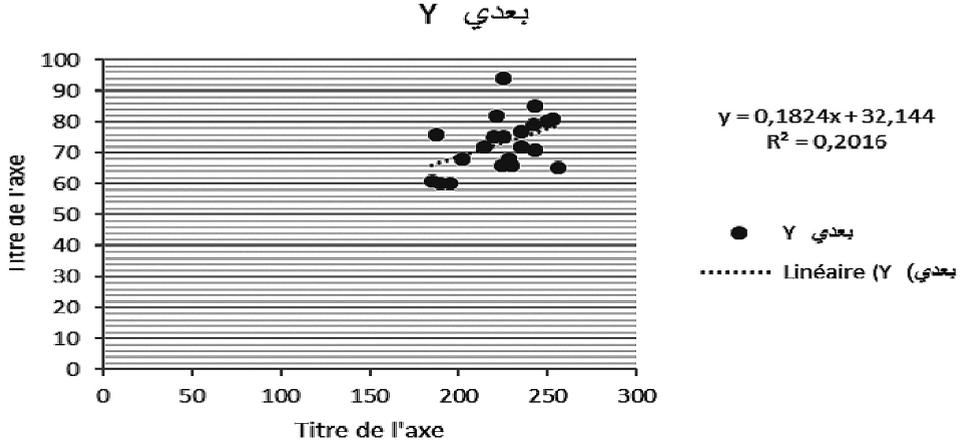
من خلال المنحنى البياني الاول نلاحظ بروز العلاقة الخطية بين السلوك القيادي للمدرب وتماسك الفريق الرياضي اما المنحنى الثاني فيبين بان العلاقة الخطية فعلا موجودة لكنها غير قوية.

التساؤل الثاني:-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي وتماسك الفريق الرياضي؟

#### د. بيان العلاقة الخطية بين التوافق النفسي الاجتماعي وتماسك الفريق الرياضي:



هـ. رسم بياني رقم (2) يوضح قوة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وتماسك الفريق الرياضي:



- أما التساؤل الثاني فان معامل الارتباط بيرسون يساوي

0,23421887

أما الخطأ المعياري بين متغيرين يساوي

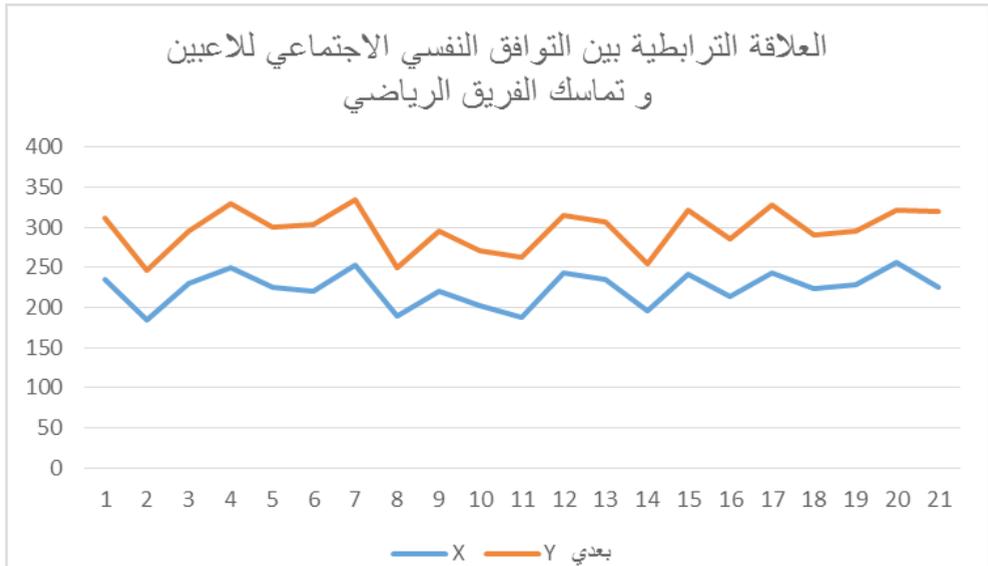
0,568

بما ان معامل بيرسون يقدر ب 0,23421887 عند مستوى الدلالة 0,001 بالتالي فان العلاقة طردية لان بيرسون موجب اما قيمة سيق المعيارية فتقدر ب 0,568 هذا ما يؤكد وجود العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و تماسك الفريق الرياضي الا انها علاقة ليست بالقوية جيدا عند مستوى الدلالة 0,001 لكن ترقى الى الجيدة عند مستوى الدلالة 0,01 لان قيمة سيق المعيارية اكبر من مستوى الدلالة. بالتالي يمكن ان نقول برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والقائلة بوجود العلاقة.

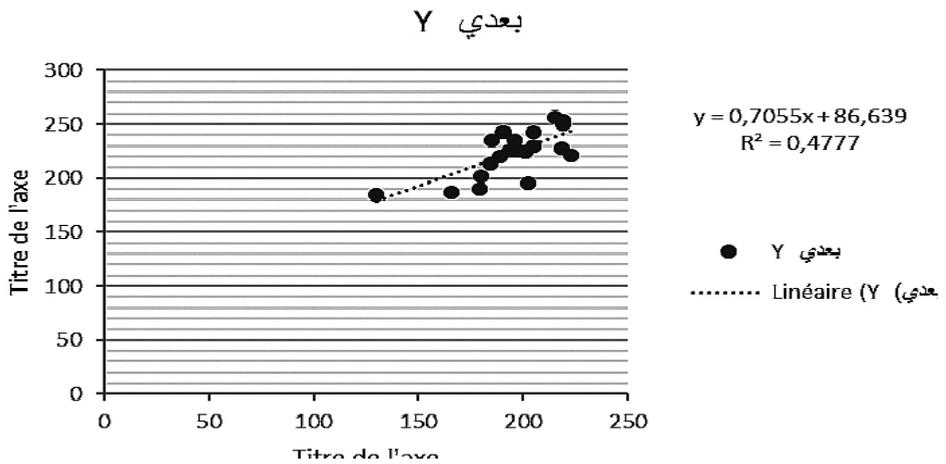
من خلال المنحنى البياني الاول نلاحظ بروز العلاقة الخطية بين تماسك الفريق الرياضي والتوافق النفسي الاجتماعي اما المنحنى الثاني فيبين بان العلاقة الخطية فعلا موجودة لكنها غير قوية اما اذا ما قورنت بنتيجة التساؤل الاول فإنها اقوى منها.

التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي للمدرب والتوافق النفسي الاجتماعي لدى اللاعبين؟

و. بيان العلاقة الخطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والسلوك القيادي:



ز. رسم بياني رقم (3) يوضح قوة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والسلوك القيادي:



- فيما يخص هذا التسؤل بيرسون يساوي 0,59315968

أما الخطأ المعياري فيساوي 17,290086

أما سيق المعيارية فتقدر ب 0,568

بما ان معامل بيرسون يقدر ب 0,59315968 عند مستوى الدلالة 0,001 بالتالي فان العلاقة طردية لان

بيرسون موجب اما قيمة سيق المعيارية فتقدر ب 0,568 هذا ما يؤكد وجود العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي للاعبين و السلوك القيادي للمدرب الا انها علاقة ليست بالقوية جيدا عند مستوى الدلالة 0,001 لكن ترقى الى الجيدة عند مستوى الدلالة 0,01 لان قيمة سيق المعيارية اكبر من مستوى الدلالة، بالتالي يمكن ان نقول برفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة و القائلة بوجود العلاقة. من خلال المنحنى البياني الاول نلاحظ بروز العلاقة الخطية بين السلوك القيادي للمدرب و تماسك الفريق الرياضي اما المنحنى الثاني فيبين بان العلاقة الخطية فعلا موجودة و تعتبر قوية بدرجة قليلة.

### . مطابقة النتائج بالفرضيات:

#### أ. الفرضية الاولى:

من خلال النتائج المتحصل علمنا نلاحظ بروز العلاقة الخطية بين السلوك القيادي للمدرب و التوافق النفسي الاجتماعي اما المنحنى الثاني فيبين بان العلاقة الخطية فعلا موجودة لكنها غير قوية، وعليه تحقق الفرضية الاولى.

وهذا ما توصلت اليه عدة دراسات منها دراسة: «زين العابدين» محمد علي بن هاني. (بن هاني، 2007م) و التي اكدت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي و السمات الارادية و كذلك الحال بالنسبة للدراسة التي قامت بها رولا الحافظ. (الحافظ، 2007م) و التي اكدت نتائجها على وجود علاقة بين مفهوم الذات و السلوك القيادي و وجود علاقة بين التقدير الاجتماعي و السلوك القيادي

#### ب. الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل علمنا نلاحظ بروز العلاقة الخطية بين تماسك الفريق الرياضي و التوافق النفسي الاجتماعي اما المنحنى الثاني فيبين بان العلاقة الخطية فعلا موجودة لكنها غير قوية اما اذا ما قورنت بنتيجة التساؤل الاول فإنها اقوى منها، وعليه تحقق الفرضية الثانية. ربما ترجع هذه النتيجة الى ان الاتصال غير فعال بين المدرب و اللاعبين و ربما يكون سلوك المدرب القيادي يخلو من الارشاد حسب الدراسة التي قام بها أليكسندر لافوا (LAVOIE 2010). (Alexandre La Voie) تبين ان للمدرب و قائد الفريق دور في التحفيز و بلوغ النتيجة و ان نتائج الفريق مرتبطة بالسلوك القيادي للمدرب و ان العلاقة بين تماسك الفريق و النتيجة مرتبطة بتحديد الأهداف.

#### ج. الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل علمنا نلاحظ بروز العلاقة الخطية بين السلوك القيادي للمدرب و تماسك الفريق الرياضي اما المنحنى الثاني فيبين بان العلاقة الخطية فعلا موجودة و تعتبر قوية بدرجة قليلة، بالتالي تحقق الفرضية. ربما يرجع هذا الارتباط الى حجم الفريق وهذا ما توصلت اليه دراسة دانيال رنوال، 2006. (NOEL, 2006)، اما دراسة: دانيال باسكو اغويار (Daniel Pascoe Aguilar). التي قام بها سنة 2009 (AGUILAIR, 2009) فكانت نتائجها ان الأسلوب الامري هو السائد و ان النمط الديمقراطي لديه تأثير كما قام بكتابة توصيات بوضع برامج ارشادية لتحسين أداء القيادة.

## الاستنتاج العام:

### أ. السلوك القيادي وعلاقته بتماسك الفريق:

من خلال الدراسة التي قام بها دانيال باسكو اغويار (AGUILAIR, 2009). (Daniel Pascoe Aguilar) و بمقارنة أهم نتائج هذه الدراسة والتي كانت بأن الأسلوب الامري هو السائد كما ان للنمط الديمقراطي تأثير، وتوصل الى توصيات بوضع برامج تعمل على تحسين اداء القيادة وبمقارنتها بنتائج الدراسة التي قمت بها والقائلة بانه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي للمدرب و تماسك الفريق الرياضي والتي كانت قوية بدرجة قليلة و ارجع هذه النتيجة الى ان المدرب ربما يعمل على تحفيز اللاعبين اثناء التدريبات و يسهل لهم الأداء الرياضي، كما ان أسلوبه ربما ينقسم بين الامري والتشاوري و أيضا عدم تفريقه بين اللاعبين وإقامة العدل بينهم سمح بان تكون العلاقة قوية.

أما الدراسة التي قام بها دانيال رنوال. (Daniel R Noel) سنة 2006 (NOEL, 2006) وبمقارنة اهم نتائجها والتي بينت ان لتحديد مراحل التطور و التماسك وللاأدوار الاستراتيجية أهمية ضمن تلك المراحل، والتي بينت مع مرور الوقت متغيرات أخرى مثل حجم الفريق وفعالية تماسك المجموعة ومقارنتها بنتائج الدراسة التي قمت بها فان قوة العلاقة ترجع أيضا حجم الفريق وربما التقدير الاجتماعي أيضا لديه دور فعال في قوة العلاقة لانه يحتم على تحديد أدوار اللاعبين.

### ب. التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بتماسك الفريق الرياضي:

من خلا دراسة: أليكسندر لافوا (LAVOIE 2010). (Alexandre La Voie) و بالنظر الى أهم نتائجها القائلة بان اتصال اللاعبين بالمقارنة مع أهدافهم غير دال احصائيا بالنسبة للنتيجة لكن بعد تدخلات المدرب وقائد الفريق أصبح للاتصال دور في التحفيز وبلوغ النتيجة، وان المنافسة أثرها أكبر من عامل التعاون عند اللاعبين لبلوغ النتيجة الجماعية، نتائج هذه الدراسة مربوطة بالسلوك القيادي للمدرب و اللاعبين، والعلاقة بين تماسك الفريق والنتيجة مرتبطة بتحديد الأهداف، وبالمقارنة مع نتائج الدراسة التي قمت بها والتي بينت انه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي و تماسك الفريق الرياض غير انها ليست قوية بل انها تؤول الى الضعف وربما هذا يرجع الى ان العلاقة الاتصالية بين اللاعبين و المدرب و بين اللاعبين مع بعضهم غير فعالة و عليه فينبغي على المدرب وقائد الفريق ان يحسن من نوعية اتصاله باللاعبين حتى يتمكن من رفع مستوى التحفيز لديهم بالتالي بلوغ النتيجة و على المدرب ان يكون بمثابة مرشد نفسي حتى يتسنى له ان يحدد أهدافه و يبلغها الى اللاعبين لبلوغ النتيجة الجماعية.

ج. السلوك القيادي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي:

من خلال دراسة: «زين العابدين» محمد علي بن هاني. (بن هاني، 2007م) وبمقارنة اهم نتائجها و - التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين السمات القيادية والإدارية للمدربين و التماسك الجماعي للفريق على متغير المستوى العلمي لصالح المستوى الجامعي، وعلى متغير سنوات اللعب و لصالح فئة اللعب أقل من 5 سنوات و فئة اللعب من 5-10 سنوات، وعلى متغير تصنيف اللعب و لصالح فئة الدرجة الأولى، وعلى متغير النادي و لصالح نادي الأهلي والسلط- بنتائج الدراسة التي قمت بها والتي دلت على انه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي و التوافق النفسي الاجتماعي لكنها ضعيفة جدا وهذا يعود

الى السمات القيادية و الادارية للمدرب و تماسك الجماعة و توافقها بالتالي يجب على المدرب ان يتحلى بالسمات القيادية و الادارية.  
أما دراسة: رولا الحافظ. (الحافظ، 2007م) والتي بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي و تقبل الذات و التقدير النفسي الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث و كذلك الحال بالنسبة لمتغير السنة الدراسية و متغير الجنس كما تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا في السلوك القيادي بين الذكور و الاناث، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين السلوك القيادي و تقبل الذات و التقدير النفسي الاجتماعي لدى الذكور و الاناث، و عدم وجود فروق دالة احصائيا عند المجموعات الدراسية الثلاث (المجموعات المدرسية) و بين الجنسين، و عدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة الجامعة سنة رابعة و خامسة و بين الجنسين. و اذا ما قارناها بنتائج الدراسة التي قمت بها فاننا نتوصل الى انه حقيقة ان للسلوك القيادي دور كبير في تقبل الذات و التقدير النفسي الاجتماعي بالتالي توفر الصحة النفسية عند اللاعبين.

## عاشرا: توصيات وخاتمة

### . الخاتمة

إن ان للسلوك القيادي للمدرب اثرا كبيرا على تماسك الفريق الرياضي و انه أيضا للتوافق النفسي الاجتماعي اثر كبير على تماسك الفريق الرياضي ، حيث أنني تطرقت في هذا البحث إلى توضيح الأثر الذي ينجم من طبيعة السلوك القيادي و نمط القيادي المتبع من طرف المدربين و أيضا اثر الصحة النفسية للاعبين على عنصر تماسك الفريق الرياضي، و أيضا تطرقت إلى اثر كل من السلوك القيادي للمدرب على التوافق النفسي اجتماعي للاعبين. من خلال دراسة هذا الموضوع يمكن فتح أبواب و آفاق أمام المدربين في مجال علم النفس التربوي و علم النفس الاجتماع، و علم النفس الاجتماعي التربوي و علم النفس الاجتماعي الرياضي خاصة في ابراز العلاقة بين المدربين و اللاعبين و أثرها على سلوكيات كل منهما .  
لتحقيق نتائج أوسع و أكبر قمت بوضع استمارات استبائية لكل من المدربين و اللاعبين بهدف معرفة مدى العلاقة التي تربط المدرب باللاعب و أثرها على سلوكياتهم و نتائجهم أي أثر هذه العلاقة على تماسك الفريق الرياضي و أيضا على عنصر النجاح و التفوق و التميز و الفوز للتأكيد على الفرضيات التي وضعتها قمت بإجراء مقياس السلوك القيادي و اختبار التوافق النفسي الاجتماعي و مقياس تماسك الفريق الرياضي و مقارنة النتائج بالمسلمات النظرية و الدراسات السابقة .  
بالرغم من الصعوبات التي واجهتها و رغم اضطراب النتائج إلا أن الاتجاه العام يعطي مؤشرات مرضية و منه فان الجهد الذي بذلته لم يذهب سدى، لما توصلت إليه من الأهداف المتوقعة بلوغها و أيضا لمروري بجميع المخططات الهامة التي تخص البحث، و بعد الدراسة المعمقة التي وضعتها و التي وافقت النتائج المتوصل إليها نوعا ما، توصلت إلى النتيجة التالية :

يعتبر دافع احراز النتيجة من الدوافع الخاصة بالإنسان و يسعى بدافع التميز و التفوق كما يمكن وضع له هذه المعادلة: النجاح = التميز \* التفوق

إن للسلوك القيادي للمدرب و التوافق النفسي الاجتماعي للاعبين و تماسك الفريق الرياضي عموما دورا

كبيرا في التحكم في معادلة النجاح وفي عناصر التميز والتفوق.

انطلاقا من هذا البحث واعتمادا على الجانب النظري الذي يسمح باستخلاص مجموعة من المعلومات وبناء الأرضية العلمية والفكرية حول السلوك القيادي والتوافق النفسي الاجتماعي واثرتهما على تماسك الفريق الرياضي وبعد وضع فروض الدراسة ومن خلال اختبار الفروض عن طريق الاستبيانات الموجهة للمدرب واللاعبين ، ومن خلال النتائج وتحليلها تمكنت من وضع توصيات واقتراحات في هذا المجال من أجل زرع روح الثقة في النفس واحترام الذات لدى اللاعبين ، في النهاية اللاعب لا يريد إلا من يشجعه ويدعمه ويؤمن بقدراته وليس هو بكثير على المدربين وأيضا تماسك الفريق لا يريد أكثر من قائد يتمتع بعناصر ومؤهلات القيادة ولاعب يتمتع بصحة نفسية سليمة.

## المراجع .

### باللغة العربية:

- أسامة كامل راتب. (1997م). علم النفس الرياضية ( المفاهيم ، التطبيقات ) . دار الفكر العربي . ط/2 . .
- أمين أنور الخولي. (2000م). مناهج التربية البدنية والرياضية المعاصرة النظرية والتطبيق ن دار الفكر ، ط1.
- أمين أنور الخولي. (2001م). أصول التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، ط3.
- أمين أنور الخولي، (1999م). المعرفة الرياضية ( الاطار المفاهيمي ، اختبارات المعرفة الرياضية ) ، دار الفكر العربي ، ط1.
- بوادود عبد اليمين وعطاء الله أحمد (2009م). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية لبدنية والرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية.
- جمل الليل محمد جعفر. (1998 م). المساعدة الإرشادية، ط/1 . مكة المكرمة.
- حسن أحمد الشافعي. (2001م). الموسوعة العلمية في ادارة وفلسفة ت ب ر ، جامعة الاسكندرية ، ط1.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2002م). علم الاجتماع الأخلاقي ، الاسكندرية . المكتب العربي الحديث.
- خالد أحمد (2008م). منجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر ، ط1 جسور للنشر والتوزيع .
- دسوقي، راية محمود حسين (1997م). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي و، مفهوم الذات ، والاكنتاب لدى طلبة الجامعة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية للكتاب .
- دوركيهايم. (1992م). التربية والمجتمع. ترجمة علي أسعد . طبعة دار الوسيم للخدمات الطباعة . ط/1 . . (الطبعة الأصلية ط/1 . 1966 . دار النشر الفرنسية ) .
- رولا الحافظ. (2007م). السلوك القيادي وعلاقته بتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة مرحلي التعليم ما قبل الجامعي والجامعي في محافظة دمشق، (رسالة دكتوراه غير منشورة) مش: أ.د. علي منصور، د. خالد ناصف، جامعة دمشق.
- زهران حامد عبد السلام (1980م). التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب.
- زيدان محمد مصطفى. (1993م). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. ط/4. جدة. دار الشرق.
- زين العابدين» محمد علي بن هاني. (2007م). علاقة السمات القيادية والإدارية للمدربين بالتماسك الجماعي لدى لاعبي كرة اليد في الأردن، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) مشر: أ.د. حازم النهار، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- صالح الدين شروخ. (2004م). علم الاجتماع التربوي . دار العلوم للنشر والتوزيع .
- عبد الرحمان السيد. (1998م). سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب ومواجهة أزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، دراسات في الصحة النفسية، القاهرة، دارقبا للطباعة والنشر.
- عبد اللطيف مدحت عبد الحميد. (1993م). الصحة النفسية والتفوق الدرامي الإسكندرية، دارالمعرفة الجامعية.
- عيلة بساطة جمعة. (2005م). مهارات في التربية النفسية لفرد متوازن وأسرة متماسكة . بيروت . لبنان . دارالمعرفة . ط/2 .
- عزيزي عبد السلام. (2003م). مفاهيم تربوية بمفهوم سيكولوجي . حديث دار الريحانة للكتاب . ط/1 .

- علاونة، شفيق. الدافعية، علم النفس العام، تحرير محمد الريماوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان. 2004. www.minshawi.com
- على محمد منصور. (1999م). مبادئ الإدارة أسس ومفاهيم، مجموعة النيل العربية، القاهرة، الطبعة الأولى.
- الغامدي حسين عبد الفتاح. (2000م). تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 3، 183، 246.
- الغامدي حسين عبد الفتاح. (2001م). التفكير الأخلاقي وتشكل هوية الأنا عند عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية 11، 29: 221-225.
- فضيل دليو وآخرين. (1999م). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية. قسنطينة. منشورات جامعة منتوري.
- ليلي السيد فرحات. (2003م). القياس والاختبار في التربية البدنية، مركز الكتاب، ط1.
- محمد حسن علاوي. (1987م). الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، دار الفكر، ط1/.
- محمد حسن علاوي. (1998م). موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين. القاهرة. مركز الكتاب للنشر. ط1/.
- محمد حسن علاوي. (1999م). البحث العلمي في ترو علم النفس الرياضي، دار الفكر، ط.
- محمد حسن علاوي. (2003م). القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، ط5.
- محمد زيان حمدان. (2002م). التربية وتنمية الانسان نحو تصنيف ونظرية لدراسة السلوك الاجتماعي. دار التربية الحديثة.
- مصطفى حسين باهي. (2000م). أصول البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط.
- مصطفى حسين باهي. (2001م). سيكولوجيا الادارة والرياضة، مركز الكتاب للنشر، ط2.
- مصطفى حسين باهي. (2002م). طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات، مركز الكتاب للنشر، ط2.
- مصطفى حسين باهي. (2004م). الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، ط2.

## المراجع باللغة الاجنبية:

- Aïna CHALABAEV (2006). L'influence des stereotypes sexes sur la performance et la motivation en sport et en education physique et sportive. thèse.
- Alexandre La Voie. (2010). coopération, compétition et individualisme : la communication et son effet sur la performance collective, (maitre en communication sociale), univ-Québec.
- Babad E.Y. (1993). Pygmalion – 25 years after interpersonal expectations in the classroom. In P.D.Blanck (Ed.), Interpersonal expectations: Theory, research, and application (Cambridge University Press. ed., pp. 125153-).
- Bennion L. D. & Adam. G. R. (1986). A revision of the extended version of the objective measure of ego identity status: An Identity instrument for use with late adolescents. Journal of Adolescent Research, 1, 2 : 1873 .197-.
- Cécile Massé , Jérôme Jung , Richard Pfister ( 2001 ) : agressivité , impulsivité et estime de soi . STAPS, 56 , pp 3342-.
- Charles Mrtin-Krumm et Philipe Sarrazin ( 2004 ) : Théorie des styles explicatifs et performance sportive . science et motricité , № 52, 20042/ , pp 941- .
- Daniel Pascoe Aguilar. (2009). EFFECTS OF PERSONALITY TYPE ON THE CONSENSUS-BUILDING PERFORMANCE OF A LEADERSHIP TEAM, (Ph.D, Doctor of Philosophy), Indiana University – Bloomington.
- Daniel R. Noel. (2006). Cohesive Strategies for Group Leadership: The Relationship of Cohesion to Stages of Group Development, (Doctor of Philosophy), Regent University.
- David trouilloud et phillip Sarrazin (2002). l'effet Pygmalion existe-t-il en E P S ? : influence des

- attentes des enseignants sur l'élève. *Revue française de pédagogie* ; n 46 , 2002/ .
- David Trouilloud et Phillip Sarrazin (2003). les connaissances actuelles sur l'effet Pygmalion : processus , poids et modulateurs . *Revue française de pédagogie* ; n 145, octobre novembre décembre; 8911- .
- Durand, M. & Riff, J., (1992). Relation pédagogique et apprentissage en éducation physique : effets des croyances des maîtres et des élèves, in Famose J.P., Fleurance P. et Touchard Y. : *L'apprentissage moteur : rôle des représentations*, Edition Revue EPS.
- Edgar T , Raymond T et José C (1994). *Manuel de l'éducateur sportif* . 9em edition , Vigot .
- F . Cury et P . Sarrazin : *Accomplissements et conduites d'apprentissage* . science et motricité , № 35-36 , pp 2425- .
- François Jacquet – Francillon ( 2002 ) . pour un histoire de l'éducation nouvelle . science de l'éducation pour l'ère nouvelle , revue international , vol 35 , n 4 , 2002 , 1925- .
- G. Rail ( 1995 ) . Le sport et la condition post-moderne . *Sociologie et sociétés* . science et motricité , 1995, № 271/ , pp 141152- .
- Hergenhahn, B. R. (1994). *An Introduction to theories of personality*. New Jersey: Prentice Hall. .  
www.minshawi.com
- Hopkins K.D, George C.A, & Williams D.D (1985). The concurrent validity of standardized achievement tests by content area using teachers' rating as criteria. *Journal of Educational Measurement*, 22, 177182-.
- J . P . Rey (1993). Cognition et conduites du joueur . science et motricité , 1993, № 3 , pp 3137- .
- J Harvey , G Rail ( 1995 ) . Michel Foucault et la sociologie du sport . *STAPS / 38 / octobre*, 2535-
- Jussim, L. & Eccles, J.S., (1995). Naturally occurring interpersonal expectancies . *Review of personality and social psychology* , 15 , 74108- .
- K . Isakson et P . Jarvis (1999). The ajustement of adolescent during the transition in to high school a short term longitudinal study . *Journal of youth and adolescent* , 1999 , 28 , 1 , 126- .
- M . Levoque (1992). La relation entraîneur-entraîné. science et motricité , № 17, pp 1835- .
- Madon . S et Al (2001) : Am I you seeme or do you see me as I am ? Self-fulfilli prophecies and self-verification . *Personality a social psychologie bultin* , 27 , 12141224- .
- Magali Uhl. (2003). Eléments pour la construction d'une métasociologie du sport. *STAPS*, 63, 6375-.
- Martel D, Gagnon J, Pelletier-Murphy J, & Grenier J (1999). Pygmalion en éducation physique : Un mythe bien réel. *Revue Canadienne de l'Education*, 24, 4256-.
- Morency L (1990). Pygmalion dans des classes d'éducation physique au primaire. *Revue Canadienne de l'Education*, 15, 103114-.
- N . Midol (2000) : Sport et modernité , Approche sociologique . science et motricité , № 40 , pp 1015- .
- P . Sarrazin et Al (2005). Attentes des motivations et comportement différenciées de l'enseignant d'EPS à l'égard de ses élèves. *Revue européenne de psychologie appliqué* , 55 , 111120- .
- P. Brunel et E .Thill (1993). La motivation en contexte sportif. science et motricité , № 19, pp 4352- .
- Philip A, Genoud (2003). profil des interactions ; enseignant – élève : traduction, adaptation et validation d'un instrument . *L'orientation scolaire et professionnelle* , 32 , n 3 , 537552- .
- Philippe . C . Brunel . Motivation d'accomplissement et motivation intrinsèque . science et motricité , № 3536- , pp 2324- .
- Sarrazin P et Marttin-krumm C. (2004). Théorie des styles explicatifs et performance sportive , fondements théorique , données empirique et persptive . *Science et motricité* , № 52 , 2 , pp 941-
- Sinclair, D. A., & Vealey, R. S. (1989). Efects of coaches' expectations and feedback on self-perceptions of athletes, in *Journal of Sport Behavior*, 12, 7791-.
- Snyder et Stukas. (1999). Interpersonal processes the interplay of cognitive , motivational and behavioral activities in social interaction . *Annual review of psychology* , 50 , 273303- .

Sophie Huguet et Françoise Labridy( 2004 ) : Approche psychanalytique de la relation entraîneur-entraîné . science et motricité , № 52, 20042/ , pp 109126- .

Trouilloud D (2002). L'effet Pygmalion en Education Physique et Sportive. Réalité, processus médiateurs et variables modératrices de l'influence des attentes de l'enseignant sur la motivation et la performance des élèves. Thèse.

Trouilloud, D. et Sarrazin, P. Martinek , T et Guillet . E ( 2002) : The influence of teacher expectations on students achievement in physical éducation classes ; pygmallion revisited . European journal of social psychologie , 32 (5) , 591607- .

## محاولة وضع برنامج للتدريب العقلي لدي رياضيي العاب القوي اختصاص القفز العالي صنف اكابر واصاغر

أ - بونوارامحمد - معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3

### الملخص

لقد زاد اهتمام الاخصائين في علم النفس الرياضي والباحثين والمربين الرياضيين بالتدريب العقلي نظرا لأهميته في الارتقاء بسرعة تعلم المهارات الحركية والخطط التدريبية، وكذلك في الاعداد النفسي طويل المدى او قصير المدى .

وبعد ادراك التدريب العقلي في مجال التربية البدنية والرياضية والتخصص في مجال علم النفس الرياضي والاهتمام بالجانب العقلي وإجراء الدراسات والبحوث خلال العشرين عام الماضية، اتضح ان هناك انواع اخري من التدريبات تعمل علي المساهمة علي الوصول الي الانجازات الرياضية وان التركيز علي الجانب البدني والمهاري فقط وإغفال الجوانب الهامة الاخرى في التدريب الرياضي يمثل قصورا في اعداد فرقنا القومية حيث تتم المنافسة مع مجموعة من اللاعبين يتم اعدادها بأنواع اخري من التدريب شائعة الاستخدام منذ فترة طويلة اظهرت فاعليتها وأخذت اهميتها وساهمت بقدر كبير في تحقيق التفوق وتحطيم الارقام القياسية .

وقد يضمن البعض ان موضوع التدريب العقلي من الموضوعات الحديثة التي اثار انتباه العلماء في مجال علم النفس الرياضي ولكن الواقع يؤكد ان الاهتمام يرجع الي اوائل القرن التاسع عشر وانه بدأ استخدامه مع بداية الاربعينات وانتشر بصورة كبيرة اوائل السبعينات بعد ان تم التحقيق علميا من فاعليته في الوصول الي التفوق الرياضي وإحراز القاب قياسية عالية .

### Résumé

Le sport de haut niveau intègre la préparation mental dans le cadre de leur préparation globale (physique, physiologique, tactique, technique, nutritionnelle) car tout le monde s'accorde maintenant pour dire qu'«à valeur physique et technique équivalente, un mental de haut niveau différencie le champion du simple sportif.

Il est toutefois difficile d'évaluer la part du « mental » dans la performance ,mais elle est souvent prépondérante, le sportif de saut en hauteur cherche à optimiser son potentiel de façon naturelle et sur le terrain il faut intégrer la préparation Mental comme étant un facteur d'aide à la performance.

La qualité de la relation privilégiée entraîneur «sportif permet l'essentiel du travail psychologique ; et ce n'est qu'en complément de ce que permet déjà ce travail que le préparateur mental pourra proposer son savoir pour permettre au sportif de mieux utiliser ses propres sources.

## مقدمة

التدريب العقلي في المجال الرياضي هو ترجمة لتقديم احد الابعاد الهامة التي يعتمد عليها التدريب الرياضي الحديث في الارتقاء بمستوي الاداء في الانشطة الرياضية المختلفة ، حيث ان الانجازات الرياضية المختلفة تتطلب قدرا كبيرا من القدرات العقلية وإصدار القرارات اثناء المنافسات ، وقد ظهرت اول اشارة في المراجع التي تصنف التدريب العقلي جنوب شرق اسيا ساموراي

طبقة المحاربين الارستقراطية اليابانية واتي استخدمت طرق التأمل وتطوير المهارات النفسية وشهد عام 1890 اولي المحاولات في الربط بين التدريب العقلي والأداء وكانت ذات طبيعة تأملية اكثر منها اعتمادا علي التحليل ويهدف الي التحكم في الاسترجاع العقلي وأصدرت (واسبورلا) اول كتاب من مظاهر التصور في الحركة 1916 يضم مجموعة من الافكار اكثر منها حقائق علمية ولكنها قدمت الاساس لمعظم البحوث بعد ذلك وقد تمت الاشارة الي وجود حركات خفيفة تحدث اثناء التصور وان الخبرة السابقة تسهل استدعاء هذا التصور.

وزاد الاهتمام بالتصور العقلي وإبعاده وتم التوصل الي ان النبضات من المستقبلات البصرية والسمعية والأعضاء الحسية تدخل في اجزاء معينة من المخ ، وتستخدم المعلومات من هذه المستقبلات المتعددة مع التغذية الرجعية لتعزيز استكمال الصور ومن المعتقد ان هناك مركزا متكامل في الجهاز العصبي المركزي وظيفته استقبال جميع المثيرات الحسية والعمل علي تقييمها وتقويتها في ارسالها الي الاماكن المناسبة في المخ لعمل الاستجابة الفسيولوجية المناسبة . وان الصور العقلية التي تتكون خلال التدريب العقلي تتسبب في بعض الاستجابات ، وقد وضعت بعض المسلمات منها ان عمليات التفكير ينتج عنها انقباضات في المجموعة العضلية المستخدمة في انتاج الحركة التي يتم تصورها ، وان الاداء البدني يتطلب درجات من الارتباط من جراء عملية التدريب العقلي .

## - إشكالية البحث:

علي الرغم من انتشار برامج التدريب واستخدامها علي نطاق واسع إلا انه يبدو ان الحاجة الماسة الي التعرف علي نطاق واسع إلا انه يبدو ان الحاجة الماسة الي التعرف علي مدي فاعلية هذه البرامج والمقارنة بين مكوناتها بطريقة موضوعية .

ولقد بالغ بعض واضعي البرامج من خلال اجراء بعض الدراسات وتطبيقها علي مجموعة من الانشطة الرياضية في الاعلان عن

فاعليتها ومساهمتها في تطوير الاداء والتأكد علي ان النجاح في المجال الرياضي ليس قضية الصدفة ولكن الاختيار والمدخل هو برامج التدريب العقلي ، ولكن في الواقع لم يعتد بالنتائج التي تم التوصل اليها لعدة اسباب منها الضبط الكفي للمتغيرات ، وعدم استخدام المجموعات الضابطة كذلك التوزيع العشوائي ، وضعف المنهج والوسائل المستخدمة في تقديم الدليل علي مساندة فاعلية البرامج ،

الموضوعة وفي نفس الوقت كان هناك تخفضا من البعض وخاصة من علماء المجال المعرفي في علم النفس الرياضي حول فاعلية برامج التدريب العقلي، فقد تمت الإشارة الي استخدام التصور العقلي بفاعلية المساعدة للاعبين في تطوير مستوي اداء الحمل الحركي، وإصدار بعض الكتيبات كدليل يساعد اللاعبين علي اكتساب المهارات العقلية وتعليم المهارات المعرفية والكتب عن سيكولوجية اللاعب في يوم المنافسة واستراتيجيات المنافسة والتأكيد علي ان برامج التدريب العقلي تمثل نفس الاهمية مثل الاعداد المهاري والتركيز علي اهمية الاسترجاع العقلي للإعداد للمنافسات ،اما الدليل الاكثر وضوحا في مجال فاعلية برامج التدريب العقلي

فقد جاء من قبل BIRDANDCRUPE والتطبيق الموضوعي علي عينة ضخمة من اللاعبين مع ضبط المتغيرات واستخدام التقييم الطويل المدى واثبت فاعلية برنامجه في تطوير مستوي الاداء والصحة العامة للاعبين والان نستطيع صياغة الاشكال التالي :

.مامدي مساهمة التدريب العقلي في الرفع من مستوي اداء رياضي القفز العالي ؟  
من خلال هذا البحث سوف نحاول الاجابة عن هذه التساؤلات المتعلقة بمدى تأثير التدريب العقلي علي نتائج رياضي العاب القوي  
اختصاص القفز العالي

## - فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

هناك علاقة ارتباطية بين التدريب العقلي ومستوي اداء رياضي القفز العالي

الفرضية الجزئية الاولي :

غياب التدريب العقلي والاكثفاء بالتدريب البدني فقط في المنافسات الرياضية يؤدي الي ظهور مردود رياضي متواضع لرياضي القفز العالي.

الفرضية الجزئية الثانية:

للسن اثر في عملية استيعاب التدريب العقلي لدي رياضي القفز العالي.

## - اهداف البحث

ندرج اهداف البحث فيما يلي :

- زيادة نوعية حالة الاداء المثالية بواسطة تطوير وتنمية المهارات العقلية .
- زيادة القدرة علي اعادة التكرار والتثبيت والتحكم في الاداء الامثل.
- ازالة العوائق امام التطوير العام للأداء .
- استبعاد الاسباب المرتبطة بتدهور مستوي الاداء .
- زيادة الاستفادة من التدريب البدني من خلال تطوير نوعية ونظام التدريب وتطوير القدرة علي الراحة واستعادة الشفاء من التغيرات التدريبية.
- تطوير اداء المهارات العقلية والإعداد للمنافسات

- تطوير اداء المهارات العقلية والإعداد للمنافسات .

- تطوير وتنمية الشخصية.

- تطوير الصحة العامة.

- ضبط المصطلحات الدالة

**التدريب العقلي :** لقد مر مصطلح التدريب العقلي بمراحل متعددة حيث اطلق عليه في بداية الاسترجاع الرمزي وكان اول من استخدم هذا المصطلح Scakedt وتعد بعد ذلك بواسطة morriset إلى التدريب المطلق ثم الي التدريب التصوري عن طريق Perry والأآن نستعرض اهم التعريفات في هذا المجال روشال Rochal احدي الطرق الرئيسية للحصول علي التحكم وتركيزا لانتباه مورقان Morgan احدي طرق التدريب الخاصة المؤثرة علي تغيير السلوك وتعزيز التعلم

. **الوثب العالي :** يعرفه كمال جمال الربطي كما يلي:

فعالية الوثب العالي او القفز العالي انجازا حركيا لتعدي حاجز عمودي فعلي الرغم من وجود مقاومة قوية (الجابذبية) إلا ان استعمال

قوة الدفع ضرورية حتى يرتفع مركز ثقل الجسم علي شكل قوس يوازي طريقة الطيران تقريبا .

### 1- المنهج المستعمل :

المنهج العلمي الذي انتهجناه في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي والذي يعتبر من اكثر المناهج العلمية بصورة واضحة فهو يبدأ بملاحظة الوقائع وإجراء التجارب للتحقق من صحة الفروض ثم الوصول الي القوانين التي تكشف العلاقات القائمة بين الظواهر.

ويمثل البحوث التجريبية ادق انواع البحوث العلمية التي يستطيع الباحث عن طريقها اختبار الفروض التي تتعلق بعلاقات السبب و النتيجة وفي البحث التجريبي يتناول الباحث متغيرات ظاهرة بالدراسة ويحذف في بعضها تغيرا مقصودا ويضبط ويتحكم في بعض متغيرات اخري ذات العلاقة ليتوصل الي تاثير ذلك الي المتغير التابع او أكثر او بمعنى اخر التوصل الي علاقات السببية

لكل من المتغير المستقبل و المتغير التابع في التجريب عبارة عن تغير متجمد ومضبوط للشروط المحددة الواقعة وملاحظة التغيرات الناتجة علي الظاهرة

### 2- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية في توزيع اسئلة الاختبارات (اختبار التصور البصري، اختبار التصور السمعي، اختبار التصور العقلي ، اختبار تصور الاحساس الحركي) وذلك اخذت باختبارات قبلية . ولمسنا في بداية الامر ان المبحوثين استوعبوا محتوى الاختبارات وبالتالي الاجابة عن اسئلة الاختبارات النفسية.

### 3- المجتمع الاحصائي:

اخترنا عينة عشوائية وكان قوامها رياضي موزعة كما يلي 6 من صنف الاصغار و 6 من صنف الاكابر من جنس ذكر وتم تطبيق الاختبارات (مقياس التصور البصري ، مقياس التصور السمعي ، مقياس تصور الاحساس الحركي ، مقياس التصور العقلي) لمعرفة قدرة التصور العقلي لكل افراد العينة وذلك قبل تطبيق برنامج التدريب العقلي فتحصلنا علي نتائج القياسات الاربعة وكون برنامج التدريب العقلي لم

يطبق بعد ، قمنا بتسجيل نتائج الرياضيين في اختصاص الوثب العالي لكلا الصنفين ، وأعطينا لكل رياضي محاولتين وأخذنا المتوسط الحسابي لكل محاولتين. ودونت في الجدول وبعد ذلك قمنا باختيار مجموعة شاهدة، ومجموعة ومجموعة ضابطة من كل صنف

#### 4- عرض ومناقشة النتائج :

جدول يمثل نتائج اختبارات التصور السمعي ، التصور الحسي، التصور العقلي، التصور البصري لعينة قوامها 6 رياضيين لاختصاص الوثب العالي منها 3 رياضيين كمجموعة شاهدة و3 رياضيين كمجموعة ضابطة اي قبل تطبيق برنامج التدريب العقلي وبعد تطبيقه

#### جدول يمثل المجموعة الشاهدة (صنف اصاغر)

الرياضي	التصور السمعي	التصور الحسي	التصور العقلي	التصور البصري
01	25	32	20	21
02	22	27	19	20
03	21	25	16	19

#### جدول يمثل المجموعة التجريبية (صنف اصاغر)

الرياضي	التصور السمعي	التصور الحسي	التصور العقلي	التصور البصري
04	37	56	33	32
05	40	58	32	34
06	42	53	30	36

من خلال ملاحظتنا للجدولين ان نتائج اختبارات التصور السمعي ، التصور الحسي ، التصور العقلي ، التصور البصري قبل تطبيق برنامج التدريب العقلي (المجموعة الشاهدة) ان نتائج هذه الاختبارات قد تغيرت بعد تطبيق برنامج التدريب العقلي اي المجموعة التجريبية ونفس ذلك بأهمية التدريب العقلي في المجال الرياضي.

#### جدول يمثل المجموعة الشاهدة (صنف اكابر)

الرياضي	التصور السمعي	التصور الحسي	التصور العقلي	التصور البصري
01	29	26	17	22
02	20	30	18	24
03	27	31	15	21

جدول يمثل المجموعة التجريبية (صنف اكابر).

التصور البصري	التصور العقلي	التصور الحسي	التصور السمعي	الرياضي
31	31	54	36	04
30	33	57	38	05
31	34	55	41	06

من خلال ملاحظتنا للجدولين التاليين نستنتج ان اختبارات التصور السمعي ،التصور الحسي ،التصور العقلي ،التصور البصري قبل تطبيق برنامج التدريب العقلي (المجموعة الشاهدة) قد تغيرت بعد تطبيق برنامج التدريب العقلي (المجموعة الشاهدة)وبعد تطبيق برنامج التدريب العقلي (المجموعة التجريبية) ونفس ذلك باهمية التدريب العقلي في المجال الرياضي.

الجدول 1. جدول يمثل نتائج الرياضيين في الوثب العالي صنف اصغار (قبل تطبيق برنامج التدريب العقلي)

المجموعة التجريبية	المجموعة الشاهدة	الرياضي
1.61	1.58	01
1.60	1.62	02
1.64	1.62	03
1.62	1.60	x
0.0004	0.0003	$\sqrt{x}$

بعد حساب الوسط الحسابي للمجموعة الشاهدة  $X = 1.60$  والمجموعة التجريبية 1.62 نستنتج ان لهما تقريبا نفس المعدل =0.0004 نستطيع انه لا يوجد هناك تشتت في  $\sqrt{x} = 0.0003$  و التجريبية  $\sqrt{x}$  وبعد حساب الانحراف المعياري للمجموعة الشاهدة والتجريبي نستطيع انه لا يوجد هناك تشتت في المجموعتين (الشاهدة، الضابطة) وبالتالي يمكن اخذهما كمجموعتي دراسة

الجدول (2) نتائج الرياضيين في الوثب العالي اكابر (قبل تطبيق برنامج التدريب العقلي )

المجموعة التجريبية	المجموعة الشاهدة	الرياضي
2.05	2.13	01
2.05	2.11	02
2.11	2.11	03
2.07	2.12	x
0.028	0.01	$\sqrt[3]{x}$

بعد حساب الوسط الحسابي للمجموعة الشاهدة  $x=2.12$  والمجموعة التجريبية 2.07 نستنتج ان لهما تقريبا نفس النتائج وبعد حساب الانحراف المعياري للمجموعة الشاهدة 0.01 والمجموعة التجريبية 0.028 نستنتج ان لا يوجد هناك تشتت في المجموعتين (الشاهدة ، الضابطة) وبالتالي يمكن اخذهما كمجموعتي دراسة

الجدول (3) نتائج الرياضيين في الوثب العالي صنف اصاغر بعد تطبيق برنامج التدريب العقلي

المجموعة التجريبية	المجموعة الشاهدة	الرياضي
1.72	1.61	01
1.75	1.60	02
1.75	1.63	03
1.74	1.61	x
0.014	0.013	$\sqrt[3]{x}$

بعد تطبيق برنامج التدريب العقلي علي المجموعة التجريبية صنف اصاغر اردنا معرفة هل هناك اختلاف بين المجموعة التجريبية والمجموعة الشاهدة فكان الوسط الحسابي للمجموعة الشاهدة 1.61 وللمجموعة التجريبية 1.74. ولمعرفة هل هناك تباين بين المجموعتين فكان الانحراف المعياري 0.013 للمجموعة الشاهدة و 0.014 للمجموعة التجريبية فقمنا بتطبيق اختبار T student لمعرفة هل هناك اختلاف بين المجموعتين فوجدنا  $TS=13$  وتقابلها في درجة الحرية 2. أي ان 13 اكبر من 2.266 اذن يوجد هناك اختلاف بين المجموعتين يعني اننا تحصلنا علي مردود رياضي جيد بعد تطبيق برنامج التدريب العقلي اذن نستطيع ان نثبت صحة الفرضية رقم (1) ان التدريب البدني غير كافي اذا اردنا ان نحصل علي نتائج رياضية جيدة اذن التدريب العقلي ساهم في الحصول علي مردود رياضي جيد .

الجدول رقم(4) نتائج الرياضيين في الوثب العالي صنف اكابر بعد تطبيق برنامج التدريب العقلي

المجموعة التجريبية	المجموعة الشاهدة	الرياضي
2.12	2.05	01
2.25	2.05	02
2.22	2.12	03
2.23	2.07	x
0.017	0.033	$\sqrt[3]{x}$

الوسط الحسابي للمجموعة الشاهدة 2.07 وللمجموعة التجريبية 2.23 ولمعرفة هل هناك تباين بين المجموعتين فكان الانحراف المعياري للمجموعة الشاهدة 0.033 وللمجموعة التجريبية 0.017 اذن نقوم بتطبيق اختبار T student فوجدنا  $T_5=7.61$

وبما ان 7.061 اكبر من 2.22 اذن يوجد اختلاف بين المجموعتين وهذا ما يثبت صحة الفرضية رقم (1) ان التدريب البدني غير كافي لإحراز مردود رياضي جيد في غياب التدريب العقلي .  
والآن نريد اثبات صحة الفرضية رقم (2) هل هناك اثر للسن لاستيعاب التدريب العقلي في هذه الحالة .  
نطبق test Student T بين المجموعة التجريبية لصنف الاصاغر والمجموعة التجريبية لصنف الاكابر فتحصلنا علي النتائج التالية

المجموعة التجريبية صنف اكابر	المجموعة التجريبية صنف اصاغر	الرياضي
2.21	1.72	01
2.25	1.75	02
2.22	1.75	03
2.22	1.74	X
0.01	0.0002	$\sqrt[3]{x}$

بعد تطبيق اختبار test Student لمعرفة مدي الاختلاف بين المجموعتين اي المجموعة التجريبية لصنف الاصاغر والمجموعة التجريبية لصنف الاكابر فوجدنا  $ST=24$  اي ان 24 اكبر من 2.26 ( درجة الحرية) . اذن نستطيع الان اثبات صحة الفرضية رقم (2) وبالتالي للسن تأثير علي استيعاب التدريب العقلي .

## الخاتمة

للتدريب العقلي اهمية بارزة في مجال التدريب الرياضي وزاد اهتمام الباحثين والمربين الرياضييين بالتدريب العقلي ، نظرا لأهميته في تطوير المردود الرياضي لدي رياضي الوثب العالي وكذا اهميته في الاعداد النفسي للاعبين سواء كان هذا التحضير طويل المدي او قصير المدي .  
وبعدما ادرجنا التدريب العقلي في عملية تحضير رياضي القفز العالي بالنسبة للمجموعة التجريبية التي اخضعت الي تطبيق البرنامج ، مقارنة بالمجموعة الشاهدة التي لم تخضع الي برنامج التدريب العقلي واتضح من خلال دراستنا ان التركيز علي الجانب البدني والمهاري فقط ، وإغفال الجوانب الهامة الاخرى في التدريب الرياضي يمثل قصورا في اعداد فرقنا الرياضية في كل الاختصاصات و اظهرت النتائج اهمية التدريب العقلي في المجال الرياضي بل يعتبر احد الابعاد الهامة التي يعتمد عليها المربي الرياضي في الارتقاء بمستوي الاداء .

نستطيع القول ان نعمم هذا النوع من التدريب علي باقي الرياضات ، سواء كانت فردية او جماعية وكافتراض مسبق نطلب ادراج هذا النوع من التدريب في مؤسساتنا التربوية وفي معاهد التربية البدنية والرياضية وتكوين اخصائيين في هذا المجال .

## المراجع باللغة العربية

- ماجدة محمد اسماعيل ، محمد العربي 1983 ، اثر برنامج التدريب العقلي علي مستوي الاداء ، دار الفكر العربي  
محمد العربي شمعون ، ماجدة محمد اسماعيل :اللاعب والتدريب العقلي ، ط1، مركز الكتاب والنشر ، مصر ، 2001  
محمد حسن علاوي :موسوعة الاختبارات والمقاييس الرياضية ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، 1998  
محمد صدقي نور الدين :علم نفس الرياضة . مفاهيم نظرية ، التوجه والإرشاد والقياس ، ط1  
اسامة كامل راتب :دوافع التفوق في النشاط الرياضي ، ط2، دار الفكر العربي ، مصر ، 2003  
محمد العربي شمعون ، ماجدة محمد اسماعيل :التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي ، ط1، مصر ، 2001  
محمد حسن علاوي : سيكولوجية المدرب الرياضي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002  
مجي الدين توق ، عبد الرحمان عدس :اساسيات علم النفس التربوي ، ط1 ، حقوق النشر لدار الطباعة العربية  
الاردن ، 1974  
مروان عبد المجيد ابراهيم :طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، الدار العلمية الدولية  
للنشر والتوزيع ، الاردن 2002  
محمد حسن علاوي :علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية ، ط4، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002  
احمد حسن الشافعي :المسؤولية في المنافسات الرياضية ، ط1، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، 2002  
اسامة كامل راتب :الاسس النفسية لبناء الاهداف في المجال الرياضي ، ط1، دار الفكر العربي ، مصر ، 1994

## المرجع باللغة الاجنبية :

- Jean Vives Athlétisme : saut en hauteur ,saut en longueur, saut a la perche, 72  
Principe en mécanique en athlétisme geoffry,h,g,dyron tard vigot  
Edith Perreau-pierre :la gestion mentale du stress pour la performance sportive  
Bineta : la psychologie du raisonnement 1886  
Bineta : expérimentale d'intelligence 1903 scleigencer.

## دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لطفل الروضة

تواغريت سهيلة - أستاذة مساعدة أ - جامعة الجزائر 3 - معهد التربية البدنية والرياضية  
العنوان الإلكتروني: zarzara2008@hotmail.com

### الملخص:

ايعد موضوع التوافق النفسي الإجتماعي من الموضوعات التي لاقت إهتماماً كبيراً من الباحثين في مختلف مجالات علم النفس. لما له من أهمية كبيرة في حياة الأفراد عامة وحياة الأطفال خاصة كونهم في طور النمو. مما دفع بعض الباحثين الى اعتبار علم النفس هو دراسة التوافق النفسي. كما يتمحور البحث الحالي في كونه يهتم بدراسة التوافق النفسي الاجتماعي لدى اطفال الروضة في إطار الأنشطة الحركية للروضة كونها البيئة المهيكلتة الأولى التي يتعلم فيها الطفل مختلف الأسس، حيث أن هناك شرائح لأطفال يعانون من سوء التوافق النفسي الاجتماعي الذي قد يعاني منه أي طفل حسب إختلاف درجاته وقد يزيد الأمر تعقيداً وصعوبة وبالتالي سينعكس سلبياً على حياة الطفل ككل فتزداد حدة المشاعر السلبية تأثيراً على شخصيته وسلوكه وستنعكس آثار هذه المشكلة على المجتمع بصورة عامة.

### Résumé

Il est l'objet d'une adaptation psychologique des questions sociales qui ont attiré un intérêt significatif de chercheurs dans différents domaines de la psychologie. En raison de sa grande importance dans la vie des individus en général et en particulier la vie des enfants parce qu'ils sont dans le processus de croissance. Poussant certains chercheurs à considérer la psychologie est l'étude de l'adaptation psychologique. La recherche actuelle se concentre également sur d'être intéressés à l'étude de l'adaptation psychologique et sociale pour l'école maternelle dans le cadre des activités cinétiques de l'école maternelle étant le premier environnement structuré dans lequel diverses fondations de l'enfant à apprendre, comme il ya des segments des enfants souffrent de l'adaptation psychologique pauvres et sociale qui a souffert tout enfant par leurs différents grades complexe et difficile, il peut augmenter et va donc se refléter négativement sur la vie de l'enfant comme une unité entière deviendra impact des émotions plus négatives sur sa personnalité et le comportement sera reflété soulevé ce problème sur la société en général;

## مقدمة واشكالية الدراسة:

تشير الدلائل العلمية إلى أهمية ممارسة النشاط البدن للصحة العامة للأفراد، فالنشاط البدني المنتظم له تأثير إيجابي على كفاءة القلب والرئتين، وله أثر وقائي ضد أمراض القلب والشرابين والوقاية من الالتهاب والتخلص منها وتزداد أهمية ممارستها بشكل أكبر لدى الأطفال، فقد تستند البرامج التربوية الحديثة لرياض الأطفال في تخطيطها وتنفيذها على مجموعة من الأسس الفلسفية والنفسية والاجتماعية التي تنادي بأهمية السنوات الأولى من حياة الطفل في تشكيل شخصيته في المستقبل، وعليه فإن من الأهداف العامة والأساسية لهذه البرامج مساعدة الطفل على النمو المتكامل من جميع الجوانب الجسمانية والمعرفية والاجتماعية والإنفعالية، (Leeper, 1979:85). وقد أولى علماء النفس والتربية إهتماماً خاصاً بنمو القدرات الإدراكية - الحركية لمعرفة مدى أهميتها في حياة الطفل ومدى علاقتها بجوانب النمو الأخرى، فهي تعبر عن العلاقة بين كل من الوظائف الإدراكية والوظائف الحركية في سلوك الطفل، كما تؤكد على التفاعل والتكامل بين جانبين أساسيين من جوانب نموه وهما الجانب الحركي والجانب الإدراكي، (الروبي، 1995: 9).

فالطفل يمتلك كل الأنواع الأساسية للمهارات الحركية فيستطيع المشي والتسلق والركض والوثب والرمي وغيرها، ويقوم بكل هذه المهارات الحركية الأساسية بدرجة من التوافق لتحتاج إلا لقليل من الصقل والإتقان، إذ يعتبر التعطش الجامح للحركة والنشاط من أهم مميزات هذه المرحلة وأساس التعلم الحركي للطفل كنتيجة للتعامل مع الأفراد والأدوات في محيط البيئة التي يعيش فيها، كما تتسم حركات الطفل بالإفراط في بذل الجهد باشتراك عدد كبير من العضلات في معظم الحركات، وفي السنة الرابعة يمكن للطفل إدراك التجانس والتشابه ويصل إلى مرحلة من التفكير يتمكن خلالها من الإعتماد على نفسه. وفي الخامسة من عمره يتم نضجه الحركي ويقوم بالكثير من المهارات الحركية.

كما يتصف الطفل في هذه المرحلة بعدم استمراره في مزاوله نشاط حركي معين لمدة طويلة بل نجده سريع التغيير، ويتطور النمو الحركي في سن الرابعة والخامسة بصورة كبيرة ويتخذ أشكالاً متعددة، ولكن معظم حركاتها تكون هادفة، «وتلعب خبرات النجاح دوراً إيجابياً هاماً في العمل على تثبيت الكثير من المهارات الحركية، فنلاحظ ان الطفل يميل إلى تكرار الحركات التي تولد في نفسه أولدى الغير السرور والمرح، ونتيجة لتطور حواس البصر والسمع يؤدي ذلك إلى الإدراك الحسي للطفل» (جلال وعلاوي، 1982: 135)

وتشير الملاحظات والإحصاءات في الأونة الأخيرة إلى تنامي ظواهر سوء الإتران ومشاكل في الصحة النفسية لكثير من الأطفال مما يؤثر على مسار نموهم ككل متأثرين ومأثرين في المجتمع أو البيئة التي يعيشون فيها ، وهذا ما يتماشى ومفهوم التوافق لدى « انتصار يونس » في معناه العام بأنه حالة التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد والناشئة عن خفض أو إزالة التوتر الناتج عن حاجة أو دافع دون الوقوع في صراع. (علي عبد السلام علي، 2001: 49)

فيما تختلف الوجهات بالنسبة للنظريات المفسرة للتوافق ، فيرى أتباع نظرية التحليل النفسي أن التوافق هو قدرة الفرد على القيام بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية. (دسوقي، 1991: 66)، و النظرية البيولوجية الطبية يرى أصحابها أن جميع أشكال الفشل في التوافق نتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم وبخاصة مخ الإنسان. (عبد اللطيف، 42 : (1990)، ويرى أصحاب نظرية التعلم

الاجتماعي التوافق السوي من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، أما السلوكيون يرون أن عملية التوافق مكتسبة من خلال التعلم من المواقف السابقة و اكتساب مهارات أو سلوكيات يستخدمها الفرد في مواقف مماثلة، أما أصحاب النظرية الانسانية يرون أن الإنسان يتميز عن باقي الكائنات الحية بالإبداع و التفاعل والتواصل والحرية، وأن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته.

أما فيما يتعلق بقياس التوافق النفسي الاجتماعي أو التعرف عليه لدى الأطفال له دور كبير في تنظيم واعداد هيكله البرامج المنتهجة لتكون مناسبة لهم واتباع الإرشادات الخاصة التي تقدمها البحوث والدراسات في توجيه أسرهم والتكافل مع هاته الأخيرة في اتجاه واحد الا وهو تحقيق التوافق المتكامل للطفل، ومن خلال كل هاته المتغيرات جاءت فكرة هذه الدراسة مبنية على التساؤل الآتي:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لأطفال الروضة بالنسبة للممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين؟

### الأسئلة الفرعية:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق مع الذات بالنسبة لأطفال الروضة الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الجسدي بالنسبة لأطفال الروضة الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق مع الأقران بالنسبة لأطفال الروضة الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق مع المعلمات بالنسبة لأطفال الروضة الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين؟

### الفرضيات:

#### 1.2 الفرضية العامة:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لأطفال الروضة بالنسبة للممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين.

#### 2.2 الفرضيات الجزئية:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق مع الذات بالنسبة لأطفال الروضة الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق الجسدي بالنسبة لأطفال الروضة الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق مع الأقران بالنسبة للأطفال الروضة الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين.

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق مع المعلمات بالنسبة للأطفال الروضة الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين.

### 3- أهمية وأهداف الدراسة:

وتعود أهمية البحث لأسباب عديدة منها :

الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي للطفل والأنشطة البدنية الترفيهية الممارسة بالروضة.

المساهمة في فهم الطفل أكثر وفهم طبيعة علاقته بمربية الروضة ومدى تأثيرها في طريقة تكوينه ونموه. دور المربية داخل روضة وما توفره للأطفال من رعاية وأمن وإسهامها في التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى تنمية توافقهم انفعاليا واجتماعيا.

وتهدف الدراسة إلى الوقوف على طبيعة التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة ، وتقدير حجم المعاناة النفسية، ومعرفة مدى علاقة ذلك ببعض المتغيرات التي قد يكون لها دور في مستوى التوافق النفسي لدى الاطفال، من منطلق أن الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والمكونات المعرفية، والبيئة الاسرية... إلخ تعد من العوامل المؤثرة في شخصية الفرد وتوافقته النفسي، والإطلاع بطريقة موضوعية على واقع رياض الأطفال وطبيعة الأنشطة الممارسة بها وتسليط الضوء على نوع المناهج المنتجة بها كوسيلة لاشتراك الأطفال مع اقرانهم وادماجهم داخل المجتمع مما يحقق الاتزان والصحة النفسية للطفل فيما يتمثل في التوافق النفسي الاجتماعي.

### 4 - المفاهيم والمصطلحات:

تعريف التوافق : Adjustment

**التوافق إجرائياً:** الإتفاق والتظاهر وكلمة التوافق مأخوذة من وافق بين الشينين موافقة اي لائم بينهما، والتوافق أن يسلك المرء مسلكا لجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك (انيس و آخرون، 1972:1047).

**التوافق إصطلاحاً:** التوافق هو عملية المواءمة والمسيرة وعدم التنافر والشذوذ عن الجماعة او عن المحيط. (عوض، 1996:12). والتوافق مصطلح مركب ففي الإنجليزية نجد كلمات-Conformity- Accomodation- Adaptation- Adjustment وفي العربية نجد كلمات توافق، تكيف، تلاؤم، مسيرة، مجازاة. (محمد نبيل عبد الحميد ، دس:24).

**التوافق لغة:** ورد في لسان العرب أن التوافق م أخوذة من وفق الشيء أي لاءمه، وقد وافقه موافقة، وإتفق

معه توافقاً (الأنصاري، 1988 : 262)

ويأتي معنى كلمة التوافق في أساس البلاغة للزمخشري هي وفق وافقته على كذا، وبينهما وفاق ، وهما متوافقان ، وجاء القوم وفقاً ومتوافقين .

التوافق إجرائياً : الإتفاق والتظاهر وكلمة التوافق مأخوذة من وافق بين الشينيين موافقة اي لائم بينهما، والتوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك (انيس وآخرون، 1972: 1047).

التوافق النفسي: هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل موقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والإطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر. (زهرا، 1988: 94)

التوافق النفسي إجرائياً: التوافق النفسي هو درجات التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي في البحث.

التوافق الاجتماعي: هو شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب. (زهرا، 1988: 104)

التوافق الاجتماعي إجرائياً: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوافق الاجتماعي الذي المعد للبحث

التوافق النفسي والاجتماعي : وعرفه (لازاروس ، 1976) أنه سعي الفرد من اجل أن يحيا أو يعيش، وسلوكه يندمج في بيئته الاجتماعية والسيولوجية. (Lazarus, 1976 : 3)

التوافق النفسي والاجتماعي إجرائياً : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي اعده الباحث للبحث.

## الطفل:

الطفل لغة: جمعه أطفال ومؤنثه طفلة، وهو الصغير من الكائن الحي ولا فعل له. (ابن منظور، د ت، 599)

الطفل اصطلاحاً: يري ابراهيم مذكور أن لفظ الطفل في علم النفس يطلق على معنيين :

عام : ويطلق على الأفراد من سن الولادة حتى سن النضج الجنسي

خاص : ويطلق على الأعمار من فوق سن المهد حتى سن المراهقة. (ابراهيم مذكور، 1975 ، 369)

وتعرفه المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل بأنه « كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ولم يبلغ سن الرشد ». (اليونيسيف ، 1990 ، 65 )

التعريف الإجرائي للطفل : كل إنسان أو فرد في مرحلة الطفولة المبكرة وبالتحديد من سن (04-06 سنوات) موجود في الروضة .

روضة الأطفال : مؤسسة تربوية اجتماعية ، تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع

أنواعه الجسمية منها والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة. ( محمد عبد الرحيم عدس ، 2001: 62 )

النشاط البدني الرياضي: وسيلة تربوية؛ تتضمن ممارسات موجهة؛ تساعد على إشباع حاجات الفرد و دوافعه، بتهيئة المواقف التعليمية المماثلة للمواقف التي يتلقاها الفرد في حياته.

**5-الدراسات السابقة:**

دراسة مها صلاح الدين محمد حسن: بعنوان : إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة (دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال بمحافظة القليوبية)رسالة دكتوراه – جامعة القاهرة 2005-.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة التربوية المنتهجة برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة من عدة جوانب وكانت إشكالية البحث تتمحور في التساؤل التالي :

ما مدى إسهام الأنشطة التربوية في تنمية الجانب الاجتماعي ، النفسي ، العقلي، الحركي واللغوي لطفل الروضة؟

استعملت الباحثة منهج المسح الاجتماعي استعملت الباحثة مقياس للأطفال المقيدين برياض الأطفال بمحافظة القليوبية واستمارة الاستبيان للمعلمات بنفس المحافظة حيث بلغ عدد الأطفال الذين طبقت عليهم المقياس 32 طفل و 41 طفلة بينما بلغ عدد المعلمات 51 معلمة .

وبعد تحليل نتائج الاختبارات التي طبقت على الأطفال تبين مايلي :

-أن هناك أنشطة تربوية تمارس برياض الأطفال لتنمية بعض الجوانب الاجتماعية لدى الطفل تتمثل فيما يلي : تجعله أكثر حرصا على احترام الكبير، تساعده على أن يكون مسرورا عند المشاركة في الحفلات ، تجعله قادرا على مد يد المساعدة عندما يطلب من ذلك .

-أن هناك أنشطة تربوية تمارس برياض الأطفال لتنمية بعض الجوانب النفسية وتتمثل في : أن تجعل الطفل أكثر إحساسا بزملائه ، تشعره بالسعادة عندما يكون مع غيره، تجعل الطفل قادرا على ضبط انفعالاته، تشعره بالثقة بنفسه .

-أن هناك أنشطة تربوية تمارس برياض الأطفال لتنمية الجانب الحركي لدى الطفل يلاحظ أن هناك ارتفاع ملحوظ في الأنشطة التربوية التي تعمل على تنمية الجانب الحركي وهذه نتيجة منطقية لأن الطفل في هذه المرحلة مستعد لتقبل التوجيهات خاصة المرتبطة بالجري والقفز... الخ .

دراسة النابلسي (1980) تبين أن رياض الأطفال في الأردن البالغ عددها 190 روضة خاصة تركز بالدرجة الأولى على تعليم المهارات المعرفية، ولا تعطي الجوانب الاجتماعية في نمو الطفل اهتماما يذكر. وقد ركزت الكثير من الدراسات على أهمية إلحاق الطفل بدور رياض الأطفال لما لها من آثار إيجابية تنعكس على نماء الأطفال اجتماعيا وانفعاليا ومعرفيا وجسميا.

دراسة بومعروف نسيمه بعنوان تأثير النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي

للمراهق. (رسالة دكتوراه جامعة محمد خيضر – بسكرة 2014-)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الأنشطة البدنية الرياضية في الطور المتوسط على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. وكانت إشكالية البحث تتمحور في التساؤل التالي :

ما مدى تأثير النشاط البدني الرياضي في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق؟

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الاجتماعي واعتمدت مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الذي أعدته زينب شقير بأربعة أبعاد للتوافق: الشخصي (الإنفعالي) ، التوافق الصحي ، التوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي ب 80 فقرة طبق على 30 تلميذ ، واعتمدت الأسلوب الإحصائي المتمثل في معامل بيرسون . وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة الى ان ممارسة النشاط البدني الرياضي ذو تأثير إيجابي على توافق التلاميذ نفسيا اجتماعيا صحيا ودراسيا . وخلصت بجملة من التوصيات مفادها:

إعادة النظر في الحجم الساعي الأسبوعي لأن الدراسة أوضحت لنا أنه كلما كان الوقت طويلا على ممارسة حصة التربية البدنية والرياضة ، بجعلها مرتين في الأسبوع ؛ لأنه نظرا إلى تأثيرها على سلوك الطلبة فحصة واحدة في الأسبوع لا تكفي.

تشجيع التلاميذ على ممارسة النشاطات الرياضية خارج نطاق المدرسة، بالانخراط في نوادي رياضية، لملأ أوقات الفراغ بنشاط ايجابي .

تكثيف النشاطات الرياضية والدورات التي تتم بين الأقسام من قبل الإدارة ، وما تشمل عليه المنافسة بين مختلف التلاميذ مع تكريم الفرق التي تتمتع بالروح الرياضية.

## 6 - الدراسة النظرية:

أثناء الحديث عن، التوافق الشخصي عند الأطفال، يعتمد ذلك على شعور الطفل بالأمن الذاتي والشخصي وهذا يتضمن :

إشباع دوافعه وحاجاته .

اعتماد الطفل على نفسه وعلى قدر من الثبات الانفعالي وإحساسه بقيمته .

شعور الطفل بحريته في أن يقوم بقسط في تقري رسلكه واختيار أصدقائه .

تحرر الطفل من الميل للانفراد وبالتالي الانطواء والانعزال

خلو ال طفل من الأعراض العصبية أي أنه لا يشكو من المظاهر التي تدل على الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو البكاء الكثير. (الديب، 1990: 40)

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان حيث تتكون القدرات و عناصر لشخصية، وأنماط

السلوك، وتنمولىديه بذور التوافق السليم أو عدمه، والإنسان في كبره يحم لرواسب الطفولة، وإن الخبرة في الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضى النفسىوا لتوافق في الحياة المتأخرة، وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين التوافق وعملية النمو. (الرفاعي، 1982: 45)

### مؤشرات التوافق النفسى الاجتماعى للطفل:

#### 1. إشباع الحاجات النفسىة :

يتمثل ذلك إحساس الطفل بالأمان وهى حاجة نفسىة ضرورية، كذلك احساسه بانه محبوب من الاخرين ، وان لديه القدرة على الحب والانجاز.

#### 2. الشعور بالسعادة :

فالطفل الذى يتمتع بالصحة النفسىة نجده يغمره إحساس بالسعادة مادامت تحيطه ظروف عادية طبيعىة ، وحتى مع فرض مواجهة لظروف سيئة او غية مناسبة فان الشعور بالسعادة يعود اليه بمجرد زوال هذه الظروف الطارئة ، والشعور بالسعادة يجعل الطفل يقيم علاقات مثمرة مع غيره .

#### 3. الشعور بالتفاؤل :

فالطفل المتمتع بالتوافق عادة ما يكون متفائلا مستبشرا ، ولكن دون مغالاة او افراط ، لان الاسراف في التفاؤل يعتبر من الأمور الغير مستحبة التى تدفع الى المغامرة وعدم اخذ الحىطة او الحذر.

#### 4. الاستمتاع بالحياة :

من مظاهر التوافق قدرة الطفل على الاستمتاع بالحياة كاللعب واللهو البرى ، والمرح والفكاهة فالضحك سلوك فطرى والطفل قد يضحك أحيانا على أشياء لا تضحكننا نحن الكبار ولكن لضحكة وظيفة هامة في اشعاره بالسعادة والرضا والنشاط والحيوية .

وهذا يجعل للحياة معنى ومذاق حلو وعذب ، اما الطفل الذى ينخفض توافقه النفسى فعادة ما يكون معقدا ومتعصبا ومتشددا وضيق الأفق .

#### 5. القدرة على التعلم من الحياة :

وهذه القدرة لا تتمثل فقط في اكتساب المهارات والخبرات ولكن لابد من ظهورها في سلوك الطفل بالمواقف المختلفة التى يتعرض لها اثناء حياته اليومية .

#### 6. الإيجابية :

الطفل الذى يتمتع بالتوافق النفسى عادة يكون إيجابيا في المواقف التى يتعرض لها ولا يقف عاجزا امام المشكلات الحياتية التى تواجهه، بعكس الطفل الذى لا يتمتع بالتوافق فنجد دائما عاجزا امام اقل المشكلات الحياتية مهما كانت بسيطة .

## 7. تقبل الاخرين ومحبتهم :

وهي سمة تعني ان الطفل يستطيع تقبل الاخرين الذين يتعامل معهم حتى وان كانوا مختلفين عنه في الجنس والحجم والفكر والسلوك والبيئة، كما انه عادة ما يكون مقبولاً من الغير ومحبوياً منهم. (رشا سيد حسين محمد الجندي عفاف عويس، 2011: 29-30). وفيما يأتي عرض لأهم النظريات النفسية التي فسرت عملية التوافق على النحو الآتي:

### أ - نظرية التحليل النفسي: Psychoanalysis Theory :

يعد العالم سيجموند فرويد (S.Freud) من المؤسسين الأوائل لنظرية التحليل النفسي التي وجهت الانظار الى الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك اثراً واضحاً في بناء الشخصية وتؤكد ان معالم الشخصية تتكون الى حد كبير في السنوات الخمس الاولى من حياة الفرد أذ ان الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تؤثر في شخصيته مستقبلاً. (القاضي، 1981: 173)

ان وجهة نظر المدرسة التحليلية في التوافق تعتمد على (الانا) فهي تجعل الفرد متوافقاً او غير متوافق. فالانا القوية التي تسيطر على الهو والانا العليا تحدث توازناً بينهما وبين الواقع.

أما الانا الضعيفة فتضعف أمام (الهو)، ويرى فرويد ان التوافق نادر لدى الانسان. وان بداية سوء التوافق غالباً ما ترجع الى مرحلة الطفولة حيث تنمو (الانا) نمواً غير سليم، والنمو السليم يؤدي الى نشوء (الانا القوية). (الزبيدي، 1999: 22). تؤكد مدرسة التحليل النفسي ان الشخصية السوية التوافق هي القادرة على الحب و العمل وعقد علاقات مناسبة مع الاخرين ومع الذات، اما الشخصية التي تعاني من سوء التوافق فهي التي تفشل في تحقيق التوافق بين (الهو والانا العليا) والعالم الخارجي. (طه، 1980: 36)

### ب - النظريات النفسية الاجتماعية: Psycho-social Theory :

سحب عدد من من اتباع فرويد ولاءهم للتحليل النفسي التقليدي لعدم رضاهم على قصور نظريته فيما يتعلق بالظروف المؤثرة في التوافق ونمو الشخصية وشرعوا في اعادة صياغة نظرية التحليل النفسي تطبيقاً للاتجاه الجديد من العلوم الاجتماعية . (هول ولندزي، 1969: 158) ومن هؤلاء (الفرد ادلر وسوليفان واريك فروم وكارين هورني واريك ايكسون) الذين اكدوا الاتجاه الجديد للتحليل النفسي ودور العوامل والظروف الاجتماعية في النمو والتوافق للفرد.

#### 1-الفرد ادلر: A.Adler :

يعد ادلر مؤسس علم النفس الفردي (Individual Psychology) ومن المفاهيم التي اكدتها ادلر البعد الاجتماعي اعتقاداً منه ان الانسان منذ الطفولة يسعى الى اشباع حاجاته من خلال السياق الاجتماعي (الداهري، 1999: 76) ويعتقد ان القلق هو مظهر من مظاهر سوء التوافق ينشأ بسبب انعدام الامن النفسي الذي يحدث نتيجة شعور الفرد بالقصور والنقص اي كان نوعه جسيماً او معنوياً

#### 2- هاري ستاك سوليفان: H.S.Sullivan :

يرى سوليفان ان الفرد لا يمكن فهمه الا في اطار علاقته بالافراد المهمين في حياته وتفاعله معهم .)

الداهري، 1999: 38) ، وتعد نظرية سوليفان من النظريات التفاعلية اي ان السلوك المكتسب نتيجة التعامل مع الاخرين هو المعبر الحقيقي عن التوافق او عدمه ، ويرى ايضا ان الشخص الذي يعبر عن الشخصية السوية المتوافقة هو الذي يصبح واعيا لعلاقاته الشخصية المتبادلة مع الاخرين . (مرسي، 1985: 78-79)

### 3- أريك فروم : E.Fromm:

يرى فروم ان الانسان اصلاً كائن اجتماعي يجب فهمه في ضوء علاقته بالآخرين، اما التوافق فيرى ان السمات الشخصية المعبرة عنه تتطور من خلال خبرات الفرد مع الآخرين . (الشرقاوي، 1983: 94) ، وقد اكد فروم قدرة الفرد على استغلال حريته الفردية في الاندماج والتوافق مع ابناء جنسه البشري. (الالوسي، 1983: 244) ، ويعتقد فروم ان السنوات الأولى مهمة جداً في توافق الفرد فضلاً عن الاحداث اللاحقة التي يمكن ان تكون مؤثرة في توافقه ايضاً الاحداث الأولى. (شلتز، 1981: 122)

### 4- كارين هورني : K.Horney:

ترى هورني ان العلاقة الحقيقية بين الفرد وذاته هي اساس الصحة النفسية او التوافق، فالشخص الذي يدرك ذاته ويقرب بمسؤوليته نحو تصرفاته هو صاحب شخصية سوية متوافقة. وترجع هورني سوء التوافق الى عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية أذ يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليوافقه ما يشعر به من نقص او قصور. (الكيال، 1988: 78)

وترى هورني ان الشخصية الانسانية تمر بأنماط ثلاثة من الاساليب التوافقية ابتداءً من الطفولة حتى الرشد مارة بالمراهقة. وان للبيئة الاجتماعية دوراً في التوافق او عدمه. (غنيم، 1973، ص 557)

### 5- أريك اريكسون : E.Erikson:

تركز نظرية اريكسون وهي نظرية تطورية – وتهتم بشكل استثنائي بنمو الانا وخصائصها التي تنشأ في مراحل النمو المختلفة. وقد قسم اريكسون دورة حياة الانسان الى ثماني مراحل من النمو النفسي والاجتماعي على وفق مبدأ النمو المتعاقب (The Epigenetic Principle) والمرحلة الثمان هي:

1. المرحلة الاولى: الثقة مقابل عدم الثقة (Basic Trust.V.ersus Mistrust).
2. المرحلة الثانية: الاستقلالية مقابل الخجل (Autonomy V.shamed doubt).
3. المرحلة الثالثة: المبادرة مقابل الشعور بالذنب (Intiative V.guilt).
4. المرحلة الرابعة: المثابرة مقابل الشعور بالنقص (Industry V.Inferiority).
5. المرحلة الخامسة: الهوية (هوية الانا) مقابل اضطراب الدور (Ego Identity V.Role confusion).
6. المرحلة السادسة: اللفة مقابل العزلة (Isolation V.Intimacy).
7. المرحلة السابعة: الفعالية مقابل الركود (Generation V.Stagnation).
8. المرحلة الثامنة: تكامل الانا مقابل اليأس (Ego Integrity V.Despair).

(Torrance ,1965 : 185)

ويفترض ايضاً ان هناك ثماني فضائل تقابل مراحل النمو النفسي الاجتماعي للفرد وتتكون عندما يواجه

ازمة معينة يستطيع حلها ويتجاوزها بشكل ايجابي والفضائل هي الامل (Hope) والارادة (Will) الهدف (Purpose) الكفاية (Competency) الاخلاص والأمانة (Fidelity) و الحب (Love) الاهتمام (Care) الحكمة (Wisdom). (شلتز، 1983، ص244)

ويشير اريكسون الى بعض السمات المميزة للصحة النفسية او التوافق منها ان يأخذ الفرد دوره ومكانة في المجتمع. (Erikson, 1959: 110)

### ج. النظريات السلوكية : Behavioral Theories :

يعد واطسن مؤسس النظرية السلوكية التي وصفها بأنها علم موضوعي تجريبي محض هدفها التنبؤ بالسلوك والسيطرة عليه. (الداهري، 1999: 80)، ان القانون الاساسي في المدرسة السلوكية بالنسبة للشخصية هو ان الفرد يتعلم من خلال تفاعله مع البيئة وبذلك يمكن وصف الشخص بأنه كائن مستجيب للمؤثرات البيئية التي تعد مهمة له. ومن خلال تلك العملية تتكون انمלט السلوك وتتكون الشخصية في نهاية المطاف. (سيدني، 1988: 43)

### د. النظرية الانسانية : Humanistk Theory :

تقوم النظرية الانسانية على بعض المعتقدات والمبادئ الاساسية منها النظر الى الانسان على انه كل متكامل. وان الطبيعة البشرية خيرة بالطبع وان الانسان قدرات كامنة ومبدعة وعدم جدوى البحوث التي تجري على الحيوان واستحالة تطبيق نتائجها على الانسان والتركيز على الصحة النفسية والتوافق النفسي. (Buhler, 1972: 1)

وابرز من يمثل هذه النظرية :

#### 1- ماسلو : A.H.Maslow :

يرى ماسلوان الشخص المتوافق هو الذي يستطيع اشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية بحسب اولويتها. (الداهري، 1999: 200)

#### 2- كارل روجرز : K.Rogers :

يرى روجرز ان الدافع الاساس عند الانسان هو تحقيق الذات وكيفية المحافظة عليها ويتحقق هذا من تفاعل الفرد مع بيئته ومع الخبرات التي يتعرض لها وما قد تحدثه من تغيرات في شخصيته باتجاه تحقيق التكامل الانساني والتوافق. (ويتنج، 1977: 261) ويعنقد روجرز ان الشخصية المتوافقة والمتكاملة تتميز بعدة خصائص منها:

1. الشعور الكامل بالخبرات والوعي بها. اي ان يكون الفرد متكاملًا في وظائفه النفسية ويعي كل خبراته ولا يعمل على استبعاد اي خبرة منها او تشويهها.
2. يشعر الفرد المتوافق والمتكامل في وظائفه النفسية بكل لحظة من لحظات حياته بكامل ابعادها. لان كل لحظة جديدة تكون محملة بخبرات جديدة او ممتعة والشخص السليم والمتوافق نفسيًا لا يعترف بالجمود بل يكون مرئيًا في سلوكه وتصرفاته ولا يعاني من القلق.
3. الشخص المتكامل في وظائفه النفسية يشعر بالثقة لانه كائن عضوي فعال يتخذ على سجيته قرارات

### مناقشة النظريات :

بعد عرض النظريات التي فسرت عملية التوافق يلحظ ان جميع النظريات ابرزت دور البيئة في حدوث التوافق مع النفس والآخرين وبعد اطلاع الباحث على النظريات التي فسرت مفهوم التوافق فإنه يؤكد النقاط الآتية ويلفت الانتباه إليها :

1. تؤكد جميع النظريات الدور الكبير الذي تلعبه البيئة في تحقيق التوافق.
2. ركزت جميع النظريات على مرحلة الطفولة واهميتها في تحقيق التوافق.
3. لا يميل الباحث الى نظرية سكون حيث يرى ان الانسان بمجرد ما يتعرض للالتزامات فإن ذلك يؤدي الى سوء التوافق. بل يرى الباحث ان الازمات هي التي تظهر لنا الفرد المتوافق او غير المتوافق.
4. تؤكد نظرية التحليل النفسي ان معالم الشخصية تتكون الى حد كبير في السنوات الخمس الاولى من حياة الأفراد. ويرى الباحث ان معالم الشخصية تتكون بثلاث مراحل من حياة الأفراد وهي الطفولة والمراهقة والرشد ولانستطيع ان نقلل من اهمية اي مرحلة من هذه المراحل ماهية اللعب في النشاط البدني والرياضي:

يعتبر اللعب فطرة في الانسان ، لذلك نجده منتشرًا بين مختلف شرائح المجتمع ، ابتداءً من الأطفال والشبان ، وصولاً الى الكبار ، بل يعتبر ميزة كل الكائنات الحية ، وهو ضروري بالنسبة للطفل ، فالطفل ليس بحاجة الى تعلم اللعب ولكنه بحاجة الى الاشراف والتوجيه ، اذ يعمل اللعب على تنمية مختلف الجوانب في شخصية الطفل ، حيث يقول الدكتور محمد رفعت رمضان « اللعب اسبق الأسس التي اتخذتها التربية الحديثة ، ومما لا شك فيه ان كل كائن يلعب ، وظاهرة اللعب منتشرة بين كل الكائنات الحية ، ولكنها اكثر وضوحاً عند صغار الحيوانات والانسان ( محمد رفعت رمضان ، 1998: 24 )

أهمية اللعب: ترجع أهمية اللعب الى الحقائق التالية:

ان الميل الطبيعي وحده هو الذي يدفع الطفل لمزاولة اللعبة باعتبار ان اللعبة ظاهرة طبيعية ونشاط غريزي.

ان الطفل يجد في اللعبة فرصة للحركة والنشاط والتعبير عن النفس بما يحقق له المرح والسرور والسعادة والاستمتاع.

انه يشبع حاجة أساسية للطفل لاكتساب الخبرة ووسيلة لاستنفاد الطاقة الزائدة (خطاب، 1964: 15-16).

ينفس عن التوتر الجسدي والانفعالي عند الطفل .

يدخل الخصوبة والتنوع في حياة الطفل .

يجذب انتباه الطفل ويشوقه الى التعلم ، التعلم باللعب يوفر للطفل جواً طليقاً يندفع فيه الى العمل من تلقائي نفسه . (عدس ، ومصلى ، 1980: 27)

للعلم تأثير مباشر في تكوين الشخصية المتزنة للطفل وتنميتها وهو الغرض الأساسي للعلم المنظم ، اذ

يساعد اللعب المنظم يقدر وافر في تقوية الجسم وتحسين الصحة العامة، ويساهم في المساعدة على النمو العقلي والخلقي وإتاحة الفرصة للتعبير الجماعي .

له اثره العظيم في تنمية الشخصية الاجتماعية فالشخصية الاجتماعية المتزنة أساس العلاقات الطيبة مع الغير، واللعب مع الجماعة يعتبر سرحية الطفل.( خطاب، 1964: 16 )

التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالأنشطة الرياضية:

إن ممارسة أنشطة رياضية تكسب الفرد درجة عالية من القدرة على التوافق الشخصي والإجتماعي، وبالتالي يستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه يؤثر ويتأثر وهذه أكبر علامة على الصحة النفسية العالية فهي تكسب الفرد المرح والسعادة وحسن قضاء الوقت الحر الذي يؤدي إلى سعادة الفرد وصحة المجتمع، ومن خلال هذا نجد أن ممارسة الرياضة بشكل عام تتجه الى الاتجاه الأخلاقي المثالي حيث أنها ممارسات لا يهزم فيها فرد من فرد اخر ولا فريق من فريق اخر إنما هي منافسات بين الأفراد او المجموعات لإظهار كفاءتهم وقدراتهم ومهاراتهم لتحقيق البطولات.

فهي من الناحية الاجتماعية تنمي السمات الإرادية والخلقية للأفراد فهي تكسبهم قوة العزيمة والصبر ومواصلة الكفاح لتحسين المستويات والوصول إلى الأهداف. ( هناء عبد الوهاب حسن، 2002: 104 )، كما أظهرت عديد الدراسات في الميدان الرياضي أهمية التوافق الشخصي وتأثيراته بأن هناك فروق دالة بين المتفوقين رياضيا وغير المتفوقين رياضيا على مستوى التوافق الشخصي ، من بين تلك الدراسات نجد دراسة كوبر 1967 وكان 1976 ومورجان 1980 أن الرياضيين عكس غير الرياضيين يتميزون بسمة الثقة بالنفس، الإنبساطية ، المنافسة، الاستقرار الإنفعالي، انخفاض القلق.

إن هناك اتجاها حديثا يعضد وجهة النظر التي ترى أن الأفراد يمتلكون صفات شخصية معينة تجذبهم نحو ممارسة الرياضة، وهذا الإتجاه رغم وجاهته لا يعني عدم تأثير خبرة ممارسة الرياضة على سمات الشخصية ولكن يمكن توقع أن هذا التأثير يحدث خاصة بالنسبة للنشئ في مرحلة التكوين والنمو. (أسامة راتب، 2000: 43-44)

وقد ذكر بهاء الدين إبراهيم سلامة 2007 أن التربية الرياضية تسعى الى تنمية النواحي النفسية والبدنية والإجتماعية والعقلية. حيث تحقق التربية الرياضية من خلال ممارسة أنشطتها السرور والسعادة والرضا واشباع الرغبات والميول بصفة خاصة، ويتبين ذلك عندما يتعلم الفرد مهارة جديدة كان يرغب بتعلمها فيشعر الفرد بالرضا والسعادة الامحدودة ، كما أن النجاح في إحدى هذه المهارات قد يعوض الفرد عن بعض مظاهر الفشل في مجالات أخرى دراسية او مهنية او اجتماعية تقابله في حياته، وهذا كله يساعده على الإلتزان النفسي ويحسن من الاستقرار الوجداني ويقلل من التوتر الداخلي، مما يرفع ويحسن من مستوى الصحة النفسية. ( بهاء الدين إبراهيم سلامة، 2007: 47-48 )

## 7- الجانب التطبيقي:

### منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الفروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين أطفال

الروضة الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية والغير ممارسين عبر اختبار مدى صحة فروض الدراسة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على 100 طفل موزعين على مجموعة من رياض الأطفال بولاية الجزائر بصورة عشوائية وفق ما تتوافق معه شروط البحث.

عينة الدراسة	تكرار	نسبة مئوية
ذكر	52	52
أنثى	48	48
المجموع	100	100

جدول يوضح توزيع عينة رياض الأطفال حسب الجنس

### أدوات الدراسة:

يتطلب البحث الحالي قياس التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة. لذا عمدت الباحثة الى بناء مقياس للتوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة وذلك لعدم توفر هكذا مقياس في الجزائر بحسب علم الباحثة. واعتمدت في الاجابة على فقراته على تقديرات المعلمات لصعوبة الحصول على التقديرات من الاطفال انفسهم وذلك بسبب المرحلة العمرية للاطفال (4-6 سنوات) وعدم قدرتهم اعطاء معلومات دقيقة.

### المعالجات الإحصائية للبيانات:

إعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) ومن خلال هذا البرنامج إستخدم تم جموعة من القوانين والمعادلات الإحصائية وهي معامل ارتباطي رسون لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة و معادلة سبيرمان براون لإيجاد الصدق.

التكرارات، النسب المئوية لإستجابات أفراد عينة الدراسة، الوسط الحسابي، الإنحراف المعياري (اختبار) t-test.

### خطوات بناء المقياس:

مراجعة الادبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة بالاضافة الى اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس التي تعنى بالتوافق النفسي والاجتماعي (الدوري، 1993) (السوداني، 1990) (الكيسي، 1988) (الكيسي، 1977)، مقياس CBRS الذي نشر في هيئة الخدمات النفسية الأمريكية WPS ، ومقياس ليكرت الثلاثي، وكذلك مقياس جوري معين علي الجنابيلقياس التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة 2002م

فجاء المقياس الحالي ب 29 عبارة بتقديرين (دائماً، أحياناً، نادراً)، وبدرجات 1 2 3 في حال كانت العبارة إيجابية و 3 2 1 في حال العبارات سلبية، حيث يتم جمع الدرجات الخاصة بكل بعد على حدى إضافة إلى الدرجة الكلية، وخلص المقياس بثلاثة أبعاد للتوافق: الشخصي ( الانفعالي أو مع الذات ) بثمانية فقرات من 01-08، التوافق الصحي (الجسمي ) ستة فقرات من 09-14، التوافق الاجتماعي ( مع الأقران ) بثمانية فقرات من 15-22، والتوافق الاجتماعي (مع المعلمات) بسبعة فقرات من 23-29، وكذلك اطلعت الباحثة على الادبيات المتعلقة بخصائص نمو اطفال الرياض (مرحلة ما قبل المدرسة).

عرضت الباحثة المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والقياس والتقويم، وذلك لغرض التأكد من صلاحية مجالات المقياس وفقراته. والتعرف على مدى ملائمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث. وقد وضع مع المقياس التعريف الاجرائي للتوافق النفسي الاجتماعي. ويسى هذا الاجراء بالصدق الظاهري.

الفقرات السلبية	الفقرات الايجابية	عدد الفقرات الكلي	ابعاد التوافق
1، 2، 3، 4، 7، 8	5، 6	08	التوافق مع الذات
9، 10، 11، 14	12، 13	06	التوافق الجسمي
15، 18، 21	16، 17، 19، 20، 22	08	التوافق مع الاقران
24، 25، 26	23، 27، 28، 29	07	التوافق مع المعلمات
16	13	29	المجموع

جدول توزيع الفقرات الايجابية والسلبية على أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة

صدق المقياس: اعتمدت الباحثة كل من:- 1 الصدق الظاهري في التثبت من صدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة، وذلك من خلال الفحص المنطقي للفقرات من الخبراء اذ يشير (Ebel, 1972) الى ان افضل من يقوم بالصدق الظاهري هم الخبراء (Ebel, Robert, 555: 1972).

## 2- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة، ثم درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وانتهت بحساب درجة ارتباط كل بعد مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس على الترتيب، حيث أن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (0.01) ودرجة حرية (134) تساوي (0.224) وعند مستوى (0.001) تساوي (0.284).

## تواغزيت سهيلت

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
التوفيق مع الذات	0.980	0.001
التوفيق الجسي	0.917	
التوفيق مع الأقران	0.979	
التوفيق مع الذات	0.980	
التوافق المعلمة	0.917	

جدول توضيحي لمعاملات الصدق ودلالاتها لأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي

جميع أبعاد المقياس مرتبطة ارتباطاً تجوهرية، ودالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.001

ثبات المقياس: تحققت الباحثة من ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لطفل الروضة بطريقتين هما التجزئة النصفية، والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وعليه فقد تم إيجاد الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وصحح بمعامل سبيرمان براون. فبلغت قيمته (0.89) وهي نسبة مقبولة. حيث يؤكد عيسوي ان الباحثين يكتفون بمعامل ثبات يتراوح بين (0.70 – 0.81). (الشناوي، 2001: 57).

-المعالجات الإحصائية للبيانات: استخدمت الباحثة في ذلك برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومنخل هذا البرنامج استخدمت مجموعة من القوانين والمعادلات الإحصائية وهي معامل ارتباط بيرسون لحساب معام لالتياب لأداة الدراسة ومعادلة سبيرمان براون لإيجاد الصدق. - التكرارات، النسب المئوية، الوسط الحسابي والانحراف المعياري، (إختبارت) لافراد عينة واحدة.

### عرض وتحليل النتائج:

#### الفرضية الجزئية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوفيق مع الذات بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية الترويحية الرياضية.

الفرضية البديلة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوفيق مع الذات بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية الترويحية الرياضية.

جدول يمثل للفروق بين الممارسين وغير الممارسين الخاصة ببعد التوافق مع الذات :

البعد	ممارسة الأنشطة الرياضية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التوافق مع الذات	ممارس	50	18.00	0.000 <sup>a</sup>	0.000
	غير ممارس	50	9.44	1.459	0.206

يبين الجدول أعلاه أن حجم العينة الممارسة للأنشطة الرياضية 50 بمتوسط حسابي قدره 18.00 وانحراف معياري قدره 0.000 والخطأ المعياري للوسط قدره 0.000، وأما بالنسبة لغير ممارسين يبين الجدول أن حجم العينة هو 50 ودرجة الوسط الحسابي 9.44 وانحراف معياري قدره 1.459 والخطأ المعياري للوسط قدره 0.206.

البعد	اختبار لفي		Test t						
	قيم اختبار	واقع دلالة	t	درجة حرية	مستوى الدلالة	الفرق في الوسط	الخطأ في الفروق	فترة الثقة	
								الدنيا	القصى
التوافق مع الذات	114.017	,000	41.483	49	0.000	8.560	0.206	8.145	8.975

يبين الجدول أعلاه قيمة اختبار ليفي (اختبار خاص بتجانس العينات) وهي 114.017 وواقع دلالة 0.000 وهذه القيمة أصغر من مستوى الدلالة عند 0.05، وهذا يبين أننا نستطيع الافتراض بأن تباين المجتمعين الممارس وغير الممارس متساوي وبالتالي سنعتمد النتائج المبينة في الجدول وبين الجدول كذلك نتائج تطبيق اختبار T وأن قيمة T41.483 وبدرجة حرية مقدارها 49.0 وأن الفرق بين متوسطي العينتين ممارسين وغير ممارسين هو 8.560 وأن الخطأ المعياري في هذا الفرق 0.206

-قبول أو رفض الفرضية الصفرية: هناك طريقتين لرفض أو عدم رفض الفرضية الصفرية هما:

**1- مستوى الدلالة:** نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة مستوى الدلالة هي 0.000 وهي أصغر من قيمة ألفا 0.05 وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

2- فترة الثقة للفرق بين وسط العينتين: وتتكون أي فترة ثقة من رقمين هما الحد الأدنى والحد الأعلى ومن الجدول أعلاه فإن فترة الثقة للفرق بين وسط العينتين هي (8.145) و(8.975) وأن الصفر لا يقع بين الدرجتين وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية وبالتالي نقبل الفرضية البديلة والتي تقضي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الذات بالنسبة للأطفال الممارسين للأنشطة الرياضية عكس غير الممارسين.

### الفرضية الجزئية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الجسميين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية).

الفرضية البديلة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الجسدي بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية.

جدول يمثل الدلالة الإحصائية للفروق بين الممارسين وغير الممارسين الخاصة ببعدها التوافق الجسدي

البعد	ممارسة الأنشطة الرياضية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التوافق الجسدي	ممارس	50	15.80	1.841	0.260
	غير ممارس	50	9.24	2.046	0.289

يبين الجدول أعلاه أن حجم العينة الممارسة للأنشطة الرياضية 50 بمتوسط حسابي قدره 15.80 وانحراف معياري قدره 1.841 وخطأ معياري للوسط قدره 0.260، أما بالنسبة لغير الممارسين يبين الجدول أن حجم العينة هو 50 ودرجة الوسط الحسابي 9.24 وانحراف معياري قدره 2.046 والخطأ المعياري للوسط قدره 0.289.

البعد	اختبار لفي		Test t						
	قيم اختبار	واقع دلالة	t	درجة حرية	مستوى الدلالة	الفرق في الوسط	الخطأ في الفروق	فترة الثقة	
								الدنيا	القصى
التوافق الجسدي	1,290	0,259	16,855	98	,000	6,560	0,389	5,788	7,332

يبين الجدول أعلاه قيمة اختبار لفي هي 1.290 وبواقع دلالة 0.259 وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة عند 0.05، وهذا يبين أننا نستطيع الافتراض بأن تباين المجتمعين الممارس للأنشطة الرياضية وغير الممارس متساوي وبالتالي سنعمد النتائج المبينة في الجدول وبين الجدول نتائج تطبيق اختبار T وأن قيمة T هي 16.855 وبدرجة حرية مقدارها 98 وأن الفرق بين متوسطي العينتين هو 6.560 وأن الخطأ المعياري في هذا الفرق 0.389

قبول أو رفض الفرضية الصفرية: هناك طريقتين لرفض أو عدم رفض الفرضية الصفرية هما:

1- **مستوى الدلالة:** نلاحظ من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة هي 0.000 وهي أقل من قيمة ألفا 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية.

2- **فترة الثقة للفرق بين وسط العينيتين:** وتتكون أي فترة ثقة من رقمين هما الحد الأدنى والحد الأعلى ومن الجدول أعلاه فإن فترة الثقة للفرق بين وسطين العينيتين هي (7.332) و(5.788) وأن الصفر لا

يقع بين الدرجتين وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي مفادها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الجسدي بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية.

الفرضية الجزئية الثالثة: الفرضية الصفرية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الأقران بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية.

الفرضية البديلة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الأقران بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية.

البعد	ممارسة الأنشطة الرياضية	$\bar{X}$	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الأقران	ممارس	17.00	17.00	.000a	.000
	غير ممارس	9.64	9.64	1.139	0.161

يبين الجدول أعلاه أن حجم العينة الممارسة للأنشطة الرياضية 50 بمتوسط حسابي قدره 17.00 وانحراف معياري قدره 0.000 وخطأ معياري للوسط قدره 0.000، أما بالنسبة لغير الممارسين بين الجدول أن حجم العينة 50 ودرجة الوسط الحسابي 9.64 وانحراف معياري قدره 1.139 خطأ معياري للوسط قدره 0.161.

يبين الجدول أعلاه قيمة اختبار ليفني هي 148.807 ويواقع دلالة 0.000 وهذه القيمة أصغر من مستوى الدلالة عند 0.05، وهذا يبين أننا نستطيع الافتراض بأن تباين المجتمعين الممارس وغير الممارس متساوي وبالتالي سنعمد النتائج المبينة في الجدول، وبين الجدول نتائج تطبيق اختبار T وأن قيمة T 45.709 وبدرجة حرية مقدارها 49.0 وأن الفرقين متوسطي العينتين الممارسين وغير الممارسين هو 7.360 وأن الخطأ المعياري في هذا الفرق 0.161

قبول أو رفض الفرضية الصفرية: هناك طريقتين لرفض أو عدم رفض الفرضية الصفرية هما:

1- **مستوى الدلالة**: نلاحظ من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة هي 0.000 وهي أصغر من قيمة ألف 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية.

2- فترة الثقة للفرق بين وسط العينتين: وتتكون أي فترة الثقة من رقمين هما الحد الأدنى والحد الأعلى ومن الجدول أعلاه فإن فترة الثقة للفرق بين وسط العينتين هي (7.036) و(7.684) وأن الصفر لا يقع بين الدرجتين وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة (هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع الأقران بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية).

الفرضية الجزئية الثالثة: الفرضية الصفرية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المعلمات بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية.

الفرضية البديلة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المعلمات بين الأطفال الممارسين وغير

البعد	ممارسة الأنشطة الرياضية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
التوافق مع المعلومات	ممارس	50	16.00	0.000a	0.000
	غير ممارس	50	9.34	1.437	0.203

يبين الجدول أعلاه أن حجم العينة الممارسة للأنشطة الرياضية 50 بمتوسط حسابي قدره 16.00 وانحراف معياري قدره 0.000 وخطأ معياري للوسط قدره 0.00، وبالنسبة لغير الممارسين يبين الجدول أن حجم العينة هو 50 ودرجة الوسط الحسابي 9.34 وانحراف معياري قدره 1.437 وخطأ معياري للوسط قدره 0.203.

البعد	اختبار لفي		Test t						
	قيم اختبار	واقع دلالة	t	درجة حرية	مستوى الدلالة	الفرق في الوسط	الخطأ في الفروق	فترة الثقة	
								الدنيا	القصى
معلومات التوافق	136.066	0.000	32.766	49	0.000	6.660	0.203	6.252	7.068

يبين الجدول أعلاه قيمة اختبار لفي 136.066 وبواقع دلالة 0.000 وهذه القيمة أصغر من مستوى الدلالة عند 0.05، وهذا يبين أننا نستطيع الافتراض بأن تباين المجتمعين الممارس وغير الممارس متساوي وبالتالي سنعمد النتائج المبينة في الجدول، وبين الجدول نتائج تطبيق اختبار T32.766 وبدرجة حرية مقدارها 49.0 وأن الفرق بين متوسطي العينتين ممارسين غير ممارسين هو 6.660 وبخطأ 0.203.

قبول أو رفض الفرضية الصفرية: هناك طريقتين لرفض أو عدم رفض الفرضية الصفرية هما:

1. **مستوى الدلالة**: نلاحظ من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة هي 0.000 وهي أصغر من قيمة ألف 0.05 وبالتالي رفض الفرضية الصفرية.

2. **فترة الثقة للفرق بين وسط العينتين**: وتتكون أي فترة الثقة من رقمين هما الحد الأدنى والحد الأعلى ومن الجدول أعلاه فإن فترة الثقة للفرق بين وسطين العينتين هي (7.036) و(7.684) وأن الصفر لا يقع بين الدرجتين وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة (هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المعلومات بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للأنشطة البدنية التربوية الرياضية).

نستخلص مما سبق أن الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لطفلة إحصائياً بين الأطفال الممارسين للأنشطة البدنية التربوية والرياضية والغير الممارسين ويتضح كل مرة متوسط الممارسين أكبر من متوسط غير الممارسين بدرجة التوافق مما يدل على أنهما أكثر قدرة على التوافق مع ذاتهم ويمتلكون توافقاً جسيماً يمكنهم من تلبية مطالبهم وبارزاً انسجامهم مع محيطهم الاجتماعي مما يخولهم إلى إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين والمشاركة في مختلف ألوان الأنشطة بكفاءة مما يحقق لهم الصحة النفسية والاجتماعية لنمو متزن ومتكامل خالي من الإضطرابات. وهذا ما توافقت معه بحوث عديدة جرى ذكرها في الدراسة النظرية.

## الاستنتاجات:

### من خلال نتائج البحث يمكن للباحثة انتستنج ما يأتي:

أن الاطفال الملتحقين بالرياض يتمتعون بدرجة جيدة من التوافق النفسي الاجتماعي خاصة في حال خضوعهم لبرامج نشاطية ممنهجة ومتوافقة مع مراحلهم العمرية.

### 9-التوصيات:أوصت الدراسة بالآتي :

- الاهتمام بالأنشطة البدنية والرياضة وتكثيفها في الروضة بصور أوسع، وتوفير كافة الشروط لذلك.
- تنمية وعي وتدريب الإدارات العاملة بالطفولة على المناهج الحديثة في رياض الأطفال.
- رصد ميزانيات لتنفيذ الأنشطة التربوية الرياضية بمنهجية علمية مقننة وواضحة .
- التخطيط للأهداف التعليمية للأنشطة التربوية والحركية التي يتحقق رؤية ورسالة للمؤسسات التعليمية لمعالجة قضايا الطفولة ورفع وعي الطفل بذاته و مجتمعه ومشاركته الإيجابية منذ الطفولة المبكرة و فق مستجدات التربية. واهتمام وزارة التربية والتعليم بالأنشطة التربوية كانشطة ثابتة في البرنامج الاسبوعي لخطة رياض الاطفال السنوية.
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ولكن على مراحل عمرية مختلفة .

## المراجع العربية

- أسامة راتب، علم نفس الرياضة (المفاهيم، والتطبيقات)، دار الفكر العربي، مصر، 2000.
- أنيس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1972.
- الأوسى، جمال حسين واميمة علي خان، علم النفس الطفولة والمراهقة، وزارة التعليم العالي، بغداد، 1983.
- الداهري، صالح حسن محمد، الشخصية والصحة النفسية، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1999.
- الديب، أميرة عبد العزيز، سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة، مكتبة دار الفلاح، الكويت، 1990.
- الرفاعي، نعيم، الصحة النفسية دراسة مقارنة في سيكولوجية التكيف، جامعة دمشق، ط6، 1982.
- الروبي، عمر سليمان، القدرات الإدراكية – الحركية للطفل، النظرية والقياس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
- الزيدي، كامل علوان وجاسم فياض الشمري، علم نفس التوافق، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1999.

- الشرقاوي، مصطفى خليل، علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.
- الشناوي، محمد وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، عمان، دار صفاء، 2001.
- القاضي، يوسف وآخرين، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ للنشر، الرياض، 1981.
- الكيال، دحام، الطفل نموه وشخصيته، علم النفس الطفولة، مطبعة العاهلي، كلية التربية للبنات، بغداد، ج2، 1988.
- بهاء الدين إبراهيم سلامة، الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
- جلال سعد، وعلاوي محمد حسن، علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف، مصر، ط7، 1982.
- خطاب، محمد عادل، الألعاب الريفية الشعبية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1964.
- زهران، حامد عبد السلام، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط4، 1988.
- سيدني، جواردين لندنزمن، الشخصية السليمة، ترجمة حمدي الكربولي وموقف الحمداني، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، 1988.
- شلتز، دوران، نظريات الشخصية، ترجمة حمدي الكربولي، عبد الرحمن القريشي، وزارة التعليم العالي، بغداد، 1981.
- طه، فرج عبد القادر، سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج، دراسة نظرية في التوافق المهني والصحة النفسية، مجموعة علم النفس الانساني، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1980.
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد، الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990.
- علي عبد السلام علي، أساليب التوافق النفسي والاجتماعي مع أخطاء الحياة اليومية وعلاقتها بالرضا عن العمل، مجلة علم النفس، العدد 20، 2001.
- غنيم، سيد محمد، سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1973.
- محمد رفعت رمضان، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، مصر، 1998.
- محمد رفعت رمضان، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، مصر، 1998.
- محمد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2001.
- محمد عبد الرحيم عدس، ومصلى، عدنان عارف، رياض الأطفال، الكلية العربية عمان، ط1، 1980.
- محمد نبيل عبد الحميد، العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، الفنية للطباعة والنشر، دس.
- مرسي، سيد عبد الحميد، الشخصية السليمة، مكتبة هبة، القاهرة، 1985.
- هنا عبد الوهاب حسن وآخرون، الصحة النفسية في المجال الرياضي (النظريات، التطبيقات)، مكتبة أنجلو مصرية، القاهرة، 2002.
- هول، ولندنز، نظريات شخصية، ترجمة فرج احمد وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1969.
- ويتنيج، ارنوف، مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين الاشول وآخرين، القاهرة، دار ماكروهيل للنشر، القاهرة، 1977.
- الرسائل الجامعية:
- رشا سيد حسين محمد الجندي، التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم السلام لدى أطفال الروضة من خلال تحليل رسوماتهم، أطروحة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2011.
- المجلات والمعاجم والقواميس:
- ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار لسان العرب، المجلد 02، بيروت، لبنان، دون تاريخ.
- اليونيسيف، الأطفال أولاً (الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته)، مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عمان، الأردن 1990.
- الأنصاري، ابن منظور جمال الدين، معجم لسان العرب، دار إحياء التراث، الجزء الثاني، القاهرة، 1988.

دسوقي، انشراح، التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي، مجلة علم النفس، مجلد 5، العدد 20، 1991.

صالح، عواطف حسن، التنشئة الوالدية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية، العدد(94)، جامعة المنصورة، 1988.

ابراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975.

### المصادر الأجنبية

Erikson B, Identify and thelif Cycle. Inkein G.S(ed) Psychological Issnes International Universities Prees.New York, 1959 .

Lazarus, R “Pattern of Adjustment and Human Effectiveness”, Third Edition, McGraw-Hill Company, New York, 1976.

Leeper,S, Witherspon,R: Good Schools for young children ,4th edition , Mac Millan publishing Company, 1979 .

Torrance E.P ,Storm, Mental Helth and Achieveneml secand Edition John Wiley , Sons Inc. Com New York, 1965.

5) Ebel, Robert, L. Essentials of educational measurement. New jersey, prentice Hall. 1972

## نمط المناخ التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة.

الطالب الباحث: جوبر خالد الشهادة المحضرة: دكتوراه الطور الثالث  
الجامعة: جامعة الجزائر ٣ - المعهد: معهد التربية البدنية والرياضية

### الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على نمط المناخ التنظيمي السائد وعلاقته بالرضا الوظيفي، والتعرف على دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمجموعة من المتغيرات وتكونت عينة الدراسة من الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة البالغ عددهم (40) إطار، وقد استخدم المنهج الوصفي واستبانتيين الأولى لقياس نمط المناخ التنظيمي تضم ثلاث محاور والثانية لقياس الرضا الوظيفي مكونة من أربعة محاور، وبالمعالجة الإحصائية عن طريق توظيف الحزمة الإحصائية spss. أظهرت النتائج أن نمط المناخ التنظيمي السائد هو المناخ الإنجازي وأن مستوى الرضا الوظيفي مرتفع وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نظرهم لنمط المناخ التنظيمي السائد في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة، واتضح بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط المناخ التنظيمي السائد ومستوى الرضا الوظيفي وهذه العلاقة طردية موجبة، أي أن نمط المناخ التنظيمي السائد يؤثر إيجاباً على مستوى الرضا الوظيفي.

### Résumé :

The research aims to identify the organizational climate prevailing pattern and its relationship to job satisfaction, and learn about the significance of differences in the sample responses depending on a variety of variables and study sample consisted of administrative tires working the Directorate of Youth and Sports of the mandate of liquefied's (٤٠) framework, have used the curriculum descriptive first two questionnaires to measure the organizational climate pattern comprises

three axes and the second to measure job satisfaction is made up of four axes, and statistical treatment by employing statistical package spss. The results showed that the organizational climate prevailing pattern is climate Alanjazi and job satisfaction level is high and that there were no statistically significant differences between males and females in the perception of organizational climate prevailing pattern while no statistically significant differences in the look and administrative tires prevailing organizational climate attributed to the educational qualification and experience to the variable pattern differences There are no statistically significant differences in the level of job satisfaction administrative tires working the Directorate of youth and Sports, while no significant differences in the level of job satisfaction due qualification and experience to variable spreads, and it turns out that there is a statistically significant relationship between organizational climate prevailing pattern and level of job satisfaction and this relationship proportional positive, meaning that the organizational climate prevailing pattern positively affect the level of job satisfaction.

### تمهيد:

يشهد العصر الحالي العديد من التطورات المتسارعة والتغيرات المتلاحقة نتيجة الانفجار المعرفي وثورة المعلومات والاتصالات، مما جعل جل المؤسسات تواجه العديد من التحديات والصعوبات في كيفية مواكبة تلك التطورات وطريقة التكيف معها، فالإدارة بمختلف عناصرها ووظائفها وعملياتها تحتل مركزا مؤثرا في جميع هاته المؤسسات في المجتمع سواء كانت هذه الإدارة صناعية، أو تجارية، أو تربية، أو رياضية، فهي المسؤولة عن إدارة دفة التطور والتقدم ودفعه لتحقيق الأهداف من خلال إدخال التحسينات الضرورية في التنظيم الإداري، أو في سلوك العاملين والمدراء على حد سواء، أو في الوسائل والأساليب الإدارية، أو من خلال تحسين المناخ التنظيمي عامة هذا الأخير الذي يعرف عند استخدامه في الجانب الإداري على أنه تعبير عن مكان العمل والعوامل المحيطة به وأسلوب التعامل وكيفية تفاعل القوى البشرية الموجودة فيه مع بعضها البعض، إذ يرى المغربي أن المناخ التنظيمي يشير إلى القيم والعادات والتقاليد والإيديولوجيات والأذواق والطبقات الاجتماعية وتأثيرها على العملية الإدارية وسلوك العاملين في التنظيم (المغربي، 1995، ص:303). هذا كله يؤثر على مسيرة المؤسسة سلبا أو إيجابا لذا يمكن القول أن الإدارة الفعالة هي الأساس الضروري لتكوين قاعدة ملائمة للتطوير والتقدم.

ويعكس الاهتمام بالمناخ التنظيمي أهمية الدراسات الإنسانية وجهود المؤسسات لتحسين بيئة العمل الداخلية مما يستلزم إعداد العنصر البشري على أسس وقواعد تكون هي المحور الأساسي في العملية الإدارية، ومن الملاحظ أن هاته العملية ترتبط بمجموعة من الخصائص المرتبطة بعضها البعض والتي من أهمها طبيعة العلاقة بين المدراء والإطارات العاملة لديه، ويتجلى هذا من خلال نمط المناخ التنظيمي الذي يسود بيئة هاته المؤسسات الإدارية على اعتبار أنه من أهم المتغيرات التي تقترن بطبيعة عمل وتسيير المدير وأسلوب تعامله معهم، فالنمط القيادي المتبع في المنظمة من العناصر الأساسية لنجاح الإدارة وفعاليتها، إذ أن القيادة وأنماطها ذات أثر كبير في حركية الجماعة ونشاط المنظمة وفي خلق التفاعل

الإنساني اللازم لتحقيق أهداف الفرد والمنظمة على حد سواء. (حمود، 2002، ص: 170)، ولقد حددت ثلاث أنماط هي المناخ التنظيمي هي السلطوي، والانتمائي، والانجازي، إذ لزم توفر نمط مناسب ليتمكن العامل أداء عمله بكل كفاءة فعالية، ويظهر دواعي الاهتمام بنمط المناخ التنظيمي السائد من خلال العلاقة القائمة بينه وبين المتغيرات الأخرى وعلى رأسها الرضا الوظيفي والتي تزايد الاهتمام بها فأصبحت من أكثر الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال الإدارة وعلم النفس لما في ذلك من انعكاس على فعالية الفرد وتكيفه مع بيئة عمله.

ولهذا الغرض قمنا بانجاز هذه الدراسة رغبة منا للكشف عن نمط المناخ التنظيمي السائد وعلاقته بالرضا الوظيفي لإطارات الشباب والرياضة، وللكشف أيضا على الفروق بين الإطارات في نظرتهم للنمط السائد، وكذا بالنسبة لرضاهم الوظيفي تبعاً لجنسهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم في العمل.

### إشكالية الدراسة:

أولت الاتجاهات الفكرية المعاصرة في دراسة السلوك التنظيمي أهمية كبيرة لمفهوم المناخ التنظيمي، وهذا لتضمنه لكافة المتغيرات السائدة في إطار العمل من قيم فكرية وعادات وأبعاد مادية تؤثر بشكل أساسي على السلوك التنظيمي للأفراد والجماعات والمؤسسات على حد سواء، وهذا ما تؤكد العديد من الدراسات والبحوث على أهمية التعرف على ماهية وطبيعة المناخ التنظيمي السائد بأبعاده المختلفة في أي مؤسسة.

فموضوع إدارة الأفراد من الموضوعات الأساسية التي استحوذت على اهتمام وتفكير عدد كبير من المختصين في حقل إدارة الأعمال، بسبب أهمية العنصر البشري الذي يعد أساس عمل هذه الإدارة، وإذا كانت المشكلة اليوم «اقتصادية، فإن جذورها إدارية هذه الأخيرة التي لا تقوم إلا على البشر فهم الذين يديرون ويدارون، ومهما تعاضمت ثورة الأداء الآلي والتلقائي وتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي، يظل البشر هم المخترعون والمبتكرون والمشغلون والمقيمون» (أحمد سيد، 2000، ص: 05).

إن تبني سياسات معينة سليمة من شأنه تعزيز النواحي الإيجابية وتصويب النواحي السلبية منها والارتقاء بالصحة النفسية للعاملين فيها وبروحهم المعنوية بما ينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف المؤسسة وإشباع الحاجات والرغبات الفردية والجماعية، وجوهر الأمر يستوجب الاهتمام بالمناخ التنظيمي بشكل عام وبنمط المناخ التنظيمي بشكل خاص كونه المتغير الأول الذي تطرقت إليه في دراستي هذه وجعله يتماشى مع أهداف المؤسسة والأفراد العاملين والمدير على حد سواء حتى يكون محفزاً للعامل دافعاً لرضاه منمياً لقدراته ومحسناً لأدائه رافعاً من كفاءته ومعنوياته، فنمط المناخ التنظيمي في المؤسسة يحدد طبيعة العلاقة بين المدير بصفته الرئيس والإطارات الإدارية بصفته المرؤوسين من خلال مستوى الرضا الوظيفي العام للعاملين، ومن خلال هذا نجد نظرية المؤسسة البشرية والتي يرجع الفضل في ظهورها إلى «نيسيس ليكرت» نتيجة للبحوث التي قام بها في مركز البحوث الإجتماعي بجامعة «ميتشغان» بالولايات المتحدة الأمريكية والتي دامت عشرات السنين، وتعرف هذه النظرية غالباً بنظرية «ليكرت» في التسيير الإداري. وقد أشادت هذه البحوث بأهمية الإدارة السليمة من الموارد البشرية والمادية أيًا كان نوع المؤسسة، وقد خلصت هذه النظرية إلى أن هناك عدة أساليب تتبع من طرف المؤسسات في علاقتها مع مستخدميها (موظفيها) تتدرج هذه الأساليب من التسلسل المطلق إلى أسلوب المشاركة التامة. (العديلي،

1995، ص192)، وباعتبار أن الرضا الوظيفي من أهم المؤشرات الدالة على صحة المؤسسة وفعاليتها على أساس افتراض أن المؤسسة التي لا يشعر العاملون فيها بالرضا عن العمل وبيئته ونمط المناخ التنظيمي بشكل عام سيكون أقل من مما هو عليه في المؤسسات التي يكون رضا العاملين فيها مرتفعا، فالموظف الراضي عن عمله هو أكثر استعداد لاستمراره في عمله وفي وظيفته والتزاما بتحقيق أهدافها، كما أنه أكثر نشاطا وحماسا في مشاركته في حل المشكلات التي تواجهه أثناء عمله من الموظف الغير راضي، ومن هذا المنطلق فإن مشكلة دراستنا تنحصر حول الإجابة عن التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين نمط المناخ التنظيمي السائد والرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة؟

وكخطوة أولى لتحديد أهم محاور هذه الدراسة قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما نمط المناخ التنظيمي السائد في مديريةية الشباب والرياضة من وجهة نظر الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة؟

- ما مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد وتعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة وتعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

### الفرضيات:

- نمط المناخ التنظيمي السائد في مديريةية الشباب والرياضة من وجهة نظر الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة هو المناخ الانجازي.

- ستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة مرتفع بدرجة عالية بالمقارنة مع نمط المناخ التنظيمي السائد.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد وتعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة وتعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث من خلال الحاجة إلى الكشف عن طبيعة نمط المناخ التنظيمي السائد في مديريةية الشباب والرياضة، على اعتبارانه يلعب دورا بالغ الأهمية في أي مؤسسة كانت وفي تحقيق أهدافها، وكذا علاقته بالرضا الوظيفي للعاملين فيها، فنمط المناخ التنظيمي السليم لا يخلق جوا من الشعور بالارتياح فقط من قبل العاملين بل يدفعهم إلى احترام القوانين والأنظمة الداخلية لهاته المؤسسات.

كما أن هذه الدراسة تساعد في تفسير السلوك التنظيمي للعاملين في مديريةية الشباب والرياضة من ناحية، وإمكانية التنبؤ به مستقبلا من ناحية أخرى، وهذا بدوره يساعدنا على معرفة الجو العام في هاته المديرية وفي غالبية أوجه نشاطاتها ومهامها.

للمناخ التنظيمي أهمية بالغة إذ يعتبر من أهم المتغيرات التي اهتم بها الكتاب في مجال السلوك التنظيمي ولدوره الحيوي في التأثير على العديد من المتغيرات الأخرى داخل المؤسسات ذات الصلة بالأفراد مثل الرضا الوظيفي والأداء والدافعية وبما ينعكس على مدى مساهمة الأفراد في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها هاته المؤسسات.

### أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

- التعرف على نمط المناخ التنظيمي السائد في مديرية الشباب والرياضة.
  - التعرف على مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة في مديرية الشباب والرياضة.
  - التعرف على العلاقة الموجودة بين نمط المناخ التنظيمي والرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة في مديرية الشباب والرياضة.
  - معرفة تأثير بعض المتغيرات على نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي على مستوى مديريتهم.
  - معرفة تأثير بعض المتغيرات على نظرة الإطارات الإدارية لمستوى الرضا الوظيفي على مستوى مديريتهم.
- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

### المناخ التنظيمي:

عرفه حمادات بأنه: «المكونات أو الصفات الموجودة في بيئة العمل والتي تنتج من التصرفات التي تتم بطريقة إرادية أو لا إرادية والتي تمارسها المنظمة ويكون لها تأثيرات تالية على السلوك» (حمادات، 2008، ص: 02).

نمط المناخ التنظيمي: هو السلوك الغالب على تصرفات المدير اليومية وهو ينجز عمله من خلال ممارسته لوظائف التخطيط والتوجيه والتنظيم والرقابة، فالمناخ التنظيمي هو ليس نمط واحد أو صفة ثابتة يمكن تطبيقها في أي بيئة وفي أي ظروف، بل تؤدي الاختلافات الطبيعية والبيئية وغيرها إلى ضرورة وجود مناخ مميز لكل منظمة.

الرضا الوظيفي:

يعرفه محمد حافظ على انه: «مجموعة المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الفرد نحو العمل الذي يشغله، فقد تكون إيجابية أو سلبية، وتعبر عن مدى الإشباع الذي يتصور الفرد أن يحققه من عمله» (حجازي، 2006، ص: 96).

الإطار الإداري: هو كل شخص تمكن من أخذ تكوين تقني، إداري، قانوني، مالي، كما يعتبر مسؤول ذا سلطة وقيادة معينة، وهو بذلك يعتبر همزة وصل بين الهياكل الإدارية والتقنية والسلطات العليا التي توجهه إلى تدابير تطبيقية ويستلهم في عمله باستمرار الدستور والقوانين والتنظيمات الجاري العمل بها. (الجريدة الرسمية، رقم 90-227، 1990)

المنهج المستخدم: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة: مجتمع دراستنا هاته يتكون من جميع الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة لسنة 2011/2012.

عينة الدراسة:

تمثلت في الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة، تم إختيارهم بطريقة

عشوائية وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي من حيث إشمالها على كامل المتغيرات الواردة في الدراسة والمتمثلة في كل من الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة في العمل وقد بلغ عددهم (40) إطار. والجدول رقم (01) التالي يبين توزيع الإطارات أفراد العينة حسب المتغيرات التالية: الجنس، المؤهل العلمي والخبرة في العمل:

المتغير	التقسيم	المجموع	النسبة %
الجنس	ذكر	30	75%
	أنثى	10	25%
المجموع		40	100%
المؤهل العلمي	مفتش	03	7.5%
	مستشار	09	22.5%
	تقني سامي	15	37.5%
	مربي رياضي	13	32.5%
المجموع		40	100%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	32.5%
	من 5 إلى 10 سنوات	12	30%
	من 11 إلى 15 سنة	6	15%
	أكثر من 15 سنة	9	22.5%
المجموع		40	100%

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الشخصية. من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن أكبر نسبة من الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة بولاية المسيلة من حيث الجنس هم ذكور والتي بلغت 75% بالمقارنة مع الإناث والمقدرة بنسبتهم بـ 25%، أما فيما يخص المؤهل العلمي فنجد أن أكبر نسبة تخص التقنيين السامين في الرياضة بنسبة 37.5% ويأتي في المرتبة الثانية المربون الرياضيون بـ 32.5%، أما في المرتبة الثالثة فنجد نسبة 22.5% الخاصة بالمستشارين الرياضيين، وفي الأخير نجد نسبة 7.5% الخاصة بالمفتشين، وكذلك فيما يخص عامل الخبرة نجد أن أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات بنسبة 32.5% أما الذين لديهم خبرة ما بين 5 إلى 10 سنوات تقدر بـ 30% وهي قريبة من الأولى أما ممن لديهم خبرة ما بين 11 إلى 15 سنة كانت نسبتهم 15% في حين كانت نسبة 22.5% الباقية بالنسبة للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لمن لهم خبرة تفوق 15 سنة.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على الاستبانة ذات الإجابات المقيدة النهاية حيث تعد الصيغة الغالبة في الاستبانة، وتم استخدام مقياس ليكرت المكون من خمس فئات استجابة محددة مسبقا وهي: أوافق بشدة/ أوافق/ متردد/ لا أوافق/ لا أوافق بشدة/ بالنسبة لقياس نمط المناخ التنظيمي السائد. راضي جدا/ راضي/ متردد/ غير راضي/ غير راضي تماما/ بالنسبة لقياس مستوى الرضا الوظيفي.

### خطوات بناء الإستبانتين:

قام الباحث باتباع الخطوات التالية لبناء الاستبانتين حيث قام بما يلي:  
 أولا: مراجعة بعض المراجع التي لها صلة بالدراسة كالكتب والدراسات المشابهة وذلك من أجل تحديد العبارات التي تمثل محتوى الإستبانتين فيما بعد.  
 ثانيا: الاتصال بالإطارات الإدارية الذين لديهم علاقة مباشرة بالاختصاص واستشارتهم من أجل الاستفادة من خبراتهم.  
 ثالثا: وضع محاور الإستبانتين والتي اهتدى إليها الباحث بعد مراجعته بعض المراجع والدراسات السابقة وقد اشتملت على ثلاثة محاور بالنسبة لأنماط المناخ التنظيمي وأربعة محاور بالنسبة لقياس الرضا الوظيفي والجدولين التاليين يمثلان محاور الأداتين كل واحدة على حدا:

عدد العبارات	المحاور
10	المناخ السلطوي
10	المناخ الانتمائي أو الأبوي
10	المناخ الإنجازي أو الديمقراطي
30	الكل

جدول رقم (02) يبين محاور أنماط المناخ التنظيمي.

عدد العبارات	المحاور
10	الرضا عن الوظيفة
10	الرضا عن الأجر
10	الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف
10	الرضا عن بيئة العمل
40	المجموع

جدول رقم (03) يبين محاور الرضا الوظيفي.

### الشروط العلمية للأداتين:

### صدق الإستبانتين:

يهدف تحقيق معيار الصدق للإستبانتين وجعلهما تقيسان ما أعدت لقياسه حقيقةً قام الباحث بتوزيع الإستبانتين على مجموعة من الأساتذة وذلك من أجل إبداء آراءهم حولها من حيث ملائمتها وصلاحيتهما للدراسة وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم عليها من حيث: مدى ارتباط كل فقرة من فقراتهما بالمحور الذي تنتمي إليه ، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وغير ذلك من ما لم يذكره الباحث ويرويه مناسباً. ولمزيد من التحقق من صدق المقياس إحصائياً تم حساب الصدق الذاتي للأداتين الذي يتم حسابه عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وقد كانت قيمته 0.83 بالنسبة للأداة الأولى الخاصة بنمط المناخ التنظيمي وهي قيمة عالية، أما بالنسبة للأداة الثانية فقد قدرت قيمته بـ 0.79 وهي أيضاً قيمة عالية.

### ثبات الإستبانتين:

يقصد بثبات الأداة أو الاستبيان أن تعطي الأداة نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة (محمد خليل عباس وآخرون، 2007، ص 266) بعد أن تم التأكد من صدق الإستبانتين واعتمادهما بشكلهما النهائي، لزم الباحث التأكد من ثباتهما، ولكثرة الطرق الإحصائية لإيجاد معامل الثبات قام الباحث بحساب الثبات عن طريق استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ومن ثم حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach حيث بلغ معامل الثبات للأداة الأولى 0,69 على جميع عبارات المقياس، وبالنسبة للأداة الثانية فقد بلغ معامل الثبات فيها 0.63 وهاتين القيمتين تعدان مقبولتين لغايات هذه الدراسة.

### المعالجة الإحصائية:

تم تفرغ جميع البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أداتي البحث، تمهيدا لإدخالها إلى الحاسب الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة، بتوظيف الحزمة الإحصائية SPSS (Statistical Package for Social Science) الإصدار السابع عشر 17. كما استخدمنا في هذه الدراسة مجموعة من العمليات الإحصائية بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة وهي:

- 1- النسب المئوية والتكرارات لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية.
- 2- المتوسط الحسابي (م.ح).
- 3- الانحراف المعياري (إ.مع).
- 4- اختبار T- test لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
- 5- تحليل التباين الأحادي.
- 6- معامل الارتباط

### عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

نمط المناخ التنظيمي السائد في مديرية الشباب والرياضة من وجهة نظر الإطارات الإدارية العاملة بمديرية

الشباب والرياضية هو المناخ الانجازي.

عرض وتحليل نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات محاور أنماط المناخ التنظيمي:  
المتوسطات والانحرافات المعيارية على محاور أنماط المناخ التنظيمي ككل:

رقم المحور	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	المناخ الانجازي	3.42	1.26	1
2	المناخ الانتمائي	3.35	1.28	2
1	المناخ السلطوي	3.31	1.30	3
	المتوسط العام	3.36	1.28	

الجدول رقم (04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل محور من محاور أداة قياس أنماط المناخ التنظيمي من وجهة نظر إطارات الشباب والرياضة لولاية المسيلة.  
للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور كل على حده وعلى الأداة ككل، ومنه ترتيب كل محور من هذه المحاور بحسب آراء الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة وذلك ليتضح لنا نمط المناخ التنظيمي السائد من خلال كل محور ومن خلال أداة القياس ككل .

من خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول أعلاه نجد أن المحور الثالث الخاص المناخ الإنجازي في المرتبة الأولى من وجهة نظر الإطارات بمتوسط حسابي قدره (3.42) وانحراف معياري قدره (1.26)، تلاه المحور الثاني وهو محور المناخ الإنتمائي بمتوسط حسابي قدره (3.35) وانحراف معياري قدره (1.28) بينما جاء المحور الثالث وهو المحور الخاص بالمناخ السلطوي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.31) وانحراف معياري قدره (1.30).

ما نستقيه من ملاحظات حول الجدول هو أنه رغم الاختلاف في استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة واختلاف درجاتها إلا أن ترتيب المحاور بالنظر إلى المتوسط الحسابي دل على أن محور المناخ الانجازي قد احتل المرتبة الأولى بدرجة موافق وهي عالية أما المحورين المتبقيين فقد كانت درجاتهما بـ متردد بدرجة متوسطة، ولقد كانت قيمة المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة على المقياس بصورته الكلية 3.36 وانحراف معياري قدره (1.28)، ومن خلال كل هذا يتجلى لنا بأن المناخ الانجازي (الديمقراطي) هو المناخ السائد على مستوى مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة وهذا حسب ما يراه الإطارات الإدارية العاملة بها، وهذا ما تدعمه دراسة الشريف 2003 في أنه يوجد توافر في الأنماط القيادية حيث يمارس القادة فيها النمط الديمقراطي بدرجة عالية، في حين جاءت منافية لما توصلت له دراسة شواطء 2006 في أنه يسيطر على المعاهد الإعدادية الأزهرية بمحافظة الغربية المناخ التنظيمي المغلق (السلطوي)

### عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة مرتفع بدرجة عالية بالمقارنة

مع المناخ التنظيمي السائد.

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محاور الرضا الوظيفي ككل:

رقم المحور	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف	3.88	0.79	1
4	الرضا عن بيئة العمل	3.83	0.79	2
1	الرضا عن الوظيفة	3.75	1.31	3
2	الرضا عن الأجر	3.54	0.89	4
	المتوسط العام	3.75	0.94	

الجدول رقم (05) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل محور من محاور أداة قياس مستوى الرضا الوظيفي من وجهة نظر إطارات الشباب والرياضة لولاية لمسيلة. للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور كل على حده وعلى الأداة ككل، ومنه ترتيب كل محور من هذه المحاور بحسب آراء الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة وذلك ليتضح لنا مستوى الرضا الوظيفي من خلال كل محور ومن خلال أداة القياس ككل.

من خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول أعلاه نجد أن المحور الثالث الخاص بالمناخ بالرضا عن نمط وأسلوب الإشراف جاء في المرتبة الأولى من وجهة نظر الإطارات بمتوسط حسابي قدره (3.88) وبانحراف معياري قدره (0.79)، تلاه المحور الرابع وهو محور الرضا عن بيئة العمل بمتوسط حسابي قدره (3.83) وبانحراف معياري قدره (0.79) بينما جاء المحور الأول وهو المحور الخاص بالرضا عن الوظيفة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.75) وبانحراف معياري قدره (1.31)، وتحصل المحور الخاص بالرضا عن الأجر على المرتبة الرابعة وهي الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (3.54) وانحراف معياري قدره (0.89). في حين كان المتوسط الحسابي العام للمحور مقدرا بـ (3.75) وانحراف معياري (0.94) وهي درجة عالية تصنف ضمن الفئة الرابعة لمقياس ليكرت الخماسي (-4.19 3.40) بدرجة موافق ومنه فإن هناك موافقة في وسط أفراد العينة حول الرضا العام عن الرضا عن الوظيفة، وهذا ما تتفق معه نتائج دراسة السيجاني 2004 في العاملين المدنيين يشعرون بالرضا الوظيفي، ودراسة العباسي 2004 في أن نسبة الموافقة على الرضا الوظيفي الكلي تمثل 70%.

### عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد وتعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة). بالنسبة لمتغير الجنس:

الدلالة	قيمة (ت)	أنف(ن=10)		ذكر(ن=30)		المحاور
		إ.مع	م.ح	إ.مع	م.ح	
غير دال	,360	0,69	3,48	0,20	3,35	المناخ السلطوي
غير دال	,560	0,75	3,82	0,95	3,62	المناخ الانتمائي
غير دال	,040	0,45	3,92	1,130	3,16	المناخ الانجازي
غير دال	0.59	0,63	3,74	0,76	3,37	المحاور ككل

الجدول رقم (06) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لقياس دلالة الفروق بين إطارات الشباب والرياضة لولاية المسيلة حول محاور نمط المناخ التنظيمي تبعا لاختلاف متغير الجنس. تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة على أداة القياس.

ومن الجدول يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإطارات على مستوى المحاور الثلاث للمقياس وهي (المناخ السلطوي، المناخ الانتمائي، المناخ الانجازي)، فقيم (ت) المحسوبة للمحاور جاءت أصغر من قيمة (ت) الجدولة والتي تقدر بـ 2.70 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) بين المجموعتين.

أما قيمة (ت) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية فقد بلغت (0.59) وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) باعتبار أنها أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.70) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد فيما يخص متغير الجنس. ونجد أن دراستنا تتفق مع دراسة الربيعي 2008 في أنه ليس هناك من فوارق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث وفقا لمتغير الجنس (الذكور والإناث).

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المناخ السلطوي	بين المجموعات	0,87	3	0,29	2,12	0,11
	داخل المجموعات	4,91	36	0,13		
	المجموع	5,78	39			

0,00	9,00	4,57	3	13,71	بين المجموعات	المناخ الانتمائي
		0,50	36	18,26	داخل المجموعات	
			39	31,97	المجموع	
0,000	17,79	8,60	3	25,82	بين المجموعات	المناخ الانجازي
		0,48	36	17,41	داخل المجموعات	
			39	43,24	المجموع	
0,000	16,87	2,31	3	6,94	بين المجموعات	المحاور ككل
		0,13	36	4,93	داخل المجموعات	
			39	11,8	المجموع	

جدول رقم (07) يبين تحليل التباين الأحادي لإطارات الشباب والرياضة لولاية المسيلة حول نمط المناخ التنظيمي السائد على محاور المقياس كل على حده وعلى المقياس بصورته الكلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

من خلال الجدول أعلاه وللإجابة على التساؤل السابق والذي طرح للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد في المديرية تعزى لمتغير المؤهل العلمي تمت الاستعانة بتحليل التباين الأحادي لتحليل بيانات المقياس ومن خلال تتبعنا لنتائج الجدول يتبين أنه لا توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) في المحور الأول بين استجابات الإطارات الإدارية لولاية المسيلة، والتي حددت في هذه الدراسة بالمستويات التالية: (مفتش، مستشار، تقني سامي في الرياضة، مربي رياضي) إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة لهذا المحور (2.12)، وهي خاصة بالمناخ السلطوي، وهذه القيمة أقل من قيم (ف) الجدولية، المقدر بـ (2.61) وعليه فهي غير دالة إحصائياً، في حين كانت قيمة (ف) المحسوبة للمحورين الثاني والثالث مقدر بـ (9)(17.79) على التوالي وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لهذين المناخين.

أما قيمة (ف) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية فبلغت (16.87) وهي أيضاً أكبر من قيمة (ف) الجدولية، وعليه فإن هذه القيمة كذلك دالة إحصائياً وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ومن خلال الدراسات السابقة المتناولة نجد اتفاق بين ما توصلت إليه من نتيجة فيما يخص أنه توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وهذا مع دراسة الفهيدى 2009 التي هناك علاقة بين

الأنماط القيادية وبعض مجالات المناخ التنظيمي، وهذا يعود لسبب الاختلاف في المؤهلات، كما أن دراسة السيجاني 2004 خلصت إلى وجود فروق بين استجابات أفراد العينة نحو نمط الإشراف المباشر والغير المباشر تعزى إلى المستويات التعليمية. بالنسبة لمتغير الخبرة في العمل:

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المناخ السلطوي	بين المجموعات	0,20	3	0,06	0,42	0,73
	داخل المجموعات	5,58	36	0,15		
	المجموع	5,78	39			
المناخ الانتمائي	بين المجموعات	2,44	3	0,81	0,99	0,406
	داخل المجموعات	29,52	36	0,82		
	المجموع	31,97	39			
المناخ الانجازي	بين المجموعات	12,89	3	4,29	5,09	0,005
	داخل المجموعات	30,34	36	0,84		
	المجموع	43,24	39			
المحاور ككل	بين المجموعات	2,31	3	0,77	2,90	0,04
	داخل المجموعات	9,56	36	0,26		
	المجموع	11,88	39			

جدول رقم (08) يبين تحليل التباين الأحادي لإطارات الشباب والرياضة لولاية المسيلة حول نمط المناخ التنظيمي السائد على محاور المقياس كل على حده وعلى المقياس بصورته الكلية تبعا لمتغير الخبرة في العمل.

للإجابة على التساؤل السابق والذي طرح للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ( $\leq 0,05$ ) في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد في مديريةية الشباب والرياضة لولاية المسيلة تعزى لمتغير الخبرة تمت الاستعانة بتحليل التباين الأحادي لتحليل بيانات المقياس ومن خلال تتبعنا لنتائج الجدول يتبين أنه لا توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) بين أن استجابات الإطارات الإدارية حول المحورين الأول والثاني الخاصين بالمناخ السلطوي والانتمائي تعزى لعامل الخبرة، والتي حددت في هذه الدراسة بأربع مستويات هي (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، من 11 إلى 15 سنة، وأكثر من 15 سنة) إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة لكل منهما (0.42)(0.99) على التوالي وهما قيمتان أصغر من قيمة (ف) الجدولية المقدره بـ (2.61) وبذلك فهي غير دالة إحصائياً.

في حين كانت النتائج دالة إحصائياً بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمناخ الانجازي، حيث بلغت قيمة (ف) فيه (5.09) هذا ما يوضح أن قيمة (ف) أكبر من قيمة (ف) الجدولية.

أما قيمة (ف) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية فبلغت (2.90) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية، وعليه فان هذه القيمة كذلك دالة إحصائياً وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإطارات الإدارية حول نظرتهم لنمط المناخ التنظيمي السائد والتي تعزى لمتغير الخبرة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة فورد 1998 التي خلصت إلى وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة وتعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

بالنسبة لمتغير الجنس:

الدلالة	قيمة (ت)	أنثى (ن=10)		ذكر (ن=30)		المحاور
		إ.مع	م.ح	إ.مع	م.ح	
غير دالة	,410	,470	3,96	1,07	3,21	الرضا عن الوظيفة
غير دالة	,040	,450	3,92	1,10	3,16	الرضا عن الأجر
غير دالة	,040	,450	3,92	1,10	3,16	الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف
غير دالة	,040	,350	3,97	0,39	3,85	الرضا عن بيئة العمل
غير دالة	0,32	0,43	3,94	0,92	3,34	المحاور ككل

الجدول رقم (09) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لقياس دلالة الفروق بين إطارات الشباب والرياضة لولاية المسيلة حول محاور مستوى الرضا الوظيفي تبعا لاختلاف متغير الجنس. تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لدرجات الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة على أداة القياس.

ومن خلال الجدول يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإطارات على مستوى المحاور الأربعة للمقياس وهي (الرضا عن الوظيفة، الرضا عن الأجر، الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف، والرضا عن بيئة العمل)، فقيم (ت) المحسوبة لهاته لمحاور والمقدرة بـ (0.41)(0.04)(0.04)(0.04) وهي على التوالي جاءت

أصغر من قيمة (ت) المجدولة والتي تقدر بـ 2.70 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0,05 \leq \alpha$ ) بين المجموعتين.

أما قيمة (ت) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية فقد بلغت (0.32) وهذه القيمة هي كذلك غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0,05 \leq \alpha$ ) باعتبار أنها أقل من قيمة (ت) الجدولية (2.70) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإطارات الإدارية.

ومن خلال النتائج المتحصل علمها يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية فيما يخص متغير الجنس، ويذكر عكاشة 1999 في كتابه علم النفس الصناعي أنه توافرت نتائج لدراسات أجريت حول العلاقة بين جنس الأفراد ورضاهم عن وظائفهم حيث أظهرت أن النساء أكثر رضا من الرجال، (وهذا ما تعارضت معه النتيجة المتوصل إليها في دراستنا في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي تعزى للجنس) وإن كانت في حاجة إلى تفسير موضوعي مقبول، إلا أن ذلك سيظل متوقفاً على نتائج تلك الدراسات.

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا عن الوظيفة	بين المجموعات	21,20	3	7,06	13,51	0,00
	داخل المجموعات	18,82	36	0,52		
	المجموع	40,03	39			
الرضا عن الأجر	بين المجموعات	25,31	3	8,43	18,53	0,00
	داخل المجموعات	16,38	36	0,45		
	المجموع	41,70	39			
الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف	بين المجموعات	25,31	3	8,43	18,53	0,000
	داخل المجموعات	16,38	36	0,45		
	المجموع	41,70	39			
الرضا عن بيئة العمل	بين المجموعات	0,41	3	0,14	0,94	0,42
	داخل المجموعات	5,31	36	0,14		
	المجموع	5,73	39			
المحاور ككل	بين المجموعات	14,05	3	4,68	20,08	0,00
	داخل المجموعات	8,39	36	0,233		
	المجموع	22,4	39			

جدول رقم (10) يبين تحليل التباين الأحادي لإطارات الشباب والرياضة لولاية المسيلة حول مستوى الرضا الوظيفي على محاور المقياس كل على حده وعلى المقياس بصورته الكلية تبعا لمتغير المؤهل العلمي. من خلال الجدول أعلاه وللإجابة على التساؤل السابق والذي طرح للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة تعزى لمتغير المؤهل العلمي تمت الاستعانة بتحليل التباين الأحادي لتحليل بيانات المقياس ومن خلال تتبعنا لنتائج الجدول يتبين أنه توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) بين استجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة الثلاث الأولى والخاصة بـ (الرضا عن الوظيفة، الرضا عن الأجر، الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف) تعزى للمؤهل العلمي، والتي حددت في هذه الدراسة بالمستويات التالية: (مفتش، مستشار، تقني سامي في الرياضة، مربّي رياضي) إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة للمحاور (13.51)(18.53)(18.53)، على التوالي، وهذه القيم أكبر من قيمة (ف) الجدولية، المقدره بـ (2.61) وعليه فهي دالة إحصائيا، في حين كانت قيمة (ف) المحسوبة للمحور الرابع (0.94) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية وعليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمحور الرضا عن بيئة العمل.

أما قيمة (ف) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية فبلغت (20.08) وهي أيضا أكبر من قيمة (ف) الجدولية، وعليه فإن هذه القيمة كذلك دالة إحصائيا، وبالتالي فإننا نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ونجد أن نتيجتنا تتعارض مع ما توصل إليه السيحاني 2004 في أنه لا توجد فروق جوهرية في المستويات التعليمية لدى العاملين والتي لها تأثير على رضاهم الوظيفي. كما نجد عكاشة في كتابه علم النفس الصناعي 1999 يشير إلى أنه توجد دراسات أثبتت أن العلاقة بين المستوى التعليمي والرضا الوظيفي للأفراد تأخذ شكل علاقة عكسية فالأفراد ذوي المستوى التعليمي المرتفع يضعوا معايير عالية لرضاهم الوظيفي، ويستخدموا لذلك جماعات مرجعية عالية المستوى مما يزيد من توقعاتهم، ويصعب مقابلتها في الواقع الفعلي بالتالي ينخفض مستوى رضاهم الوظيفي. رغم هذا التفسير إلى أن عددا من الباحثين توصلوا إلى نتائج مختلفة فوجدوا أن العلاقة بين المستوى التعليمي والرضا الوظيفي علاقة إيجابية، فكلما زاد ما تحصل عليه الفرد من عائد سواء كان مادي أو معنوي أدى إلى زيادة الرضا الوظيفي لديه.

بالنسبة لمتغير الخبرة في العمل:

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا عن الوظيفة	بين المجموعات	10,16	3	3,38	4,08	0,014
	داخل المجموعات	29,87	36	0,83		
	المجموع	40,03	39			

0,002	5,86	4,56	3	13,69	بين المجموعات	الرضا عن الأجر
		0,77	36	28,00	داخل المجموعات	
			39	41,70	المجموع	
0,002	5,86	4,56	3	13,69	بين المجموعات	الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف
		0,77	36	28,00	داخل المجموعات	
			39	41,70	المجموع	
0,65	0,54	0,08	3	,249	بين المجموعات	الرضا عن بيئة العمل
		0,15	36	5,48	داخل المجموعات	
			39	5,73	المجموع	
0,006	4,96	2,18	3	6,56	بين المجموعات	المحاور ككل
		0,44	36	15,88	داخل المجموعات	
			39	22,45	المجموع	

جدول رقم (11) يبين تحليل التباين الأحادي لإطارات الشباب والرياضة لولاية المسيلة حول مستوى الرضا الوظيفي على محاور المقياس كل على حده وعلى المقياس بصورته الكلية تبعاً لمتغير الخبرة في العمل. انطلاقاً من النتائج المبيّنة في الجدول أعلاه وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة تعزى لمتغير الخبرة تمت أيضاً الاستعانة بتحليل التباين الأحادي لتحليل بيانات المقياس ومن خلال تتبعنا لنتائج الجدول يتبين أنه توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين استجابات الإطارات الإدارية حول المحاور الخاصة بـ (الرضا عن الوظيفة، الرضا عن الأجر، الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف) تعزى لعامل الخبرة، والتي حددت في هذه الدراسة بأربع مستويات هي (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، من 11 إلى 15 سنة، وأكثر من 15 سنة) إذ بلغت قيم (ف) المحسوبة لكل محور على التوالي (4.08)(5.86)(5.86) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية المقدره بـ (2.61) وبذلك فهي دالة إحصائياً.

في حين كانت النتائج غير دالة إحصائياً بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالرضا عن بيئة العمل، حيث بلغت قيمة (ف) فيه (0.54) هذا ما يوضح أن قيمة (ف) أقل من قيمة (ف) الجدولية ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى هذا المحور تعزى لمتغير الخبرة.

أما قيمة (ف) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية فبلغت (4.96) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.61)، وعليه فإن هذه القيمة كذلك دالة إحصائياً على مستوى الأداة ككل، وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بالمديرية تعزى لمتغير الخبرة.

### عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية العامة:

توجد علاقة بين نمط المناخ التنظيمي السائد والرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة.

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح أنه يوجد ارتباط قوي وموجب بين درجات نمط المناخ التنظيمي السائد ودرجات مستوى الرضا الوظيفي، وهذا بالنظر إلى معامل الارتباط الذي قدر بـ  $r = 0.62$  وهو دال عند 0.01 ومنه فإن العلاقة الناتجة عنها هي علاقة طردية موجبة وهذا راجع إلى وجود عدد كبير من الإطارات ممن لديهم مستويات مرتفعة وعالية في مستوى الرضا الوظيفي وهذا كما لاحظناه في الجدول رقم (05) هذا من جهة ومن جهة أخرى بالنظر إلى النتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليلنا للاستبانة التي أظهرت أن نمط المناخ الانجازي هو السائد من خلال الجدول رقم (04) والملاحظ بأن له علاقة واضحة بمستوى الرضا العام لهؤلاء الإطارات (أفراد العينة) وعلى درجة عالية منه، أي أن نمط المناخ الانجازي السائد يؤثر إيجاباً على مستوى الرضا الوظيفي وهذا اعتباراً إلى مختلف المتغيرات الشخصية للإطارات، وبالنظر إلى ما تقدم سابقاً من خلال الخلفية النظرية نجد أن نتيجة دراستنا تتفق مع النتيجة المتحصل عليها في دراسة الشريف 2003 في أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً وموجبة بين نمط القيادة الديمقراطي ومستوى الأداء الوظيفي، ومع دراسة السبحاني 2004 على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الإشراف الإداري والرضا الوظيفي، ومع دراسة شواطة 2006 يوجد معامل ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي والأداء الوظيفي لأخصائي التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية بمحافظة الغربية ويوجد معامل ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي بنوعيه (المغلق. المفتوح) والأداء الوظيفي لأخصائي التربية الرياضية بالمعاهد الإعدادية الأزهرية، في حين نتائج دراسة الطحان 2000 تعارضت مع ما توصلنا إليه في دراستنا من حيث عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمط القيادي والرضا الوظيفي.

### مقابلة النتائج بالفرضيات:

استناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي التي تم عرضها في الفصل الخامس عن مدى تحقق فرضيات الدراسة، نسعى من خلال مقابلة ومناقشة النتائج المتوصل إليها في الدراسة ومقارنتها بالدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاقها أو تعارضها معها، وهي كما يلي:

نمط المناخ التنظيمي السائد في مديرية الشباب والرياضة من وجهة نظر الإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة هو المناخ الانجازي

كشفت دراستنا في الجدول رقم (04) على أن نمط المناخ التنظيمي السائد في مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة من وجهة نظر الإطارات الإدارية العاملة بها بأن المناخ الانجازي هو المناخ السائد على مستواها وهذا على الدرجة الكلية للمقياس بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.36 ويأتي في المرتبة الثانية المناخ الانتمائي بمتوسط حسابي قدره 3.35 في جاء في المرتبة الأخيرة المناخ السلطوي بمتوسط حسابي قدره 3.31، ففي النمط الانجازي يتيح المدير لكافة المستويات الفرصة لمختلف المستويات الإدارية الأخرى

الإشتراك في تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها دون التفريق في المعاملة بين الإطارات، وبمراعاة فروقهم وقدراتهم عند توزيع المهام عليهم، هذا ما تدعمه دراسة الشريف 2003 في أن النمط الديمقراطي هو الممارس من طرف القادة وبدرجة عالية، في حين جاءت منافية لما توصلت له دراسة شواطىة 2006 في أنه يسيطر على المعاهد الإعدادية الأزهرية بمحافظة الغربية المناخ التنظيمي المغلق (السلطوي)، فنمط القيادة الديمقراطية القائم على اللامركزية وتفويض السلطة والاتصال ذي الاتجاهين، والثواب، يشجع التفاعل وتقديم الأفكار الخلاقة والإبداع. (العميان، 2004، ص308).

ومن خلال هذا فإن فرضيتنا قد تحققت بشيوع المناخ الانجازي على مستوى مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة، حسب ما يراه الإطارات الإدارية العاملة بها. مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة مرتفع بدرجة عالية بالمقارنة مع نمط المناخ التنظيمي السائد (المناخ الانجازي):

بعد أن تم استعراض تقييم أفراد عينة الدراسة للفرقات المتعلقة بالرضا الوظيفي في مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة، اتضح أن مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بها مرتفع، حيث كان المتوسط الحسابي العام للمحور مقدرا بـ (3.75) وانحراف معياري (0.94) وهي درجة عالية تصنف ضمن الفئة الرابعة لمقياس ليكرت الخماسي (-3.40 4.19) بدرجة موافق ومنه فإن هناك موافقة في وسط أفراد العينة حول الرضا العام عن الرضا عن الوظيفة بدرجة عالية، وهذا ما تتفق معه نتائج دراسة السيجاني 2004 في العاملين المدنيين يشعرون بالرضا الوظيفي، ودراسة العباسي 2004 في أن نسبة الموافقة على الرضا الوظيفي الكلي تمثل 70%.

يتضح من خلال هذا أنه لتجسيد وتحقيق الرضا العام لدى العامل، لا بد من الاهتمام والأخذ بالاعتبار جملة الظروف المحيطة به سواء كانت نفسية أو مادية أو بيئية. وأن الإخلال بأي من هذه الظروف سيؤدي إلى الإخلال بمدى صدق العامل ودرجة رضاه عن وظيفته، وهذا ما جاء في تعريف الصحاف 2003 في معجمه إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين «بأنه: «قدرة المنظمة على تلبية وإشباع الحاجات المادية والمعنوية للعاملين لديها، تؤدي إلى الرضا الوظيفي. وهو أيضا قدرة الموظف على التكيف مع ظروف وبيئة العمل المحيطة به بمقارنة ما يملكه أو يحصله وما يتمنى الحصول عليه.

ونستند في هذا على ما جاءت به نظرية القيمة لـلوك، والتي مفادها أن الرضا عن العمل يتحقق عن المدى الذي يحدث فيه التوافق بين ما يحصل عليه الفرد فعلا من نواتج وما يرغب الحصول عليه من نواتج، و كلما حصل على نواتج ذات قيمة بالنسبة له كلما زاد شعوره بالرضا عن العمل. هذا ما يسمح لنا بالقول أن فرضية دراستنا الثانية محققة، وهذا حسب ما أسفرت عليه النتائج المتوصل إليها.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد وتعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة) وبخصوص ما تناولناه من عرض وتحليل للفرضية الثالثة والتي فرضنا فيها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد في مديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة وأنها تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة، وبعد عرض النتائج وتحليلها تبين لنا انه فيما يتعلق بالجنس أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في نظرهم لنمط المناخ التنظيمي السائد.

ونجد أن نتيجتنا هذه تتفق مع دراسة الربيعي 2008 في أنه ليس هناك من فوارق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث وفقا لمتغير الجنس (الذكور والإناث). وهذا على مستوى المحاور الثلاث للمقياس وهي (المناخ السلطوي، المناخ الانتمائي، المناخ الانجازي)، فقيم (ت) المحسوبة للمحاور جاءت أصغر من قيمة (ت) المجدولة

في حين أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولقد أظهرت نتائج الجدول رقم (07) أنه لا توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) في المحور الأول (المناخ السلطوي) تعزى للمؤهل العلمي، في حين كانت قيمة (ف) المحسوبة للمحورين الثاني (المناخ الانتمائي) والمحور الثالث (المناخ الانجازي) مقدرة بـ (9)(17.79) على التوالي وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية وعليه فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لهذين المناخين، وكانت دالة إحصائية على مستوى المقياس بصورته الكلية فبلغت قيمة (ف) المحسوبة (16.87) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.61)، وعليه فان هذه القيمة دالة إحصائية وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وهذا ما توصلت إليه دراسة الفهيدى 2009 بأن هناك علاقة بين الأنماط القيادية وبعض مجالات المناخ التنظيمي، وهذا يعود لسبب الاختلاف في المؤهلات، كما أن دراسة السبحاني 2004 خلصت إلى وجود فروق بين استجابات أفراد العينة نحو نمط الإشراف المباشر وغير المباشر تعزى إلى المستويات التعليمية.

وبخصوص الخبرة في العمل تبين أنه لا توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) بين أن استجابات الإطارات الإدارية حول المحورين الأول والثاني الخاصين بالمناخ السلطوي والانتمائي، في حين كانت النتائج دالة إحصائية بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمناخ الانجازي، حيث بلغت قيمة (ف) فيه (5.09) هذا ما يوضح أن قيمة (ف) أكبر من قيمة (ف) الجدولية. أما قيمة (ف) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية فبلغت (2.90) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية، وعليه فان هذه القيمة دالة إحصائية وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الإطارات الإدارية لنمط المناخ التنظيمي السائد والتي تعزى لمتغير الخبرة، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة فورد 1998 التي خلصت إلى وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة وتعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة) انطلاقا من هذه الفرضية والتي مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، ومن خلال عرضنا للنتائج وتحليلها تبين لنا أنه فيما يخص المتغير الأول وهو الجنس أنه ومن خلال الجدول رقم (09) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات على مستوى المحاور الأربعة للمقياس وهي (الرضا عن الوظيفة، الرضا عن الأجر، الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف، والرضا عن بيئة العمل)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) بين المجموعتين (الذكور والإناث). وكانت غير دالة على مستوى الأداة ككل ويمكن استخلاص أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة. ويذكر عكاشة 1999 في كتابه علم النفس الصناعي أنه توافرت نتائج لدراسات أجريت حول العلاقة بين جنس الأفراد ورضاهم عن وظائفهم حيث

أظهرت أن النساء أكثر رضا من الرجال، (وهذا ما تعارضت معه النتيجة المتوصل إليها في دراستنا في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي تعزى للجنس) وإن كانت في حاجة إلى تفسير موضوعي مقبول، إلا أن ذلك سيظل متوقفا على نتائج تلك الدراسات.

وبالنسبة للمتغير الثاني المؤهل العلمي ومن خلال تتبعنا لنتائج الجدول رقم (10) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) بين استجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة الثلاث الأولى والخاصة بـ (الرضا عن الوظيفة، الرضا عن الأجر، الرضا عن أسلوب ونمط

الإشراف) تعزى للمؤهل العلمي، في حين لا توجد فروق على مستوى المحور الرابع الخاص بالرضا عن بيئة العمل، أما قيمة (ف) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية فبلغت (20.08) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.61)، وعليه فإنها دالة إحصائية، وبالتالي فإننا نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي للإطارات العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة تعزى لمتغير المؤهل العلمي على مستوى الأداة ككل، ونجد أن نتيجتنا تتعارض مع ما توصل إليه السيحاني 2004 في أنه لا توجد فروق جوهرية في المستويات التعليمية لدى العاملين والتي لها تأثير على رضاهم الوظيفي.

كما نجد عكاشة في كتابه علم النفس الصناعي 1999 يشير إلى أنه توجد دراسات أثبتت أن العلاقة بين المستوى التعليمي والرضا الوظيفي للأفراد تأخذ شكل علاقة عكسية فالأفراد ذوي المستوى التعليمي المرتفع يضعوا معايير عالية لرضاهم الوظيفي، ويستخدموا لذلك جماعات مرجعية عالية المستوى مما يزيد من توقعاتهم، ويصعب مقابلتها في الواقع الفعلي بالتالي ينخفض مستوى رضاهم الوظيفي. رغم هذا التفسير إلى أن عددا من الباحثين توصلوا إلى نتائج مختلفة فوجدوا أن العلاقة بين المستوى التعليمي والرضا الوظيفي علاقة إيجابية، فكلما زاد ما تحصل عليه الفرد من عائد سواء كان مادي أو معنوي أدى إلى زيادة الرضا الوظيفي لديه.

أما المتغير الثالث وهو الخبرة في العمل وللتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي وتعزى لهذا العامل استخلصنا النتائج التالية من خلال تحليل الجدول رقم (11) تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\leq 0,05$ ) بين استجابات الإطارات الإدارية حول المحاور الخاصة بـ (الرضا عن الوظيفة، الرضا عن الأجر، الرضا عن أسلوب ونمط الإشراف) تعزى لعامل الخبرة، في حين كانت النتائج غير دالة إحصائية بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالرضا عن بيئة العمل، حيث بلغت قيمة (ف) فيه (0.54) هذا ما يوضح أن قيمة (ف) أقل من قيمة (ف) الجدولية ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى هذا المحور تعزى لمتغير الخبرة.

أما قيمة (ف) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية فبلغت (4.96) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (2.61)، وعليه فإن هذه القيمة كذلك دالة إحصائية على مستوى الأداة ككل، وبالتالي فإن توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بالمديرية تعزى لمتغير الخبرة. توجد علاقة بين نمط المناخ التنظيمي ومستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة:

اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط المناخ التنظيمي السائد هو في دراستنا (المناخ الانجازي) ومستوى الرضا الوظيفي للإطارات الإدارية العاملة بمديرية الشباب والرياضة لولاية المسيلة عند مستوى دلالة 0.01 حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بـ  $r=0.62$  وهذه

العلاقة طردية موجبة وهي درجة عالية، أي أن نمط المناخ الانجازي السائد يؤثر إيجاباً على مستوى الرضا الوظيفي وهذا اعتباراً إلى مختلف المتغيرات الشخصية للإطارات، وبالنظر إلى ما تقدم سابقاً من خلال الخلفية النظرية نجد أن نتيجة دراستنا تتفق مع النتيجة المتحصل عليها في دراسة الشريف 2003 في أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً وموجبة بين نمط القيادة الديمقراطي ومستوى الأداء الوظيفي، ومع دراسة السبحاني 2004 على أنه توجد علاقة إرتباطية بين الإشراف الإداري والرضا الوظيفي، ومع دراسة شواط 2006 يوجد معامل ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي والأداء الوظيفي لأخصائي التربية الرياضية بالمعهد الإعدادية الأزهرية بمحافظة الغربية ويوجد معامل ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي بنوعيه (المغلق . المفتوح) والأداء الوظيفي لأخصائي التربية الرياضية بالمعهد الإعدادية الأزهرية، في حين نتائج دراسة الطحان 2000 تعارضت مع ما توصلنا إليه في دراستنا من حيث عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمط القيادي والرضا الوظيفي .

وهذا ما يدعمه دياب فنجد يذكر أن الأفراد العاملين بالمؤسسة يزاولون وظائفهم ضمن جماعة مختلفة الاتجاهات والمواقف تخلق اقتراحات متعددة من شأنها إحداث الفوضى، لذا استدعى الأمر توفر المشرف الذي يوجه وينظم مختلف الأمور على مستواه الإشرافي. وعليه عملية الإشراف أحد أهم العوامل التي تحدد العلاقة القائمة بالمؤسسة، فيوجه جماعات العمل لتتحرك نحو العمل المرغوب فيه، ومنه فإن الإشراف «هوفن العمل مع مجموعة من الأفراد يمارس المشرف عليهم سلطته بطريقة تحقق أقصى فاعلية في أداء العمل» (دياب حسين، 1996، ص 9)

وبهذا فإن فرضينا العامة المطروحة في دراستنا هذه محققة على اعتبار ما أسفرت عليه النتائج بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط المناخ التنظيمي السائد (المناخ الانجازي) ومستوى الرضا للإطارات الإدارية العاملة على مستوى مديريةية الشباب والرياضة.

الخاتمة: إن طبيعة العلاقة بين المدير والإطارات الإدارية العاملة تعود إلى مجموعة من الخصائص التي يتصف بها كل منهما بصفتهم مسئولين داخل هذه العلاقة والتي تتحكم في مظاهر هذا التفاعل القائم بينهما، وإن اطلاع الإداريين سواء كانوا مسؤولين أو مرؤوسين على نتائج هذا البحث وتعرفه على المفاهيم التي تمت معالجتها إنما يخلق لديه الوعي بوجود تفكير حديث على مستوى تسيير مثل هذه المنظمات الإدارية، تفكير جديد يتماشى مع روح العصر من حيث كسر الجمود والركون والروتين وبالتالي السير نحو التغيير والتجديد للوصول بهاته المؤسسات إلى تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية وإلى تمام الازدهار والارتقاء والنجاح.

## المراجع:

- حمود خضير كاظم: السلوك الاداري، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- كامل محمد المغربي: السلوك التنظيمي مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعات في التنظيم، ط2، دار الفكر والتوزيع، عمان، 1995.
- العديلي ناصر محمد: السلوك الإنساني و التنظيمي في الإدارة، معهد الإدارة العامة للبحوث العربية، الرياض، 1995.
- دياب حسين عبد الفتاح: الأعمدة السبعة للإشراف الفعال، ط2، سلسلة مطبوعات المجموعة الاستشارية العربية، القاهرة، 1996.
- حمادات، محمد حسن، السلوك التنظيمي، دار الحامد، عمان، 2008.

- 
- حجازي محمد حافظ: دعم القرارات في المنظمات، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006.
- محمد خليل عباس وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007
- إبراهيم محمود عبد المقصود والشافعي حسن احمد: الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003.
- أحمد ماهر: دليل المديرين في كيفية إعداد الخطط والسياسات والاستراتيجية، دار المعارف، القاهرة، (دون تاريخ نشر).
- باهي مصطفى حسين: سيكولوجية الإدارة الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2001
- عكاشة محمود فتحي: علم النفس الصناعي، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، 1999.
- خلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000.
- العميان محمود سلمان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2005.

## كفاءة استاذ التربية البدنية بين المعارف النظرية والتطبيقات العملية

د. حديوش العموري د. عبد السلام مقبل الربيعي  
معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر 3

### مقدمة:

لقد أصبح على عاتق وكاهل الإنسان عبء كبير لكي يواكب التحديث والتطوير الذي حدث في العصر الذي يعيشه ، لذلك فإن عليه بذل المزيد من الجهد لمواكبة تطورات العصر ، ولكي يستطيع الإنسان ملاحقة هذا التطور فيجب أن يكون ذلك في مرحلة إعدادة قبل أن يخرج لميدان العمل ليصبح نافعا في مجال العمل ، ومرحلة إعداد أي فرد تبدأ من المراحل الدراسية التي يمر بها خلال فترة دراسته سواء بمراحل التعليم المختلفة خلال المدرسة أو في الجامعة

تعد الكفايات التدريسية إحدى جوانب إعداد المدرس لذا حظيت باهتمام كبير في كافة النظم التعليمية ، حيث أثبتت نجاحها وتأثيرها الفاعل في مساعده المدرسين على القيام بعملية التدريس بكفاءة واقتدار اذ يعد مفهوم الكفاية التدريسية محاولة للأخذ بمعايير متعددة وعدم التركيز على جانب واحد من الجوانب التربوية وقد كشفت بعض الكتابات التربوية إن المدرس لا يستطيع أن يقود أعملية التعليمية وتطوير مادته وطرائق تدريسها لمسايرة التطور السريع في ميدان ألعرفه وتنفيذ المهام ألكله إليه إلا إذا تمكن من مجموعته من الكفايات التدريسية والتي من دونها يمكن ان ينحصر دوره في تلقين المعلومات لهذا فالمدرس مطالب بمسايرة التغيير والتطور باستمرار تحقيقا لمبدأ التربية المستمرة لان نموه في المهنة يرتبط بنموه العلمي والمهني والكفاية هي سلسلة من الأعمال والأنشطة ألقابلة للملاحظة ، أي أنها جملة من السلوكيات ألتوعيه الخاصة ، وهي كذلك قدرات عقلية داخلية من طبيعة ذاتية وشخصية.

### اشكالية:

إن الحديث عن الكفاءة باعتبارها مصطلح حديث التداول، يجعلنا نصطدم بعدة مصطلحات و مفاهيم تتداخل معه بشكل، أو بأخر، كما هو الأمر بالنسبة للمهارة، و الاستعداد، و القدرة، و الهدف، والسلوك، و الإنجاز... ؛ ومن هنا سوف نتطرق لها بشكل موجز، حتى نتمكن من تحديد مفهوم الكفاءة بشكل أكثر وضوحا وتميزا عن المفاهيم المجاورة له.

لقد وردت العديد من التعارف بهذا الصدد وذلك باختلاف الباحثين والدارسين لهذا المجال فمن أقدمها نذكر تعريف عالم اللسانيات "شومسكي" بان الدراية هي أساس الكفاءة حيث تمثل مزجا تطوريا من التجارب، القيم، المعلومات والخبرات التي تشكل بدورها إطار لتقييم وإدماج تجارب ومعلومات جديدة. إذن

الدراية هي القاعدة المرجعية لتشكيل المعرفة, هذه الأخيرة تدخل كعنصر جوهري في الكفاءة.

### 1- الإشكالية الرئيسية :

(هل كفاءة استاذ التربية البدنية ذات أهمية في التطبيقات العملية).

الإشكاليات الفرعية:

هل المعارف النظرية تتلاءم مع التطبيقات الميدانية؟

هل كفاءة استاذ التربية البدنية مهمة في الجوانب العملية؟

### 2 - الفرضية الرئيسية:

(كفاءة استاذ التربية البدنية لها أهمية في التطبيقات العملية)

الفرضيات الفرعية:

لا تتلاءم المعارف النظرية مع التطبيقات الميدانية؟

كفاءة استاذ التربية البدنية مهمة في الجوانب العملية؟

### 3 - المنهج:

إن اختيار منهج البحث الملائم والمناسب لبحث المشكلة يعتمد على نوعيتها وطبيعتها يعرف المنهج إن مشكلة البحث هي الجوهر الأساسي التي يتم في ضوئها تحديد النهج الملائم لذلك فان طبيعة المشكلة اقتضت من الباحث استخدام المنهج الوصفي ويعرف بأنه الأساليب والإجراءات أو المدخل التي تستخدم في البحث لجمع البيانات والوصول من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو شرح أو تنبؤات تتعلق بموضوع البحث(العنزي1999:74) وصف وتفسير ما هو كائن(عويس1999:102)ومهدف إلى جمع البيانات لمحاولة اختبار الفروض أو الإجابة عن التساؤلات التي تتعلق بالحالة الجارية أو أراهنه لأفراد عينة البحث(علاوي ، راتب1999:139) وهو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وإعداد تنبؤات مستقبلية ( محجوب:2001). ويهتم في تصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات والاتجاهات التي تسير في طريق النمو أو التطور(ريسان1987:82) المنهج هو الطريقة التي يتوصل بها الإنسان بكيفية علمية منطقية منسقة مع الواقع أي إدراك الحقيقة التي كان يجهلها . وهو السبيل إلى اكتساب المعرفة اليقينية.(الشوك، الكبيسي2004:51)

### 4 - الأسلوب المتبع:

أما الأسلوب المتبع فهو الأسلوب المسحي ، الذي يسعى إلى جمع البيانات من أفراد المجتمع لمحاولة تحديد الحالة الراهنة للمجتمع في متغير معين أو متغيرات معينة(علاوي، راتب1999:139)

### 5 - هدف البحث:

إن الأهداف التي يضعها الباحث لبحثه والإجراءات التي سيستخدمها ستحدد طبيعة العينة التي سيختارها،(محجوب2002:160)

أهداف البحث:

- 1 توافق جوانب العملية التعليمية النظرية بالميدان
- 2 صعوبات تطبيق الجوانب النظرية بالميدان

### أهمية البحث:

- 1 أهمية كفاءة استاذ التربية البدنية للتخصص
- 2 أهمية طرق واساليب استاذ التربية البدنية

### 6 - العينة:

العينة تكونت من 120 في الاستبيان وإن اختيار عينة البحث من أهم المشاكل والصعوبات التي يواجهها الباحث عند اختيار عينة البحث إذ كلما استند الباحث إلى الأسس العلمية السليمة في اختيار العينة توصل إلى نتائج مرضية (السيد 202:1982) تكون قياس لمجتمع الأصل بحيث ينتج من عينة صغيرة ما يود استنتاجه من مجتمع البحث كله (عبيدات وآخرون 110:1992) يعد اختيار العينة من الخطوات الهامة , إذ يقوم الباحث عادة بتحديد مجتمع الأصل حسب المشكلة أو الظاهرة التي يريد دراستها وتعرف بأنها نموذج يمثل جانباً آخر من وحدات المجتمع الأصل (فنديجي 137:1999)

### 7 - أدوات البحث :

يقصد بالأدوات ( الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات بيانات , عينات , أجهزة , ... الخ ) (محبوب 133:1988)

7-2 استمارة الاستبيان: الاستبيان الخاص بالتقويم من 7 اسئلة وهو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة بحثية تحتوي على عدد من الأسئلة المرتبة بأسلوب منطقي مناسب ويجري توزيعها على أشخاص معينين لتهيئتها (عليان، غنيم 82:2000)

### 8 - المعالجة الإحصائية :

يؤكد ( فان دالين ) ناصحاً كل باحث على انه لكي تقوم بأي دراسة ما يجب ان تكون قادراً على حصر أفضل المراجع الموجودة والمتعلقة بالمشكلة واستخلاص المعلومات الأساسية منها (دالين 367:1977) واستخدام الطريقة الثلاثية:

الجزء

$$\text{النسبة المئوية} = 100 \times (\text{النوعي، البياتي 2006:21})$$

الكل

تم استخدام الطريقة الثلاثية واختبار (ك<sup>2</sup>) من اجل التحقق من مصداقية النتائج التي تحصلت عليها وأيضاً الأسلوب المتبع في معالجة النتائج

### الخلفية النظرية:

#### تمهيد :

يحتل إعداد المعلم في عصرنا الحديث أولوية خاصة وأهمية كبرى في كافة النظم التعليمية في البلدان

المتقدمة والنامية على حد سواء لم يعد دور المعلم تقليدياً ناقلاً للمعرفة فحسب ، بل تعدى ذلك ليشمل مجالات جديدة.

يعرف الإعداد قبل الخدمة بأنه تقديم مقررات خاصة لإكساب مهارات ومعلومات واتجاهات ضرورية للمعلم ، لمساعدته على أداء عمله التدريسي.

النظام التتابعي: يتم بعد استكمال متطلبات المؤهل الأكاديمي أو الدرجة الجامعية الأولى. الإعداد التكاملي: تقدم مقررات التأهيل التربوي والتدريب على التدريس متداخلة مع المقررات الأكاديمية الأخرى حيث تتكامل المقررات التربوية والأكاديمية معاً في تشكيل البنية المهنية للمعلم.

### أهمية التربية العملية:

- تعريف الطالب المعلم بجوانب العملية التربوية في المدرسة.
- تهيئة الفرص أمامه لترجمة المعرفة النظرية والمبادئ والأفكار التربوية .
- يفهم طبيعة العمل الذي سيزاوله .
- مساعدته على التكيف مع المواقف التربوية.
- توفير فرص التدريب الموجه كي تنمولىه مهارات التدريس.
- تعرف قدراته الذاتية ومهاراته التدريسية والعمل على تنميتها.
- توفير الفرص أمامه لمشاهدة نماذج مختلفة من مواقف التدريس.
- مشاركته في الأنشطة المدرسية.
- إكسابه مجموعة من المهارات اجتماعية تزيد من ثقته والتفاعل مع الآخرين.
- إستراتيجية Strategy

هى خطة محكمة البناء ومرنه التطبيق يتم خلالها إستخدامها كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة فى جوانب التعلم المختلفة (حسن شحاته ، زينب النجار 2003 : 39).

- إستراتيجية التدريس Instruction Strategy

هى مجموعة من الإجراءات الإرشادية التى تحدد وتوجه مسار عمل المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ماهو على معرفى أو وجدانى أو نفسى حركى . (عصام الدين متولى ، بدوى عبدالعال 2006 : 105)

### - التذكر :

قدرة الفرد على تذكر معلومات سبق له أن تعلمها وهو أدنى مستويات العمليات العقلية فى المجال المعرفى حيث يطلب من الفرد فقط إسترجاع ماتعلمه دون تأويل أو تحريف كأن يطلب منه تعريف مصطلح معين ، أو ذكر قاعدة أو مبدأ محدد (ماهر إسماعيل صبرى 2002 : 182).

التطبيق Applying :

إحدى مهارات معالجة المعلومات وتحليلها ، ويقصد بها إستخدام المفاهيم والقوانين والحقائق والنظريات التى سبق تعلمها فى حل مشكلة تعرض فى موقف جديد أو محتوى غير مألوف ، وهى مهارة ترقى بالمتعلم إلى مستوى توظيف المعلومة أو الإستراتيجية ، التى تعلمها فى التعامل مع مواقف أو مشكلات جديدة (حسن شحاته ، زينب النجار 2003 : 106).

### - الفهم Comprehension :

القدرة على إستيعاب وتفسير المعلومات المكتسبة ، فهو عملية داخلية تتم في عقل الفرد ، تظهر نتائجه في إستجابات الفرد المتمثلة في سلوكه (ماهر إسماعيل صبرى 2002 : 404).  
تعريف الكفاية :

ففي اللغة العربية فإن أهم تعريف للكفاية أو الكفاءة هو الذي يورده ابن منظور حيث ذكر (لسان العرب ص 269):

قول حسان بن ثابت : روح القدس ليس له كِفاءٌ ، أي جبريل عليه السلام ، ليس له نظير ولا مثيل .  
و الكِفيءُ : النظير ، وكذلك الكفاء والمصدر الكفاءة .

و الكِفاة : النظير والمساوي .

يقول تعالي : (( لم يلد ولم يولد ولم يكن له ، كِفوًا أحد )) .

ويقال كِفاَتِ القِدرو غيرها ، إذا كبيتها لتفرغ ما فيها .

الكِفاة : الخدم الذين يقومون بالخدمة ، جمع كاف ، وكفى الرجل كفاية ، فهو كاف ، إذا قام بالأمر .

- عرفها علي منير : على أنها مجموعة من القدرات والمهارات التي يجب ان يمتلكها المدرس والتي تمكنه من القيام بالدور المرسوم له (منير 2000، ص 265)

- عرفها احمد مرعي : بأنها جميع المهارات والقدرات التي يحتاجها المدرس أثناء الموقف التعليمي وتساعدته في تنظيم هذا الموقف التعليمي (مرعي 2002، ص 34)

- عرفها عمر محمد: بأنها مجموعة المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها الموظف الاداري لكي يؤدي عمله بدرجة عالية من الإتقان والتي تنعكس في سلوكه (محمد 2001، ص 11)

- عرفها سعيد جاسم الاسدي بأنها الخبرات والمعارف ذات الطابع المستمر والمتطور في النمو التي تمنح الفرد قدرة تبادل وإيصال الأفكار والخبرات والتأثير نفسيا بمجموعة من الأفراد (الاسدي 1997، ص)

أنواع الكفايات

لكي يتمكن المدرس من أداء مهامه ومسؤولياته بوصفه منظما للتعلم ، وميسرا ومعززا ومرشداً لعملياته يحتاج إلى العديد من الكفايات ويصنف الباحثون الكفايات على **ثلاث أنواع هي :**

1- الكفايات المعرفية إن التعليم بوصفه مهنة لا بد من أن تستند إلى مجموعة من المعارف والحقائق النظرية المتعلقة بفلسفة التعليم وأهدافه ونظرياته والحقائق المتصلة بالمتعلم ، طبيعته ونموه ومشكلاته وحاجاته فضلاً عن معرفته الثقافية الواسعة والمعرفة التخصصية في مجال الاختصاص ، ولا تقتصر الكفايات المعرفية على المعلومات والحقائق بل تمتد إلى امتلاك كفايات التعلم المستمر ، واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرق استخدام هذه المعرفة في الميادين العملية .

2- **كفايات الأداء**

إن مثل هذه الكفايات تتعلق بأداء المدرس لابعرفته، ومعيارتحقق الكفاية هنا هو قدرة المدرس على القيام بالسلوك المطلوب، والمعلم مطالب بأداء القدرة على القيام بأدوات سلوكية متعددة تشمل أبعاد الموقف التعليمي كله .

3- **كفايات النتائج**

يفترض المعلم أن يكون صاحب كفاية إذا امتلك القدرة على إحداث التغيرات في سلوك المتعلمين لا مجرد امتلاك المعرفة وإظهار الأداء فقد يمتلك مدرس ما المعارف والأساليب الضرورية جميعا ويكون قادرا على

المهارات المطلوبة دون أن يكون فاعلا في إحداث النتائج المتوقعة (محمد رحيم فصيل 2009).

مهام الطالب المعلم في التربية العملية:

بالرغم من أن الطالب المعلم يعد ضيفا مؤقتا على المدرسة المضيفة، إلا أن عليه التصرف وكأنه عضو دائم .. وعليه القيام بالمهام التالية:

- 1- الوعي الكامل بأهمية التربية العملية في تنميته شخصيا ومهنيًا.
- 2- أن يحافظ على حسن المظهر ولطف السلوك ليكون قدوة.
- 3- أن يلتزم الدوام الكامل .
- 4- أن يتعاون مع مدير المدرسة والهيئة التدريسية.
- 5- أن يتعامل مع المتعلمين على أسس من الاحترام والجدية.
- 6- أن يتذكر أنه قادم للمدرسة من أجل التعلم واكتساب المهارات والخبرات.
- 7- أن يستمع إلى آراء الآخرين بالكثير من ضبط النفس.
- 8- أن يقتني كراسة خاصة بالتربية العملية لتدوين المعلومات الأساسية.
- 9- أن ينسق الطالب المعلم مع الموجه والمعلم المتعاون.
- 10- أن يناقش الطالب أداءه التدريسي مع الموجه أو المشرف.
- 11- أن يعي الطالب المعلم أن نجاح عملية التعليم يرتكز على إقامة علاقات إنسانية طيبة مع تلاميذه ، والمدير والموجه والمشرف الجامعي.

الجانب التطبيقي للبحث

الاستنتاج الإحصائي	درجة الحرية (df)	مستوى الدلالة (a)	كلا المجدولة	كلا المحسوبة	أحيانا		قليلا		كثيرا		الإجابة
					النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
دالة	2	0,05	5,99	29	8,33%	10	25%	30	66,66%	80	1
دالة	2	0,05	5,99	92,18	4,1%	05	4,1%	05	91,7%	110	2
دالة	2	0,05	5,99	54,26	4,1%	05	20,8%	25	75%	90	3
دالة	2	0,05	5,99	42,24	9,2%	11	8,33%	10	82,5%	99	4
دالة	2	0,05	5,99	92,82	4,1%	05	4,1%	05	91,7%	110	5
دالة	2	0,05	5,99	32,66	16,66%	20	8,33%	10	75%	90	6
دالة	2	0,05	5,99	46,4	6,66%	08	10%	12	83,33%	100	7

## تحليل ومناقشة الجدول

### 1- هل تعتبر نفسك كفؤ في تخصصك؟

هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بملاحظة أن قيمة ك2 المحسوبة 29 وهي اكبر من الجدولية 5,99 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 2. وقد تحصلنا (قليلا) تحصلنا على عدد إجابات 30 إجابة بنسبة 25% والذين أجابوا (كثيرا) 80 بنسبه مئوية تقدر 66,66% وهي أعلى إجابة والذين أجابوا (أحيانا) تحصلنا على 10 إجابة بنسبة 8,33%. أنه يعتبر نفسه كفؤ في تخصصه من النتائج التي حصلنا عليها من الإجابات. يفترض المعلم أن يكون صاحب كفاية إذا امتلك القدرة على إحداث التغيرات في سلوك المتعلمين لا مجرد امتلاك المعرفة وإظهار الأداء فقد يمتلك مدرس ما المعارف والأساليب الضرورية جميعا ويكون قادرا على المهارات المطلوبة دون أن يكون فاعلا في إحداث النتائج المتوقعة (محمد رحيم فعيل 2009).

### 2- هل ماتعلمته نظريا تطبقه عمليا ؟

هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بملاحظة أن قيمة ك2 المحسوبة 92,18 وهي اكبر من الجدولية 5,99 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 2. وقد تحصلنا (قليلا) تحصلنا على عدد إجابات 5 إجابة بنسبة 4,16% والذين أجابوا (كثيرا) 110 بنسبه مئوية تقدر 53,5% وهي أعلى إجابة والذين أجابوا (أحيانا) تحصلنا على 5 إجابة بنسبة 4,1%. أن ماتعلمه نظريا يطبقه عمليا من النتائج التي حصلنا عليها من الإجابات. على أنها مجموعة من القدرات والمهارات التي يجب ان يمتلكها المدرس والتي تمكنه من القيام بالدور المرسوم له (منير 2000، ص265)

### 3- هل تستخدم طرق جديدة في الميدان؟

هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بملاحظة أن قيمة ك2 المحسوبة 54,26 وهي اكبر من الجدولية 5,99 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 2. وقد تحصلنا (قليلا) تحصلنا على عدد إجابات 25 إجابة بنسبة 20,8% والذين أجابوا (كثيرا) 90 بنسبه مئوية تقدر 75% وهي أعلى إجابة والذين أجابوا (أحيانا) تحصلنا على 5 إجابة بنسبة 4,1%. أنه يستخدم اساليب جديدة من النتائج التي حصلنا عليها من الإجابات. القدرة على إستيعاب وتفسير المعلومات المكتسبة ، فهو عملية داخلية تتم في عقل الفرد ، تظهر نتائجها في إستجابات الفرد المتمثلة في سلوكه (ماهر إسماعيل صبرى 2002 : 404).

### 4- هل تستخدم اساليب حديثة في الميدان ؟

هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بملاحظة أن قيمة ك2 المحسوبة 42,238 وهي اكبر من الجدولية 5,99 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 2. وقد تحصلنا (قليلا) تحصلنا على عدد إجابات 10 إجابة بنسبة 8,33% والذين أجابوا (كثيرا) 99 بنسبه مئوية تقدر 82,5% وهي أعلى إجابة والذين أجابوا (أحيانا) تحصلنا على 11 إجابة بنسبة 9,2%. أنه يستخدم اساليب حديثة من النتائج التي حصلنا عليها من الإجابات. سعيد جاسم الاسدي بأنها الخبرات والمعارف ذات الطابع المستمر والمتطور في النمو التي تمنح الفرد قدرة تبادل وإيصال الأفكار والخبرات والتأثير نفسيا بمجموعة من الأفراد (الاسدي 1997، ص)

### 5- هل ما تعلمته نظريا كافي لدخولك الميدان؟

هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بملاحظة أن قيمة ك2 المحسوبة 92,8181 وهي اكبر من الجدولية

5,99 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 2 وقد تحصلنا (قليلا) تحصلنا على عدد إجابات 5 إجابة بنسبة 4,1% والذين أجابوا (كثيرا) 110 بنسبه مئوية تقدر 53,5% وهي أعلى إجابة والذين أجابوا (أحيانا) تحصلنا على 5 إجابة بنسبة 4,1% أن ما تعلمه نظريا كافي من النتائج التي حصلنا عليها من الإجابات. احمد مرعي : بأنها جميع المهارات والقدرات التي يحتاجها المدرس أثناء الموقف التعليمي وتساوده في تنظيم هذا الموقف التعليمي(مرعي 2002، ص34)

#### 6- هل تجد صعوبات بين المعارف النظرية والجوانب التطبيقية؟

هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بملاحظة أن قيمة كا2 المحسوبة 32,66 وهي اكبر من الجدولية 5,99 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 2 وقد تحصلنا (قليلا) تحصلنا على عدد إجابات 10 إجابة بنسبة 8,33% والذين أجابوا (كثيرا) 90 بنسبه مئوية تقدر 75% وهي أعلى إجابة والذين أجابوا (أحيانا) تحصلنا على 20 إجابة بنسبة 16,66% أنه توجد صعوبات هناك من النتائج التي حصلنا عليها من الإجابات.

#### 7- هل تقوم بالاطلاع والبحث عن الجديد في تخصصك؟

هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بملاحظة أن قيمة كا2 المحسوبة 46,4 وهي اكبر من الجدولية 5,99 عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية 2. وقد تحصلنا على الذين أجابوا (قليلا) 12 بنسبه مئوية تقدر 10% تحصلنا على (كثيرا) عدد 100 إجابة بنسبة 83,33% وهي أعلى إجابة والذين أجابوا (أحيانا) تحصلنا على 08 إجابة بنسبة 6,66%. أنه يبحث عن الجديد في مجال تخصصه من النتائج التي حصلنا عليها من الإجابات.

#### الاستنتاجات:

- 1- يعتبر الاستاذ نفسه كفو في تخصصه
- 2- ما تعلمه الاستاذ نظريا يطبقه عمليا
- 3- تستخدم طرق جديدة في الميدان
- 4- الاستاذ يستخدم اساليب حديثة في الميدان
- 5- ما تعلمته نظريا كافي لدخولك الميدان
- 6- يجد صعوبات بين المعارف النظرية والجوانب التطبيقية
- 7- ان الاستاذ يقوم بالاطلاع والبحث عن الجديد في تخصصه

#### الخاتمة

إن امتلاك الكفايات المعرفية اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على انه امتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك المدرس للكفايات الأدائية يعني انه قادر على إظهار قدراته في ممارسة مهارات التعليم المتعددة دون أن يعني وجود مؤشر على أن هذا المدرس قادر على إحداث نتيجة مرغوب فيها وتغيير مرغوب في أداء طلابه، وهذا هو الهدف الأساسي للتعلم ولذلك يفترض المعلم أن يكون صاحب كفاية إذا امتلك القدرة على إحداث التغييرات في سلوك المتعلمين.

#### المراجع

فوزي إبراهيم الشوك ورافع صالح الكبيسي(2004). دليل الباحث لكتابة الأبحاث في التربية الرياضية بغداد، العراق محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب(1999)البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة

- وجيه محجوب(2002): البحث العلمي ومناهجه , بغداد , دار الكتب للطباعة والنشر
- ذوقان عبيدات وآخرون(1992): البحث العلمي , مفهومه وأدواته وأساليبه , ط4 , الأردن , دار الفكر
- وجيه محجوب(1988): طرائق البحث العلمي ومناهجه , ط2 , الموصل , دار الكتب للطباعة والنشر
- ربيعي مصطفى عليان, عثمان محمد غنيم(2000) مناهج وأساليب البحث العلمي , النظرية والتطبيق عمان, دار صفاء للنشر والتوزيع
- ديوبولد فان دالين(1977)مناهج البحث في التربية وعلم النفس ترجمة محمد نبيل فول وآخرون , ط2 مطابع مسجل العرب , القاهرة
- محمد عبد العال امين النعيمي و حسين مردان عمر البياتي(2006): الاحصاء المتقدم في العلوم التربوية والتربية البدنية مع تطبيقات SPSS , ط1, عمان, مؤسسة الوراق,
- حسن شحاته , زينب النجار(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية إنجليزي.عربي , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة
- . عصام الدين متولى عبدالله , بدوى عبدالعال بدوى (2006): طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق, دار الوفاء للطباعة والنشر, الإسكندرية .
- ماهر إسماعيل صبرى محمد يوسف (2002): الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم , مكتبة الرشد للنشر والتوزيع, القاهرة.
- حسن شحاته , زينب النجار(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية إنجليزي.عربي , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة
- . ماهر إسماعيل صبرى محمد يوسف (2002): الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم , مكتبة الرشد للنشر والتوزيع, القاهرة.
- علي منير الحصري: طرق التدريس العامة. ط1 , مكتبة الافراح , الكويت , 2000, ص 265.
- احمد مرعي , محمد محمود الحيلة(2002): طرائق التدريس العامة. ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع , الاردن , عمان , , ص34
- عمر محمد الخرايشة (2001): بناء برنامج تدريسي لتطوير عملية الاتصال الادراي للعاملين في الجامعات الاردنية الرسمية في كفاياتهم الادارية (أطروحة دكتوراة غير منشورة) كلية التربية-ابن رشد , جامعة بغداد , , ص11
- سعید جاسم الاسدي واخرون (1997): كفايات التدريس في التعليم الجامعي .مجلة العلوم التربوية والنفسية , العدد الرابع والعشرون , جامعة البصرة , ص
- محمد رحيم فعيل(2009): تحديد أهم كفايات السلوك المهني لدى الطلبة المدرسين في كليات التربية الرياضية من وجهة نظر المشرفين بناء وتقنين.رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة البصرة .

## تقييم بعض المعطيات البيومترية والقدرات الحركية للأطفال المصابين بمتلازمة داون دراسة ميدانية لفئة 7-10 سنوات

الأستاذ: حماد خالد - أستاذ مساعد :- أ - جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة

### مقدمة:

خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، ولكن إرادته جل شأنه قد تجعل بعض الأفراد عاجزين بسبب عاهة ما، تعوقهم أن يعيشوا حياة سوية كما يعيش الآخرون(1)، فالإنسان المعاق سواء كانت إعاقته مكتسبة أو خلقية تجعله شخصا عاجزا مضطربا جسديا ونفسيا نظرا لنقص القدرات العقلية وصعوبات في استيعاب التعليمات والقدرة على التركيز، والافتقار إلى الاستقرار والثبات(2).

كشفت الإحصائيات العالمية عن تزايد أعداد المعوقين، فحسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة عام 2000 م بلغ عدد المعوقين في العالم حوالي 600 مليون معاق في الدول، منهم 80 % في الدول النامية، ولا يحظى سوى 1 % إلى 2 % منهم فقط بخدمات إعادة التأهيل، أما على مستوى وطننا العربي ففي عام 1999 وصل عدد المعاقين حوالي 28,5 مليون معاق، أي بنسبة 10 % من إجمالي السكان(3).

أما في الجزائر فإن الإحصاء العام للسكن والسكان (2007 م) يشير إلى أن عدد المعاقين يصل إلى 1.975.084 معوق، أي بنسبة 28,5 % من عدد إجمالي السكان في حين يشير البعض إلى أن العدد الفعلي يصل إلى أكثر من 3 ملايين معاق(4).

وإدراكا لما تضمنته مواثيق الأمم المتحدة، وإعلان حقوق الإنسان، وميثاق الثمانينات للمعوقين، كان الاهتمام بتوفير العلاج، والرعاية التربوية الكاملة للطفل المعوق، فقد أصبحت العناية بالأطفال المعوقين مؤشرا من بين المؤشرات التي يقاس بها مدى تقدم المجتمعات(5).

والجزائر كغيرها من الدول ومن خلال ما جاء في دستورها في المادة 31 تهدف من خلال مؤسساتها إلى ضمان مساواة كل المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات، بإزالة العقبات التي تعوق تفتح شخصية الإنسان وتحويل دون المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

(1) زكي صالح محمد، ترجمة فوزية بدران، الطفل العاجز، دار الفكر العربي، 1998، ص 109

(2) د.جلال سعد، الصحة العقلية، دار الفكر العربي، القاهرة 1985، ص 293

(3) د.أبو النصر مدحت محمد محمود، تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة، 2004، ص 18

(4) office national des statistiques, recensement général de la population et de l'habitat , P 09(4

(5) أ.د. رجب عبد الغفار أحلام، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفجر للنشر والتوزيع،

2003، ص12

ومن المؤكد أن النشاط البدني والرياضي، قطع أشواطاً كبيرة خلال القرنين الأخيرين وشهدت مختلف جوانبه ووسائله تطوراً معتبراً، خاصة فيما يتعلق بطرق ومناهج التعليم والتدريب. إذ أن عملية التعليم والتدريب على المهارات الحركية قد تساعد المدرس على التعرف على القدرات الجسمية والعقلية، التي لدى كل طفل من الأطفال المعوقين، وذلك من خلال بعض التمارين الرياضية التي يكون لديها أثر كبير في تعليم الطفل المعاق المهارات العددية، واللغوية والمعرفية، وكذلك في إمكانية تعريف الطفل على التفريق بين نسبتين من نفس النوع، مثل شيء كبير وشيء صغير فبالإضافة إلى الفوائد الجسمية التي يستفيد منها الطفل المعوق من خلال التدريب على المرونة الجسمية وعلى القدرة على التوافق (التأزر الحركي البصري)، وكذلك تدريب عضلات اليد في إمكانية المسك بالأشياء وكذلك عملية التوازن الجسبي في عمليتي الركض والمشي(1).

لذا فإن برامج رياضية مناسبة للمعوقين، أمر له فوائد صحية ومعنوية، إذ تساعد على مواجهة ظروفهم القاسية، والتغلب على مشاكلهم الخاصة، وتصحيح انحرافاتهم القوامية، وتكسيهم من اللياقة البدنية والحركية، وتنمي لديهم الاتجاهات السليمة نحو الصحة الشخصية، والنشاط البدني، وهذا ما يدل عليه اهتمام الكثير من بلدان العالم برياضة المعوقين وتشكيل الاتحاد الدولي لرياضة المعوقين الذي يعتبر من أكبر اتحادات الرياضة الدولية(2).

ومما هو أكيد أن البحث العلمي المدعم بالتجارب الميدانية المرتبطة بالواقع هو الأسلوب المستخدم لحل مشاكل الأداء البدني والممارسة الرياضية للمعوقين. حيث يسعى الباحثون مع مرور الزمن إلى سد ثغرات العمل مع هذه الفئة ثغرة بعد أخرى، و فكرة هذا البحث المتواضع تتخذ إحدى المحاولات البسيطة، في هذا المضمار إذ يتطرق الطالب إلى مجال تقييم القدرات الحركية ومظاهر النمو البدني لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

(1) فهبي الزيود نادر، تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1991، ص 131.

(2) المنصوري علي عمر، الرياضة للجميع، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1980، ص 121.

### الإشكالية:

تعتبر الاضطرابات الكروموزومية من الأسباب المهمة للتخلف العقلي، ومن أكثر هذه الاضطرابات شيوعاً، الحالة المعروفة بالمنغولية (متلازمة داون)(1)، وعددهم في ازدياد مستمر، إذ يقدر عددهم في العالم بحوالي 8 مليون شخص مصاب بعرض داون، أما في بلادنا الجزائر فنسجل حالة واحدة مصابة بمتلازمة داون من بين كل 1000 مولود حي.

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 ديسمبر 1971، حقوق المتخلفين عقلياً Mental retarded، و ناشدت العالم بضرورة العمل الوطني والدولي لحماية هذه الفئة من الظلم والاستغلال والمعاملة المهينة، وأبرزت حق المتخلفين الطبية ورعاية كافية ودور ايجابي لهم، ولقد استجابت معظم دول العالم لهذا النداء، خاصة أن المجتمع المتحضر أصبح أكثر تهيئاً لمساعدة هذه الفئة من البشر بهدف زيادة تكيفهم

النفسي والبدني والاجتماعي.

ولقد كانت التربية البدنية والرياضة والترويح، من اسبق هذه المجالات مسايرة لهذا الركب، فقدمت لهذه الفئة البرامج المقننة في كافة ألوان النشاط البدني، واللياقة البدنية، ووفرت لهم أساليب القياس والتقويم والمتابعة، والتوجيه ضمنا لحسن الممارسة، وزيادة الحصيلة في حدود القدرات العقلية(2).

ويرى Wnderlick 1986، أن توفير الرعاية الاجتماعية والتربوية للمتخلفين عقليا، يعد واجبا من واجبات المجتمع نحو مجموعة من أبناءه، فإن البحث يمثل خطوة في هذا الاتجاه، فالأطفال المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون يتصفون ببعض الخصائص الجسمية والحركية والحسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تميزهم عن أقرانهم من الأطفال المتخلفين عقليا(3).

ويرى عبد السلام عبد الغفار وزميليه Hallagan and Kauffman 1978، أن التعرف على خصائص النمو عند الأطفال المتخلفين عقليا أمر هام في إمكانية تزويد المعلم بالمعلومات الهامة (1) أ.د. جمال الخطيب، أ.د. منى الحديدي، التدخل المبكر، التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، 2004 ص 66.

(2) حسانين محمد صبيح، التحليل العاملي للقدرات البدنية في مجالات التربية البدنية والرياضة، دار الفكر العربي، 1966 ص 262.

(3) د. فيوليت فؤاد إبراهيم، د. سعاد بسيوني، د. عبد الرحمان سيد سليمان، د. محمد محمود النحاس، بحوث ودراسات في سيكولوجيا الإعاقة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص 16.

حول جوانب النمو في الجوانب الأكاديمية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، والعقلية وكذلك في جانب الشخصية، فإن التعرف على هذه الخصائص يساعدنا في إمكانية وضع وتصميم المناهج والبرامج(1).

المقاييس الانثروبومترية تعد إحدى الوسائل العامة في تقويم نمو الأفراد، وفي هذا الخصوص يقول رايستون Wrightstone، و جاستمان Justman، و روبينز Robbins ”ربما تكون المعايير الوحيدة التي في متناول يد المدرس الآن للحكم على الحالة الصحية والنمو الجسماني للطفل هي تكرار قياس الطفل ووزنه“. كما أن للقياسات الانثرومترية علاقات عالية بالعديد من المجالات الحيوية، فالنمو الجسدي له علاقة بالصحة والتوافق الاجتماعي والانفعالي للطفل في السنوات المتوسطة. فقد ثبت ارتباط المقاييس الجسمية بالعديد من القدرات الحركية، والتفوق في الأنشطة المختلفة، فقد أثبتت بعض البحوث أن هناك علاقة طردية بين قوة القبضة والطول والوزن، كما اثبت كيورتن Cureton أن الرياضيين في بعض الألعاب يتميزون عن أقرانهم العاديين في العديد من المقاييس الجسمية(2).

وقد اثبت Eberhard 1989، أن الأطفال المصابين بعرض داون لديهم استعدادات طبيعية ضعيفة للجهد البدني، إذا ما قورنت بأقرانهم المتخلفين عقليا الغير مصابين بعرض داون. إذ نسجل تخلفهم في القدرات الحركية كالسرعة، التوازن، القوة، التحكم البصري، الحركي، الحركية اليدوية والمهارات الحركية الكبيرة، أما كل من Basset et Howely 2000، فقد اثبتنا أن المصابين بعرض داون يسجلون نتائج اقل مقارنة بالمتخلفين عقليا من دون متلازمة داون، وفي نفس السن، في النشاطات البدنية التي تتطلب القدرات الهوائية(3) (Capacités aérobiques).

فيما اثبت كل من Angelopolou et Al 2000، أن نتائج المصابين بعرض داون في اختبارات القوة، هي اقل مما هي عليه لدى المتخلفين عقليا من دون عرض داون، وفي نفس السن(4).

إن إيماننا بأهمية التقويم، للمصابين بعرض داون، لحالة النمو البدني، والقدرات الحركية ومدى أهميتها لتزويد المربين الباحثين في مجال هذه الفئة من المعوقين، فان دراستنا تبحث عن الإجابة عن التساؤلات التالية:

1) د. أسامة رياض، د. مصطفى طاهر، د. علاء الدين عليوة، التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، طبعة 1، 2006، ص 93.

2) محمد صبحي حسنين، مرجع سبق ذكره، ص 38.

3) Yves Eberhard, Scolarisation des élèves handicapés et éducation physique et sportives, document internet : www.eseu.education .fr

4) www.translate.googleusercontent.com de l'exercice à un syndrome de Down population

1 - هل توجد فروق وارتباطات بين المعطيات البيومترية والقدرات الحركية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟

2 - هل توجد فروق في المعطيات البيومترية بين الذكور والإناث عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟

3 - هل توجد فروق في القدرات الحركية بين الذكور والإناث عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون؟

### فرضيات الدراسة:

#### 2. 1. الفرضية العامة:

- توجد فروق وارتباطات في المعطيات البيومترية والقدرات الحركية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

#### 2. 2. الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المعطيات البيومترية بين الذكور والإناث عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في القدرات الحركية بين الذكور والإناث عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

- توجد ارتباطات بين بعض المعطيات البيومترية والقدرات الحركية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون

#### 3 - أهداف ادراسة:

لقد حددت أهداف الدراسة في النقاط الموالية:

- تقويم النمو البدني، والقدرات الحركية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمدرسة "تماني" بالجزائر العاصمة (7-10 سنوات).

- المساهمة في وضع معدلات للنمو البدني، وبعض المعطيات البيومترية، للأطفال المصابين بمتلازمة (7-10 سنوات) بالجزائر العاصمة.

- إبراز الارتباطات المحتملة بين القدرات الحركية والمعطيات البيومترية.

- العمل على إبراز الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) للأطفال المصابين بعرض داون من حيث: النمو الجسدي، القدرات الحركية، بعض المؤشرات المورفولوجية.

- المساهمة في بعث البحث الميداني الخاص بفئة المصابين بمتلازمة داون، في ميدان النشاط البدني والرياضي.

#### 4. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

لقد وردت في بحثنا هذا مصطلحات عديدة تفرض على الطالب أن يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح ويستوعب ما جاء فيه دون عناء أو غموض أهمها:

##### 4\_1 متلازمة داون:

يجد الباحث في هذا الموضوع عدة مصطلحات يتداولها المختصون والعاملون في الميدان، منها عرض داون، تناذر داون، Syndrom Down، نسبة الى الدكتور Down، الذي وصف هذا المرض لأول مرة، كما يشار اليه باسم ثلاثية الكروموزوم 21، أو Trisomie 21، نظرا لوجود الكروموزوم الزائد على الزوج 21، و يسمى كذلك بالمنغولية أو Le mongolisme.

يعرف بأنه «مرض خلقي يمس القدرات العقلية حيث يتميز صاحبه بملامح وجمعية خاصة ومظهر خارجي خاص، والسبب يرجع الى خلل في توزيع الصبغيات إذ يوجد صبغي زائد عن المعتاد، اي 47 كروموزوم بالتحديد في الزوج 21».

##### 4\_2 النمو:

-التعريف الإجرائي: يقصد بالنمو في هذا البحث بالنمو الجسمي La Croissance، اي تلك العمليات التكوينية كالطول والعرض والوزن، ومجمل الظواهر الكمية والكيفية التي تنتج زيادة مقاسة الجسم ووظائفه بفعل مختلف الأنسجة والأعضاء.

##### 4\_3 التقييم:

##### التعريف الإجرائي:

يقصد بالتقويم في بحثنا بأنها عملية من شأنها إصدار أحكام حول نتائج قياسات واختبارات موضوعية.

##### 4\_4 القدرات الحركية:

التعريف الاجرائي: في بحثنا هذا فان القدرات الحركية تشمل عناصر كل من المرونة، القوة، السرعة التوازن، الرشاقة، الدقة، المداومة.

#### 5 - أسباب اختيار الموضوع:

إن الدوافع التي أدت بنا إلى القيام بهذا البحث هو أن الدراسات الجادة حول هذا الموضوع تكاد تكون معدومة خاصة في الجزائر، من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث و الرسائل والأطروحات في مجال النشاط الرياضي، حيث لاحظ الطالب الباحث أن الاهتمام كان منصبا على الأطفال العاديين في حين هناك نقص كبير في الدراسات التي تهتم بتقويم النمو الصفات البدنية للأفراد المصابين بمتلازمة داون، إذ أن غياب المؤشرات حول قدرات هؤلاء الأطفال، يخلق لنا مشاكل كبيرة في برمجة النشاطات البدنية والرياضية المكيفة لهذه الفئة، بالإضافة إلى ذلك لفت انتباه السلطات المعنية الى ضرورة الاهتمام بمختلف طرق وأساليب القياس والتقويم والتوجيه لضمان حسن الممارسة وزيادة الحصيلة في حدود القدرات العقلية، ومساعدة الأطفال المصابين بمتلازمة داون على التكيف مع مجتمعهم والمساهمة في بنائه، وكذلك توعية المجتمع والأسرة بصفة خاصة من اجل تقديم يد العون والمساعدة لهذه الفئة لإدماجها في المجتمع.

#### 6 - المنهج المتبع في البحث:

المنهج في البحث العلمي هو مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وصفها من أجل الوصول إلى الحقيقة، وعبر عنه عمار بوحوش وآخرون على أنه: "الطريقة التي يتبعها الباحثون في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة"<sup>(1)</sup>.

وباعتبار أن منهج البحث يختلف باختلاف المواضيع العلمية المعالجة فإن دراسة الإشكال المطروح في بحثنا هذا، اقتضى علينا اختيار المنهج الوصفي التحليلي، حيث لجأ الباحث إلى استعمال مجموعة من الاختبارات البدنية والقياسات الانثروبومترية، بالإضافة إلى استبيان لمعرفة الظروف المحيطة لكل طفل. إذا كان المنهج الوصفي ينطلق من وصف الظاهرة كما هي في الواقع، فإنه لا يتوقف عند هذا الحد، حيث يقول محمد شفيق "الدراسة الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها، كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها"<sup>(2)</sup>.

## 7 - عينة البحث

تعتبر عينة البحث أساس العمل في البحث، وهي مجموعة من الأفراد يبني الباحث عليها عمله وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي وتكون ممثلة تمثيلاً صادقاً.<sup>(3)</sup> وفي دراستنا العرضية هذه تشكلت عينة البحث من 27 طفل مصاب بمتلازمة داون، منهم 11 فتاة و16 ذكور، وكلهم متمدرسين بمدرسة تمانى ببوزريعة- الجزائر العاصمة- (مدرسة تمانى: هي مدرسة متخصصة في إعادة التأهيل المدرسي للأطفال ذوي الصعوبات والمتخلفين عقلياً). كما شملت عينة البحث أولياء الأطفال الخاضعين للدراسة وذلك لمعرفة الظروف المحيطة لكل طفل من عينة البحث.

## 1-7 خصائص عينة البحث:

انطلاقاً من إشكالية البحث وفروضه، فإن هذه الدراسة تستلزم احترام الشروط المنهجية، من أجل الحصول على نتائج ذات صدق وموضوعية، وعليه فإن عينة البحث تشمل أطفال مصابين بمتلازمة داون -النوع الحر- تتراوح أعمارهم من 7-10 سنوات. يمارس الأطفال الخاضعين للدراسة للأنشطة البدنية والرياضية مرة واحدة في الأسبوع مدتها ساعة واحدة، ويمارسون أيضاً التربية الحركية مرتين في الأسبوع كل حصة مدتها 45 دقيقة، وفئة قليلة من الأطفال يمارسون أنشطة بدنية أخرى خارج المدرسة

الجدول رقم 01: يمثل أفراد العينة بالسنوات حسب الجنس

العمر بالسنوات	7 سنوات	8 سنوات	9 سنوات	10 سنوات
الإناث	4	3	3	1
الذكور	4	6	3	3

## 8 - أدوات البحث:

قصد الوصول إلى حلول إشكالية البحث المطروحة والتحقق من صحة فرضيات البحث، لزم إتباع أنجع

الطرق وذلك من خلال الدراسة والتفحص حيث تم استخدام الأدوات التالية:

1-8 **طريقة القياس الأنثروبومتري:** وتشمل النقط الخاصة بأجهزة ونقاط القياس الأنثروبومتري وكذا مختلف الحسابات والمؤشرات البيومترية.

1-1.8 **أجهزة القياس الأنثروبومتري:** يهدف تحديد مختلف الخصائص المورفولوجية لكل فرد من أفراد عينة البحث، وجب توفير أجهزة ووسائل القياس الأنثروبومتري المتمثلة في الحقيبة الانثروبومترية وما تحويه من أجهزة قياس.

- جهاز هارپند كالپير (Harpenden Calper): يستعمل لقياس سمك ثنايا الجلد، بحيث لا يتجاوز الضغط على طرفي الجهاز (10 غ / ملم<sup>2</sup>).

- شريط متري (Ruban mètre): يستعمل لقياس محيطات الجسم من خلال لفه على مناطق القياس و تعطى النتيجة بالسم.

قياس الوزن يستعمل خلاله ميزان طبي من نوع Secca وتقرأ النتيجة بالكيلو.

جهاز الأنثروبومتر ذو القوائم المتراكبة لقياس الأطوال و علو النقاط الانثروبومترية، ويسمى كذلك بجهاز الرسامتر.

المدور الكبير والمدور الصغير لقياس إتساعات الجسم على مستوى النقاط الانثروبومترية، المدور الكبير الإتساعات الكبيرة كإتساع الصدر، والمدور الصغير للإتساعات الصغيرة كإتساع الكعب.

## 2-8 طريقة الاختبارات البدنية:

استعمل الطالب هذه الطريقة لقياس النواحي البدنية لتقييم مستوى القدرات الحركية للأطفال المصابين بمتلازمة داون، وقد تم انتقاء 9 اختبارات بدنية مستمدة من S.Szczesy 1983 وكذلك F. James، وهي مستعملة كثيرا من طرف مدرسي التربية البدنية والرياضية في الوسط المدرسي وأثناء اختيار الاختبارات الواجب منا مراعاة بعض العوامل منها: سهولة الأداء، بساطة الاختبار. كما قمنا بتدريب الأطفال على الاختبارات قبل إجرائها، وذلك حتى يتكيف الطفل مع هذه الاختبارات كونهم يعانون من صعوبات محددة، وقد استعان الطالب بالاختبارات البدنية لقياس القدرات الحركية التالية: المرونة، القوة، السرعة، التوازن، الرشاقة، الدقة، والمداومة .

جدول رقم 02: يوضح الاختبارات البدنية المستعملة في البحث والصفات الحركية المراد قياسها

الاختبارات	العوامل	القدرات
ثني الجذع نحو الأمام من وضعية الجلوس	المرونة العامة	المرونة

تقييم بعض المعطيات البيومترية و القدرات الحركية للأطفال المصابين بمتلازمة داون دراسة ميدانية لفئة (7-10 سنوات)

القفز الطويل من وضعية السكون	قدرة الأعضاء السفلية	القوة
التعديل إلى وضعية الجلوس (Sit up) لمدة 1 دقيقة	المداومة العضلية البطنية	
مدة الشد على العارضة واليدين مطويتين	المداومة العضلية لليدين	
الجري بأقصى سرعة لمسافة 30 م	سرعة الانتقال	السرعة
اختبار Flamingo	التوازن الثابت	التوازن
اختبار الركض المتعرج ذهابا وإيابا لمسافة 4 x 10 م	السرعة- التوافق	الرشاقة
التصويب نحو الهدف	دقة التصويب	الدقة

## 9 - الوسائل الإحصائية:

- الإحصاء الوصفي: المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري:

- الإحصاء التحليلي: اختبار «ك<sup>2</sup>» ، اختبار «ت» ستودنت ، معامل الارتباط لي Bravis-perrson

## 10 - عرض وتحليل النتائج :

10-1 عرض وتحليل نتائج القياسات الأنثروبومترية للإناث والذكور المصابين بمتلازمة داون لعينة

البحث وقيم T :

جدول رقم 03 يوضح نتائج القياسات الأنثروبومترية للإناث والذكور المصابين بمتلازمة داون لعينة البحث

وقيم T.

الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	T مجدولة	T محسوبة	إناث		ذكور		
					S <sub>2</sub>	X <sub>2</sub>	S <sub>1</sub>	X <sub>1</sub>	
غير دال	0.05	25	2.06	0.47	7.14	113.63	11.13	115.43	طول القامة
غير دال	0.05	25	2.06	0.05 -	6.46	25.81	8	25.65	الوزن
غير دال	0.05	25	2.06	1.14	2.8	7.79	8.24	9.75	سمك ثنايا الجسم عند العضلة ذات الرأسين
غير دال	0.05	25	2.06	0.13 -	4.38	15.63	7.62	15.5	سمك ثنايا الجلد عند العضلة ذات رؤوس
غير دال	0.05	25	2.06	0.25	13.61	13.81	6.84	11.62	سمك ثنايا تحت الكتف
غير دال	0.05	25	2.06	0.07	5.6	61.08	8.4	62.01	محيط الصدر أثناء الراحة
غير دال	0.05	25	2.06	0.76	2.71	25.04	3.86	26	محيط الساق العلوي
غير دال	0.05	25	2.06	0.59	4.18	17.86	2.15	18.58	محيط الساعد العلوي
غير دال	0.05	25	2.06	0.32	45.88	225.48	49.56	219.36	مؤشر quetelet (ع/سم)
غير دال	0.05	25	2.06	1.37	1.6	1.35	0.26	1.9	مؤشر kaup (ع/سم <sup>2</sup> )

- تحليل ومناقشة نتائج القياسات الأنثروبومترية:

من خلال الجدول رقم 03 والذي يوضح نتائج القياسات الانثروبومترية، وقيم T للإناث والذكور المصابين بمتلازمة داون لعينة البحث ، فإنه يتبين لنا ما يلي:

- تحليل تطور القامة لدى الإناث والذكور المصابين بمتلازمة داون لعينة البحث، بدلالة العمر الزمني اتضح لنا بأنه يتميز بعدم الانتظام في زيادة القامة مع التقدم في العمر الزمني للجنسين، فالفتيات أظهرت

تناقضا في طول القامة ابتداء من سن التاسعة، على ما كانت عليه في سن 7 و 8 سنوات، أما منحنى الذكور، فقد أظهر استقرارا في سن 7 و 8، ثم يتصاعد في سن العاشرة، وهو ما يتناقض مع المنحنيات التي وضعها كل من Thelander et Pryor 1966 (ذكرت من طرف Lambert 1997)، التي تتميز بالانتظام في مختلف مراحل النمو، لكن وحسب هذه الدراسة دائما، فإنه لم تسجل فروق بين الجنسين قبل البلوغ وهي نفس النتائج التي توصلنا إليها.

- تحليل تطور الوزن لدى الذكور والإناث المصابين بمتلازمة داون لعينة البحث بدلالة العمر الزمني، فإننا نسجل تفوق طفيف للذكور على الإناث، في المراحل الممتدة من 7 إلى 10 سنوات، وبالرجوع إلى التحليل البليوغرافي، فإن Cuilleret 2000 أوضحت أن نمو الوزن والقامة لدى المصابين بمتلازمة داون، يكون كما هو لدى العاديين لكن بصفة أقل، وقد توافق هذا الوصف مع نتائج دراسة Diame 1996 الذي يرى أن الذكور هم أثقل وأطول من الفتيات قبل سن البلوغ، وهو ما أظهرته نتائج البحث، لكن لم تسجل أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين

- تحليل نتائج سمك ثنايا الجلد للذكور والإناث، لكل من: العضلة ذات الرأسين، العضلة ذات 3 رؤوس، تحت الكتف، وقيم T عند مستوى الدلالة 0,05 أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الجنسين. وإذا كان سمك ثنايا الجلد يعبر عن تراكم الدهون فإن Hamdani 2000 أوضحت أن المشكلة الأصعب لدى المصابين بمتلازمة داون هي الزيادة السريعة والمفرطة للوزن وقد نصحت بتعويد الأطفال المصابين بمتلازمة داون على تغذية منتظمة، لتجنب الوقوع في مشكلة زيادة الوزن الذي يطرح مشكل الاندماج.

- تحليل نتائج المحيطات للذكور والإناث، لكل من: الصدر أثناء الراحة، الساق العلوي، الساعد العلوي وقيم T عند مستوى الدلالة 0,05 أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في حين أن التحليل البليوغرافي نجد ما يصطلح عليه الخلل المورفولوجي المنغولي (Dysmorphie mongolienne)، وهذا ما أشار إليه كل من Mallet et Labrune 1967.

- تحليل نتائج مؤشري Kaup و Quetelet، وقيم T أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور المصابين بمتلازمة داون لعينة البحث. فيما يتعلق بتراكم الدهون لدى الأطفال العاديين أظهر مفتي إبراهيم حماد 2000 تقدم طفيف للإناث على الذكور و انطلاقا من سن البلوغ كمية النسيج الدهني من الوزن الكلي للجسم ينقص لدى الذكور ويستمر في الزيادة لدى الإناث.

بما أن التحليل و المناقشة لنتائج القياسات الانثروبومترية لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 فإنه يمكننا نفي فرضية الدراسة والقبول بالفرض الصفري الذي يقرب وجود فروق بين الذكور والإناث عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

10--2 عرض وتحليل نتائج الاختبارات البدنية للإناث والذكور المصابين بمتلازمة داون لعينة البحث وقيم T:

جدول رقم 04: يوضح نتائج الاختبارات البدنية للإناث والذكور المصابين بمتلازمة داون لعينة البحث.

الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	T مجدولة	T محسوبة	إناث		ذكور		
					S <sub>2</sub>	X <sub>2</sub>	S <sub>1</sub>	X <sub>1</sub>	
غير دال	0.05	25	2.06	1.17 -	7.41	17.63 سم	6.43	15.37 سم	اختبار المرونة (ثني الجذع نحو الأمام من وضعية الجلوس)
غير دال	0.05	25	2.06	2.39	9.40	51.40 سم	26.35	71.12 سم	اختبار القفز الطويل من وضعية السكون
غير دال	0.05	25	2.06	3.08	2.41	6.72	2.12	9.37	اختبار المداومة العضلية البطنية SIT-UP
غير دال	0.05	25	2.06	0.91	1.59	3.19	1.37	3.7	اختبار الشد على العارضة الأفقية
غير دال	0.05	25	2.06	2.26 -	1.29	11.2	1.77	9.82	اختبار السرعة 30 م
غير دال	0.05	25	2.06	1.63	0.66	3.59	1.09	4.18	اختبار التوازن الثابت flamingo
غير دال	0.05	25	2.06	6.79 -	0.72	23.5	2.05	19.15	اختبار 1x4م الرشاقة
غير دال	0.05	25	2.06	0.1	1.79	2.72	2.16	2.81	اختبار الدقة

تحليل ومناقشة نتائج الاختبارات البدنية:

من خلال الجدول رقم 04، والذي يوضح نتائج الاختبارات البدنية للإناث والذكور المصابين بمتلازمة داون لعينة البحث فإنه توصلنا إلى ما يلي:

-تحليل نتائج اختبار المرونة العامة، وقيم T عند مستوى الدلالة 0,05 أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ومن خلال الدراسة النظرية أشار James 1998 إلى ضرورة عدم الخلط بين الرخاوة المفصالية Hyperlaxité الناتجة عن تشوه في التوتر العضلي خاصة إذا علمنا أن كل الأطفال المصابين بمتلازمة داون يتميزون بنقص في التوتر العضلي (Mallet 1967, Cowie Hypotonie musculaire (1970, Cuilleret 2000).

- تحليل نتائج اختبارات القوة للذكور والإناث لكل من اختبار القفز الطويل من وضعية السكون، اختبار المداومة العضلية البطنية (Sit-up)، اختبار الشد على العارضة الأفقية، وقيم T عند مستوى الدلالة

0,05 أسفر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختباري: القفز الطويل من وضعية السكون، اختبار Sit-up لصالح الذكور، ويتبين لنا من خلال الدراسة النظرية أن الهيبوتونيا (Hypotonie) هي التي تحدد مستوى القوة لدى المصابين كونها توجد بشدات مختلفة حسب Cowie 1970: هيبوتونيا شديدة جدا أقل شدة وهيبوتونيا متوسطة، كما أظهر Jarman أن للقوة العضلية ارتباط بمعامل الذكاء QI ، وكما نعلم أن المصابين بمتلازمة داون يتميزون بتخلف عقلي (Flicher et Koch 1991).

- تحليل نتائج اختبار السرعة 30 م ، وقيم T عند مستوى الدلالة 0,05 أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، وبالعودة إلى التحليل البيبليوغرافي فإن التشوهات القاعدية للشد العضلي أثناء الحرمة الذي يتميز به المصابون بمتلازمة داون، يؤثر على السرعة الحركية كما نجد أن لديهم صعوبات كبيرة في الرفع الإرادي للتقلص العضلي أثناء الحوكة وهذا ما أظهرته دراسات، Davis et Kelso 1982، Davis et Shining 1987، الذين ذكروا من طرف Noack 1997، وبالتالي يمكننا القول أن شدة التشوه له تأثير في تحديد السرعة الحركية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

- تحليل نتائج اختبار التوازن وقيم T عند مستوى الدلالة 0,05 أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، وبالرجوع إلى الدراسة النظرية فإننا نجد أن التوازن يعد من المشاكل الحركية الرئيسية للمصابين بمتلازمة داون، فسوء التركيب المورفولوجي يزيد من حدة صعوبات الحفاظ على التوازن لهذه الفئة، فتقويم Hendrson 1981 (أطفال تتراوح أعمارهم من 7 إلى 14 سنة) المذكور من طرف Noack 1997 أظهر ضعف هذه القدرة، فمن خلال 18 طفل أجري عليه الاختبار الخاص بالتوازن 2 فقط تمكنوا من البقاء على رجل واحدة والعينان مغمضتان.

- تحليل نتائج اختبار الرشاقة  $4 \times 10$  م وقيم T عند مستوى الدلالة 0,05 أظهر عدم وجود فروق بين الجنسين، وبالاستعانة بالتحليل البيبليوغرافي يتبين لنا ضعف المصابين بمتلازمة داون في المهارات المتعلقة بالرشاقة الحركية والنشاطات التي تتعلق بتغيير الوضعية Hendrson et Morris 1981 ذكر من طرف Noack 1997.

- تحليل نتائج اختبار الدقة وقيم T عند مستوى الدلالة 0,05 أظهر عدم وجود فروق بين الجنسين و اعتمادا على ما جاء في الدراسة النظرية فإن مهارة الرمي تستلزم توجيه للرؤية وكذلك التنسيق بين العوامل البيومعلوماتية، التقلصية، البيوميكانيكية للوصول إلى الهدف James 1998، ونظرا للمشاكل الصحية المصاحبة للمصابين فإنه سجلنا نتائج ضعيفة في هذه القدرة.

استنادا إلى مختلف التحليل لنتائج الاختبارات البدنية، وقيم T عند مستوى الدلالة 0,05 أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في كل من اختبارات: القفز الطويل من وضعية السكون، المداومة العضلية لليدين السرعة، الرشاقة، فإنه يمكننا إثبات الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على وجود فروق في القدرات الحركية بين الذكور والإناث عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

جدول رقم 05: يوضح الارتباطات بين المعطيات البيومترية والاختبارات البدنية لدى الفتيات المصابين بمتلازمة داون .



تقييم بعض المعطيات البيومترية و القدرات الحركية للأطفال المصابين بمتلازمة داون دراسة ميدانية لفئة (7-10 سنوات)

0.4473-	0.2528-	0.1900-	0.4659-	0.2955-	0.4106	0.1835	0.5516	مؤشر Quetelet
غ د	غ د	غ د	غ د	غ د	غ د	غ د	د	
0.3052-	0.2774-	0.1414-	0.0656-	0.3339-	0.2070	0.2028	0.5004	مؤشر Kaup
غ د	غ د	غ د	غ د	غ د	غ د	غ د	د	

جدول رقم 06: يوضح الارتباطات بين المعطيات البيومترية والاختبارات البدنية لدى الفتيات المصابين بمتلازمة داون .

اختبار الدقة	الرشاقة 4x10 م	التوازن الثابت flamingo	السرعة 30 م	الشد على العارضة الأفقية	المداومة العضلية sit-up	القفز الطويل من السكون	المرونة	الاختبارات
-0.5642	0.6478-	0.2944-	0.8601-	0.0416-	0.4843	0.6459	0.6892	
د	د	غ د	د	غ د	غ د	د	د	الوزن
0.5477	0.5907-	0.2733-	0.6001-	0.2253-	0.4332	0.5768	0.7384	سمك ثنايا الجسم للعضلة ذات الرأسين
د	د	غ د	د	غ د	غ د	د	د	
0.5086-	0.5775-	0.0979-	0.3928-	0.0330-	0.3437	0.2957	0.7384	سمك ثنايا الجسم للعضلة ذات 3 رؤوس
د	د	غ د	غ د	غ د	غ د	غ د	د	
0.3418-	0.6368-	0.1637-	0.4086-	0.1572-	0.2488	0.2992	0.6481	سمك ثنايا تحت الكتف
غ د	د	غ د	غ د	غ د	غ د	غ د	د	
0.5123-	0.6856-	0.1059-	0.5100-	0.2299-	0.3547	0.4801	0.6547	
د	د	غ د	د	غ د	غ د	غ د	د	

0.4339-	0.8246-	0.0310-	0.6754-	0.0542-	0.4561	0.6547	0.6450	محيط الصدر أثناء الراحة
غـ د	د	غـ د	د	غـ د	غـ د	د	د	
0.7852-	0.5472-	0.0749	0.4133-	0.2603-	0.1773	0.3805	0.4335	محيط الساق العلوي
د	د	غـ د	غـ د	غـ د	غـ د	غـ د	غـ د	
0.4085-	0.5749-	0.1313-	0.4115-	0.2847-	0.3821	0.4312	0.5509	محيط الساعد العلوي
غـ د	د	غـ د	غـ د	غـ د	غـ د	غـ د	د	
0.4473-	0.2528-	0.1900-	0.4659-	0.2955-	0.4106	0.1835	0.5516	مؤشر Quetelet
غـ د	غـ د	غـ د	د					
0.3052-	0.2774-	0.1414-	0.0656-	0.3339-	0.2070	0.2028	0.5004	مؤشر Kaup
د	د	د	د	د	د	د	د	

2- مناقشة نتائج الارتباطات بين المعطيات البيومترية واختبارات القدرات الحركية: من خلال الجدول رقم 06، والذي يوضح قيم معامل الارتباط  $J, r$  Bravis-peasson للإناث، فإنه بعد تحليل النتائج تبين لنا ما يلي:

- المرونة ترتبط إيجابيا مع كل المعطيات البيومترية المدروسة، باستثناء الساق العلوي، وحسب F.James1998، فإنه لا يجب الخلط بين اتساع المدى للحركة الناتج عن رخاوة مفصليّة، الناتجة هي بدورها عن التوتر العضلي والضعف الرياضي والمحفظة المفصليّة، وعند رؤيتنا لخصائص المصاب بمتلازمة داون، فقد أشارت Noack 1997 إلى أن الهيبوتونيا هي المركز المميز للإضطرابات النفسية الحركية للمصاب بعرض داون، فبالرغم من انخفاض حدتها مع التقدم في السن، لكنها تبقى موجودة (Cowie1970).

- توجد ارتباطات ايجابية متوسطة ذات دلالة إحصائية، بين القفز الطويل من وضعية السكون (القوة الانفجارية للرجلين)، مع كل من: طول القامة، الوزن، محيط الصدر أثناء الراحة. كما نعلم أن القفز يتطلب القوة المميزة بالسرعة، إذ يكون الانقباض العضلي الحادث خلال القفز ناتج عن عدد كبير جدا من الألياف العضلية، فحجم العضلات وعدد الليفات العضلية، يزداد كلما ازداد طول القامة ووزن الجسم (زيادة العمر) (ريسان خربيط 1998) لدى الفتيات لعينة البحث.

- توجد علاقة عكسية قوية بين اختبار السرعة 30 م، مع طول القامة، وبدرجة أقل (علاقة عكسية متوسطة) مع كل من: الوزن، سمك ثنايا تحت الكتف، الصدر أثناء الراحة. يمكن تفسير هذا الارتباط

الحاصل بما جاء به Pradet 1997، فمن بين العوامل المحددة للسرعة التي ذكرها هي: سرعة التنفيذ الحركي للتمارين .

### خاتمة الدراسة:

إن إعداد برامج رياضية مكيفة ومناسبة للمصابين بمتلازمة داون، يستلزم من الباحثين الإلمام بالخصائص التي تميزهم عن غيرهم من أقرانهم، يعد إنجاز منحنيات النمو، معايير القدرات الحركية التي يجب بعث البحث الميداني فيها.

لقد لجأنا في بحثنا هذا إلى تقويم النمو البدني والقدرات الحركية، للأطفال المصابين بمتلازمة داون، الذين تتراوح أعمارهم من 7 إلى 10 سنوات، بالجزائر العاصمة.

أبرزت نتائج القياسات الانتروبومترية عدم وجود فروق في كل المعطيات البيومترية المدروسة (الطول، الوزن، سمك ثنايا الجلد لكل من: العضلة ذات الرأسين- ذات 3 رؤوس – تحت الكت والمحيطات: الصدر أثناء الراحة – الساق العلوي- الساعد العلوي، مؤشري Quetelet و Kaup) وعليه فإننا نرفض الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود فروق بين الإناث والذكور عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون في المعطيات البيومترية.

من خلال نتائج الاختبارات البدنية، اتضح أنه توجد فروق بين الجنسين في كل من: اختبار القفز الطويل من وضعية السكون، اختبار Sit-up اختبار السرعة 30 م، اختبار الرشاقة 4 x 10 م في حين انه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كل من: المرونة، الشد على العارضة الأفقية، التوازن الثابت، الدقة، وعليه فإننا نثبت فرضية الدراسة التي تنص على وجود فروق في الاختبارات البدنية بين الذكور والإناث عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

أما فيما يتعلق بوجود الارتباطات بين المعطيات البيومترية والاختبارات البدنية فإن نتائج معامل الارتباط ل Bravis-person أظهرت وجود ارتباطات قوية لدى الإناث بين طول القامة والسرعة الانتقالية وبين محيط الصدر أثناء الراحة واختبار الرشاقة، أما لدى الذكور فهم كذلك سجلنا ارتباطات بين بعض المعطيات البيومترية والاختبارات البدنية أبرزها ارتباط المرونة بكل من الوزن ومؤشر Qetelet، وبالتالي فإننا نؤكد الفرضية الرئيسية التي تنص على وجود ارتباطات وفروق بين المعطيات البيومترية واختبارات القدرات الحركية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

### قائمة المراجع باللغة العربية

- 1) زكي صالح محمد، ترجمة فوزية بدران، الطفل العاجز، دار الفكر العربي، 1998
- 2) د.جلال سعد، الصحة العقلية، دار الفكر العربي، القاهرة 1985
- 3) د.أبو النصر مدحت محمد محمود، تأهيل ورعاية متحدي الإعاقة، 2004
- 4) أ. د. رجب عبد الغفار أحلام، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003
- 5) فهد الزبود نادر، تعليم الأطفال المتخلفين عقليا، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1991
- 6) المنصوري علي عمر، الرياضة للجميع، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1980

- (7) أ.د. جمال الخطيب، أ.د. منى الحديدى، التدخل المبكر، التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دارالفكر العربي، 2004
- (8) حسنين محمد صبحي، التحليل العاملي للقدرات البدنية في مجالات التربية البدنية والرياضة، دارالفكر العربي، 1966
- (9) د. فيوليت فؤاد إبراهيم، د. سعاد بسيوني، د. عبد الرحمان سيد سليمان، د. محمد محمود النحاس، بحوث ودراسات في سيكولوجيا الإعاقة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة
- (10) د. أسامة رياض، د. مصطفى طاهر، د. علاء الدين عليوة، التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة، دارالوفاء لدنيا للطباعة والنشر، طبعة 1، 2006
- (11) عمار بوحوش. محمد الدينيات. منهج البحث العلميطرائق إعداد البحوث. الطبعة الثانية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1996
- (12) محمد شفيق. البحث العلمي- الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية 1998
- (13) محمد رومان. محاضرات في منهجية البحث العلمي لطلبة الماجستير. المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضة. مستغانم
- (14) د. مروان عبد المجيد إبراهيم. طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية. الدار العلمية للنشر والتوزيع. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. الطبعة الأولى

### قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- 1-Office national des statistiques, recensement général de la population et de l'habitat
- 2-Yves Eberhard, Scolarisation des élèves handicapés et éducation physique et sportives, document internet : [www.eseu.education.fr](http://www.eseu.education.fr)
- 3-Noack, Nathalie « élément de réflexion sur le développement et les caractéristiques psychomotrices de la trisomie 21 » évolution psychomotrice V.9 1997.
- 4-Cuilleret. M « trisomie 21 : aides et conseils » Masson 2000
- 5-Cuilleret. M « les trisomique parmi nous » SNEP Bruxelles 1981
- 6-[www.translate.googleusercontent.com](http://www.translate.googleusercontent.com) de l'exercice à un syndrome de Down population.)
- 7-Mallet. R. Labroune .B. « Le mongolisme .trisomie 21 » Ballière 1967

## معوقات الاتصال البيداغوجي التي يواجهها أساتذة المرحلة الابتدائية في تدريس مادة التربية البدنية - دراسة تحليلية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية لولاية الجزائر

د.عمار طيبي. مخبر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ammartaibi@yahoo.fr

### ملخص الدراسة:

تعتبر ظاهرة الاتصال أساسية لوجود أية جماعة باعتبارها وسيلة أفرادها لتبادل المعاني الأفكار، علما بأن الاتصال لا يقيم فقط على نقل المعاني ولكن أيضا على فهمها، وهو أيضا مظهر هام في حياة الإنسان، إنه أداة أساسية توفر لأفراد المجتمعات البشرية فرص التفاعل مع بيئاتهم والتكيف معها.

وعن طريق الاتصال يستطيع الإنسان أن يشبع حاجاته المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية، ولذلك فالاتصال قديم قدم الإنسان، فمنذ وجود الإنسان على هذه الأرض وهو يستخدم الاتصال بالمفهوم والكيفية التي تناسب وحضارته واحتياجاته، فكلما تقدمت الحضارة، وكلما ازدادت احتياجات الإنسان، كلما أزداد استخدامه للاتصال.

فنجده في المؤسسات التعليمية التي تلعب دورا هاما في تربية التلميذ، الذي يعتبر محورا هاما من محاور العملية التربوية -الاتصالية-، والمدرسة كمؤسسة تعليمية تسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال الاتصال والتواصل البيداغوجي، وتعد مادة التربية البدنية والرياضية إحدى المواد الأساسية التي تشكل مع بقية المواد الأخرى عقدا مترابطا يكمل بعضه بعضا في تلك المؤسسات التعليمية، وكلما كان الاهتمام بالنشء في زرع المفاهيم والقيم والاتجاهات الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضية على درجة عالية، كلما كان التأثير والاهتمام بها أكبر في المراحل العمرية اللاحقة، فهي تختلف عن بقية المواد في طبيعتها مناهجها وطريقة تنفيذها، ولكن تتفق معها في أهدافها وغاياتها، حيث إنها تركز على الحركة البدنية كمحور وتنطلق منها لتنمية الجوانب الأخرى لشخصية التلميذ، مجسدة كل أنواع الاتصال.

### Résumé

Le phénomène de communication est fondamentale pour l'existence de n'importe quel groupe, elle est considérée comme un moyen d'échanges des idées, en plus la communication ne résume pas dans la transmission des significations mais permet aussi de les comprendre. Elle est constituée comme un moyen pour l'interaction entre les individus et leurs environnements.

Par le biais de la communication l'homme peut satisfaire les différents besoins physiques, psychologiques et sociologiques. Depuis l'existence de l'homme et ce dernier utilise la communication avec la manière qui est liée avec leur civilisation et

leur besoin.

Les établissements scolaires jouent un rôle primordial dans l'éducation de l'élève car il est constitué un axe important parmi les axes du processus éducatif communicatif. L'école comme un établissement conduit à réaliser cet objectif par une communication pédagogique et l'éducation physique et sportive l'une des matières fondamentales avec d'autres matières donc l'importe donnée aux élèves par la sensibilisation valeurs et des attitudes positives vers l'EPS va conduire une influence marquée pour les étapes suivantes, l'EPS est différente aux autres matières dans nature méthodologique mais elle est associée avec elles dans la réalisation des objectifs puisque elle est fondée sur le mouvement physique comme un thème principal en partant aux d'autres aspects de la personnalité de l'élève par les différents modes de communication.

### إشكالية الدراسة:

تعتبر ظاهرة الاتصال أساسية لوجود أية جماعة باعتبارها وسيلة أفرادها لتبادل المعاني الأفكار، علما بأن الاتصال لا يقيم فقط على نقل المعاني ولكن أيضا على فهمها، وهو أيضا مظهر هام في حياة الإنسان، إنه أداة أساسية توفر لأفراد المجتمعات البشرية فرص التفاعل مع بيئاتهم والتكيف معها. وعن طريق الاتصال يستطيع الإنسان أن يشبع حاجاته المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية، ولذلك فالإتصال قديم قدم الإنسان، فمنذ وجود الإنسان على هذه الأرض وهو يستخدم الإتصال بالمفهوم والكيفية التي تتناسب وحضارته واحتياجاته، فكلما تقدمت الحضارة، وكلما ازدادت احتياجات الإنسان، كلما ازداد استخدامه للاتصال.

فنجده في المؤسسات التعليمية التي تلعب دورا هاما في تربية التلميذ، الذي يعتبر محورا هاما من محاور العملية التربوية -الاتصالية-، والمدرسة كمؤسسة تعليمية تسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال الإتصال والتواصل البيداغوجي، وتعد مادة التربية البدنية والرياضية إحدى المواد الأساسية التي تشكل مع بقية المواد الأخرى عقدا مترابطا يكمل بعضه بعضا في تلك المؤسسات التعليمية، وكلما كان الاهتمام بالنشء في زرع المفاهيم والقيم والاتجاهات الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضية على درجة عالية، كلما كان التأثير والاهتمام بها أكبر في المراحل العمرية اللاحقة، فهي تختلف عن بقية المواد في طبيعة مناهجها وطريقة تنفيذها، ولكن تتفق معها في أهدافها وغاياتها، حيث إنها تركز على الحركة البدنية كمحور وتنطلق منها لتنمية الجوانب الأخرى لشخصية التلميذ، مجسدة كل أنواع الإتصال.

ويعتبر التدريس عملية لتشكيل التعليم والتعلم والتحصيل الإيجابي للأسس التعليمية التربوية، وتدريس المواد المنهجية كالتربية البدنية والرياضية يساهم في تنمية الجوانب الشخصية من تحصيل معلومات وتكوين اقتناعات بقيم المجتمع وتنمية المهارات وتكوين العادات والصفات الخلقية، ولذلك كان للتدريس الذي هو في أساسه عملية اتصالية بحتة دورا هاما في العملية التربوية.

إن دراسة الواقع المتعلق بمادة التربية البدنية والرياضية كدرس وكنشاط مهمة ضرورية يجب أن تتسم بالاستمرارية، وذلك للتطور المستمر الذي يمس هذا الميدان الحيوي في الحياة الاجتماعية لبناء الفرد المتكامل، ولطالما كان هناك تطور في التربية البدنية والرياضية تطلب إجراء البحوث والدراسات اللازمة

للمراقبة والمواكبة والمشاركة بشكل فعال ومنتج، ويبقى درس التربية البدنية والرياضية الحلقة الأولى التي تبدأ فيها الحركة الرياضية لأي بلد، وهو من الأهمية بحيث وضعت له الأهداف الكبيرة التي تساهم مساهمة فعالة في بناء الفرد لخدمة مجتمعه.

من هنا جاءت أهمية البحث في معوقات الاتصال البيداغوجي في مادة التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر مدرسيها أنفسهم باعتبارهم المسؤولين المباشرين عن تنفيذ كل ما يتعلق بالدرس من جوانب فنية وإدارية وتربوية، وعلى الرغم من تلقي هؤلاء المدرسين الدروس النظرية والعملية في الجامعة أو المعهد أثناء دراستهم، وكل ما يتعلق بجوانب درس التربية البدنية والرياضية على الوجه الأمثل الذي يوصله إلى تحقيق أهدافه، إلا أنه يواجه مشكلات إدارية وفنية وصعوبات في مجالات عديدة منها ما يتعلق بالجوانب الإدارية التي ترتبط بأهمية الدرس داخل إدارة المدرسة وما يتوفر له من تجهيزات ومستلزمات، ومنها ما يتعلق بالجوانب الفنية التي تختص بطريقة إخراج الدرس وتفصيله المختلفة. كل هذا دفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

### التساؤل العام:

ما هي معوقات الاتصال البيداغوجي التي يواجهها أساتذة المدارس الابتدائية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية مع التي من شأنها أن تؤثر على أدائهم؟

### التساؤلات الفرعية:

- إلى أي حد يمكن اعتبار نقص الوسائل والتجهيزات البيداغوجية عائق اتصالي في تدريس التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية؟  
- هل تؤثر كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي وتكوينه في تطبيق محتوى البرامج والمناهج المقترحة من طرف الهيئات التربوية وتنفيذه لدرس التربية البدنية والرياضية وبالتالي تحقيق العائد من العملية الاتصالية؟

### فرضيات الدراسة:

نقص الوسائل والتجهيزات البيداغوجية تعتبر عائقا اتصاليا في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية.  
تؤثر كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي كقائم بالاتصال وتكوينه في تطبيق محتوى البرامج والمناهج المقترحة من طرف الهيئات التربوية وتنفيذه لدرس التربية البدنية والرياضية بالتالي انخفاض مستوى العائد -الانثر- من العملية التربوية كعملية اتصالية.

### أهداف الدراسة:

- حصر أهم العراقيل التي تحد من تحقيق العملية التربوية كعملية اتصالية لأهدافها في حصة التربية البدنية والرياضية.  
- تبيان علاقة الأماكن والمساحات والملاحق التي ينفذ بها درس التربية البدنية والرياضية، وكيفية تنظيمها واستغلالها، أثرها على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية.  
- معرفة مدى تأثير كفاءة الأستاذ كمرسل لمحتوى العملية التدريسية وتكوينه ومستوى دافعيته للعمل

الجاد في تطبيق محتوى البرامج والمناهج المقترحة من طرف الهيئات التربوية.

#### 4 تحديد المفاهيم والمصطلحات:

المعوقات:

هي تلك العقبات والصعوبات التي تقف حائلاً أمام الأساتذة في المرحلة الابتدائية من جهة والتلاميذ من جهة أخرى، فتمنعهم من التفاعل والتفاهم والمشاركة فيما بينهم، مما يعيق تحقيق أهداف مادة التربية البدنية المرجوة.

#### الاتصال البيداغوجي:

مفهوم الاتصال:

لغة: يرجع كلمة اتصال Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis ومعناها Common أي «مشارك» أو «عام»، وبالتالي فإن الاتصال عملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما.

**اصطلاحاً:** ترى جيهان رشتي في تعريف الاتصال بأنه: « العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة- كائنات حية أو آلات- في مضامين اجتماعية معينة، وفيها يتم نقل أفكار أو معلومات (منهات) بين الأفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين، فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء». ويشير سمير حسين إلى أن الاتصال: « هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الانتشار أو الشبوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية، وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين».

إجرائياً: مفهوم الاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الاستاذ من جهة والتلاميذ من جهة أخرى داخل المؤسسة التربوية في درس التربية البدنية الذي يهدف إلى تحقيق الهدف من الدرس المدرج في منهاج المادة.

#### مفهوم البيداغوجيا

لغة: يعرف قاموس La rousse البيداغوجيا آتية من الكلمة الإغريقية Paidagogia وتعني طريقة تدريس وعلم تربية الأطفال (Le petit La rousse, 1996, P 759)

**اصطلاحاً:** مجموعة الطرق والتقنيات والخطوات التي تميز تعليم مادة معينة، أو نشاطاً أساسياً يجب تحفيزه عند المتعلم، تربية الاكتشاف أو دخولا محددًا في الممارسة التربوية: تربية السيطرة، التربية بالأهداف. التعريف الإجرائي: هي القدرة على ممارسة الطرائق والتقنيات والمواقف والأقوال التي يظهرها المعلم أو الأستاذ للوصول إلى فكر التفاعل مع الطلبة وتحفيزهم وذلك لإعدادهم فكراً إلى اتجاه معين.

#### تعريف الاتصال البيداغوجي:

عبارة اتصال بيداغوجي تجمع مصطلحين هما « اتصال» و« بيداغوجيا» ويعني أن يصدر نوع من الاتصال الذي يتم في الوسط المدرسي ويمكن تقديم بعض التعاريف الآتية:

يعرفه كل من حسن شحاتة وزينب النجار بأنه عملية يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح تلك المعرفة مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم فيما بينهما ويعرف أيضا بأنه عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه، مستخدما كل الوسائل المتاحة إلى تعيينه على ذلك، وتجعل المتعلمين مشاركين للمعلم في غرفة الدراسة، ويمكن تعريفه أيضا بأنه تفاعل لفظي أو غير لفظي بين معلم ومتعلم أو بين متعلم ومتعلم أو بين معلم ومتعلمين.

### التعريف الإجرائي:

فالاتصال البيداغوجي هو كل أشكال ومظاهر العلاقة التواصلية بين الأستاذ والتلاميذ، ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ أو من يقوم مقامه، وبين التلاميذ، كما يتضمن الوسائل التواصلية، والمجال الزمني، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف، مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي.

التربية البدنية :

هي تلك العملية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط الرياضي التي تسمح بتحقيق أهداف حسية حركية عاطفية اجتماعية معرفية وهي تكامل العقل والجسم معا.

### الدراسات السابقة :

دراسة الباحثة لكحل وهيبه التي بعنوان الاتصال البيداغوجي أستاذ-طالب محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفساجتماعية، سنة 2011 بجامعة باجي مختار عنابة، وقد حاولت تحليل دراسته انطلاقا من التساؤل العام التالي: ما هي العوامل البيداغوجية والنفسو-اجتماعية التي تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

اعتمدت على المنهج الوصفي وكذا الاستبيان كأداة بحث لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها أن عملية الاتصال البيداغوجي هي عملية معقدة، ومتضمنة العملية التعليمية، ومشتركة معها في طرفها ألا وهما الأستاذ والطالب، وتتدخل في نجاح هذه العملية عد عوامل يكمل احدها الآخر، من بينها العوامل كفاءة الأستاذ والوسائل التعليمية وبعض العوامل النفسواجتماعية من دافعية الطالب والاحترام المتبادل بين الأستاذ والطالب.

دراسة الطالب العلوي عبد الحفيظ المعنونة ب: دراسة تحليلية ونقدية لواقع التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية «منطقة الشرق الجزائري» سنة 2006/ 2007 وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بأداتي الملاحظة والاستبيان على عينة مكونة من مجموعة تلاميذ مدارس الطور الابتدائي يمثلون مجتمع الدراسة أحسن تمثيل وتوصل في ختام بحثه إلى نتائج تؤكد الفرضيات التي وضعها من بينها أن الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي لا تلقى نفس الاهتمام كما طوري المتوسط والثانوي والتي يغلب عليها الطابع النظري على حساب التطبيقي وهذا لعدم الإشراف المتخصص كون المعلمين لم يتلقوا تكوينًا متخصصًا في المجال الرياضي. **ما استخلص من الدراسات السابقة:**

ما يستخلص من كل ما تم عرضه من الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية، هو أن جلها تناولت متغيرًا من متغيرات الدراسة الحالية، بالدراسة والتحليل سواء من جانب الاتصال البيداغوجي أو من جانب درس التربية البدنية، إلا أن هذه الدراسات لم تركز على ما قد يعيق الاتصال البيداغوجي في مادة

التربية البدنية بالمرحلة الابتدائية الذي من شأنه التأثير على استيعاب الدرس من طرف التلاميذ وبالتالي تحقيق العائد من العملية الاتصالية، حتى وان وجد اهتمام بهذا الجانب فهو قليل ت ، وهذا ما دفع بنا إلى تناول هذا الموضوع، وبالتالي تشكيل خصوصيته.

إضافة إلى ما سبق فقد أفادتنا في:

اختيار نوع المنهج المتبع، على اعتبار أن معظمها اعتمد على المنهج الوصفي.

اختيار نوع العينة وعددها.

طريقة صياغة عبارات الاستبيان.

اختيار الأساليب والطرق الإحصائية المناسبة في عملية تفرغ البيانات.

### المنهج المتبع في الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي نبحت فيه و ككل المواضيع العامة فإننا قمنا باختيار المنهج الوصفي حيث يصف واقع الظاهرة المراد دراستها باستجواب مجتمع الدراسة أو شريحة منه كعينة للدراسة عن طريق الاستبيان كأداة، وذلك بوصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جميع جوانبها المختلفة وجمع المعلومات الضرورية عنها وفهمها وتحليلها من اجل الوصول إلى حلول خاصة بهذه الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن ان تعمم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة أفرادا أو كتبا أو مبان مدرسية.... الخ. وذلك طبقا للمجال الموضوعي للمشكلة. وعليه فان دراستنا قد حصرت ووجهت لفئة معينة من المجتمع وهي أساتذة التعليم الابتدائي.

### عينة الدراسة

العينة هي عبارة عن نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي<sup>1</sup>.

وقد اعتمد الباحث على عينة عشوائية بسيطة في بحثه هذا.

### 1-8 حجم عينة الدراسة:

ومن اجل القيام بدراستنا هذه قمنا باختيار عينة موزعة على النحو الآتي:

اختيار 30 أستاذا من شرق وغرب الجزائر العاصمة وكانت الأسئلة موحدة لأساتذة التعليم الابتدائي 12 أساتذة من مدرسة ابتدائية تقع في شرق الجزائر العاصمة و 09 أساتذة من مدرسة ابتدائية تقع في غرب الجزائر العاصمة، و 09 أساتذة من ابتدائية تقع وس (ملحق 01)

8--2 وصف متغيرات عينة الدراسة:

توزيع العينة حسب الجنس

جدول رقم (01) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

معيقات الاتصال البيداغوجي التي يواجهها أساتذة المرحلة الابتدائية في تدريس مادة التربية البدنية

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
-	-	ذكر
100%	30	أنثى
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الجنس الأنثوي يشكل نسبة 100% مقارنة بجنس الذكور الذي غاب تماما من خلال دراستنا هذه. وهي نتيجة تبين سيطرة الأنثى على التعليم وبخاصة في المراحل الابتدائية منه. توزيع العينة حسب الشهادة المتحصل فيها  
جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب متغير الشهادة المتحصل فيها

النسبة المئوية	التكرار	نوع الشهادة
46.66%	14	شهادة الليسانس
26.66%	08	شهادة المعهد التكنولوجي
16.66%	05	شهادة الدراسات العليا
10%	03	مدرسة عليا
100%	30	المجموع

تبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية أساتذة التعليم الابتدائي يحملون شهادة الليسانس بنسبة 46.66% ومنهم 26.66% حاملون لشهادة المعهد التكنولوجي و 16.66% لشهادة الدراسات العليا ونسبة ضعيفة حاملة لشهادة أستاذ مدرسة عليا تقدر بنسبة 10%.  
توزيع العينة حسب العمر  
جدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر.

النسبة المئوية	التكرار	العمر
43.33%	13	25-35
23.33%	07	36-45
33.33%	10	46-55
100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأساتذة اللذين يتراوح أعمارهم ما بين 25-35 سنة شكلت أعلى نسبة بقيمة تقدر ب 43.33% ثم تلمها الفئة التي يتراوح عمرها بين 46-55 بنسبة 33.33% بينما كانت النسبة الثالثة للفئة التي تتراوح أعمارهم بين 36 و45 سنة بنسبة 23.33% أي أن معظم الأساتذة في هذه المرحلة هم في مقتبل العمر.

توزيع العينة حسب الخبرة  
جدول رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
60%	18	من 01-10
30%	09	من 11-20
10%	03	من 21 فأكثر
100%	30	المجموع

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن معظم الأساتذة بالطور الابتدائي لهم خبرة ميدانية في التعليم تتراوح بين السنة إلى 10 سنوات بنسبة 60%، وثاني فئة ممن لهم خبرة تتراوح بين 11 و20 سنة بنسبة تقدر بـ 30%، أما الأساتذة اللذين لديهم خبرة من 21 سنة فأكثر فقد بلغت نسبتهم 10% وهذا يعني أن اغلب الأساتذة لديهم خبرة مهنية قصيرة لا تتجاوز العشرة سنوات.

### أدوات الدراسة

بناء على منهج الدراسة استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة معينة من مجتمع الدراسة وذلك بهدف معرفة آرائهم حول الصعوبات الأدائية أستاذ التعليم الابتدائي في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية باعتبار الاستبيان نموذج يظم مجموعة أسئلة توجه إلى الفرد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة ويتم تنفيذها أما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل المبحثن عن طريق البريد. ويعرفه مورييس انجرس على انه تقنية مباشرة لتقصي العلم تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجاباته بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي يهدف إلى إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية. 2. وقد قمنا بإعداد هذا الاستبيان وذلك وفقاً للخطوات التالية:

الاستعانة ببعض المصادر والمراجع (كتب، أطروحات، رسائل جامعية).  
الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة محافظين على الأمانة العلمية لجمع المادة.

أخذ آراء العديد من الخبراء

من خلال كل ذلك قام الباحث بتصميم الاستبيان الذي تضمن 20 سؤالاً شمل 4 محاور وهي:  
محور نظرة الأساتذة - كمرسل - لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية.  
محور العملية التربوية - الاتصالية - وعلاقتها بالوسائل والمرافق الرياضية وكذا مدى توفر إمكانيات المادة في المدارس الابتدائية.

محور التكوين والتأطير وعلاقته بالاتصال البيداغوجي.

محور المنهاج - محتوى العملية الاتصالية - ومدى تحقيقه لأهداف المادة التربوية البدنية والرياضية.

أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفرغ الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة، المستوفية لشروط الإجابة، بغرض تحليلها ومعالجتها وذلك اعتمادا على حساب القوانين التالية:  
قانون النسبة المئوية: استخدمنا في بحثنا قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب تكرارات كل منها.  
النسب المئوية = عدد التكرارات / 100 x العدد الكلي للعينة

## الاستنتاجات:

أولا:

بعد عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الأسئلة التي تضمنها المحور الأول المتعلق بنظرة أساتذة الطور الابتدائي كمرسل للرسالة التربوية في التربية البدنية والرياضية ومدى أهميتها وضرورتها للتلميذ من خلال وجهة نظر الأساتذة في الطور الابتدائي يبدو أن لأغلبية الأساتذة نظرة إيجابية نحو حصة التربية البدنية والرياضية وهو ما يعكس ارتفاع درجة الوعي لديهم، ويتغير النظرة التي كانت سائدة سابقا والتي كانت تعبر عن المفهوم الضيق حول الممارسة الرياضية في الوسط التربوي، وبالتالي تشكيل اتجاهات ايجابية عند الأستاذ كمرسل حول نفسه وحول المحتوى الذي يقدمه من شأنه أن يساهم في إيصال المعنى إلى التلميذ متلقي الدرس بصورة ايجابية، حيث أصبح الكثير من الأساتذة يساهم في نشر ثقافة الممارسة الرياضية داخل المدارس وخارجها مما جعل حتى الأولياء يصرون ويهتمون بتوفير الشروط الملائمة لأبنائهم لممارسة نشاطاتهم عبر مراحل تعليمهم من الابتدائي حتى الثانوي

ثانيا:

مما لا شك فيه أن الملاعب والساحات المدرسية لها أهميتها الكبرى لمزاولة النشاطات الرياضية بصفة خاصة والنشاطات الأخرى بصفة عامة، وتعتبر حقيقة من العراقيل الأساسية للعملية الاتصالية البيداغوجية للدروس المنهجية والفعاليات والأنشطة الرياضية، الداخلية أو الخارجية، وهو ما من شأنه أن يحدث الاضطراب أو الخلل أثناء نقل الرسالة مما يعيق وصولها للمستقبل -التلميذ-، يضاف إليها عوامل فيزيائية تابعة لها كدرجة الحرارة، من حيث شدة ارتفاعها، أو انخفاضها أو التهوية السيئة... الخ، الذي بدوره ينتج معوقا دلاليًا يحدث داخل المستقبل -التلميذ- نفسه، يؤدي به إلى عدم فهمه لمعنى كلمة أو عبارة أو إتقان حركة، لعبة... الخ.

وإذا ما ركزنا تلك الأهمية على هذه المشكلة فإننا نلاحظ حرمان التلاميذ من الميدان الطبيعي لتربيتهم جسميا، واجتماعيا، ونفسيا، وصحيا، تربية صحيحة، إذ من خلال تواجدهم فيها يتعلمون المبادئ الأساسية للألعاب المختلفة ومزاولتها بما يشبع هواياتهم ويبرز قدراتهم، من هذا المنطلق ظهرت الحاجة الماسة إلى ضرورة تواجدها بمدارسنا الابتدائية وإذا ما أعدنا النظر إلى الجداول رقم (01، 02، 03، 04، 05) المتضمنة في المحور المتعلق بالوسائل والمرافق الرياضية فإن الكثير من الأساتذة الذين استجوبناهم عبروا عن عجز كل الأساتذة المبحوثين تحقيق الاتصال الفعال في حصة التربية البدنية نتيجة الوضعية المزرية التي يمارس فيها تلاميذ الطور الابتدائي نشاطاتهم المختلفة. وعليه فإن هذا مشكل يبقى مطروحا بحددة وهو من العوائق الرئيسية أمام الأستاذ كمرسل في قيامه بواجبه، والشيء الملاحظ أن هذا العائق

الاتصالي قد تم طرحه في كثير من المناسبات مع التأكيد على ضرورة إيجاد الحلول لهذه الوضعية التي مازالت لحد الآن على ما كانت عليه بالرغم من بعض التحسينات التي تبقى عبارة عن عمليات ترقيعية وليست حلولاً نهائية لهذه الوضعية، وهو ما يؤكد أن نقص المرافق والوسائل الرياضية المخصصة للنشاط الرياضي في حصة التربية البدنية والرياضية يعتبر من أهم العوائق الاتصالية التي تعترض سبيل المعلم كمرسل في إيصال المعنى إلى المتلقي - التلميذ - وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج المخصص لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

### مقابلة النتائج بالفرضيات:

الفرضية الأولى: نقص الوسائل والتجهيزات البيداغوجية تعتبر عائقا اتصاليا في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية، بحيث دلت النتائج المرتبطة بها إلى ما يلي:

معظم المدارس الابتدائية ان لم نقل اغلبها تفتقر إلى ابسط الوسائل التربوية والتجهيزات البيداغوجية مما انعكس سلبا على الممارسة الفعلية لمادة التربية البدنية والرياضية .

من خلال تحليل نتائج المتعلقة بإجابات عينة الدراسة حول مدى توفر الوسائل والتجهيزات في المدارس الابتدائية تبين ان أستاذ الطور الابتدائي لا يملك الوسائل والأجهزة اللازمة لتطبيق حصة التربية البدنية والرياضية وذلك بنسبة %97 وهي نسبة كبيرة جدا ، كما انه لا توجد أماكن ومساحات مخصصة لممارسة النشاط الرياضي و%59 من افراد العينة يؤكدون ذلك وهذا ما يؤكد صحة هذه الفرضية ويثبتها.

الفرضية الثانية: تؤثر كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي كقائم بالاتصال وتكوينه في تطبيق محتوى البرامج والمناهج المقترحة من طرف الهيئات التربوية وتنفيذه لدرس التربية البدنية والرياضية بالتالي انخفاض مستوى العائد - الاثر - من العملية التربوية كعملية اتصالية. بحيث دلت النتائج المرتبطة بها إلى ما يلي:

نسبة %76.47 من الأساتذة لم يتلقوا تكوينا في مادة التربية البدنية والرياضية وهذا ما صعب عليهم تنفيذ حصتها، كما ان %94.11 من أفراد العينة لا يشاركون في الدورات التكوينية الخاصة بهذه المادة، بالإضافة إلى ان %82.36 غير مقتنعين بأهمية المناهج في تحضير درس التربية البدنية والرياضية وانه غير كاف لتحقيق أهداف المادة ، و%88.24 يجدون صعوبة في تحقيق محتوى المنهاج.

ضرورة تعيين أستاذ متخصص لمادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، وهو ما عبر عليه كل أفراد عينة الدراسة بنسبة %100، وهي نتيجة تؤكد ان التكوين و التخصص يلعب دور فعال ويساعد الأستاذ في فهم وفي تحقيقي محتوى البرامج ومناهج التربية البدنية وكذا في بناء أهدافها.

### الاستنتاج العام:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها ومن خلال المعالجات الإحصائية المستخدمة ومناقشة وتحليل النتائج توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

تبين أن أستاذ التعليم الابتدائي كمرسل يعاني من صعوبات عدة بدرجة كبيرة في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية أثناء الإعداد والتخطيط والتنفيذ لهذه الدروس.

اتضح أن أكثر المعوقات تأثيرا هي المتعلقة بقلة إن لم نقل انعدام الوسائل الرياضية البيداغوجية و المرافق الرياضية إضافة إلى عدم تكوين الأساتذة تكوينا متخصصا يعتبر أهم العوائق أمام تحقيق الهدف من العملية التربوية - الاتصالية - في مادة التربية البدنية بالمرحلة الابتدائية.

انعدام الرغبة لدى اغلب أساتذة الطور الابتدائي في تدريس المادة ينعكس سلبا على أداءهم ومردودهم وهو دليل على عدم الرضا العميق الذي من توابعه تراجع الأداء ونقص المردود وضعف النتائج وعدم تحقيق الأهداف المسطرة، هذه النتائج كلها يدفع ثمنها غالبا التلميذ كونه المقصود الأول من العملية التربوية -الاتصالية-.

إقرار أساتذة الطور الابتدائي بان تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي لا يسير على أحسن وجه كونهم وبصفتهم المسؤولين المباشرين على تقديم هذه المادة للتلاميذ وتصريحهم بأنهم غير قادرين على تدريس المادة ولا يفقهون تفاصيلها فمعظمهم يجهلون أهداف التربية البدنية والرياضية و أدوارها وطرق تدريسها.

انعدام وجود أساتذة تعليم ابتدائي متخصصين في التربية البدنية والرياضية داخل المدارس الابتدائية، حال دون إعطاء الوجه الحقيقي لممارسة التربية البدنية والرياضية مما أدى إلى اعتبار أنها حصة تروحية ولا تحقق الأهداف الرسمية التي وضعتها الوزارة ضمن البرنامج الدراسي.

التباين والاختلاف الكبير بين المستوى الدراسي وملح التكوين العام لأساتذة الطور الابتدائي وجنسهم وسنهم كلها عوامل تؤثر سلبا وبصفة مباشرة على مردودهم ومدى قدرتهم على تقديم حصة التربية البدنية والرياضية بصفة متكافئة وفق أسلوب علمي تربوي ممنهج لكل التلاميذ.

### الاقتراحات والتوصيات:

وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج لزم تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات، التي من شأنها إثارة الاهتمام ببيئة ووسيلة ورسالة الاتصال والتواصل التربوي، والتأكيد على إنسيابية المعلومات والحقائق واستمراريتها بالشكل المناسب في الرسالة الاتصالية، لأنها تحقق هدف الاتصال والتواصل في العملية التربوية، وهي في اغلبها تعبر عن آراء أساتذة المرحلة الابتدائية أنفسهم بصفتهم الطرف المباشر في ترجمة وتقديم محتوى المناهج المقترحة في الميدان، ومن أهم هذه التوصيات:

تشخيص الوضعية الحالية التي تمارس فيها التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية من طرف لجان مختصة مشتركة بين كل الفاعلين في الوسط التربوي والرياضي وإعداد خريطة لكل ولاية تشمل الجانب الهيكلي «التأطير-وسائل الانجاز».

العمل على تغطية المدارس الابتدائية بالمرافق الرياضية والوسائل التعليمية وكل مل يلزم للتسيير الحسن لحصة التربية البدنية والرياضية.

بناء منشآت في كل المؤسسات لاستقبال كل الأطفال في ظروف ملائمة وحسنة وعليه يصبح إقبال التلاميذ على التربية البدنية والرياضية كبير.

إسناد مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي إلى متخصصين من خريجي المعاهد الجامعية التي أصبحت منتشرة غير العديد من ولايات الوطن من حملة شهادة الليسانس والتقنيين الساميين والمربين الرياضييين.

تخصيص دورات تكوينية أو دورية ومنظمة للأساتذة الحاليين الذين لهم الرغبة ومؤهلات رياضية للإشراف على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية على مستوى المدارس الابتدائية.

ضرورة الاهتمام بإيجاد إطار علمي متخصص يقوم بالإشراف على هذه البرامج المسطرة في المنهاج بحيث

يكون هذا الإطار قد تلقى تكويننا متخصصا في مجال الرياضة عند الأطفال من هذه الفئة «تلاميذ المدارس الابتدائية».

مراعاة المعايير التقنية قبل انجاز أي مدرسة من حيث الموقع، المساحة، احتوائها على المرافق الرياضية، الجانب الجمالي، كون واقع المدرسة الابتدائية اليوم لا يبعث غلى الارتياح إطلاقا، حيث أن اغلب المدارس تعاني من مشاكل عديدة الشيء الذي ينعكس سلبا على التلاميذ.

### المراجع

أسامة محمد سيد وعباس حلي الجمل: الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دمشق، 2014، ص32.

أحمد مختار العضاضة: العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية التكميلية، ط3، بيروت، ص123.

هناء حافظ بدوي: الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الجديد، الإسكندرية، 2003.

محمد عبد الباقي احمد: المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005.

كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.

عصام الدين متولي عبد الله وبدوي عبد العال بدوي، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006.

محمد نصر الدين رضوان، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، طبعة أولى مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.

ناهد محمود السعد ونيلا رمزي فهيم، طرق التدريس في التربية البدنية، الطبعة الثانية مركز الكتاب للنشاط، مصر الجديدة 2004.

## دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها

د.غسان نمر "الحاج صالح" - د.عزيز أحمد الرحامنة.د. صبحي قبلان  
كلية وادي السير / كلية جامعية متوسطة (تقنية مهنية) - وكالة الغوث الدولية

### ملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها. وقام الباحثون بإعداد وتصميم استبانة لتحقيق الأهداف المبتغاة. وتم اختيار عينة قوامها ( 34 ) مشرفاً ومحاضراً، موزعة على مشرفي الأنشطة الرياضية ومحاضري متطلب ومساق الرياضة في الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن: الحكومية والخاصة ووكالة الغوث الدولية. وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة حول دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية جاءت بدرجة كبيرة على معظم فقرات الاستبانة، كما وأن تقديرات أفراد العينة جاءت ذات دلالة إحصائية لصالح تخصص التربية الرياضية والذكور والشهادات العليا، ولا وجود لفروق دالة معنوية لمتغير الخبرة والمسمى الوظيفي وصفة الكلية. وأوصى الباحثون بضرورة تبني سياسة علمية لدعم الأنشطة الرياضية، والعمل على تأهيل العاملين في مجال التربية الرياضية في الكليات بكل جديد في المجال، والعمل على شغل الوظائف بتخصصية في التربية الرياضية.

**الكلمات الدالة :** فلسفة التربية الرياضية، الكليات الجامعية المتوسطة، الأنشطة الرياضية.

### Abstract

The study aimed to identify the role of the philosophy of Physical Education at the intermediate university colleges in Jordan to support of activities athlete from the viewpoint of supervisors and lecturers. The researchers developed a questionnaire designed to achieve the desired objectives. The sample of (34) supervisors and

lecturers, in intermediate colleges in Jordan: (public& private) and UNRWA. The results showed that the estimates of the respondents about the role of the philosophy of physical education for the intermediate university colleges in Jordan to support the Sports activities came largely on most paragraphs of the questionnaire, and their estimates was statistically significant in favor of Physical Education specialization and males and graduate degrees holders, and there were no significant differences relative to experience, job, title recipe college. The researchers recommended that need to adopt a policy to support the sports activities and work on the rehabilitation of practitioners in the field of physical education & sport at the intermediate university colleges in Jordan.

### المقدمة وأهمية الدراسة

يشمل نظام التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية مستويين أساسيين هما: التعليم العالي المتوسط، والتعليم العالي الجامعي. وتولت الكليات الجامعية المتوسطة إدارة التعليم العالي المتوسط (كليات المجتمع) كله قبل إلحاقه بجامعة البلقاء التطبيقية.

وجاء تأسيس جامعة البلقاء التطبيقية عام 1996 في إطار الجهود الرسمية الهادفة إلى تعزيز استجابة النظام التعليمي لكليات المجتمع الأردنية لحاجات سوق العمل، باعتبار أن الجامعة مسؤولة بشكل مباشر عن الكليات الحكومية، سواء الإشراف الإداري أو المالي أو الأكاديمي، ومسئولية غير مباشرة عن الكليات الخاصة التي تخضع جميعها في النهاية لمعايير الاعتماد العام والخاص، من خلال إشراف هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الذي تأسس عام (2007). (مريان وزميله، 2010)

وتلعب كليات المجتمع المتوسطة دوراً محورياً هاماً في المجتمعات المتقدمة في العصر الحديث، حيث تعتبر الرافد الأساسي لسوق العمل بالكفاءات التقنية والمهنية التي ترفد عجلة الاقتصاد وتسيره نحو الإبداع والرقى والتقدم والمنافسة. وتتكامل في هذه الكليات مراحل إعداد الفرد لمواجهة الحياة العملية من خلال التأهيل العلمي والبدني والنفس اجتماعي والروحي.

من هنا انطلق الباحثون في هذه الدراسة لإلقاء الضوء على الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن والتعرف على الفلسفة التي تتبناها هذه الكليات في إعداد الفرد في المجال الموازي للمجال الأكاديمي، والمساهم بفاعلية عالية في مواجهة الحياة العملية، من خلال بناء الشخصية المتكاملة عقلياً وبدنياً وروحياً بالدراسة العلمية للتربية الرياضية كمتطلب أكاديمي، فضلاً عن ممارسة الأنشطة الرياضية التي تكون خارج قاعات المحاضرات التي تشكل ضغطاً نفسياً وتوترتاً عالياً للطلاب بالتفكير الدائم في نتائج التحصيل العلمي، وقد أوكلت هذه المهمة للاتحاد الرياضي للكليات الجامعية والجامعية المتوسطة حيث أشارت المادة (4) الرابعة من تعليماته تحت بند الأهداف

«تبنيه تطوير وازدهار الحركة الرياضية، ورفد المنتخبات الوطنية بالعناصر المميزة من الرياضيين»، وفي المادة (6) السادسة تحت بند المهام والصلاحيات «أن وظيفته وضع الاستراتيجيات» الخاصة بالرياضة في الكليات. (الاتحاد الرياضي، دون) إن للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن سياسات وفلسفات تعليمية واضحة ومرسومة بدقة، سواء كانت حكومية أم خاصة، لأنها في النهاية تخضع لأنظمة وقوانين جامعة البلقاء التطبيقية. والفلسفة كما أشار

(وزرماس والخياري، 1987) تنبثق منها الأسس التربوية لأي مجتمع، حيث لا يعقل أن تبنى الأسس والمبادئ التربوية على نحو يتعارض مع فلسفة المجتمع، لأن ذلك يتعارض يؤدي إلى التقليل من فعاليتها وما ينبثق عنها، وقد يقلل من انسجام أفراد المجتمع معه، لذلك لا مفر من أن تبنى الأسس التربوية على أطر فلسفية قائمة على فكر وتطبيق لضمان فعاليتها ونجاحها في تحقيق الأهداف التربوية التي صيغت من أجلها.

لذلك أراد الباحثون دراسة هدف محدد في هذه السياسات التعليمية، ألا وهي الفلسفة التي تقوم عليها الرياضة والتربية الرياضية في هذه الكليات وتعرف مدى دعمها للرياضة والأنشطة الرياضية فيها، والتي يراها الإتحاد الرياضي للكليات الجامعية والجامعية المتوسطة، كما جاءت في الرسالة والرؤية للاتحاد، التي أوضحتها التعليمات الخاصة به من خلال مواده المتتابعة التي تم ذكر بعضها سابقاً.

وتكمن أهمية الدراسة في أنها أرادت التعرف إلى الفلسفة التي تتبناها الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في المجال الرياضي، ومدى دعمها للأنشطة الرياضية (رياضياً)، سواء للطالب أم المشرف أم المحاضر فيها وذلك من خلال:

التعرف إلى فلسفة التربية الرياضية والرياضة للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن. التعرف إلى تقديرات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الفلسفة في تدعيم الأنشطة الرياضية في الكليات تبعاً لمتغيرات الدراسة.

## تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم النشاط الرياضي من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين؟  
هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقديرات أفراد العينة حول دور فلسفة التربية الرياضية في دعم النشاط الرياضي تبعاً لمتغيرات ( المؤهل العلمي والخبرة والجنس والمسمى الوظيفي وصفة الكلية)؟

## حدود الدراسة

الحدود المكانية: شملت حدود الدراسة جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية التي تتواجد فيها كلية أو كليات مجتمع متوسطة.

الحدود البشرية: شملت جميع مشرفي ومحاضري التربية الرياضية في كليات المجتمع المتوسطة في الأردن، سواء كانت حكومية أم خاصة.  
الحدود الزمانية: من الفصل الدراسي الأول للعام 2011/2012 ولغاية الفصل الدراسي الثاني للعام 2012/2013.

#### مصطلحات إجرائية:

فلسفة التربية الرياضية: مجموعة النظم والأسس والمبادئ والأنشطة المشتقة من ثقافة المجتمع الأردني لتسيير التربية الرياضية والرياضة الأردنية نحو تحقيق أهدافها العاجلة والأجلية.

الكليات الجامعية المتوسطة: « هي عبارة عن مؤسسات تعليمية تتبنى فلسفات وسياسات تعليمية في مجالات التعليم المختلفة ( تعليمي، تقني، مهني، ..الخ) تمنح شهادة الدبلوم المتوسط بعد الثانوية العامة».

الأنشطة الرياضية: مجموعة من الأعمال الفردية أو الجماعية التي يتلقى فيها الطلبة خارج الغرف الصفية والقاعات الدراسية لممارسة مهارات جسدية، عقلية، نفسية ضمن ألعاب رياضية ترويحية أو تنافسية، في أماكن مخصصة مفتوحة أو مغلقة، محكومة بقوانين وأنظمة، وتعود بالفائدة على الطلبة الممارسين بقضاء أوقات الفراغ بالمفيد.

#### الدراسات السابقة

في دراسة ( Sarehkeh،2012) بعنوان " الفلسفة التعليمية الفضلى لطلاب التربية الرياضية" التي هدفت إلى التعرف على الفلسفة التعليمية الفضلى لطلاب التربية الرياضية، حيث استخدم الباحث استبانة صممها (2002 ، Wise Bandy) شملت الفلسفات المثالية والواقعية والتجريبية والوجودية ب (40) سؤال لعينة من (266) طالب وطالبة من خمس جامعات (أزاد الإسلامية شرق طهران، آية الله أمولي، اراك)، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والجامعة في تفضيل الفلسفة المناسبة.

قام ( خليل، 2011 ) بإجراء دراسة بعنوان "القيم الفلسفية لدى تدريسي كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل" وهدف إلى: قياس القيم الفلسفية لدى تدريسي كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، والتعرف على الفروق بين وفقاً للفروع التي ينتمي إليها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من محاضري كلية التربية الرياضية وعددهم (102) موزعين على أربعة فروع، واستخدم مقياس القيم في المجال الرياضي، الذي قام بتصميمه ( الصميدعي، 2011) كأداة للبحث، حيث استخدم الباحث المعالجات الإحصائية المناسبة وتوصل إلى نتائج منها أن القيم الفلسفية تختلف بين أعضاء هيئة التدريس وفقاً لسنوات الخبرة، وهناك تباين في درجات القيم الفلسفية تبعاً للخبرة والتي تعتبر مؤشر واضح على اختلاف الفلسفات في التدريب والتدريس

والنشاط الرياضي، وأوصى بتعزيز القيم الفلسفية وتمييزها استلهاماً من ثقافة المجتمع وتراثه.

وفي دراسة (عبدالله، 2011) التي هدفت إلى التعرف على وجه الاختلاف الفلسفي بين بعض مفاهيم الألعاب الاولمبية القديمة والحديثة (من خلال دراسة إيديولوجية مقارنة). في رسم صورة للواقع الاجتماعي وتقديم خريطة له وأن تكون محورا لخلق الوعي الجماعي للألعاب الاولمبية. وتم استخدام المنهج التاريخي لملائته وطبيعة الدراسة الحالية، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى للمصادر العلمية "الثانوية للوصول إلى نتائج البحث، منها أن الفلسفة كانت بالاحتفالية قديما وهي تمجيد، بينما فلسفه الألعاب الاولمبية الحديثة هي التي تجتمع فيها جملة فضائل ومحاسن الجسم، أن الألعاب الاولمبية القديمة ليست لها شخصية معنوية دولية، بينما الألعاب الاولمبية الحديثة كونت لنفسها شخصية معنوية دولية وأوصت الباحثة البحث عن وسائل جديدة كإنجازات الألعاب الاولمبية الحديثة ومقارنتها بما أنجز في السابق. وضرورة إجراء دراسات مشابهة لأركان الألعاب الاولمبية الأخرى.

أجرى (Mishra, 2010) دراسة بعنوان: نحو نهج انتقائي للمدارس الفلسفية في التربية الرياضية، والتي هدفت لتسليط الضوء على تأثير مختلف الفلسفات ومدارسها ومبادئها وكبار مفكرها على التربية الرياضية، للوصول إلى أكثر المدارس فعالية لاستخدامها في صنع سياسات وبرامج تؤدي إلى تنمية وتحديد الاتجاه الفلسفي لاكتساب المهارات والمعارف والقيم والمعتقدات وترجمتها في مستقبل مشرق للتربية الرياضية في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والفكرية والروحية، ودلت النتائج أن لا فلسفة بعينها كاملة تستطيع تبنيها، والتوصية بإمكانية الخلط لتحقيق المراد، كأخذ الأهداف من المثالية، والتدريس والتدريب من الطبيعية والبراغماتية، لإيجاد فلسفة فضلى تربوية من البداية للنهاية.

قام قزاقزة (2004) بدراسة بعنوان "مستوى وعي طلبة كليات التربية والمعلمين خريجي هذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية في الأردن، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم، دراسة مقارنة". حيث دارت أهداف الدراسة حول تساؤلات كثيرة منها هل يختلف وعي طلبة الكليات والمعلمين الخريجين بالفلسفات نحو مهنة التعليم؟ واتجاهات الطلبة والمعلمين الخريجين نحو مهنة التعليم؟ وخلصت الدراسة إلى نتائج أظهرت أن المقياس ككل للمتغير المقارن (المهنة). احتل بعد (تصور المعلم لاتجاهات المجتمع نحوه) المرتبة الأولى ثم اتجاه المعلم نحو مهنة التعليم، ثم اتجاهه نحو نفسه، ثم نحو زملائه ورؤسائه، ودرجة متوسطة لجميع الأبعاد من وجهة نظر الطالب. ومن وجهة نظر المعلمين كان الترتيب كالأتي: اتجاه المجتمع نحوه، نحو نفسه وطلابه، نحو مهنة التعليم، نحو زملائه ورؤسائه، ودرجة متوسطة. بفروق تعزى لمتغير الجنس، والجامعة، والتخصص. وجاءت العلاقة بين مقياس الاتجاهات نحو المهنة

ومعرفة مستوى الوعي بالفلسفة الأردنية ضعيفة، وكذلك العلاقة بين الوعي بالفلسفات عامة والاتجاهات نحو المهنة ضعيفة من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. وفي دراسة أجرتها (Amanda A,0000) التي هدفت لتحديد حسنات وفضائل التاريخ والفلسفة والسيكولوجية، لاستخدامها في رفع كفاءة وكفاية من خلال منهاج التعليم لمعلم التربية الرياضية الخريج بمنظور علم الاجتماع، حيث شملت عينة الدراسة المتخصصين في تاريخ الرياضة، فلسفة الرياضة، سيكولوجية الرياضة، ومعلمي التربية الرياضية الخريجين. واستخدمت الباحثة أسلوب المقابلة مع أفراد العينة للإجابة على الأسئلة، حيث استخلصت الباحثة قائمة من الأسس والمبادئ الفلسفية والتاريخية والسيكولوجية للكفاءات الرياضية، واقترحت أساليب تنفيذ وتوفير إطار مفاهيمي لمدرس التربية الرياضية لاتخاذ القرارات نحو المناهج في المستقبل في المجال التاريخي والفلسفي والسيكولوجي.

هذا وقد كان للدراسات السابقة ضمن الأدب التربوي الأثر في توجيه الباحثين نحو: -تعرف الفلسفات المختلفة وطبيعتها ومدى إمكانية الاستفادة منها في التربية الرياضية في المناهج وغيرها.

- دراسة التاريخ الرياضي القديم والحديث والربط بينهما لاستشراف المستقبل. - الاطلاع على اختلاف التوجهات نحو القيم الفلسفية لدى أعضاء هيئات التدريس في الكليات المجتمع المتوسطة وفي الجامعات باختلاف البيئة والتنشئة. - الاطلاع على فلسفة التربية الرياضية في الأردن. - إبراز أهمية الفلسفة والتاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع في بناء منظومة التربية الرياضية.

#### الطريقة والإجراءات

فيما يلي وصفاً للطريقة والإجراءات التي استخدمها الباحثون في دراستهم، كما يتضمن تعريفاً بعينة الدراسة، والأداة المستخدمة فيها، وكيفية بنائها، وإجراءات تطبيقها، والتأكد من صدقها وثباتها، إضافة إلى وصف الطريقة الإحصائية، التي استخدمت في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج. منهجية الدراسة:

قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي نظراً لمناسبته وطبيعته هذه الدراسة. مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع مشرفي ومحاضري التربية الرياضية في الكليات الجامعية المتوسطة في الأردن، والبالغ عددهم (61) مشرفاً ومحاضراً يتوزعون على (49) كلية مجتمع حكومية وخاصة ووكالة الغوث الدولية، وفقاً لإحصائيات جامعة البلقاء التطبيقية للعام الجامعي 2013/2012م.

### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تكونت العينة من (34) مشرفاً ومحاضراً، ويشكلون ما نسبته (55.74%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	14	41.18%
	ماجستير	15	44.12%
	دكتوراه	5	14.71%
التخصص	تربية رياضية	25	73.53%
	غير ذلك	9	26.47%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	5	14.71%
	من 5 - 10 سنوات	16	47.06%
	أكثر من 10 سنوات	13	38.24%
الجنس	ذكر	14	41.18%
	أنثى	20	58.82%
المسمى الوظيفي	مشرف رياضي	6	17.65%
	مشرف تربية رياضية	13	38.24%
	مشرف ومحاضر	15	44.12%
صفة الكلية	حكومية	14	41.18%
	خاصة	18	52.94%
	وكالة الغوث الدولية	2	5.88%
عدد مشرفي الأنشطة الرياضية في الكلية	واحد	28	82.35%
	أكثر من واحد	6	17.65%
عدد محاضري مساق الرياضة في الكلية	واحد	17	50.00%
	اثنان	14	41.18%
	أكثر من اثنين	3	8.82%
	المجموع	34	100.00%

### أداة الدراسة:

قام الباحثون بتصميم استبانته للتعرف إلى «دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن ومدى الدعم للأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها»، تكونت الاستبانة من (24) فقرة. وقد روعي عند بناء الاستبانة الإجراءات التالية:

- صياغة العبارات بلغة علمية سليمة.
- صياغة العبارات بحيث يظهر دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن ومدى دعمها للأنشطة الرياضية.
- صياغة العبارات بطريقة واضحة تحدد المطلوب بدقة.

### صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحثون بعرضها على لجنة من المحكمين وعددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام كليات التربية الرياضية، وكليات التربية في الجامعات الأردنية، وقد طلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى الفقرات في ضوء عدد من المعايير، وطلب منهم إبداء الرأي في ما يلي:

- مدى ملائمة فقرات الاستبانة.

- الدقة اللغوية.

- ما يرونه مناسباً سواء أكان بالحذف أم الدمج أم الإضافة.

وقد تم الأخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء لجنة التحكيم، وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وذلك عندما يجمع خمسة محكمين على ذلك.

### ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، قام الباحثون بحساب معاملات الثبات له، بطريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قامت الباحثون بتطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددهم (18) مشرفاً ومحاضراً ومن مجتمع الدراسة نفسه، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره أسبوعان. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث كان معامل الثبات للاستبانة الكلية (0.88)، أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على اتساق الفقرات، فكانت (0.91) للاستبانة الكلية. وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

### تصحيح الاستبانة:

تم استخدام استبانته خماسية التدرج على كانت على النحو التالي: (موافق بدرجة

كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لتقدير درجة موافقة أفراد عينة الدراسة لدور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن ومدى دعماً للنشاط الرياضي، وقد تم استخدام التدرج التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية للحكم على درجة الموافقة:

أولاً: (1.00 - 2.49) درجة موافقة قليلة.

ثانياً: (2.50 - 3.49) درجة موافقة متوسطة.

ثالثاً: (3.50 - 5.00) درجة موافقة كبيرة.

#### إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم تطبيق مجموعة من الإجراءات، التي يمكن تلخيصها بما يلي:

1 - تحديد الهدف من الدراسة: حيث هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها.

2 - استعراض الأدبيات السابقة، والتي تتمثل في الأدب النظري والدراسات السابقة، للاستفادة منها في تصميم الاستبانة وما يليها من خطوات ضمن الخط البحثي.

3 - عرض أداة الدراسة على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة للتأكد من صدقها.

4 - تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، لحساب معاملات الثبات.

5 - تطبيق أداة الدراسة على العينة الرئيسية.

6 - رصد نتائج تطبيق أداة الدراسة وإدخالها إلى ذاكرة جهاز الحاسوب لمعالجتها وتحليلها.

#### متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل: فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن، والذي يعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على فقرات الاستبانة المعدة لذلك.

ثانياً: المتغيرات الوسيطة: المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات: (بكالوريوس فما دون، وماجستير، ودكتوراه).

التخصص: وله فئتان (تربية رياضية، وغير ذلك).

عدد سنوات الخبرة: ولها ثلاث مستويات: (أقل من 5 سنوات، ومن 5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).

الجنس: وله فئتان (ذكر، وأنثى).  
المسمى الوظيفي: وله ثلاث فئات: (مشرف رياضي، ومشرف تربية رياضية، ومشرف ومحاضر).

صفة الكلية: وله ثلاث فئات: (حكومية، وخاصة، ووكالة الغوث الدولية).  
ثالثاً: المتغير التابع: استجابة أفراد الدراسة على فقرات الأداة للتعرف إلى دور فلسفة التربية الرياضية في دعم النشاط الرياضي.

#### المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثون الأساليب والمعالجات الإحصائية التالية:

1 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2 - التكرارات والنسب المئوية.

3 - تحليل التباين المتعدد.

#### عرض النتائج

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قام الباحثون بجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة "استبانة" استبانة دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها"، وقاموا بعرضها وفقاً لأسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول رقم (1).

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستويات
18	تميز إدارة الكلية في توزيع نصاب العمل بيني وبين الوظائف الأخرى.	4.32	.94	كبيرة
19	توكل إلي مسؤوليات إضافية أكثر من باقي الموظفين.	4.21	.69	كبيرة

دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستويات
8	تتضمن الخطة السنوية للنشاط الرياضي أهداف تحقق فلسفة التربية الرياضية العامة في الأردن.	4.18	.80	كبيرة
14	تتبنى الكلية الإبداع في المجال الرياضي.	4.06	1.23	كبيرة
9	تتبنى الكلية فلسفة التربية الرياضية الأردنية.	4.02	.82	كبيرة
24	تعيين الكلية أفراد غير متخصصين بوظيفة المشرف / المحاضر الرياضي.	4.00	.89	كبيرة
2	أحيط بكل القوانين الخاصة بالرياضة في كليتي.	3.97	1.03	كبيرة
1	ترصد ميزانية خاصة للأنشطة الرياضية ضمن ميزانية الكلية.	3.88	.73	كبيرة
6	تقدر الكلية الشهادة العلمية في التربية الرياضية كباقي الشهادات للتخصصات الأخرى.	3.85	.86	كبيرة
10	توفر الكلية وثيقة تتضمن فلسفة التربية الرياضية الأردنية لنا للاطلاع عليها.	3.83	.78	كبيرة
23	توزع إدارة الكلية برنامج مساق النشاط الرياضي لإتمام النصاب لمحاضرين غير متخصصين.	3.82	.83	كبيرة
20	اجمع بين مهمة التعليم والتدريب في الكلية.	3.79	1.25	كبيرة
17	أحصل على حوافز مادية من الكلية عند قيامي بعمل إبداعي.	3.76	1.18	كبيرة
5	تستغل الإدارة بعض المفاهيم الخاطئة حول التربية الرياضية لممارسة ضغوطات مقصودة علي في العمل.	3.74	.93	كبيرة
22	يخضع تدريس مساق النشاط الرياضي إلى معايير الاعتماد العام والخاص لكليات المجتمع.	3.71	1.21	كبيرة
4	تخضع الوظيفة التي اشغلها لنظام السلم الوظيفي في الكلية.	3.68	1.09	كبيرة

غسان نمر "الحاج صالح" - عزيز أحمد الرحامنة - صبحي قبلان

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستويات
11	تخضع فلسفة الكلية في التربية الرياضية لمراجعات دورية وتغذية راجعة من أصحاب القرار.	3.62	.89	كبيرة
13	توفر الكلية جميع التسهيلات لتسيير العمل في المجال الرياضي.	3.59	1.08	كبيرة
3	أوقع على عقد عمل سنوي لدى الكلية.	3.53	1.13	كبيرة
12	يتولى الإشراف على فلسفة الكلية في التربية الرياضية فريق متخصص.	3.38	.82	متوسطة
7	تفوضني الإدارة السلطة في تنفيذ خطتي السنوية بعد مناقشتها والموافقة عليها.	3.35	1.12	متوسطة
16	تمنح الكلية الطالب المبدع رياضيا حوافز مادية.	3.21	.95	متوسطة
21	أخضع لدورات تطوير متخصصة على نفقة الكلية.	2.94	1.13	متوسطة
15	تخطط الكلية للوصول إلى حالة من الإبداع الرياضي على المدى القريب.	2.71	1.09	متوسطة
	الاستبانة ككل	3.72	.50	كبيرة

\* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (1) أن الفقرة رقم (18) والتي نصت على "تميز إدارة الكلية في توزيع نصاب العمل بيني وبين الوظائف الأخرى" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.94)، وجاءت الفقرة رقم (19) والتي كان نصها "توكل الي مسؤوليات إضافية أكثر من باقي الموظفين" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.69)، بينما احتلت الفقرة رقم (15) والتي نصت على "تخطط الكلية للوصول إلى حالة من الإبداع الرياضي على المدى القريب" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.71) وانحراف معياري (1.09)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على الاستبانة ككل (3.72) وانحراف معياري (0.50)، وهو يقابل تقدير بدرجة كبيرة.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقديرات أفراد العينة حول دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في

دعم الأنشطة الرياضية تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، والخبرة، والجنس، والمسمى الوظيفي، وصفة الكلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على استبانة دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها، تبعاً لاختلاف متغيرات المؤهل العلمي، والخبرة، والجنس، والمسمى الوظيفي، وصفة الكلية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستويات	المتغيرات
.53	3.41	14	بكالوريوس فما دون	المؤهل العلمي
.52	3.77	15	ماجستير	
.35	3.89	5	دكتوراه	
.50	3.84	25	تربية رياضية	التخصص
.54	3.62	9	غير ذلك	
.52	3.96	5	أقل من 5 سنوات	الخبرة
.45	3.74	16	من 5-10 سنوات	
.56	3.60	13	أكثر من 10 سنوات	
.54	3.92	14	ذكر	الجنس
.47	3.55	20	أنثى	
.31	3.99	6	مشرف رياضي	المسمى الوظيفي
.53	3.60	13	مشرف تربية رياضية	
.52	3.71	15	مشرف ومحاضر	
.47	3.82	14	حكومية	صفة الكلية
.55	3.63	18	خاصة	
.18	3.75	2	وكالة الغوث الدولية	

يبين الجدول (2) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على استبانة دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها، تبعاً لاختلاف متغيرات المؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة، والجنس، والمسمى الوظيفي، وصفة الكلية، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة على استبانة دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها، تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي	4.275	2	2.137	7.771	سلطان 0.000.
التخصص	1.628	1	1.628	5.921	سلطان 0.002.
الخبرة	.287	2	.143	.521	.601.
الجنس	2.168	1	2.168	7.884	*.000.
المسمى الوظيفي	.495	2	.248	.900	.420.
صفة الكلية	.180	2	.091	.328	.724.
الخطأ	6.329	23	.275		
الكلي	477.691	33			

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 = *$ )

يبين الجدول (3):

1 - لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq$  سلطان) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها، تعزى لمتغيرات الخبرة والمسمى الوظيفي، وصفة الكلية.

2 - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq$  سلطان) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في

الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها، تعزى لمتغير التخصص، وذلك لصالح تقديرات ذوي تخصص التربية الرياضية.

3- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq$  سلطان) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها، تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح تقديرات الذكور.

4- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $0.05 \geq$  سلطان) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها، تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شافيه (Scheffe) (كما هو موضح في جدول (4)).

جدول (4): نتائج اختبار شافيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	بكالوريوس فما دون	ماجستير	دكتوراه
المتوسط الحسابي	3.41	3.77	3.89
بكالوريوس فما دون	3.41	سلطان 0.36	سلطان 0.48
ماجستير	3.77		0.12
دكتوراه	3.89		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq$  سلطان)

يبين الجدول (4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس فما دون) لدور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي المؤهل العلمي (ماجستير، ودكتوراه) من جهة ثانية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (ماجستير، ودكتوراه).

#### مناقشة النتائج:

فيما يتعلق بالسؤال الأول فإن اتفاق أفراد العينة على ايجابية دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية والجامعية المتوسطة ربما في نظر الباحثين طبيعياً، لأن تلك الفئة التي أجابت على الاستبانة هي التي تمثل الانتماء الحقيقي للمهنة أو الوظيفة أو العمل

بغض النظر عن المسمى. حيث أن هؤلاء يواصلون الليل بالنهار أحياناً بترحيل أعمالهم خارج الدوام الرسمي للاطمئنان على تحقيق الأهداف المرسومة إيماناً منهم بها، حتى ولو كان ذلك على حساب مصالحهم الشخصية والعائلية والاجتماعية، لأنهم يرون أنفسهم بإنجازاتهم سواء كانوا مشرفين أم محاضرين من خلال الفوز بمباراة أو الحصول على كأس بطولة أو بيان معلومة صحية أو نفسية تؤثر في حياة الطلبة، ويظهر ذلك جلياً بشخصية المشرف أو المحاضر في التربية الرياضية ودرجة قبوله عند الطلبة متميزاً عن المحاضرين أو الإداريين الآخرين. مع أن هذه الفئة مظلومة برأي الباحثين في أماكن عملها في المدارس والكلية والجامعات بسبب الثقافة المجتمعية اتجاه التخصص الذي ينتمون إليه والشهادة العلمية التي حصلوا عليها، والنتيجة أظهرت أن الفلسفة تحقق أهدافها ولها دور بارز في دعم الأنشطة الرياضية،

وللقائمين على رسم وتطبيق الفلسفة دور كبير، ويظهر ذلك في بعض عبارات الاستبانة على سبيل المثال العبارة التي احتلت المركز الأول وهي « تميز إدارة الكلية في توزيع نصاب العمل بيني وبين الوظائف الأخرى » وهي تظهر الظلم الذي يقع على المشرف - كون أن المحاضر يكون نصابه محدود ومعروف - ولعل ذلك يعود للثقافة المجتمعية كما سبق ذكره، والعبارة التي احتلت المركز الثاني « توكل إلي مسؤوليات إضافية أكثر من باقي زملائي » عنوان آخر وصريح، لذلك جاءت النتائج بمؤشر إيجابي لأن هذه الفئة من الموظفين العاملين لديهم حس وطني وانتماء عالي اكتسبوه من وجه التخصص المعني الذي من خطوط أهدافه العريضة تنمية القيادة والتعبية السليمة والمواطنة الصالحة، والنتائج هنا خير مؤشر ودليل على ذلك.

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني فقد أظهرت التحليلات الأولية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية فروقاً ظاهرية بين متوسطات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات، وكان لا بد من تحليل التباين للوقوف على مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق التي بدورها أظهرت ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، تعزى لمتغير الخبرة والمسمى الوظيفي وصفة الكلية تجعلنا نقف عند كل متغير لمناقشته، فالخبرة والمسمى الوظيفي التي هي في حد ذاتها ليست ذات أهمية ولا من أولويات أصحاب تخصص التربية الرياضية، وهي مؤشر إيجابي تعكس صورة ميدانية لهم بوحدة الحال والمصير والانخراط في العمل من السنة الأولى وحتى التقاعد، والنظر للأمام وعدم النظر للخلف، فحامل هذه الشهادة هو من اختار هذا التخصص ويعرف ثقافة مجتمعه اتجاهه، لكنه استمر في العمل، ورضي أن يكون الجندي المجهول الذي يعمل لرفع راية الوطن في المحافل الدولية، من خلال استمرارية عمله وتواصله مع تخصصه من المدرسة إلى الجامعة أو الكلية وهذا سبب باطني وليس ظاهري، ربما لا يعرفه أو لا يشعر به إلا أصحاب التخصص أنفسهم ممن نذروا أنفسهم لخدمته وخدمة أهدافه ومبادئه وفلسفته، حتى ولو

اختلفت النتائج مع القيم الفلسفية في دراسة (خليل، 2011) لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل.

- أما فيما يتعلق بمتغير صفة الكلية فإن الباحثين يؤيدون النتيجة القائمة على التحليل العلمي ويحترمونها رغم أن هناك من يتردد في الإفصاح عن مكنونات النفس المرتبط بقضية الرزق وعدم وجود الأمن الوظيفي، ومن هنا يرى الباحثون أن هناك اختلاف في نهج كليات المجتمع المتوسطة في الأردن اتجاه تطبيق الفلسفة ودعم الأنشطة الرياضية وخاصة الإبداعية منها، ففي الكليات الحكومية يظهر الدعم جليا من خلال القبول على أساس التفوق الرياضي مثلا، وهذا غير موجود في الكليات الخاصة والكليات التابعة لوكالة الغوث الدولية على سبيل المثال، وكذلك الكادر العامل في الكليات الحكومية لديه التخصصية المهنية المقرونة بإتاحة الفرص على النمو المهني من خلال الانخراط في الدورات المتخصصة والإنعاشية والبعثات، وتوزيع الأحمال في العمل ودرجة التنسيق الأكبر والأفضل بين مثيلاتها في الكليات الخاصة، لذلك يتمنى الباحثون على جامعة البلقاء والاتحاد الرياضي العمل تبني فلسفة جديدة في عملية الاعتماد العام والخاص للكليات الخاصة والكليات التابعة لوكالة الغوث بتفعيل القوانين واستحداث قوانين جديدة تخدم المشرفين والمحاضرين في التربية الرياضية والنشاط الرياضي.

- وفيما يتعلق بمتغير التخصص فهذا ربما يكون من الأمور الطبيعية والبدئية بشكل عام، ومرد ذلك إلى الارتباط العالي لأصحاب التخصص بتخصصهم بداية، ولقدرتهم على تحديد أهدافهم ودراساتها بعناية، والسير نحو تحقيقها بخطى ثابتة، ضمن خطة زمنية ومكانية، قصيرة المدى إلى طويلة المدى، ولمعرفتهم الميدانية بالواقع الذي يعملون فيه، ومتطلباته وأسرار النجاح فيه، ونقاط الضعف والعمل على تلافيها، ونقاط القوة والعمل على تعزيزها وتنميتها، بعكس ذلك نفر من الغرباء عن التخصص وبيئته وعدم الدراية بمكنوناته ومتطلباته.

- أما فيما يتعلق بمتغير الجنس والميل باتجاه الذكور على الإناث فيكمن في الثقافة المجتمعية، وطبيعة العمل الميدانية خاصة فيما يتعلق بالمشرفين والتعدي الذاتي على الأوقات الشخصية والاجتماعية التي تعيق حياة الأنثى في مجتمع ذكوري بامتياز. وكذلك قلة إقبال الطالبات على الأنشطة الرياضية في كليات المجتمع المتوسطة أيضا بسبب القيود الأسرية والمجتمعية على ممارسة الأنثى للرياضة التنافسية.

- وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فإن وجود الدلالة لصالح المؤهل الأعلى يعود للشعور بالمسؤولية العلمية بداية، ثم الإحساس الأعلى نحو الذات والأنا العليا المرتبطة بالشهادة العلمية وأهميتها وتأثيرها على ثقافة ووعي الحاصل عليها، وكذلك أثرها في الرقي والنمو المهني والشعور بضرورة إبراز ذلك في الحياة العملية والعلمية من خلال

التأثير على البيئة المحيطة نظرياً وعملياً والوصول للإبداع.

### الاستنتاجات

في ضوء النتائج المتحصلة يستنتج الباحثون ما يلي:

- 1 - جاء اتفاق أفراد عينة الدراسة على دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية للعبارة الصريحة إيجابياً.
- 2 - لم يتفق أفراد عينة الدراسة على دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية للعبارة المبطنة والتي تؤسس للإبداع الرياضي.
- 3 - بالنسبة لمعنوية الفروق بناءً على تقديرات أفراد العينة حول دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين جاءت بالشكل الآتي:  
- بدت النتائج نوعاً ما متقاربة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى للخبرة والمسمى الوظيفي وصفة الكلية.  
- تميز تخصص التربية الرياضية عن باقي التخصصات من حيث متوسطات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص.  
- أبدى الذكور تفوق عن الإناث كم ظهر في متوسطات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.  
- أصحاب الشهادات العليا (الدكتوراه، الماجستير) حازوا على متوسطات أعلى تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

### التوصيات

تشكيل فريق وطني متخصص يتبنى سياسة قائمة على أسس علمية والقيام بدراسات ميدانية ومراجعات دورية لفلسفة الرياضة والتربية الرياضية في الكليات للارتقاء بها وبأنشطتها.  
العمل بمبدأ تفويض السلطة الميدانية للمشرفين والمحاضرين في تنفيذ الخطط اتجاه الأنشطة الرياضية ورصد التميز وتقديم الحوافز للمتميزين.  
اقتصار توظيف حملة الشهادات العلمية المتخصصة في التربية الرياضية للإشراف على الأنشطة الرياضية في الكليات، وتأهيلهم الدوري لمواكبة الحداثة والعولمة في مجالهم.  
سن قوانين إلزامية في الاعتماد العام والخاص لدى جامعة البلقاء في الكليات الخاصة بشأن التربية الرياضية والرياضة ونشاطاتها (كواد، منشآت، ملاعب، أدوات).

### المراجع

المراجع العربية

خليل، سعود عبد المحسن (2011)، القيم الفلسفية لدى تدريسي كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد (17)، 2011.  
عبدالله، هديل داهي (2011)، الفلسفة الحديثة للألعاب الأولمبية القديمة والحديثة - دراسة ايدولوجية

مقارنة، مجلة علوم التربية الرياضية، (المجلد الرابع): 204 - 222.  
قزاقرة، محمد يونس (2006)، مستوى وعي طلبة كليات التربية والمعلمين خريجي هذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية في الأردن، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم. دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

مريان، نادر وجرادات، طاهر (2010)، كليات المجتمع - قراءة نقدية، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، مشروع المنار.

مريان، نادر واخرون (2010)، كليات المجتمع - الواقع والتحديات، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، مشروع المنار.

وزرماس، إبراهيم والحياري، حسن (1987)، التربية الرياضية وجذورها الفلسفية، ط1، إربد - الأردن: دار الأمل.

المراجع الأجنبية

Arvind Mishra (2010) An Eclectic Approach to Wards Physical Education and Schools of Philosophy, Br J Sports Med 2010; 44: i76 doi : 10.1136/bjism.2010.078725.250.

Siavash Khodaparast Sareshkeh<sup>1</sup>, Fatemeh Ghorbanalizadeh Ghaziani<sup>2</sup>, Seyed Morteza, Tayebi<sup>2</sup> and Hamed Mohamadi Bazneshin<sup>3</sup>, Educational Philosophy Preferences in Physical Education Students, Annals of Biological Research, 2012, 3 (8):42224228. Faculty of Physical Education and Sport Science, Lahijan Branch, Islamic Azad University, Lahijan, Iran

الشبكة العنكبوتية

<http://udini.proquest.com/view/history-philosophy-and-sociology-of.goid:749780>

[www.scholarsresearchlibrary.com](http://www.scholarsresearchlibrary.com)

<http://sport.bau.edu.jo/puplic.htm>

<http://www.bau.edu.jo>

غسان نمر" الحاج صالح" - عزيز أحمد الرحامنة- صبحي قبلان

الرقم	العبارة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة قليلة جداً
1.	ترصد ميزانية خاصة للأنشطة الرياضية ضمن ميزانية الكلية.					
2.	أحيط بكل القوانين الخاصة بالرياضة في كليتي.					
3.	أوقع على عقد عمل سنوي لدى الكلية.					
4.	تخضع الوظيفة التي اشغلها لنظام السلم الوظيفي في الكلية.					
5.	تستغل الإدارة بعض المفاهيم حول التربية الرياضية الخاطئة لممارسة ضغوطات مقصودة علي في العمل.					
6.	تقدر الكلية الشهادة العلمية في التربية الرياضية كباقي الشهادات للتخصصات الأخرى.					
7.	تفوضي الإدارة السلطة في تنفيذ خطتي السنوية بعد مناقشتها والموافقة عليها.					
8.	تتضمن الخطة السنوية للنشاط الرياضي أهداف تحقق فلسفة التربية الرياضية العامة في الأردن.					
9.	تتبنى الكلية فلسفة التربية الرياضية الأردنية.					
10.	توفر الكلية وثيقة تتضمن فلسفة التربية الرياضية الأردنية لنا للإطلاع عليها.					
11.	تخضع فلسفة الكلية في التربية الرياضية لمراجعات دورية وتغذية راجعة من أصحاب القرار.					

دور فلسفة التربية الرياضية للكليات الجامعية المتوسطة في الأردن في دعم الأنشطة الرياضية من وجهة نظر المشرفين والمحاضرين فيها

					12. يتولى الإشراف على فلسفة الكلية في التربية الرياضية فريق متخصص.
					13. توفر الكلية جميع التسهيلات لتسيير العمل في المجال الرياضي.
					14. تتبنى الكلية الإبداع في المجال الرياضي.
					15. تخطط الكلية للوصول إلى حالة من الإبداع الرياضي على المدى القريب.
					16. تمنح الكلية الطالب المبدع رياضياً حوافز مادية.
					17. أحصل على حوافز مادية من الكلية عند قيامي بعمل إبداعي.
					18. تميز إدارة الكلية في توزيع نصاب العمل بيني وبين أصحاب الوظائف الأخرى.
					19. توكل إلي مسؤوليات إضافية أكثر من باقي الموظفين.
					20. اجمع بين مهمة التعليم والتدريب في الكلية.
					21. أخضع لدورات تطوير متخصصة على نفقة الكلية.
					22. يخضع تدريس مساق النشاط الرياضي إلى معايير الاعتماد العام والخاص لكليات المجتمع.
					23. توزع إدارة الكلية برنامج مساق النشاط الرياضي لإتمام النصاب لمحاضرين غير متخصصين.
					24. تعيين الكلية أفراد غير متخصصين بوظيفة المشرف/ المحاضر الرياضي.

## متطلبات التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء الاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية

أ.عامر حملاوي - جامعة محمد بوضياف المسيلة

### ملخص:

مع دخول الألفية الثالثة رفعت راية الاقتصاد المعرفي الذي تعد المعرفة رأس ماله وسلعته، أو تلعب دورا محوريا في توليد الثروة. كما أن تراكمها هو المحرك والدافع للنمو الاقتصادي، فكلما زادت كثافة المعرفة في مكونات العملية الإنتاجية زاد النمو الاقتصادي، وان نشر وانتاج و توظيف المعرفة يمثل القاعدة الأساسية في بناء الاقتصاد المعرفي وهي نتاج لمجتمع المعرفة، وهو المجتمع الذي يهتم بالمعرفة، يوفر لها البيئة المناسبة لتفعيلها وتنشيطها، هذه البيئة تحتل فيها التقنيات الحديثة بشكل عام وتقنيات المعلومات والحاسوب والانترنت على وجه الخصوص مكانة مركزية، وتساعد على توليد المعارف من خلال الاهتمام بالبحث العلمي والإبداع والابتكار والعمل على نشر المعارف من خلال التعليم والتدريب والتأهيل.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على متطلبات التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء الاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية. وفحص دلالة الفروق وفق متغيرات الجنس والتخصص العلمي والمستوى الأكاديمي في هذه المتطلبات من وجهة نظر الطلبة.

**الكلمات المفتاحية:** التكوين ، معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية، الاقتصاد المعرفي، المهارات الحياتية.

### مقدمة وإشكالية البحث:

كنتيجة للتطور الهائل في العلم والتكنولوجيا الحاصل في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، تحقق نوع من التراكم المعرفي حازته الدول المتقدمة في الغالب عرف بمفهوم اقتصاد المعرفة، وأخذ يحل محل اقتصاد اليد العاملة والآلة والبتروكيمياويات كمصادر للقوة والثروة وهذا يتطلب تحول المجتمع إلى مجتمع للمعرفة، فكل نظام تعليمي يجب أن يعي ذلك ويدركه ويتكيف معه ليحافظ على إمكانات التقدم والأمن التعليمي والاجتماعي ويعززها وينميها لدى طلبته ومجتمعه ( عبد الرحمان

الهاشمي، فائزة محمد العزاوي، 2007، 23).

وإن الانخراط الإيجابي في العصر الجديد يبدأ بالتكوين الجامعي، إذ أن التوجهات المستقبلية للتعليم عالميا وعربيا تتجه لتطوير التكوين الجامعي وإتاحة المعرفة المكملة لحياة الفرد، والجزائر كانت من بين الدول التي اهتمت بهذا المجال، فقد سطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هدفا يتمثل في الإصلاح الشامل والعميق للتعليم العالي من خلال وضع هيكل جديد للتعليم العالي مصحوب بتحسين للبرامج البيداغوجية، يهدف إلى توفير تكوين نوعي، فالبحث العلمي يعتبر الأساس لتطور المجتمع، ومن أهم العوامل كذلك هم الباحثين العلميين أو الطلبة على اختلاف تخصصاتهم وفئاتهم ومستويات إعدادهم وتدريبهم، فالباحث العلمي هو المخطط والمنفذ والموجه والمقوم لجهود ونشاطات وعمليات البحث العلمي و المسخر لنتائجه ومعطياته لخدمة المجتمع (عبد الحي، 2006، ص158).

ولما كانت المعرفة من نتائج العقل الإنساني، وأن العمليات العقلية تتميز بالسعة والتنوع واللامحدودية، فإن هذه المعرفة تبقى في حالة تطور وتراكم مستمرة، وبهذا تعطي لهذا النوع من الاقتصاد ميزة لا تتوافر في غيره من الاقتصاديات التقليدية.

ولما كانت التربية المدخل الفعال في إعداد الإنسان لمواجهة المتغيرات الحياتية ومواكبة ما حصل في مجالات الحياة من تطور وما سيحصل، فإن دخول مفهوم اقتصاد المعرفة مجال التعليم يجب أن يكون من بين أولويات الأنظمة التعليمية ومصممي مناهج التعليم، وأن يعاد تشكيل البرامج التعليمية بطريقة تضمن أفضل نوع من الاستثمار للقدرات العقلية في اقتصاد المعرفة من حيث إنتاج المعرفة ونشرها واستثمارها في المجالات المختلفة، وعلى هذا الأساس ظهر هذا المفهوم في المجال التربوي، وغيره من الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج التعليمية. (محسن علي عطية، 148، 2009)

إن النظام المعتمد للتكوين (ل.م.د) هو نظام يساير التطور والعصرنة من الناحية النظرية، لكن من الناحية التطبيقية يختلف حسب خصوصيات كل فرع، أو تخصص وطبيعته، بالإضافة إلى الوسائل والإمكانيات المتوفرة في كل ولاية و في كل مؤسسة جامعية في الجزائر، ويلعب التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية دورا هاما في إكساب المهارات المهنية من أجل تدريس فعال في مجال التربية البدنية والرياضية، لذا يجب الاهتمام بهذه العملية التكوينية، عن طريق الالتزام بمبدأ المتابعة والمرافقة بدراسة المشاكل والمعوقات وابتكار الحلول، كما تواجه العديد من التحديات والتغيرات في جميع المجالات التي تفرض عليها العديد من الأدوار الجديدة التي يجب أن تمارسها حتى تندمج في إطار ما يسمى بالاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية أو بالأحرى تفرض عليها أدوار جديدة كما تطرحها المناهج القائمة على الاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية، وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

ما أهم متطلبات التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء تحديات

الاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية من وجهة نظر الطلبة؟  
هل توجد فروق في إجابات الطلبة في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية حسب الجنس (ذكر، انثى)؟  
هل توجد فروق في إجابات الطلبة في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية حسب الاختصاص (تربية وعلم الحركة، تدريب رياضي)؟  
هل توجد فروق في إجابات الطلبة في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية حسب الطور (ليسانس، ماستر)؟

### فرضيات الدراسة:

سيرتب الطلبة متطلبات التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء تحديات المهارات الحياتية من وجهة نظرهم بناء على أهميتها لديهم.  
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة حول المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الجنس.  
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة حول المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الاختصاص.  
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة حول المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الطور.  
أهداف البحث: نسعى من خلال هذا البحث إلى محاولة التعرف على:  
التعرف على أهم متطلبات التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء تحديات الاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية.  
الاختلاف في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الجنس.  
الاختلاف في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الاختصاص.  
الاختلاف في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الطور (ليسانس، ماستر).  
ضبط المفاهيم والمصطلحات:

### التكوين:

لقد تعددت المفاهيم الخاصة بالتكوين بين مختلف المفكرين، فمنهم من يعرفه بأنه «نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والاتجاهات ما يجعل هذا الفرد وتلك الجماعة لائقة للقيام بعمله» (نجم العزاوي، 2006، 13)

وكما عرفته مجموعة أخرى من المفكرين «انه تدريب العاملين الموجودين بالفعل في المنظمة لإكسابهم مهارات جديدة» (ثابت عبد الرحمن، جمال الدين مرسى، 2002، 391، 392).

في مجال التربية عرفه الباحثون بأنه « تلقين المتوجه الى التعليم مبادئ التربية والتعليم وخصائص المواد عن طريق التربية العامة والخاصة وتهيئته للمهنة التي سيلتحق بها بعد انتهاء الفترة التكوينية» (محمد العلوي، 121، 1982).

وكتعريف إجرائي هو عملية منظمة تهدف الى اعداد الطلبة من خلال تطوير معارفهم و مهاراتهم وسلوكياتهم من خلال ما يقدم لهم في هذه المعاهد والأقسام المقصودة بالدراسة، حيث يكتبون الكفاءات المؤهلة للقيام بالعمل وكذا القبلية للتوظيف الفوري في الوسط المهني.

التكوين بمعاهد واقسام التربية البدنية والرياضية:

هو ميدان يهتم بتكوين إطارات وكفاءات في مختلف الشعب والتخصصات المتعلقة بالجانب الرياضي (شعبة التربية الحركية، شعبة التدريب الرياضي، شعبة الإدارة والتسيير الرياضي... الخ).

### المهارات الحياتية:

هناك العديد من التعريفات والتفسيرات للمهارات الحياتية وهذا التعدد راجع الى عدم وجود قائمة محددة لهذه المهارات فكثيرا منها نستخدمه بشكل تلقائي في حياتنا اليومية دون تحديده او تمييزه، ومن هذه التعريفات نجد:

تعريف الحايك الصادق « هي مجموعة من الاداءات المرتبطة بالقدرات العقلية والبدنية والاجتماعية والانفعالية التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلاته اليومية، والمشاركة بفعالية مع المحيط بما يواكب متطلبات العصر وحاجات سوق العمل» (الصادق الحايك، 111، 2006).

وعرفها مسعود « قدرات الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها» (مسعود هندي، 50، 2002).

ومن خلال التعاريف السابقة نبنى التعريف الإجرائي وهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات الايجابية الشخصية والاجتماعية منها يكتسبها الفرد ويكيفها بحيث تمكنه من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة الحقيقية، وذلك من خلال التمتع بالمهارات البدنية اللازمة، فن الحوار وحسن الإصغاء، كيفية نسج العلاقات الاجتماعية، والمشاركة بفعالية في الجماعة، الثقة بالنفس وضبط الانفعالات، وحسن التدبير.

### الاقتصاد المعرفي

هو استخدام المعرفة كعنصر من عناصر الإنتاج من خلال تطوير قدرة الأفراد على توظيف

معارفهم ومهاراتهم مدى الحياة وصولاً لمرحلة الابتكار والتجديد، والحصول على المعرفة من مصادرها المتنوعة والتعلم الذاتي الدائم المستمر، واستخدام التكنولوجيا في توسيع المعرفة وانتشارها وتوليد معرفة جديدة.

#### الدراسات السابقة والمشابهة:

دراسة (صادق الحايك، غادة خصاونة، زياد مسعد، 2008): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في منهاج الجمناز (المستويات: 1، 2، 3) في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة. استخدم فريق البحث المنهج الوصفي لملائمته لهذه الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين أنهموا مادة الجمناز (2) في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، في حين تكونت عينة الدراسة من (93) طالبا وطالبة موزعين على السنوات الدراسية الثلاثة كالآتي: السنة الثانية (12 طالبا، و14 طالبة)، السنة الثالثة (15 طالبا، و17 طالبة)، السنة الرابعة (16 طالبا، و19 طالبة). استعان فريق البحث باستبيان للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي الواجب توافرها في منهاج الجمناز بكلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، اشتمل الاستبيان على المحاور التالية: المهارات البدنية والحركية، مهارات القيادة واتخاذ القرار، مهارات التفكير والاستكشاف، المهارات النفسية والاجتماعية. جاءت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول حول مدى اكتساب طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في منهاج الجمناز من وجهة نظر الطلبة تشير إلى أن منهاج الجمناز لا تساعدهم على اكتساب المهارات الحياتية. أما فيما يتعلق بمدى اكتساب طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي في منهاج الجمناز تبعاً لعامل الجنس، وباستخدام اختبار «ت» لدلالة الفروق بين الجنسين اتضح وبالرغم من انخفاض مستوى المهارات الحياتية التي يكتسبها المتعلمين في منهاج الجمناز أن الإناث يتفوقون على الذكور، وأرجع فريق البحث ذلك إلى حرص الإناث على الجدية والمثابرة في حضور محاضرات الجمناز العملية مقارنة بالطلاب، وإلى أسباب أخرى منها: التحدي، التنشئة الاجتماعية للفتاة، العادات والتقاليد كل ذلك في نظر فريق البحث شجع الفتاة على اكتساب المهارات الحياتية التي تساعدها في حياتها اليومية.

دراسة (عمر عمور، 2009): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إسهامات بعض أساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية (التدريبي، الزوجي) على تنمية بعض المهارات الحياتية (المهارات البدنية والمهارية، مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، المهارات النفسية والأخلاقية، مهارات التفكير والاكتشاف) وذلك في لعبتين جماعيتين (كرة القدم، الكرة الطائرة) وقد اشتملت عينة الدراسة على (76) طالبا جديدا اختيروا بطريقة عشوائية من مجموع (275) طالبا

من السنة الأولى ليسانس بقسم التربية البدنية والرياضية بجامعة عبد الحميد ابن باديس (مستغانم) الجزائر.

انتهج الباحث المنهج التجريبي، ووزع الطلبة بالتساوي على أربعة مجموعات تجريبية (مجموعة الأسلوب التدريبي في رياضة كرة القدم، مجموعة الأسلوب الزوجي في رياضة كرة القدم، مجموعة الأسلوب التدريبي في رياضة الكرة الطائرة، مجموعة الأسلوب الزوجي في رياضة الكرة الطائرة) دامت فترة تدريس الأفواج الأربعة الثلاثي الأول من الموسم الجامعي: 2007-2008 م، وفقا لما هو مقرر، لكن باستخدام الأساليب قيد الدراسة، هذا وتم الاستعانة بمقياس لأهم المهارات الحياتية أحاط بجوانب شخصية المتعلم، و احتوى على (75) فقرة موزعة على خمسة مهارات حياتية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأسلوبين أثرا إيجابا على تنمية المهارات الحياتية حيث كانت النتائج في صالح القياسات البعدية في كل لعبة على حدى.. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التدريبي والأسلوب الزوجي في تنمية: المهارات البدنية والمهارية بعديا و لصالح الأسلوب التدريبي.. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التدريبي والأسلوب الزوجي في تنمية: مهارات الاتصال والتواصل، و المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي بعديا و لصالح الأسلوب الزوجي.. لا فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التدريبي والأسلوب الزوجي في تنمية: المهارات النفسية والأخلاقية، ومهارات التفكير والاكتشاف بعديا . - الأسلوب التدريبي في رياضة كرة القدم أفضل من الأسلوب التدريبي في رياضة الكرة الطائرة في مقياس المهارات الحياتية ككل، وفي تنمية مهارات الاتصال والتواصل، والمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، و المهارات النفسية والأخلاقية.. الأسلوب التدريبي في رياضة كرة القدم لا يختلف عن الأسلوب التدريبي في رياضة الكرة الطائرة في تنمية: المهارات البدنية والمهارية، ومهارات التفكير والاكتشاف.. - الأسلوب الزوجي في رياضة كرة القدم أفضل من الأسلوب الزوجي في رياضة الكرة الطائرة في مقياس المهارات الحياتية ككل، وفي تنمية مهارات الاتصال والتواصل.. الأسلوب الزوجي في رياضة كرة القدم لا يختلف عن الأسلوب الزوجي في رياضة الكرة الطائرة في تنمية: المهارات البدنية والمهارية، والمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، والمهارات النفسية والأخلاقية، ومهارات التفكير والاكتشاف.. لا يوجد تفاعل بين أسلوب التدريس واللعبة على مقياس المهارات الحياتية لدى أفراد عينة البحث.

وعليه يوصي الباحث بضرورة التنوع في استخدام أساليب التدريس تبعا لتنوع المواقف التدريسية ودمج المهارات الحياتية في مناهج التربية البدنية والرياضية، وعقد دورات للأساتذة والمفتشين على أساليب موسكا موستن، وتوظيف واكساب المهارات الحياتية للطلاب في حصص التربية البدنية والرياضية، ومنه يصبح التعليم وظيفيا يرتبط بحياة المتعلمين اليومية، ويشجعهم على الاستفادة مما تعلموه لتطبيقه في حياتهم.

دراسة (عامر حملاوي، 2011): هدفت إلى التعرف على دور التكوين في إكساب طلاب معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية لبعض المهارات المهنية وذلك في أربع جامعات (الشلف، الجزائر، باتنة، بسكرة) وقد اشتملت عينة الدراسة على (824) طالبا تخصص تربية بدنية ورياضية يدرسون بالسنة رابعة نظام كلاسيكي والسنة الثالثة نظام ل.م.د. اختبروا بطريقة عشوائية من مجموع ((2023 طالبا من يدرسون في النظامين والجامعات المذكورة أنفا.

انتهج الباحث المنهج الوصفي المقارن، تم الاستعانة بمقياس للمهارات المهنية، تم تعديله بحسب البيئة المحلية و أصبح يحتوي على(68) فقرة موزعة على خمسة مهارات مهنية. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار (ت)، و اختبار التباين الاحادي، واختبار شيفيه. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اكتساب المهارات المهنية يختلف باختلاف نظام الدراسة (كلاسيكي، ل.م.د) ونوع الجامعة، ولا يختلف باختلاف الرغبة في دراسة التخصص. وعليه يوصي الباحث بضرورة توفير الإمكانيات الضرورية التي يحتاجها نظام ل.م.د، وتنسيق الدكاترة والباحثين في معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية، قصد الرفع من إكساب المهارات المهنية للطلاب المتخرجين، قصد التمكن من القيام بالوظيفة التدريسية.

دراسة (صادق الحايك، مصطفى مخلوف، 2012): تهدف هذه الدراسة التعرف إلى ترتيب بعض المهارات الحياتية من حيث الأهمية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الرياضية، كما هدفت التعرف إلى أثر استخدام أسلوب التدريس (التقييم الذاتي ومتعدد المستويات) على تعلم بعض المهارات الحياتية وبعض المهارات الأساسية في كرة السلة لدى طلبة الصف السابع الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة من مدارس وكالة الغوث الدولية (منطقة جنوب عمان)، و(87) معلما/ة ومشرفا/ة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010/2011، قسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين من الطلاب، ومجموعتين متكافئتين من الطالبات، توزعوا على أسلوب التدريس. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. أظهرت نتائج الدراسة أن المهارات الحياتية قيد الدراسة (مهارة الوعي الذاتي، اتخاذ القرارات، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، القيادة، المهارات النفسية والأخلاقية) والتي يمكن توظيفها في منهاج التربية الرياضية بشكل عام، ومنهاج كرة السلة بشكل خاص، جاءت جميعها هامة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. كما دلت النتائج إلى أن أسلوب التدريس أسلوب التقييم الذاتي وأسلوب متعدد المستويات لهما أثر إيجابي في إكساب الطلبة المهارات الحياتية المطلوب توظيفها في بناء شخصية الطلبة، وأن لأسلوب التدريس أثرا إيجابيا في تحسين مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة الدراسة على بعض مهارات كرة السلة (التصويب بيد واحدة من

الثبات، التمريرة الصدرية، التصويب السلمي، تنطيط الكرة). وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بدمج المهارات الحياتية قيد الدراسة في منهاج التربية الرياضية عامة ومنهاج كرة السلة خاصة، وضرورة التنوع في استخدام أساليب التدريس في حصص التربية الرياضية نظراً لخصوصية كل أسلوب تدريسي في تنمية مهارات حياتية معينة.

#### الدراسة الاستطلاعية:

وبحكم التدريس في هذه المعاهد ومعاينة الأوضاع الراهنة وملاحظة أهمية اكتساب الطلبة لهذه المهارات ارتأينا اختيار هذا الموضوع وقد تم عرضه على عدة أساتذة متخصصين، مكنتنا الدراسة الاستطلاعية من وضع كل الاحتمالات قصد صياغتنا لفروض قابلة للاختبار ودراسة مدى استجابة عينة البحث وقد استعنا أيضا بالمعهد لمعرفة عدد الطلبة لكل سنة، عدد الذكور، وعدد الإناث، عدد الدارسين في طور ليسانس وطور الماجستير وأيضا عدد طلبة اختصاص تربية حركية وتدريب رياضي، وذلك لوضع إشكاليات البحث ومدى ملائمتها مع الخصائص السيكمومترية بهدف تعديلها اذا اقتضى الأمر ذلك.

#### أداة البحث:

من خلال الاطلاع والرجوع الى بعض الدراسات السابقة التي صنفت المهارات الحياتية ومنها ودراسة بهاء سعد الدين 2007، ودراسة الحايك والبطاينة 2007، ودراسة الهدود 2012، توصل الباحث إلى تحديد المهارات الحياتية وبعد دراسة مستفيضة للأهداف الرئيسية للبحث، تم تحديد أداة البحث وهو عبارة عن استبيان موجه للطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.

وتم بناء الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة، والتي تكونت في صورتها الأولية من (75) فقرة موزعة على 5 محاور:

المحور الأول: المهارات البدنية والمهارية.

المحور الثاني: مهارات الاتصال والتواصل.

المحور الثالث: المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي.

المحور الرابع: المهارات النفسية والأخلاقية.

المحور الخامس: مهارات التفكير والاكتشاف.

#### صدق الاداة:

#### الصدق الظاهري:

ان الاستبيان تم بناءه اعتمادا على المراجع العلمية، والدراسات الأردنية منها دراسة الحايك والبطاينة 2007 وقد اعتمدنا على هذه الدراسة وتكيفها على البيئة الجزائرية، و لتأكد من سلامة العبارات، واندراجها تحت كل محور من المحاور التي حددت، قام الباحث

بعرضها في صورة استبيان للتحكيم على مجموعة من الاساتذة المتخصصين، و وكان الهدف من ذلك الإفادة من ملاحظات ومرئيات المحكمين حول الاستبيان من حيث المحاور، وصياغة ودقة العبارات ، ومدى ملائمتها لموضوع الدراسة .

وقد ابدى الجميع استحسان فكرة البحث، حيث أكد المحكمون أهمية المحاور، ومن حيث العبارات وتم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها بنسبة عالية، وتم إضافة فقرات اتفق عليها المحكمين وإلغاء الفقرات التي لم يتم الاتفاق عليها ليشمل الاستبيان بصورته النهائية على (40عبارة) وذلك لقياس 5 محاور رئيسة تشمل:

المحور الأول: المهارات البدنية والمهارية ويتكون من 08 فقرات.

المحور الثاني: مهارات الاتصال والتواصل ويتكون من 08 فقرات.

المحور الثالث: المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي ويتكون من 08 فقرات.

المحور الرابع: المهارات النفسية والأخلاقية ويتكون من 08 فقرات.

المحور السادس: مهارات التفكير والاكتشاف ويتكون من 08 فقرات.

وكل عبارة متبوعة بميزان تقدير خماسي صمم بطريقة ليكرت (Likert) ، وتحدد الإجابة على مدى موافقته أو معارضته على كل عبارة وفقا للتدرج التالي : اكتسب بدرجة عالية جدا، اكتسب بدرجة كبيرة، اكتسب بدرجة متوسطة، اكتسب بدرجة ضعيفة، لا اكتسب ابدا.

ثم يطلب من الشخص المستوجب، أن يضع علامة (X) على الإجابة التي تعبر عن رأيه بالنسبة لكل عبارة من العبارات التي يتضمنها الاستبيان.

كما توزعت درجات سلم الاستجابة من (1-5) درجات وفق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي وعلى النحو التالي:

5 للإجابة اكتسب بدرجة عالية جدا -4 للإجابة اكتسب بدرجة كبيرة -3 للإجابة بدرجة متوسطة -2 للإجابة اكتسب بدرجة ضعيفة -1 للإجابة لا اكتسب ابدا. الصدق الذاتي:

وبما ان معامل ثبات المقياس يساوي: 0.831، فان معامل الصدق الذاتي = 0.911 وبالتالي فالمقياس يتمتع بدرجة صدق عالية مناسبة لأغراض الدراسة. ثبات الأداة: وقد تم حساب معامل الثبات بالطرائق التالية:

#### طريقة إعادة الاختبار (Test.Retest):

قمنا بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة البحث وخارج عينة الدراسة الأساسية، وتتكون من 10 طلبة، وبعد مرور أسبوعين أي 15 يوما من تطبيق الاختبار الأول وفي نفس التوقيت، اعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس العينة وفي نفس الظروف، وبعد افرازنا للنتائج قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون-PEARSON، والجدول التالي يوضح لنا النتائج كالتالي.

جدول رقم (1): يوضح معاملات الارتباط لثبات المقياس للمحاور الرئيسية والمقياس ككل

رقم المحور	المحاور	عدد الفقرات لكل محور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
01	المهارات البدنية والمهارية	08	0.878	سلطان سلطنة عند (0.01)
02	مهارات الاتصال والتواصل	08	0.824	سلطان سلطنة عند (0.01)
03	المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	08	0.804	سلطان سلطنة عند (0.01)
04	المهارات النفسية والأخلاقية	08	0.844	سلطان سلطنة عند (0.01)
05	مهارات التفكير والاكتشاف	08	0.874	سلطان سلطنة عند (0.01)
	الدرجة الكلية	40	0.865	سلطان سلطنة عند (0.01)

مما يؤكد بأن مقياس المهارات الحياتية يتمتع بدرجة ثبات عالية لمختلف محاوره، والدرجة الكلية للمقياس.

طريقة التباين باستخدام معادلة الفا كرونباخ:

جدول رقم (2): يوضح معاملات الثبات الفا كرونباخ للمحاور الرئيسية والمقياس ككل

رقم المحور	المحاور	عدد الفقرات لكل محور	معامل الفا كرونباخ
01	المهارات البدنية والمهارية	08	0.798
02	مهارات الاتصال والتواصل	08	0.752
03	المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	08	0.760
04	المهارات النفسية والأخلاقية	08	0.843
05	مهارات التفكير والاكتشاف	08	0.758
	الدرجة الكلية	40	0.831

يبين الجدول السابق نتائج ثبات محاور المهارات الحياتية باستخدام أسلوب الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، ويتبين من بيانات الجدول أن مقياس المهارات الحياتية يتمتع بقيمة اتساق داخلي بدرجة عالية حيث بلغت للأداة ككل 0.831 وتراوحت قيم الثبات ما بين (0.758-0.843) لمختلف المحاور، وتعد جميع هذه القيم مناسبة، وكافية لأغراض مثل هذه الدراسة.

### إجراءات البحث:

منهج البحث: يعتبر المنهج الوصفي المسحي هو المناسب لهذه الدراسة.

### مجتمع البحث :

شمل مجتمع الدراسة طلبة السنة الثالثة اختصاص تدريب رياضي وتربية حركية وجميع طلبة ماستر لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة العربي بن مهيدي ولاية ام البواقي لأنهم على صدد التخرج ولديهم تكوين مناسب (مخرجات التكوين) والجدول التالي يبين العدد الإجمالي لمجتمع البحث.

جدول رقم (3): مجتمع البحث لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لسنة 2014/2015

الجنس		عدد الطلبة		مجتمع البحث			
94	الذكور	103	اختصاص تربية حركية	السنة الثالثة (ليسانس)			
09	الإناث						
104	الذكور	114	اختصاص تدريب رياضي				
10	الإناث						
65	الذكور	75	اختصاص حركة الإنسان وحركية	السنة الأولى			
10	الإناث						
102	الذكور	113	اختصاص تدريب رياضي				
11	الإناث						
59	الذكور	59	اختصاص حركة الإنسان وحركية			السنة الثانية	
00	الإناث						
66	الذكور	73	اختصاص تدريب رياضي				
07	الإناث						
537		537		المجموع الكلي			

المصدر: معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي فيفري 2015

### عينة البحث:

أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 49 طالب (ذكر) من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد استخدمنا طريقة العينة الطبقية في اختيار مفردات العينة. أما بالنسبة للطالبات (إناث) لنقص العدد فقد استخدمنا المسح الشامل وذلك لكي يتناسب طلبة الذكور مع الطالبات الإناث وقد شملت 47 طالبة وقد شملت العينة ككل هي 96 طالب وطالبة، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة. جدول رقم (4): مفردات عينة البحث والنسبة المئوية

عينة الدراسة	عدد مفردات العينة		الجنس	النسبة المئوية	
السنة الثالثة: (ليسانس)	اختصاص تربية حركية	18	الذكور	9.38%	
			الإناث	9.38%	
	اختصاص تدريب رياضي	20	الذكور	10.42%	
			الإناث	10.42%	
السنة الأولى السنة الثانية	اختصاص حركة الإنسان وحركية	17	الذكور	7.28%	
			الإناث	10.42%	
	اختصاص تدريب رياضي	21	الذكور	10.42%	
			الإناث	11.46%	
	اختصاص حركة الإنسان وحركية	6	الذكور	6.25 %	
			الإناث	00%	
	اختصاص تدريب رياضي	14	الذكور	7.28%	
			الإناث	7.28%	
	المجموع الكلية		96		100%

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (1)

مجالات البحث: تمثلت مجالات الدراسة الحالية في الآتي:

المجال المكاني:

تجرى دراستنا على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في جامعة العربي بن مهيدي ولاية أم البواقي.

### المجال الزمني:

لقد كانت بداية إجراء البحث من شهر نوفمبر 2014 إلى بداية شهر ماي 2015، والذي قمنا فيه بالبحث عن مختلف الدراسات المشابهة التي تناولت المهارات الحياتية وصياغة الفروض وبعدها تم توزيع الاستمارات وتفرغها وتحليل النتائج المتحصل عليها.  
- متغيرات البحث: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:  
المتغير المستقل:

الجنس وله مستويان (ذكر، انثى).

المستوى وله مستويان (ليسانس، ماستر).

الاختصاص وله مستويان (تربية حركية، تدريب الرياضي).

المتغير التابع:

تتمثل في استجابة افراد العينة الدراسة على محاور الاستبانة، والدرجة الكلية من وجهة نظر الطلبة.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

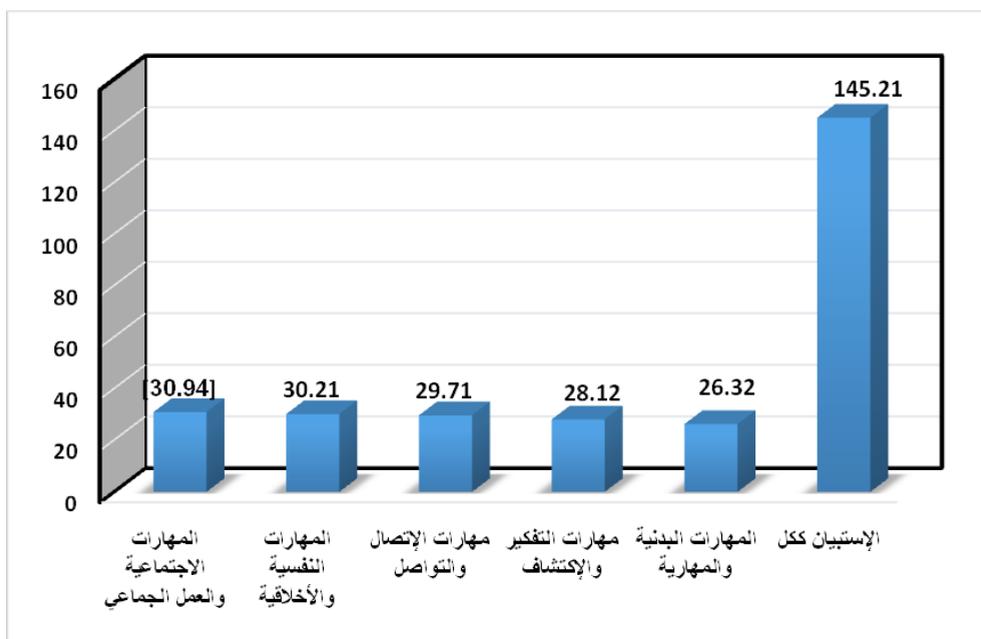
الفرضية الأولى: ترتيب مجالات الدراسة حسب الدرجة الكلية لكل محور: سيرتب الطلبة متطلبات التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء تحديات المهارات الحياتية من وجهة نظرهم بناء على أهميتها لديهم. استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للفقرات على الدرجة الكلية لترتيب محاور الدراسة كما هو موضح في الجدول الموالي  
جدول رقم 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمحاور الدراسة بحسب متوسطات استجابات افراد عينة البحث

الترتيب	الانحراف المعياري	الم الحسابي	المحاور	الرقم في الاستبانة
الأول	5.81	30.94	المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	3
الثاني	4.62	30.21	المهارات النفسية والاخلاقية	5
الثالث	4.49	29.71	مهارات الاتصال والتواصل	4
الرابع	3.98	28.12	مهارات التفكير والاكتشاف	2
الخامس	5.24	26.32	المهارات البدنية والمهارية	1
	17.52	145.21	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (10)، ان الدرجة الكلية للمحاور ككل كان (145.21)، وبانحراف معياري مقداره (17.52)، كما تبين ان محور المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي جاءت في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي (30.94)، وان محور المهارات البدنية والمهارية جاء في الترتيب الأخير وبمجموع متوسط حسابي (26.32)، وانحراف معياري (5.24) وهو

أدنى متوسط.

ويرى الباحث ذلك عائد الى التطور الذي يحدث في المجال التربوي الرياضي باعتبار ان معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تشهد في الأونة الأخيرة تطور نتيجة الاهتمام الكبير بالتربية البدنية والرياضية، لذلك أصبحت المعاهد تسعى الى اكساب الطالب لمختلف المهارات الأساسية لكي يستطيع ان يتفاعل مع مختلف المواقف الحياتية اليومية وفي بناء شخصية المتكاملة للطلبة و إعدادهم لمواجهة تحديات العصر، ويأمل الباحث من خلال هذا البحث الى النظر الى أهمية اكساب الطلبة للمهارات الحياتية من خلال التكوين في أي معهد يريد ان يكسب افراده مهارات يستطيع ان يجاري هذا التقدم الهائل لذلك بات ضرورة ملحة عدم اهمال هذه المهارات كلها.



رسم بياني رقم 01: المتوسطات الحسابية والترتيب لمحاور الدراسة بحسب متوسطات استجابات افراد عينة البحث

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة حول المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الجنس.

لفحص صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة. الجدول (5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تبعا لمتغير الجنس.

## أ. عامر حملاوي

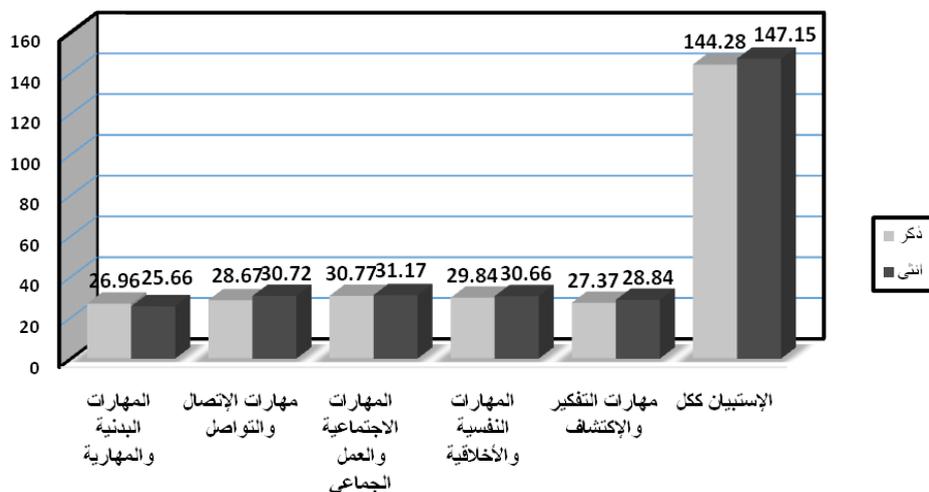
المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات البدنية والمهارية	ذكر	49	26.96	6.03	94	1.226	0.224
	انثى	47	25.66	4.23			
مهارات الاتصال والتواصل	ذكر	49	28.67	4.55	94	2.282	0.025
	انثى	47	30.72	4.23			
المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	ذكر	49	30.77	6.23	94	0.331	0.742
	انثى	47	31.17	5.40			
المهارات النفسية والأخلاقية	ذكر	49	29.84	4.71	94	0.870	0.387
	انثى	47	30.66	4.54			
مهارات التفكير والاكتشاف	ذكر	49	27.37	3.98	94	1.956	0.053
	انثى	47	28.94	3.86			
الكلية	ذكر	49	144.28	18.46	94	0.798	0.427
	انثى	47	147.15	16.60			

تشير النتائج الواردة في الجدول (5)، الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة حول المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الجنس ، وذلك في محاور الدراسة اما بالنسبة لدرجة الكلية للمحاور الدراسة ككل فقد كانت الدلالة الإحصائية %42.7 وهي أكبر من مستوى الدلالة (5%)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية الأولى (الفرضية الصفرية) المتعلقة بمتغير الجنس، وعلى الرغم من عدم وجود فروق إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث الا ان هناك انخفاض في معدل المتوسطات التي سجلت من قبل الطلبة الذكور على محاور الدراسة و المحاور ككل حيث بلغت (144.28) فيما سجلت الطالبات الإناث متوسط أعلى بلغ (147.15) وتشير النتائج الى ان هناك تقارب في تسجيل المتوسطات بين الجنسين والذي أدى الى عدم وجود فروق إحصائية بينهم، الا ان الطلبة الإناث سجلو

متوسطات اعلى من الطلاب الذكور مما يعني انهم اكثر تأكيد من ان التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يكسبهم مهارات حياتية ولا تختلف عن الذكور، وقد اتفقت هذه الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة الحايك والبطانية (2007) من حيث عدم وجود فروق من وجهة نظر الطلبة الذكور والطلبات الإناث في مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية ، واتفقت مع دراسة بهجت احمد أبو طامع (2009) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية تبعا لمتغير الجنس .

واما فيما يتعلق بمحور المهارات الاتصال والتواصل فتبين من الجدول السابق ان الدلالة الإحصائية بلغ 0.025 وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني وجود فروق في المهارات التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالنسبة لمحور مهارات الاتصال والتواصل ويرجع الباحث ذلك الى ان المواقف التي تتعرض لها الطالبات الإناث هي مواقف أكثر من الذكور تتيح لهم فرص الممارسة ما تعلموه.

رسم بياني رقم 01: اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين (ذكر، انثى) بين المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة حول المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الاختصاص.

لفحص صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة.  
الجدول (6): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين

بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تبعا لمتغير الاختصاص.

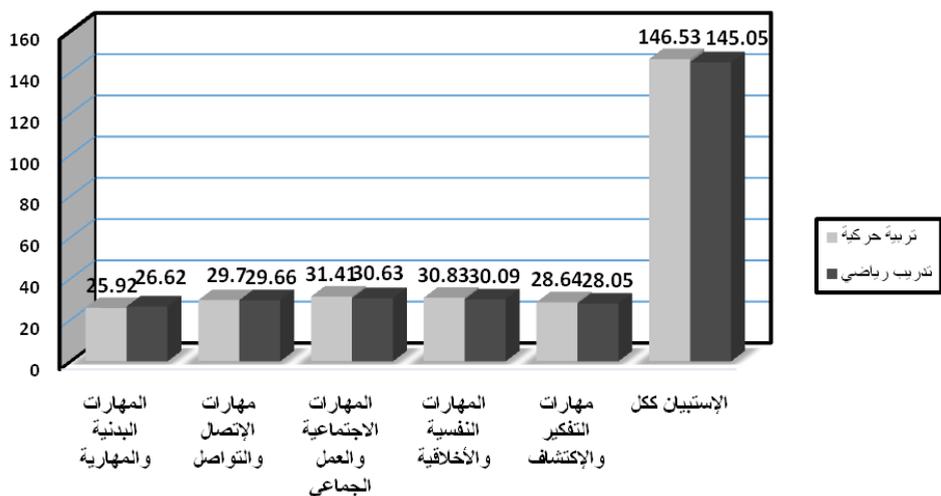
المحور	الإختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات البدنية والمهارية	تربية حركية	41	25.92	5.70	94	0.637	0.526
	تدريب رياضي	55	26.62	4.90			
مهارات الاتصال والتواصل	تربية حركية	41	29.70	4.85	94	0.057	0.955
	تدريب رياضي	55	29.66	4.25			
المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	تربية حركية	41	31.41	5.99	94	0.646	0.520
	تدريب رياضي	55	30.63	5.71			
المهارات النفسية والأخلاقية	تربية حركية	41	30.83	4.33	94	0.363	0.718
	تدريب رياضي	55	30.09	4.86			
مهارات التفكير والاكتشاف	تربية حركية	41	28.64	4.31	94	0.229	0.819
	تدريب رياضي	55	28.05	3.76			
الكلي	تربية حركية	41	146.53	18.75	94	0.408	0.684
	تدريب رياضي	55	145.05	16.72			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (12) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تبعا لمتغير الاختصاص الطلبة، وذلك في محاور الدراسة اما بالنسبة لدرجة الكلية للمحاور الدراسة ككل

فقد كانت الدلالة الإحصائية %68.4 وهي أكبر من مستوى الدلالة (5%)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية الثانية (الفرضية الصفرية) المتعلقة بمتغير الاختصاص، تشير النتائج السابقة ان الدلالة الإحصائية %68.4 وهي أكبر من مستوى الدلالة (5%)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية الثانية (الفرضية الصفرية) المتعلقة بمتغير الاختصاص، وعلى الرغم من عدم وجود فروق إحصائية بين الاختصاص التربية الحركية والتدريب الرياضي الا ان هناك انخفاض في معدل المتوسطات التي سجلت في اختصاص

التدريب الرياضي على محاور الدراسة و المحاور ككل حيث بلغت (145.05) فيما سجل اختصاص التربية الحركية على قيمة اعلى بلغت (146.53) وتشير النتائج الى ان هناك تقارب في تسجيل المتوسطات بين الاختصاصين والذي أدى الى عدم وجود فروق إحصائية بينهم، الا ان الاختصاص تربية حركية سجل متوسطات اعلى من اختصاص تدريب رياضي، ويرى الباحث السبب وراء ان الاختصاص التربية الحركية حصل على اعلى متوسط من الاختصاص التدريب الرياضي وذلك لان السنة الثالثة ليسانس التربية الحركية تحتوي على مقاييس اكثر منها في التدريب الرياضي وخاصة في السادس في السادس اذ تحتوي التربية الحركية على خمسة مقاييس مقابل ثلاثة للتدريب الرياضي مما يعني ان المواقف التعليمية والتطبيقية ومدى اكتساب المهارات التي يتعرض لها الطلبة في الاختصاص تربية حركية هي مواقف اكثر تتيح لهم فرص التعلم والاكتساب.

رسم بياني رقم 02: اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الاختصاص (تربية حركية، تدريب رياضي، انثى) بين المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة حول المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حسب متغير الطور (ليسانس، ماستر).

لفحص صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة.

الجدول (06): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تبعاً لمتغير الطور.

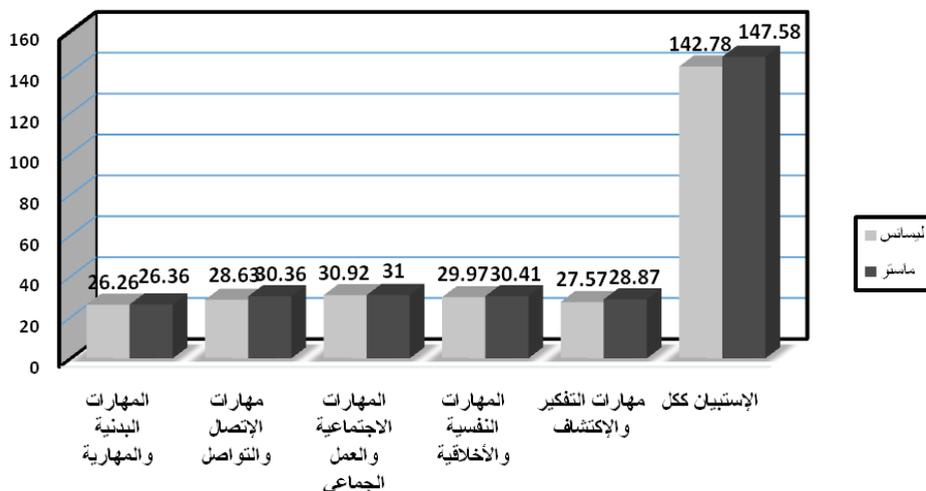
## أ.عامر حملاوي

المحور	الطور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات البدنية والمهارية	ليسانس	38	26.26	5.21	94	0.090	0.292
	ماستر	58	26.36	5.31			
مهارات الاتصال والتواصل	ليسانس	38	28.63	4.71	94	1.868	0.065
	ماستر	58	30.36	4.29			
المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	ليسانس	38	30.92	5.57	94	0.065	0.949
	ماستر	58	31.00	6.02			
المهارات النفسية والأخلاقية	ليسانس	38	29.97	4.79	94	0.454	0.651
	ماستر	58	30.41	4.55			
مهارات التفكير والاكتشاف	ليسانس	38	27.57	3.90	94	2.310	0.023
	ماستر	58	28.87	3.89			
الكلية	ليسانس	38	142.78	17.58	94	1.315	0.192
	ماستر	58	147.58	17.40			

تشير النتائج الواردة في الجدول (06) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تبعاً لمتغير الطور، وذلك في محاور الدراسة اما بالنسبة لدرجة الكلية للمحاور الدراسية ككل فقد كانت الدلالة الإحصائية %19.2 وهي أكبر من مستوى الدلالة (%5)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرضية الرابعة المتعلقة بمتغير الطور الدراسي، وتبين النتائج السابقة ان هناك الانخفاض في المتوسطات التي سجلت من قبل طلبة السنة الثالثة (ليسانس) حيث بلغت الدرجة الكلية للمحاور ككل (142.78) فيما سجل طلبة (الماستر) اعلى متوسط حيث بلغت الدرجة الكلية للمحاور ككل (174.58)، ويرى الباحث ان هذا الانخفاض بين متوسطات الطلبة ليسانس وطلبة الماستر يشير ان طلبة الماستر على درجة عالية من الاتفاق الى ان المعهد يكسبهم مهارات حياتية ولا تختلف كثيرا عن طلبة الليسانس، وأيضا نلاحظ ان طلبة الماستر هم اكثر الطلبة اكتساب لهذه المهارات وان لديهم تكوين اعلى من طلبة ليسانس.

وبالرغم من عدم وجود فروق بين طلبة الليسانس والماستر الا انه في محور مهارات التفكير والاكتشاف اكدت النتائج انه هناك فروق بين الطورين وهذا راجع ان طلبة الماستر لديه مواقف أكثر ومقاييس اعمق منها عن طلبة ليسانس، ويكتسبون من هذه المواقف مثل القدرة على توظيف المعرفة المكتسبة في حل المواقف المختلفة، فالبعض منهم يدرسون مادة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية ويكتسبون خبرات جديدة او يوظفون ما اكتسبه من مهارات حياتية ويوظفوه في الحياة العملية، وهذا ما يؤكد ان طلبة الماستر لديهم اعلى متوسط في مجمل المحاور الحياتية.

رسم بياني رقم 03: اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الطور الدراسي (ليسانس، ماستر) بين المهارات الحياتية التي يكسبها التكوين بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



### الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يستنتج الباحث الآتي:

عدم وجود فروق بين وجهة نظر كل من الطلاب الذكور والإناث وطلبة الليسانس وطلبة الماستر وأيضا طلبة اختصاص تربية حركية وتدريب رياضي في متطلبات التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء الاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية.

ان مهارات الاجتماعية والعمل الجماعي قد جاءت في الترتيب الأول من حيث أهميتها ومن حيث اكتسابها من طرف الطلبة.

ان المهارات البدنية والمهارية جاءت في الترتيب الأخير وبأدنى متوسط

### المراجع العربية:

- بوداود عبد اليمين، عطاء الله احمد. (2008). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ثابت عبد الرحمن، جمال الدين مرسى. (2002). الإدارة الإستراتيجية (مفاهيم ونماذج تطبيقية). مصر: الدار الجامعية الإسكندرية.
- خالد الحايك الصادق. (2006). فاعلية مناهج التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في اعداد الأفراد لمواجهة تحديات العصر. مجلد3. مصر: مؤتمر مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي. جمعية المناهج وطرق التدريس المصرية.
- صادق الحايك، الشريقي وليد. (2008). مدى تأهيل الطالب المعلم في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية في توظيف المهارات الحياتية في التدريس اثناء التدريب الميداني. مؤتمر رؤى تحديثية لبرامج التربية العملية بكليات التربية في الوطن العربي خلال الألفية الثالثة. الأردن: جامعة الزرقاء الخاصة.
- عبد الكريم حرز الله، كمال بداري. (2008). نظام ل م د ليسانس. ماستر. دكتوراه. دط. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد المعطي احمد، مصطفى دعاء. (2008). المهارات الحياتية. ط1. مصر: كلية لتربية. جامعة أسيوط.
- محمد الطيب العلوي (1982). الإدارة التربوية. د. ط. ج1. الجزائر: دار البحث قسنطينة.
- محمد رضوان. (2006). المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية. ط1. القاهرة: مركز الكتاب والنشر.
- مسعود رضا هندي. (2002). فعالية استخدم إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس. ع80. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. جامعة عين الشمس.
- نجم العزاوي. (2006). التدريب الإداري. الطبعة العربية. عمان: دار اليازوري.
- هاشم الشمري، وناديا الليثي. (2008). الاقتصاد المعرفي. ط1. عمان: دار الصفاء.
- نهلة عبد الرؤوف، خليل الهدود. (2012). أثر التدريس المبنى على المهارات الحياتية لوحدي (الثقافة الرياضية، والتمرينات واللياقة البدنية) في تنمية وتحصيل الطلبة ولياقتهم البدنية ومهارتهم في اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية. الاردن: الجامعة الأردنية. أطروحة دكتوراة في الفلسفة ومناهج التدريس.
- المراجع الاجنبية:

Bastin & Veneta. (2005). Emotional Intelligence predict life skills, but not as well as personality and cognitive abilities. journal of psychology.

Goudas, Dermizaki & leondari & danish. (2006). The Effectiveness of teaching a life skills program in physical education. context V. european journal of psychology of education.

# أهمية مشاهدة الجمهور للبرامج الرياضية على التلفزيون كأحد أنشطة وقت الفراغ

عطاء الله طريف جامعة عمار ثليجي - الأغواط - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
Atallah.media@yahoo.com

## ملخص:

ركزت هذه الدراسة على أهمية مشاهدة الجمهور للبرامج الرياضية على التلفزيون كأحد أنماط قضاء وقت الفراغ، وباعتبار البرامج الرياضية أداة للترويج. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال إجراء دراسة مسحية لعينة من الطلبة الجامعيين باعتبارهم يشكلون جمهورا للتلفزيون متكونة من 170 مفردة. وقد خلصت الدراسة إلى:

- أن جمهور الطلبة يتعرضون للبرامج الرياضية التلفزيونية من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا بنسبة 57 %، وهي نسبة تفوق النصف هذا ما يشير إلى كثافة المشاهدة للبرامج الرياضية.

- أن نسبة كبيرة من جمهور الطلبة - وهي نسبة الأغلبية - عبرت عن اهتمامها بالبرامج الرياضية بنسبة 86 %، وهذا ما يظهر المكانة التي تحتلها الرياضة في جميع أنحاء العالم والبرامج الرياضية على الخصوص.

- عبرت نتائج الدراسة عن التباين الكبير في دوافع المشاهدة لدى أفراد الجمهور قصد قضاء وقت الفراغ، حيث تنوعت من الترفيه والاسترخاء، نسيان الهموم والضغوط، وزيادة المعلومات حول مختلف القضايا، وكذا معرفة أحدث الرياضات إضافة إلى العديد من الوظائف الترفيهية للبرامج الرياضية.

## Résumé

Cette recherche s'est basée sur l'importance de suivre les programmes sportifs télévisés en tant que source de distraction. Ces programmes sont considérés comme des outils de loisir. Le chercheur s'est appuyé sur la méthode descriptive à travers une enquête avec des étudiants universitaires qui sont constitués de 170 téléspectateurs.

Les résultats de cette étude sont les suivants :

- 57 % du public étudiant suivent les programmes sportifs télévisés d'une à trois heures et cela représente un masse assez conséquente ; plus de la moitié.

- La majorité du public soit 86 % sont attirés par les programmes à caractère sportif. Ce qui démontre la place occupée par le sport dans le monde entier et plus spécifiquement les programmes sportifs.

-Les résultats ont aussi montrés la divergence, entre les téléspectateurs, des motifs qui les laissent suivre ces programmes. Pour certains c'est pour remplir le temps vide, pour d'autres c'est du pur loisir ou de la relaxation. Certains estiment que c'est un moyen pour oublier les problèmes et le stress ou pour avoir des informations sur de nouveaux événements et connaître de sports récents inconnus

### مقدمة:

إن الإعلام أضحى عصب الحياة الاجتماعية المعاصرة وشريانها المتدفق في بناء التوجهات، وتشكيل المعارف والقيم الاجتماعية والثقافية، خاصة مع الانتشار الواسع لوسائله من إذاعة وصحف وتلفزيون وغيرها من المستحدثات. إلا أن سطوة وسيلة التلفزيون كانت ولا تزال فريدة من نوعها وأصبحت أكثر وسائل الاتصال الجماهيري انتشاراً وتأثيراً ونفاذاً في الجماهير. فالتلفزيون سلاح ذو حدين يؤثر فيمن يقبل على مشاهدته من الأفراد من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والثقافية تأثيراً كبيراً، حيث يتخوف البعض من أثارها السلبية وخاصة على النشء، في حين يرى البعض أنه أداة عظيمة النفع والتوعية والتثقيف والتسلية وتشكيل المعارف الإيجابية تجاه مختلف القضايا.

ومن هذا المنظور فقد احتلت البرامج الرياضية من خلال المنافسات الرياضية وكذا التظاهرات الرياضية العالمية الكبرى نصيبها على شاشة التلفزيون خاصة مع تطور تقنية البث المباشر بفضل انتشار الأقمار الصناعية مما رغب وحمس الجمهور على تلقي هذه البرامج والإدمان عليها مما كون لديه الحافز والدافعية لمحاولة تقمص شخصية الرياضي كما يصورها له التلفزيون في أنها أحد نماذج الرشاقة والصحة البدنية السليمة. وعلى اعتبار أن أوقات الفراغ في حياتنا لا تقل أهمية عن أوقات العمل من حيث الأهمية. فقد وجب على الفرد تنظيمها لتعود عليه وعلى أسرته ووطنه بالنفع، وبالتالي فعليه أن يعمل على ترتيب نفسه، ويشغل وقت فراغه كل حسب استعداده وثقافته.

فالترويح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوقت الفراغ، ولكي يكون النشاط ترويحاً يجب أن يمارس في وقت العمل أو الدراسة. إذ لا يزال الترويح بعيداً في مفهومه وعن تناول وعي الكثيرين به، خاصة في الدول النامية التي لم تهتد بعد لما للترويح من أهمية كبيرة ومتزايدة في إضفاء طابع السعادة والسرور وزيادة النشاط والحيوية لدى أفراد المجتمع في عصر يسوده القلق، والتوتر، والمتاعب والعقبات التي تحول دون قيام حياة زاخرة بالسعادة.

## إشكالية الدراسة:

إن التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال خلال القرنين 20 و 20 م أسفر عن تطور هائل لهااته الوسائل خاصة منها وسيلة التلفزيون التي شهدت تطورا من تلفزيون غير ملون إلى تلفزيون ملون، مرورا بظهور الأقمار الصناعية التي تغطي كافة أنحاء العالم والتي ساهمت بدورها في ربط وسيلة التلفزيون بنمطومات البث التلفزيونية مما إلى ظهور الفضائيات والسموات المفتوحة مما أفرز إلى زيادة تغطية الأحداث العالمية وزيادة إنتاج المواد الترفيهية، وكذلك ظهور ما يسمى بتلفزيونات الواقع والبث المباشر للأحداث والبرامج.

وباعتبار الرياضة نشاطا بدنيا رياضيا، فهي تعد مظهرا من المظاهر المكونة للنظم الاجتماعية سواء كانت تربية، اجتماعية، اقتصادية أو سياسية، كما أنها تعتبر إحدى أهم أوجه النشاط الإنساني القديم. إلا أن تنوع أنشطتها وميادينها لم يكن بالصورة هي عليها الآن.

ونظرا لتطور وتزايد اهتمام المجتمعات الحديثة بالرياضة سواء بمشاهدة المنافسات الرياضية أو ممارستها من خلال مختلف الأنشطة الرياضية المتنوعة التي أصبحت تتخذ حيزا أكثر عالمية وشمولية، خاصة في الملتقيات والتظاهرات الرياضية الكبرى.

ومع تزايد ضغوطات العمل والدراسة وكذا المشاغل اليومية، كان ضروريا على أعضاء المجتمع البحث عن وسائل ترفيهية للترويح عن هذه الضغوطات في أوقات الفراغ من خلال مشاهدة التلفزيون. حيث اتضح من خلال الدراسات التي أجريت حول الإدمان/ المداومة على المشاهدة أن العلاقة بين المشاهد والوسيلة تأخذ عدة اتجاهات، حيث يرى «ماكلوهان» أن حياة اللهو «Fantasy life» تمثل إحدى هذه المتغيرات عبر التلفزيون، فهو حسبه يعد تكنولوجيا فريدة من نوعها، فالصور التلفزيونية الخفيفة/السطحية، تمر مباشرة إلى المشاهد عبر الشاشة، وفي الحقيقة فإن المشاهد هو الشاشة، لأن الصور التلفزيونية ليس لها وجود خارج المشاهد، وبالتالي فقد وجه انتباهنا نحو الباطن، وبذلك يستنتج «ماكلوهان» أن التلفزيون دفع إلى الاهتمام المفرد بالخيال والتجربة الباطنية. (عزيز لعبان، 2008، ص 39-30) لذلك تهتم هذه الدراسة بمعرفة أهمية هذه الوسيلة كأحد أنماط قضاء وقت الفراغ والترويح للجمهور، مما يدع الباحث إلى طرح التساؤل التالي:

ما مدى أهمية مشاهدة الجمهور لبرامج التلفزيون كأحد أنشطة قضاء وقت الفراغ والترويح؟ وهذا ما يأخذنا إلى التساؤلات التالية:

- ماهي عادات وأنماط مشاهدة الجمهور للتلفزيون وتعرضه لمختلف البرامج؟

- ما مدى اهتمام الجمهور بمشاهدة البرامج الرياضية على التلفزيون؟

- ما هي دوافع مشاهدة الجمهور للبرامج الرياضية على التلفزيون؟

## فروض الدراسة:

- يشاهد الجمهور البرامج الرياضية على التلفزيون في الفترات المسائية

- يشاهد الجمهور بشكل كبير البرامج الرياضية على التلفزيون كأحد أنشطة وقت الفراغ

يتعرض الجمهور للبرامج الرياضية على التلفزيون قصد التسلية والاسترخاء

- الكلمات الدالة: المشاهدة/ البرامج الرياضية/التلفزيون/ وقت الفراغ

أهمية الدراسة:

يعد التلفزيون أحد أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي اخترعها الإنسان في العصر الحديث. ولعل أهم ميزتين انفرد بهما عن غيره هما: الصورة المرئية الجذابة والاستجابة الفورية للأحداث، وهما ميزتان حققتا له ذلك الانتشار الواسع وتلك القدرة الفائقة على التأثير في جمهوره، بل أصبح حتمية جديدة لها أثارها الواضحة على السلوكيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى الرياضية منها.

ونظرا لأهمية للتلفزيون باعتباره وسيلة من وسائل الترفيه وقضاء وقت الفراغ، فإننا نحاول في هذه الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه هذه الوسيلة في تشكيل معارف الجمهور نحو ممارسة الرياضة من خلال التطبيق على عينة من الطلبة الجامعيين

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى عدة أهداف أهمها:

التعرف على عادات وأنماط مشاهدة الجمهور للبرامج الرياضية على التلفزيون.  
التعرف على دوافع الجمهور من مشاهدة البرامج الرياضية على التلفزيون.  
معرفة استخدامات وإشباعات الجمهور من البرامج الرياضية كنشاط من أنشطة وقت الفراغ والترويج

منهج الدراسة:

إن دراسة أية ظاهرة تحتاج إلى استخدام المنهج العلمي المؤدي إلى اكتشاف الحقيقة، ويعرف المنهج العلمي عادة بأنه: «فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين»<sup>1</sup>.

ونظرا لطبيعة الدراسة والمعلومات المراد الوصول إليها للتعرف على أهمية مشاهدة البرامج الرياضية على التلفزيون كأحد أنشطة وقت الفراغ والترويج، فسنعتمد على المنهج الوصفي ( المسحي ) الذي يعرف على أنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الحقيقية للظاهرة (عمار بوحوش، 2002، ص 29-30).

العمل بل أثناء وقت الفراغ.

### عينة الدراسة:

العينة كلمة مشتقة من الفعل عين، الذي يفيد في اللغة العربية معنى خيار الشيء (محمد عبيدات وآخرون، 2002، ص 46)، وبذلك فالعينة هي ما تم اختياره من هذا الشيء. وفي البحث العلمي فإن العينة تعني الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتشمل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً (الفيروز أبادي، 1996، ص 64)

وسنعمد في دراستنا عدة على العينة القصدية والتي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكومية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات (محمد زيان عمر، 1983، ص 285) والعينة المختارة هنا تتكون من (174 مفردة) من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط من مختلف التخصصات العلمية والذين يشاهدون البرامج الرياضية على التلفزيون.

### أدوات جمع البيانات:

نظراً لطبيعة الدراسة التي تنتمي إلى الدراسات التي تهتم بالإعلام الرياضي كما أنها تصنف ضمن دراسات الجمهور، خاصة وأنها تطرح أهمية وسيلة التلفزيون وقدرته الهائلة في التأثير على الجماهير كما وصفه بذلك المختصين في مجال الإعلام والاتصال. ونظراً لطبيعة الدراسة فقد اعتمد الباحث على صحيفة الاستبيان لمعرفة مدى أهمية مشاهدة البرنامج الرياضية على التلفزيون كأحد أنشطة وقت الفراغ والترويج. فقد عرف باحث الإعلام محمد عبد الحميد الاستبيان بقوله «هو أسلوب بجمع البيانات التي تستهدف الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المراتبة ببطء بموضوع الدراسة وأهدأها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات» (أحمد بن مرسل، 2005، ص 297)

## 1 - تطورات التلفزيون وصناعة الصورة التلفزيونية

### 1-1: تعريف التلفزيون

عرفه معجم مصطلحات الإعلام بقوله (محمد عبد الحميد، 1997، ص 183): «التلفزيون وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة».

وعرفه قاموس المصطلحات الإعلامية بقوله (أحمد زكي بدوي، 1994، ص 161): «بأنه وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد، ومن ثمة فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الرسائل المرئية، ويعمل على أساس تحويل الصورة والأشكال إلى أشعة، تختلف قوتها حسب كميات الضوء الموزعة على الأشياء المصورة لتتحول بواسطة الأشعة إلى موجات أثرية تنتشر في الجو، بحيث يصبح

بالإمكان التقاطها بواسطة أجهزة خاصة بالاستقبال التي تحول الموجات الأثيرية إلى أشعة من جديد ثم تحول الأشعة إلى صورة».

## 2-1 وظائف التلفزيون

### 1-2-1 وظيفة الإعلام والإخبار

تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف، حيث تقوم بتعريف الجماهير وإثارة وعيهم بكل ما يحدث حولهم من أخبار وأحداث، ومعلومات ومشكلات وقضايا سواء على المستوى المحلي، أو القومي أو العالمي الذي أصبح من اليسير معه القول بأن العالم بأسره صار قرية صغيرة بفضل التقنيات العلمية والتكنولوجية الحديثة (كرم شلبي، 1987، ص 603) خاصة وأن للمضمون الإخباري النسبة الرئيسية السائدة اليوم في وسائل الإعلام، التي يفترض أن تقوم بتغطية الأحداث والقضايا المهمة ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع بكل حيادية ودقة ومصداقية لكي تحظى باحترام الجمهور. (منى السيد حافظ عبد الرحمن، 1999، ص 44)

### 2-2-1 وظيفة التوجيه والإرشاد

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات، وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه، ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دور إكساب الفرد اتجاهات جديدة، أو تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع، والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية. (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 69)

### وظيفة التثقيف والتعليم

تقوم هذه الوظيفة بهدف التنشئة والتعليم والتثقيف والإحاطة بالمعلومات التي تنساب إلى عقول الأفراد ووجدانهم الجماعي، فترفع من مستوى جمهور المتلقين، وتدفعهم على العمل من أجل المصلحة العامة، وتخلق فيما بينهم مناخا صحيا يمكنهم من الانسجام والتكيف والحركة النشطة، ومن ثم تهدف هذه الوظيفة إلى تنوير الرأي الجماهيري وتبصير الجماعات على اختلاف مستوياتها وتنوع اهتماماتها وتعدد نشاطاتها بكثير من حقائق الأمور (الدسوقي محمد عبده، 2004، ص 213)، فالتلفزيون يقوم بنقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل ودعوة الأجيال إلى المشاركة في عملية التكيف الاجتماعي وتطوير الثقافة المتوارثة، كما تعمل وسائل الإعلام على الانفتاح الثقافي على مختلف

الثقافات من خلال التعرض للأفلام والمسلسلات الأجنبية مما يساعد على النمو الفكري والثقافي وتعويد الجمهور على الانتقاء الجيد للمضمون الذي يتعرض له. (منى السيد حافظ عبد الرحمن، 1999، ص 45)

#### 4.2-1 وظيفة التسلية والترفيه

إن هذه الوظيفة تعد من أقدم الوظائف التي عرفها الإنسان لأن المرء لا يمكنه أن يعيش حياته كلها حياة عمل جادة، بحيث لا يجد ما يخفف عنه متاعبه، لذلك هناك مساحات للترفيه، لتحقيق الإشباع السيكولوجية والاجتماعية المشروعة ولإزالة التوتر وضغوطات العمل، هذا ما يستدعي أن يكون هناك توازن بين وظائف الاتصال فلا يغلب الترفيه على الوظائف الأخرى، كما نرى في إعلامنا العربي. (سوزان القليني، 2007، ص 58-59)

تقوم برامج التلفزيون بملئ أوقات الفراغ عند الجمهور من خلال برامج التسلية الضرورية لراحته وجذبه إليها، وحتى في مجال الترفيه هناك برامج وأبواب ترفيه موجهة يمكن عن طريقها الدعوة إلى بعض المواقف ودعم الاتجاهات أو تحريرها وحتى تغييرها، وهذا يتطلب أساليب مناسبة (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 74)، إلا أن كل وسيلة من وسائل الإعلام قد تقوم بوظيفة أو عدة وظائف في شكل إعلامي واحد ولكن استعمال تلك الوظائف من جانب الجمهور المستهدف يدخل فيه عدة اعتبارات مختلفة منها المستوى التعليمي، الثقافي، المهني، الاقتصادي والمستوى الاجتماعي (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 74).

#### 5.2-1 وظيفة التفاعل والتعارف الاجتماعي

تقوم هذه الوظيفة على المحافظة على أعضاء المجتمع من خلال إعداد أفراد للعمل والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم من خلال التأكيد المستمر على الشعور بالانتماء وتوفير الاستجابات المتبادلة الضرورية بما يعمل على إنماء روح المشاركة الاجتماعية (سوزان القليني، 2007، ص 60).

كما يلعب التلفزيون دورا كبيرا في التعارف الاجتماعي، الذي يقصد به زيادة احتكاك الجماهير بعضها ببعض الآخر، ولو من الناحية العقلية، حيث أنه يقوي الصلة الاجتماعية بين الأفراد وتزيد عملية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم (جبارة عطية جبارة، 2001، ص 38).

#### 4.2-1 الوظيفة التنموية

يلعب التلفزيون دورا رئيسيا في عمليات التنمية الشاملة التي تشمل مجالات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فالتلفزيون لا يعود مجرد عملية الوصل بين القيادة والقاعدة ولكنه أداة من الأدوات التي يتم توجيه هذه العمليات من خلالها المتابعة والتصحيح أو تصويب المسار في مناحيها المختلفة، مما يرقى بالإعلام ليحتل دور

الشريك في التطوير التنموي والتنمية الشاملة المستدامة، حيث يقوم بتحريك الفعاليات المختلفة الحكومية والشعبية بما فيها قوى المجتمع المدني المختلفة والقطاع الخاص والمؤسسات غير الرسمية والأحزاب وغيرها لحشد طاقتها المشتتة وتوجيهها لإنجاح خطط التنمية (محمود عبد الله الخوالدة، وحسين علي العموش، 2009، ص 20).

### 7.2-1 وظيفة الدعاية والإعلان

يوظف التلفزيون في نشر الدعاية التي تهدف إلى التأثير النفسي في عقدة الجماهير من خلال استخدام مجموعة من الدوافع العاطفية، وهنا قد يختلف هدف الدعاية أو الإعلان سواء كان ذلك بالإيجاب أو بالسلب حسب توظيفها من قبل القائم بالاتصال وتوجيه سلوكهم نحو وجه معين، وتتم الدعاية باستخدام اللفظ والإشارة أو العمل الرمزي وكل الأدوات المتاحة، وتتوغل في كل مظاهر الحياة كغزو الفكر والعمل، وتحيطها بشباك من الضغط النفسي والاجتماعي محاولة التأثير على سلوك الفرد واقناعه بعبقيدة أو فكرة أو فلسفة معينة (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 76).

أما فيما يخص الإعلان فيقوم التلفزيون بالإعلان على السلع الجديدة التي تهتم المواطنين، كما يتولى هذا الأخير مهمة التعريف بالاختراعات والصناعات والاكتشافات الجديدة وتقديمها إلى الجمهور وعرض فوائدها ومحاسنها وأسعارها بشكل عام (نبيهة صالح السامرائي، 2007، ص 213).

### 8.2-1 وظيفة الحوار والنقاش

يساعد التلفزيون على تبادل المعلومات والآراء، وتلاقي الأفكار في مختلف جوانب الحياة (فكرية وسياسية، اقتصادية، وترفيهية) إلى غير ذلك من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة، وتوضيح وجهات النظر، مما يزيد على القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع، كما أن هذا يساعد توحيد الأفكار والمشاركة في الوقت نفسه ويزيد التفاهم الكامل، ويعاون على الاطلاع، والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 75).

### 9.2-1 وظيفة الرقابة والرقيب العمومي

تشير هذه الوظيفة أن التلفزيون يساهم في حماية المجتمع وصيانتها من الفساد بكافة أشكاله، والمخالفات القانونية والأخلاقية، وإساءة استخدام السلطة لأغراض شخصية ومحسوبيات معينة، ورصد انتهاكات حقوق الإنسان المتفق عليها عالمياً، كما يفترض ويفتقد ذلك في حركة إعلامنا العربي (ماجي الحلواني، ص 123).

وقد أسفرت البحوث التي أجريت عن الاتصال عن عدة وظائف أساسية لوسائل الإعلام بما فيها التلفزيون في عملية نشر الأفكار المستحدثة وهي كالتالي (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 76):

- وظيفة الحث: تتمثل هذه الوظيفة في البرامج المصممة لإثارة الاهتمام والتنبيه والحث

بصفة عامة على تبني الأفكار المستحدثة (المبتكرة).  
-وظيفة التقييم: تتمثل في البرامج المصممة لتقديم المعلومات لهؤلاء المهتمين بموضوع معين ويبحثون عن مواد إضافية وصفية أو تحليلية لكي تساعدهم على تقييم ما يبحثون فيه.  
- وظيفة التعزيز: للاهتمام بموضوع ما أو الحفاظ على عادة معينة، فإنه يجب أن نقوم بعملية تعزيز، حيث أن التعزيز والتأكد المستمر أمر مطلوب.  
- الوظيفة المهنية: هي البرامج المصممة للمجموعات والأفراد المرتبطين مباشرة بأعمال التنمية مثل: البرامج التي تعد للعاملين في ميادين التنمية وللمدرسين والأطباء وكذلك المقالات.

## المشاهدة التلفزيونية كأداة للترويج في وقت الفراغ

### 1.2 ماهية وقت الفراغ

#### 1.1.2 مفهوم وقت الفراغ

إن مصطلح وقت الفراغ مشتق من الأصل اللاتيني Licière ويعني التحرر من كل القيود، قيود العمل أو من الالتزامات أو الارتباطات، فهو وقت راحة يكون فيها الإنسان خال من أي مسؤولية (منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، 2006، ص 121).  
وفي هذا الإطار يحدد عدة باحثين أمثال رونالد كارلسون Reynold Carlson، جانيت ماكليين Janet Maclean، تيودور ديبب Theodore Deppe، جيمس بيترسون James Peterson الطرق الأساسية التالية لتعريف وقت الفراغ في أربع تصنيفات وهي (رضوان بن جدو وبعيط، 2002، ص 25):

#### أولاً: وقت الفراغ بمثابة التأمل

ديجرازيهيشير إلى وقت الفراغ بأنه حالة وجودية ومؤشراً لحالة أو ظروف الفرد. بيبر Pieper إذ ينظر لوقت الفراغ على أنه حالة تأملية ويعد في مرتبة متقدمة لمناشط الحياة.

هاربرتريد Herbert Reed الذي يرى وقت الفراغ هو الوقت الذي نوفره للراحة والتأمل.

#### ثانياً: وقت الفراغ بمثابة نشاط

يشير هذا التصنيف أن وقت الفراغ يعد بمثابة نشاط وبأنه عادة ما يكون غير نشاط العمل، فهو حقل تجريبي يمارس خلاله الفرد مناشط تتضمن العديد من القيم والخبرات ويتفق مع هذا المفهوم آراء كل من:

- دومازيدي Dumazedier إذ يرى أن وقت الفراغ يعد نشاطاً بعيداً عن المناشط الإجبارية المرتبطة بالعمل أو الأسرة أو المجتمع، ومن خلاله يفعل الفرد ما يريد ويرغبه، وذلك كالاسترخاء، التسلية، تنمية المعرفة، المشاركة الاجتماعية، تدريبات حرة.

- يؤكد كابلن Kaplan أن وقت الفراغ يعد جزء من الخبرة الشخصية ومصدراً للقيم. فريدمان Friedman يشير أكد وقت الفراغ هو ذلك النشاط الذي يختاره الفرد بكامل حريته والذي يؤديه بطريقته الخاصة ويتوقع منه احساساً بالرضا والمتعة والنمو.

### ثالثاً: وقت الفراغ بمثابة وقت حر

#### 2-1-2 وظيفة وقت الفراغ واستثماره

##### 1-2-1 وظيفة وقت الفراغ

ويحدد دوما زيديه Dumazedier الوظائف الرئيسية لوقت الفراغ وفقاً لما يلي (محمد محمد الحماحمي، وعائدة عبد العزيز مصطفى، 1998، ص23):  
- الاسترخاء: ويعبر عنه بالاستجمام من أعباء ومشكلات الحياة اليومية.  
- التسلية: ويعبر عنها بأنها وسيلة مضادة للملل من روتين الحياة الاجتماعية.  
- تطوير الشخصية: ويعبر عنها بالتنمية المعرفية والعقلية وبالمشاركة الاجتماعية.

##### 2-2-1 استثمار وقت الفراغ

إن الحرص على استثمار أوقات الفراغ بشيء من الإيجاب والفائدة يعد من الضروريات الهامة التي يمكن أن تحقق للفرد له الاتزان والاستقرار النفسي والأسري. فقد جاءت تعاليم ديننا الحنيف تشير إلى أهمية اغتنام هذا الوقت.  
إن الترفيه أو الترويح يحدث عادة في وقت الفراغ، وليس في وقت العمل، فلكي يكون النشاط الممارس نشاطاً ترويحياً، كما جاء في قول عبد القادر لقصير فإنه « ينبغي أن يمارس في وقت الفراغ، وليس في وقت العمل المهني أو الوظيفي الذي يمارسه الفرد، والنشاط الذي يمارس خلال هذا الوقت يتسم بدرجة عالية من الشعور بالحرية النسبية» (كمال درويش، ومحمد محمد الحماحمي، 1998، ص28).  
« والترفيه أو الترويح هو مجموعة نشاطات يقوم بها الفرد بصورة تلقائية، بقصد الترفيه عن النفس، أو طلباً للراحة، أو تنمية قدراته الثقافية والاجتماعية والإبداعية، وذلك بعد الانتهاء من أداء الواجبات المهنية والأسرية والاجتماعية حيث يشعر الفرد بعدها براحة نفسية أو جسدية أو برضاء اجتماعي» (عبد القادر لقصير، 1999، ص234).

##### 3-2-3 أهمية وقت الفراغ

يعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة لمعرفة مدى وضوح مفهومه لدى الأفراد، ومدى إدراكهم لأهمية ممارسة نشاطه، وكذلك إلمامهم بالبنية المعرفية المرتبطة بنظريات وفلسفة وقت الفراغ وأنه بقدر وضوح معنى وقت الفراغ يكون الإقبال على ممارسة نشاطه المتنوعة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية. كما يعتبر من المشاكل الهامة التي توليها المؤسسات والهيئات الاجتماعية القدر الكبير من العناية والاهتمام. (JofferDumazedier ,1978,P28)

ويرى الكثير من المربين ضرورة الاهتمام بتشكيل أنشطة وقت الفراغ بصورة تساهم في إكساب الفرد الخبرات السارة الإيجابية، وتساعد على نمو شخصيته وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والنفسية. (رضوان بن جدو بعيط، 2002، ص26) فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الصحي والبدني وتكسب القوام الجيد ومنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الإيجابية السارة وتجعله قادراً على العمل والإنتاج والدفاع عن الوطن وتعمل أيضاً على الارتقاء بالمستوى الرياضي للفرد. ومن ناحية أخرى تساهم الممارسة الرياضية في إكساب النمو الشامل والمتزن للفرد (رضوان بن جدو بعيط، 2002، ص26).

### 3- ماهية الترويح

#### 1-3 مفهوم الترويح

لا يبدو من الغريب في وقتنا الحاضر أن كلمة «الترويح» أصبحت متداولة في كل مكان وعلى كل لسان ولكن في معظم الأحيان لا يقصد بها مفهوم واحد. وقبل التطرق إلى عديد التعريفات التي تحاول تفسير ومعنى مفهوم الترويح. لذا وجب التعرف على المعنى الاصطلاحي له.

فقد أشارت الدكتورة عطيات محمد خطاب إلى عدة تعاريف ومفاهيم للترويح من شأنها أن تسهل علينا فهم المعاني الشاملة لهذا الأخير ونذكر منها (عطيات محمد خطاب، 1990، ص12):

- الترويح : نشاط اختياري يحدث أثناء وقت الفراغ ودوافعه الأولية هي الرضا أو السرور الناتج عن هذا النشاط.»

- الترويح مزاولة أي نشاط في وقت الفراغ سواء أكان نشاطاً فردياً أم اجتماعياً وذلك بهدف إدخال السرور على النفس دون انتظار أي مكافأة.»

- الترويح هو الخبرة في قضاء وقت فراغ ممتع ويشترك فيه الفرد بمحض إرادته، ومن خلاله يحصل على إشباع فوري.»

#### 2-3 دوافع المشاهدة كأحد أنماط الترويح وقضاء وقت الفراغ

تذكر الباحثة عطيات محمد خطاب أربع محاور أساسية تعرض من خلالها دوافع وأسباب ممارسة الأنشطة الترويحية فيما يأتي (عطيات محمد خطاب، 1990، ص ص 19-21):

1- اكتساب وتنمية الصحة النفسية «العقلية»: فالأنشطة الترويحية على اختلاف ألوانها تساهم بدرجة ملحوظة في تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الفرد وتعمل على تخفيف درجات القلق والتوتر النفسي وتمنح الفرد السعادة والسرور والرضا النفسي. وكلها عوامل تزيد من قدرة الفرد على التكيف في حياته مع المجتمع.

ج- اكتساب السمات الخلقية والاجتماعية؛ فالسمات الخلقية هي جملة السمات التي

يتميز بها الفرد من حيث أنه عضوفي جماعة. ومما لا شك فيه أن الأنشطة الترويحية تسهم في إكساب الفرد السمات الخلقية والاجتماعية وتنميها مثل تقوية العلاقات بين الأفراد وبين الفرد والجماعة واحترام الغير والمودة والصداقة والأخوة والثقة بالآخرين والولاء للمجتمع وإنكار الذات والتعاون وحب العمل وأداء الواجب والتطوع للخدمات الاجتماعية.

د - اكتساب خبرات معرفية؛ تسهم الأنشطة الترويحية في اكتساب الفرد معارف ومعلومات في مختلف المجالات. فالأنشطة الترويحية الفنية تمنح الفرد معارف ومعلومات وقدرات ومهارات عن الموسيقى أو الرسم أو النحت وغير ذلك من مجالات الهوايات المختلفة والأنشطة الترويحية الثقافية تزيد من معارف ومعلومات ومدركات الفرد العامة والخاصة والأنشطة الرياضية تكسب الفرد معارف وقدرات جديدة وأنشطة متعددة.

### 3-3 أهمية المشاهدة كأحد أنماط الترويح وقضاء وقت الفراغ

#### 3.3.1 الأهمية التربوية

بالرغم من أن الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد أجمع العلماء على أن هناك تأثيرات إيجابية في العملية التربوية تعود على المشترك، فمن بينها ما يلي (عطيات محمد خطاب، 1990، ص 2726):

- تعلم مهارات وسلوك جديدة: هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الترويحية على سبيل المثال القراء كنشاط ترويحي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية ونحوية، يمكن استخدامها في المحادثة والمكاتب مستقبلًا.

- تقوية الذاكرة: هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والترويحي يكون لها أثر فعال على الذاكرة، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في أدوار تمثيلية فان حفظ الدور يساعد كثيرا على تقوية الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي تردد أثناء الإلقاء تجد مكان في « مخازن المخ » ويتم استرجاع المعلومة من مخازنها في المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثيلي وأثناء مسار الحياة العادية.

- تعلم حقائق المعلومات: هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها، مثلا المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما، وإذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق من وإلى مكان ما، فان المعلومة التي نتعلمها هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة.

- اكتساب القيم: إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة ايجابية، مثلا تساعده على اكتساب معلومات عن هذا النهر، وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية كذا القيمة السياسية.

- يساهم النشاط الترويحي في اكتساب الفرد لخبرات ومهارات وأنماط معرفية كما

يساهم في تنمية التذوق والموهبة، ويهيئ للابتكار والإبداع.

3-2-3 الأهمية الاجتماعية (حزام محمد رضا القزوني، 1978، ص 20):

- تنمية القيم الاجتماعية المرغوبة وذلك بالتعاون واحترام القانون واحترام الغير واحترام المواعيد وخدمة الآخرين، حيث يتيح الترويج فرصة لذلك.

- تكوين وتوطيد الصداقات من خلال المشاركة في جماعات اللعب أو في جماعات الهوايات مما يتيح الفرص للتعارف وللتقارب بين الأفراد لتكوين وتوطيد الصداقات فيما بينهم.

- الشعور بالانتماء والولاء للجماعة من خلال العمل على مشاركة الجماعة في أنشطتها والعمل على التعاون في تحقيق أهداف الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وكذلك الحظو بالقبول الاجتماعي.

- تنمية القدرة على التفاهم مع الآخرين واحترام آرائهم وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة الثقافية التي تعتمد على الحوار والاستمتاع وتبادل الرأي بين الأفراد، أو المناقشات بوجه عام.

- تنمية العلاقات الإنسانية وذلك من خلال اللقاءات التي تتم في مجال الترويج في أوقات الفراغ، وكذلك المشاركة في إحياء العديد من المناسبات الاجتماعية والقومية.

- التدريب على القيادة وذلك من خلال تبادل الأدوار في الجماعات والتعاون فيما بين أعضائها على تحقيق أهداف جماعات الترويج.

- تقدير العمل الجماعي من خلال مساهمة كل عضو في الجماعة على أداء دوره في تنظيم وتنفيذ الأنشطة المختلفة للترويج، والتعاون والنجاح في تحقيق الأهداف التي تسعى الجماعة إلى تحقيقها.

3-3-3 الأهمية النفسية (محمد محمد الحمادي، وعائدة عبد العزيز مصطفى، ص 38-39):

- إشباع الميول والدوافع المرتبطة باللعب والهوايات مما يساهم في تحقيق الرضا النفسي للفرد عن مشاركته في أنشطة الترويج.

- تحقيق السرور والسعادة في الحياة من خلال إقبال الفرد على المشاركة في أنشطة الترويج، مما يؤدي إلى تخلصه من عناء العمل ومن أعباء الالتزامات أو من التحرر من الارتباطات الأسرية أو الاجتماعية، ومن ثم إحساسه بالسرور والسعادة واستمتاعه بنشاطه.

- تنمية الصحة الانفعالية للفرد وإعادة توازنه النفسي من خلال مشاركته في أنشطة الترويج التي تساهم في تخلصه أو الإقلال من التوتر النفسي ومن درجة القلق والاكتئاب لديه، كما تساهم في إشباع ميوله وحاجاته، وذلك من خلال اللعب والهوايات، مما يدخل عليه البهجة والسرور.

- زيادة القدرة على الإنجاز وإثبات الذات وذلك من خلال تحقيق النجاح في التجارب والمواقف والخبرات التي يواجهها الفرد في مواقف النشاط مما يؤدي أيضاً إلى تنمية مفهوم الذات الإيجابي لديه.

- تنمية الثقة بالنفس والتحرر من الخوف نتيجة للمشاركة الناجحة للفرد في أنشطة الترويج والمشاركة في أنشطة المنافسة والمغامرة وإشباع دوافعه نحوها، مما يشعره أيضاً بالاستقرار والأمان.

- التعبير عن الذات من خلال المشاركة في أداء العديد من أنشطة الترويج كاللعب أو الرسم أو الكتابة أو التأليف أو في الأداء التشكيلي، مما يساهم في تقدير الذات وفي تنمية الابتكار والإبداع لدى الفرد.

- التخلص من الميول العدوانية وذلك من خلال إشباعها عن طريق الأنشطة الترويجية الرياضية، حيث يمكن للفرد من المشاركة في الرياضات القتالية كالكاراتيه، والجودو، والتايكوندو، والكونغ فو... وهي أنشطة يقرها المجتمع، مما يؤدي إلى التسامح والإعلاء بهذه الميول أو الدوافع.

#### 4 - نتائج الدراسة الميدانية:

#### 4 - 1 عرض الجداول

جدول رقم 06: يوضح كثافة مشاهدة البرامج الرياضية على التلفزيون

المجموع	ثلاث ساعات فأكثر		من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا		أقل من ساعة يوميا		الإيجابية النوع
	ت	ن %	ت	ن %	ت	ن %	
98	16	08	56	28	26	13	الذكور
102	18	09	58	29	26	13	الإناث
200	32		116		52		المجموع
100%	17%		57%		26%		النسبة

#### تحليل ومناقشة:

- تشير نتائج النسب المئوية في الجدول أن جمهور الطلبة أفراد العينة يتعرضون للبرامج الرياضية التلفزيونية من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا بنسبة 57 %، وهي نسبة تفوق النصف هذا ما يشير إلى كثافة مشاهدة البرامج الرياضية

- أما توزيع باقي النسب فجاءت نسبة تقارب الثلث عن تعرضها للبرامج الرياضية التلفزيونية إلى أقل من ساعة يوميا، وهذا يرجع إلى اعتبارات الدراسة والتي تقدر ب 26 %

- كما عبرت النسبة الأخيرة في تعرضها للبرامج الرياضية التلفزيونية إلى أكثر من ثلاث ساعات يوميا، وهذا ما يوضح إدمان بعض الطلبة على المشاهدة الكثيفة وبلغت نسبتها 17 %

الجدول: 08 يوضح درجة اهتمام جمهور الطلبة بالبرامج الرياضية على التلفزيون

المجموع	لا		نعم		الإجابة النوع
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
98	05	10	44	88	الذكور
102	09	18	42	84	الإناث
200	28		172		المجموع
100	14		86		النسبة

### تحليل ومناقشة:

أوضحت النتائج المبينة في الجدول أن نسبة كبيرة من جمهور الطلبة - وهي نسبة الأغلبية - عبرت عن اهتمامها بالبرامج الرياضية بنسبة 86 %، وهذا ما يظهر المكانة التي تحتلها الرياضة في جميع أنحاء العالم والبرامج الرياضية على الخصوص في حين عبرت نسبة ضئيلة تقدر ب 14 % عن عدم اهتمامها بالبرامج الرياضية، ويرجع هذا إلى عدم رغبة البعض منهم في متابعة هذه البرامج.

جدول 15: يوضح دوافع مشاهدة جمهور الطلبة للبرامج الرياضية على التلفزيون

المجموع	نادرا				أحيانا				دائما				الإجابة النوع الأسباب	
	أنتى		نادر		أنتى		نادر		أنتى		نادر			
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
200	5,5		11	0,5	01	16,5	33	13,5	27	29	58	35	70	1. التعرف على الأخبار
200	18		36	15	30	22	44	20,5	41	11	22	13,5	27	2. نسيان الهموم وضغوط الحياة
200	18		36	15	30	22	44	20,5	41	20,5	41	21	42	3. التسلية والاسترخاء
200	09		18	4,5	09	11,5	43	23,5	47	30,5	61	28,5	57	4. زيادة معلوماتي حول مختلف القضايا

## عطاء الله طريف

200	200	02	04	3,5	07	19	38	19	38	28	56	28	56	5. التعرف على الرياضات الحديثة
200	200	11	22	03	06	16,5	33	17	34	28	56	30,5	61	6. معرفة تطور المنافسات الرياضية العربية
200	200	11	22	11	22	23	46	25	50	17	34	13	26	7. متابعة النقاشات الرياضية
200	200	15,5	31	10,5	21	21	42	23	46	14,5	29	15,5	31	8. متابعة الأخبار والأحداث الرياضية
200	200	14,5	29	17,5	35	16,5	33	22,5	55	28	14	15	30	9. متابعة الفنون الرياضية
200	200	9,5	19	10,5	21	20	40	18	36	21,5	43	20,5	41	10. اكتساب مهارات جديدة
200	200	19	38	13	26	20	40	22	44	12	24	14	28	11. محاولة القضاء على العزلة التي أشعر بها
200	200	15,5	31	8,5	17	24	48	26	52	11,5	23	14,5	29	12. معرفة موضوعات تساعد على النقاش مع الآخرين
200	200	03	06	35,5	71	15	30	10	20	33	66	3,5	07	13. متابعة جديد الألبسة الرياضية
200	200	28	56	27	54	16	32	13,5	27	07	14	8,5	17	14. مجرد التعود

### تحليل ومناقشة:

من خلال نتائج الجدول يتضح التباين الواضح في النسب المئوية الموضحة لدوافع الجمهور مشاهدة البرامج الرياضية على التلفزيون كأحد أنماط قضاء وقت الفراغ، حيث كشفت الدراسة أن هذه الدوافع ارتبطت متابعة الاخبار، وإلى المشاهدة من أجل نسيان الهموم

والضغوط النفسية، إضافة إلى زيادة المعلومات حول مختلف القضايا، وكذا مشاهدة لأجل التسلية والاسترخاء، في حين تباينت نسب هذه الدوافع لتصب في جملها في خانة المشاهدة كأحد أنماط الترويح وقضاء وقت الفراغ.

#### خاتمة:

نصل في ختام هذه الدراسة إلى اعتبار أن مشاهدة البرامج الرياضية على التلفزيون أصبحت تشكل جزءاً لا يتجزأ من يوميات الفرد خاصة والجمهور عامة، حيث ونظراً لتعاظم مشاكل الحياة اليومية وضغوط العمل، حيث أصبح من الضروري البحث عن ممارسات للترويح وقضاء وقت الفراغ.

وقد أنيط هذا الدور بالتلفزيون الذي يعتبر اليوم عضواً أساسياً متواجداً في كل بيت ومرافق لكل أسرة، من خلال ما يعرضه من برامج متنوعة وإطلاع الجمهور بكل ما هو جديد في كل مجال

وبما أن قضاء وقت الفراغ عبر وسيلة التلفزيون أصبح يعد حاجة ضرورية خاصة باعتبار هذه الوسيلة من وسائل الترويح التي أصبحت حاجة إنسانية في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث، حيث بات من الضروري إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية بشيء من الترويح للتخلص من التوترات النفسية. حيث يعتبره الباحثين أنه مهم في تكوين شخصية الفرد لأن شخصيته تتكون ليس أثناء العمل بل أثناء وقت الفراغ.

#### قائمة المصادر والمراجع:

عزيز لعبان، علاقة الإدمان على المشاهدة التلفزيونية ببناء الأفراد للحقائق الاجتماعية: اختبار فرضية التثقيف على عينته من الكلية الجامعية والثانويين بالجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2008،  
عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر: موفم للنشر والتوزيع، 2002.  
محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل وتطبيقاتها، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2002.

الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الجزء الرابع بيروت: دار القلم للملايين.  
محمد زيان عمر، البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، ط4 جدة: دار الشروق، 1983.  
أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

محمد عبد الحميد دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1997.  
أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام: إنجليزي-فرنسي-عربي، (ط2؛ القاهرة: دار الكتاب المصري، 1994).  
كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، (ط1؛ القاهرة: دار الشروق، 1987).

- منى السيد حافظ عبد الرحمن، الإعلام والتنمية، (القاهرة، 1999).
- سعاد جبر سعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، (ط 4؛ عمان: عالم الكتب الحديث، 2008).
- الدسوقي محمد عبده، التلفزيون والتنمية، (ط 1؛ الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2004).
- منى السيد حافظ عبد الرحمن، مرجع سبق ذكره.
- سوزان القليني، الاتصال ووسائله ونظرياته، (القاهرة: مطبعة دار الفكر المعاصر، 2007).
- سعاد جبر سعيد، مرجع سبق ذكره.
- المرجع نفسه.
- سوزان القليني، مرجع سبق ذكره.
- جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، (الإسكندرية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2001).
- محمود عبد الله الخوالدة وحسين على العموش، علم النفس السياسي والإعلامي، (ط 1؛ عمان: دار الجامعة، 2009).
- سعاد جبر سعيد، مرجع سبق ذكره.
- نبهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي: المفاهيم -النظريات-التطبيقات، (ط 1؛ عمان: دار المناهج، 2007).
- سعاد جبر سعيد، مرجع سبق ذكره.
- ماجي الحلواني، تكنولوجيا الإعلام في المجال التعليمي والتربوي، (القاهرة، دار الفكر العربي، دون سنة).
- سعاد جبر سعيد، مرجع سبق ذكره.
- منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، (ط 2؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006).
- رضوان بن جدو وبعيط، الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وأثرها على التفاعل الاجتماعي: لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التربية البدنية والرياضة، 2002.
- محمد محمد الحماحي، وعائدة عبد العزيز مصطفى، الترويج بين النظرية والتطبيق، (ط 1؛ القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1998).
- كمال درويش، ومحمد محمد الحماحي، مرجع سبق ذكره.
- عبد القادر لقصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، (ط 1؛ بيروت: دار النهضة العربية، 1999).
- JofferDumazedier ,Vers une civilisation Loisir, PUF, Paris 1972, P 28.
- رضوان بن جدو وبعيط، مرجع سبق ذكره.
- المرجع نفسه.
- عطيات محمد خطاب، أوقات الفراغ والترويج، (ط 1؛ القاهرة: دار المعارف، 1990).
- المرجع نفسه.
- المرجع نفسه.
- حزام محمد رضا القزوني، التربية الترويجية، (بغداد: دار العربية للطباعة، 1978).
- محمد محمد الحماحي، وعائدة عبد العزيز مصطفى، مرجع سبق ذكره.
- المرجع نفسه.

## واقع اللغة المستخدمة في الصحافة الرياضية الجزائرية وانعكاسها على المخرج النهائي للمادة الإعلامية

د.محمد بوراس

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، جامعة الجزائر 3

**الكلمات الدلالية:** اللغة الصحفية، الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة الرياضية، الصحافة الرياضية.

### ملخص:

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية بحثية تتمثل في واقع اللغة الصحفية المستعملة في الصحافة الرياضية ومدى انعكاسها على المخرج النهائي للمادة الصحفية، وذلك بهدف التعرف على نوعية هذه اللغة وطريقة تحريرها، هذا الأخير الذي هو في تطور مستمر بغض النظر عما يحصل للغة العربية وتعرضها لتشوهات في هذا النوع من الحقل الإعلامي.

وإدراكا مني لأهمية هذا الموضوع ورغبة مني في وضعه موضع الدراسة والبحث، فسأوجه إلى تناول تحليل مضمون ما تقدمه صحف الدراسة) الخبر الرياضي- الهيداف الرياضي- الشباك ( من معالجة إعلامية للقضايا الرياضية كما تناولتها، والسبب في اختيار هذه الصحف هو أنها من حيث المضمون تتناول أهم القضايا الرياضية التي تعالجها هذه الصحف باستخدام ترتيب الأولويات، وكونها ذات صيت واسع في أوساط القراء.

قمنا بإجراء دراسة تحليلية معمقة تقتضي استخدام منهجين للوصول إلى الغاية المنشودة، أولا اعتمدنا على منهج الدراسات المسحية، وذلك بدراسة الرسالة أو محتواها والذي يؤدي بنا إلى استخدام تحليل المحتوى، ثانيا استخدمنا المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين سمات ومكونات هذه الكتابة الصحفية.

### مقدمة

منذ ثلاثينات القرن الماضي، اهتمت الصحف بمعرفة جمهور قرائها، وبالتالي احتلت البحوث الخاصة بذلك مكانا هاما ضمن خريطة البحوث الإعلامية، ومع التطور التكنولوجي الحاصل وتصارع الإيديولوجيات، قد جعلت استخدام اللغة في وسائل الإعلام بصفة عامة وفي الصحافة الرياضية بصفة خاصة، صناعة متطورة لها علاماتها الفارقة وخصائصها المميزة، فقد صارت اللغة الإعلامية توظف توظيفا دقيقا للتعبير عن هذه المصالح باستخدام المفردات والصياغات الإخبارية بشكل يخدم أهداف كاتب الخبر وصانع الرسالة والمخطط الدعائي.

ولما كانت سرعة توصيل الخبر إلى كل الطبقات الاجتماعية على مختلف مستوياتها الثقافية هي الهدف الأول لكل صحيفة، كان على الصحافة الرياضية أن تقدم الأحداث اليومية ببساطة ووضوح وواقعية مبتعدة بذلك عن الاستعارات والكنائيات والتشبيهات والألفاظ الزائدة، حتى يسهل على الجميع فهم محتواها على الرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية، وذلك نظرا لطبيعة الجمهور المستهدف من قبل هذا النوع من الإعلام المتخصص الذي أصبح أكثر أنواع الإعلام تغلغلا وانتشارا وسط المجتمعات العربية، ولهذا السبب تم تناولنا لهذا النوع من الإعلام أيضا لتطوره واستقطابه العديد من أنواع الجماهير ومن مختلف الفئات العمرية والثقافية.

ومن المعروف أن لغة الصحافة قطعت أشواط طويلة ومرّت بمراحل من التطور شهدت جهودا حثيثة من لدن اللغويين والإعلاميين، أسهمت في صقل أساليب الصحافة، وجعلها بسيطة واضحة ترتفع عن العامي المبذول، لكن من جهة أخرى طغى أسلوب تحريري جديد فرضته التطورات التكنولوجية الحاصلة في المجتمعات العالمية والعربية بالتحديد، وترتب عنه أخطاء لغوية شائعة مستعملة في الإعلام بصفة عامة والصحافة الرياضية بصفة خاصة وجب الوقوف عندها.

لكن هذا الوضع تمخض وتلخص عنه معضلة لغوية وأسلوبية تتصل بطبيعة المضمون الصحفي الرياضي المتنوع، فيغض النظر عن الأسلوب المستعمل في الصحافة الرياضية، وبغض النظر عن واقع أخلاقيات المهنة التي باتت تمثل تحديا أمام الصحفيين الرياضيين في ظل محيط رياضي يمتاز بالتناقضات، تمثل اللغة المستعملة في هذا النوع من الإعلام المتخصص حلقة مهمة يجب الوقوف عندها، نظرا لقوة تأثيرها في نفسية الجماهير الرياضية المستهدفة، حيث تلام وسائل الإعلام العربية وبصفة خاصة الصحافة الرياضية منها، لاستسهالها في استخدام اللغة العامية، أو الهجينة من العامية والأجنبية، لأنها تمس الوحدة اللغوية بين الأقطار العربية، وتشجع على الإنقاص من مستوى القارئ والجمهور بصفة عامة.

### الإشكالية:

لا يختلف اثنان على أن ازدواجية في اللغة العربية مشكلة في حد ذاتها وهي قضية قديمة تطلبت البحث الجدي فيها، فمشكلة الازدواجية اللغوية في البلدان العربية ككل وليس الجزائر وحدها ترجع إلى المشكلة اللغوية نفسها وهي مشكلة تشكل مخاطر كثيرة على العربية الفصحى، ذلك أن العرب اليوم لا يتكلمون العربية الفصحى، فالعامية هي الدارجة على ألسنتهم والمستخدمة في جل محادثاتهم وحواراتهم، وهي المتداولة فيما بينهم، والعامية نفسها ليست واحدة وإنما هي عاميات متعددة.

ولكن المشكلة الأكبر والتي جاءت كتحصيل حاصل للمشكلة السالفة الذكر، هو استعمال هذه الازدواجية في الكتابة الصحفية، وباعتبار أن الصحافة الرياضية تقتضي استعمال لغة بسيطة وسهلة لعدة اعتبارات متعلقة بالمتلقي الذي هو الجمهور الرياضي بمختلف أطيافه وفئاته، لجأت هذه الصحف إلى استعمال هذه الازدواجية في معالجتها للقضايا الرياضية، ما خلق صراعا بين النوعين تحول تدريجيا إلى مشكل كبير يهدد الفصحى أكثر ما يهددها في باقي أنواع الصحافة الأخرى سواء المتخصصة أو المتنوعة ككل.

هناك من يرى في هذه الظاهرة على أنها ظاهرة صحية وهي امتداد للجدل الذي ظهر بين الاثنين من قبل الاسلام إلى يومنا هذا، ويرى فيهما ندين وفي نفس الوقت ملازمين لبعضهما البعض، كما تكلم ابن خلدون عن هذه الازدواجية في مقدمته الشهيرة وقال أن التحول عن الفصحى لغة التنزيل هو فساد بسبب مخالطة

الأعجام، ومن خالط العجم أكثر كانت لغته من ذلك اللسان الأصلي أبعد. وبالنظر إلى واقع اللغة العربية، أو الواقع التداولي للعربية في العالم العربي، فإنه يمكن توصيفها على النحو التالي:

العربية الفصحى (الكلاسيكية) وهي عربية القرآن الكريم والشعر القديم. العربية العامية (الدارجة والمحكية) وهي تنوعات لهجية عديدة وأنماط لسانية متباينة تباين الجغرافيا العربية ذاتها.

العربية الوسطى (بين الفصحى والعامية) والمتداولة في أوساط النخب والمتقنين والمتعلمين، وتعرف أيضا بعربية المتعلمين المحكية.

العربية المعاصرة (الأقرب إلى الفصحى أو الفصحى غير المشكولة) والمتداولة في الوسط الثقافي والإعلامي وعبر وسائل الإعلام المختلفة.

وهذا الواقع اللغوي السائد على تنوع مسوغاته وتعدد دواعيه، يمنح العربية وصفا لغويا فريدا، ويتيح القول برعاية لغوية أو تعددية لغوية، وليس ازدواجية فحسب.

وباستعمال طريقة استنباط المترتبات، نجد من خلال هذا التقسيم أن واقع اللغة العربية في الصحافة الرياضية بصفة عامة يمكن أيضا توصيفه على النحو التالي:

العربية الفصحى النخبوية: وهي لغة تستعمل فيها مصطلحات عربية قوية ونخبوية نوعا ما، وهذا النوع من الصحف قليل جدا في ظل ترسخ مبدأ الربحية والتنافسية القائم على محاولة استقطاب الجماهير الرياضية بمختلف أنواعها.

العربية البسيطة وهي اللغة البسيطة السلسلة والسهلة، والتي هي في متناول القارئ أو المتلقي بصفة عامة، وهي كثيرة الاستعمال من طرف الصحافة الرياضية.

العربية الوسطى (بين الفصحى والعامية) وهي متداولة حديثا في أوساط الصحفيين خاصة الذين يكتبون مقالات الرأي، حيث يسهبون في استعمال العامية بين مزدوجتين للاستدلال مثلا بأمثال شعبية محلية أو غير ذلك، ونجدها أيضا في العناوين التي تبحث عن الإثارة واستقطاب جمهور معين.

العربية الحديثة وهي الأكثر شيوعا والمتداولة منذ وقت طويل في الحق الإعلامي، حيث ظهرت معه وتعرف بالفصحى الغير مشكولة والتي تثير الكثير من الجدل لدى اللغويين في الوقت الحالي.

لا يخفى على أحد أن واقع اللغة العربية في الصحافة الرياضية بات يتطلب الوقوف عنده كثيرا نظرا للتغيرات التي طرأت على العمل الصحفي بهذا النوع من الإعلام بسبب التغيرات في طبيعة المادة من جهة، والتغيرات التكنولوجية الحاصلة، وهذا فتحت هذه التغيرات والوقائع الجديدة الباب على مصراعيه للأخطاء اللغوية التي شاعت في وسائل الإعلام ككل وفي الصحافة الرياضية بصفة خاصة لأن هذه الأخطاء يرى الأكاديميون أنها اشتدت وازدهرت في وسط حقل الإعلام الرياضي الذي كان أرضا خصبة لهذه الأخطاء الشائعة، بل تعرضت اللغة العربية إلى تشوهات كبيرة وفظيعة بسبب الذين يؤمنون وينادون بضرورة فتح هذا الحقل على جميع فئات الجماهير الرياضية النخبوية والشعبية، ما جعلهم يفرخون أنماطا وأساليب لغوية جديدة لم تألفها اللغة العربية من قبل ولا لغة الإعلام القديمة، ولعل هذا راجع للمكانة التي أضحت يحتلها الإعلام الرياضي وسط الجماهير والإقبال الرهيب الذي يحضى به هو الآخر.

وبتحليل عملي لأساليب تحرير بعض الجرائد الرياضية في الجزائر ومقارنته بتحرير الكتب والمقالات العلمية

والمقالات الأدبية وألوان النثر المختلفة، وجدنا أنه وبفعل المنافسة الرياضية الشديدة في الجزائر في أحد مراحل تطور الصحافة الرياضية صارت الأخيرة ذات طابع شعبي، لغويا ومهنيا، وهذا ما دفع بالصحف إلى تحويل كلام الأنصار إلى «مانشات» يشكّل بعضها دعوة للجريمة، وهو ما يفسر أيضا سعيها وراء الإثارة ولو على حساب المتلقي وأخلاقيات المهنة المنظمة للعمل الصحفي في سبيل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور دون تقييم العواقب الوخيمة التي تنجم عن هذا العمل المشين، ما جعلها تسقط في فخ التحريض على الجرائم الاجتماعية، كالمنشات الذي يقول: «بين المولودية والحزاش ما يفرها غير الكلاش»، أي بين نادي المولودية ونادي الحزاش لا يحكمها إلا الرّشاش، فهذا النمط من العناوين بات سريع الانتشار ومفضلا لذي معظم الصحف في افتتاحياتها من أجل استمالة وإثارة القارئ، كما أن هذا النوع من الصحافة الجزائرية لا يزال بعيدا عن تبني لغة إعلامية تجسّد أساليب التعبير والصبياغة والتحرير واختيار الألفاظ في تناوله للقضايا الرياضية.

وبناء على ما سبق، فإن التساؤل الذي يطرح نفسه علينا، بعد استعراضنا لهذا الجدل النظري حول واقع اللغة المستعملة في الصحافة الرياضية الجزائرية، هو: ما هو واقع اللغة العربية في الصحافة الرياضية الجزائرية؟ وهل الصورة السوداوية التي يصورها الأكاديميون حول اللغة المستخدمة في هذا النوع من الإعلام الرياضي هي أمر مفروض، فرضته الظروف والتكنولوجيا الجديدة، أم أنه واقع لغوي قابل للتغيير؟ وعلي ضوء الإشكالية السابقة تم صياغة التساؤلات التالية:

كيف تؤثر هذه الأخطاء الشائعة على المخرج النهائي للمادة الصحفية؟

هل تغلغل العامية في كتابات الصحافة الرياضية هي ظاهرة صحيحة أم لا؟

هل لهذا الانتشار الكبير للعامية في الصحافة الرياضية خلفيات تجارية واقتصادية جاء نتيجة للمنافسة الشرسة بين الصحف الرياضية؟

ما هي طبيعة الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة الرياضية؟

ما هي الأسباب التي ساهمت في تردي استعمال اللغة العربية الفصحى في الصحافة الرياضية؟

من الذي يتحمل مسؤولية هذا الواقع؟ هل هو الصحفي الرياضي أم الجمهور الرياضي؟

ما هي الحلول اللازمة لوضع حد لهذا الجدل القائم وانتشار الصحافة الرياضية من هذا الواقع؟

ولأنّ تحديد الفرضيات من شأنه أن يزيد درجة الوضوح علي مستوى مظاهر الإشكالية وتساؤلات هذه الدراسة صغنا الفرضيات التالية:

### الفرضية العامة:

تعاني اللغة العربية تشوهات كبيرة وخروجا عن قواعدها في مجالات استخدامها في الصحافة الرياضية الجزائرية، في ظل تنامي استعمال اللغة العامية رغم وجود بعض المبادرات والجهود المحدودة كالاعتماد على معجم خاص بالمصطلحات يعده بعض المصححين اللغويين.

### الفرضيات الجزئية:

تؤثر الأخطاء اللغوية الشائعة بالسلب على المخرج النهائي للمادة الصحفية.

هناك من يرى في اقتحام العامية في الكتابة الصحفية الرياضية ظاهرة عادية تفسر الاختلاف التاريخي للازدواجية اللغوية وهناك من يرى أنها تزيد من أعباء اللغة الفصحى وتجعلها جانبا.

الرواج الكبير الذي تعرفه الصحافة الرياضية وسط الجماهير الرياضية ممكن أن تدفع ثمنه اللغة العربية، لأن هذا الرواج لا يخلو من مخاطر حقيقية على الكتابة الصحفية ككل. بات التداخل اللغوي في الصحافة الرياضية الجزائرية واستعمال ألفاظ هجينة يمثل عادة في الكتابة الصحفية.

هناك أسباب كثيرة ساهمت في تردي اللغة العربية في الصحافة الرياضية يشارك فيها الجميع من إعلامي ومسؤول وحتى المتلقي بطريقة غير مباشرة.

التكوين الشخصي للصحفي الرياضي يلعب دور كبير في مدى استعماله للأخطاء الصحفية الشائعة. التكوين في الكتابة الصحفية وبالتحديد في اللغة العربية وقواعدها يضيف انعكاسات إيجابية على المخرج النهائي للمادة الصحفية.

### أسباب اختيار الموضوع:

ولأنه نتيجة لدوافع وأسباب مختلفة وقع اختيارنا لهذا الموضوع للبحث فيه، كان من الضروري توضيح هذه الأسباب لكي يتضح جوانب إشكالية الدراسة أكثر، وهي كالتالي:

يعتبر البحث في واقع اللغة المستخدمة في الصحافة الرياضية الجزائرية شيء جديد بالنسبة لدراسات الإعلام الرياضي، فأول ما دفعنا إلى اختيار مثل هذه المواضيع هو انعدام الدراسات الأكاديمية الخاصة به علي مستوى جامعة الجزائر، وحتى علي مستوى جامعات القطر الجزائري.

الميل والرغبة الشخصية في دراسة مثل هذه المواضيع، خاصة عندما يتعلق الأمر بالبحث في الصحافة الرياضية.

اختلاف الآراء والمواقف اتجاه اللغة المستخدمة في تحرير الصحافة الرياضية كان حافزا لتناول هذا الموضوع لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف الرياضية المتخصصة وبين الصحافة اليومية المتنوعة.

### أهداف الدراسة:

رصد درجة مدى اهتمام الصحافة الرياضية باللغة العربية من جميع المستويات. معرفة واقع اللغة العربية في الصحافة الرياضية ورأي الأكاديميين والإعلاميين الممارسين في ذلك. معرفة نوعية الأخطاء الشائعة في الصحافة الرياضية الجزائرية.

### تحديد المصطلحات:

#### الصحافة الرياضية:

تستخدم كلمة الصحافة للدلالة علي معنيين، معني مقابل لكلمة «journalism» أي المهنة الصحفية. ومعني مقابلة لكلمة «press» أي مجموعة ما ينشر في الصحف، والصحافة هي إحدى وسائل الاتصال الرئيسية التي تعتمد علي الكلمة المطبوعة لنشر الآراء والأخبار وإعطاء المعلومات بالإضافة إلي الترقية والتسليمة مما يحدث أثرا في الفرد والمجتمع. ويعتبر البعض أن المعني الواسع للصحافة يشمل جميع وسائل الإعلام الحديث: الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والندوة والكتاب والنشرة والمعرض، أما المعني الضيق لها فيقتصر علي الصحف والمجلات.

أما كتعريف إجرائي فالصحافة الرياضية هي صحافة متخصصة بالجانب الرياضي تهدف إلى نشر الأخبار والمعلومات والمقالات والتحقيقات والصور الرياضية التي تكسب القراء ثقافة رياضية عامة في مختلف الألعاب والقوانين المرتبطة.

### اللغة الصحفية:

هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب، ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة، تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة.

### الدراسات المشابهة:

وسنقتصر على الأهم منها، وهي كالتالي:

دراسة قام بها أحمد سعيد رجب شرف، بعنوان: اهتمام بعض الصحف بفنون التحرير الصحفي الرياضي وعلاقته بانتشار رياضة الهوكي- خلال الفترة من 1990 إلى -1994، سنة 1996، واستخدم المنهج المسحي، وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

دراسة علي بن شويل القرني: تحمل عنوان «معالجة الصحافة السعودية للقضايا المحلية: دراسة تحليل مضمون في علاقة الصحافة بالسلطة» وتعرضت هذه الدراسة للصحافة السعودية ممثلة في صحيفتي الرياض والجزيرة، للتعرف على طرق معالجتها للقضايا والموضوعات المحلية، وخاصة ذات العلاقة بالأجهزة الخدمية في المجتمع السعودي.

الإجراءات المنهجية للدراسة

### منهج الدراسة:

بحكم طبيعة دراستنا «دراسة استطلاعية» ولأنها تنتهي إلى نوعية البحوث الوصفية، قمنا بإجراء دراسة تحليلية معمقة تقتضي استخدام منهجين للوصول إلى الغاية المنشودة، أولا اعتمدنا على منهج الدراسات المسحية، وذلك من خلال مسح الكتابة الصحفية لصحف الدراسة (الخبر الرياضي - الهدف) اليومي والدولي(- الشباك) إزاء القضايا الرياضية، ثانيا استخدمنا المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين سمات ومكونات هذه الكتابة الصحفية، والمقارنة بين جرائد الدراسة الثلاث للتعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف في واقع استخدامها للغة العربية في تناولها للقضايا الرياضية.

### مجتمع الدراسة:

يعتبر الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة حقل واسع، فهناك إعلام رياضي مسموع وإعلام رياضي سمعي وبصري والمتمثل في القنوات الفضائية الرياضية وهناك أيضا الإعلام الرياضي المكتوب، ونظرا لصعوبة حصر المجتمع المقصود بالدراسة، ولأن الجزائر تفتقد إلي الخبرة الكافية في النوعين الأولين من الإعلام الرياضي أي السمعي والبصري باعتباره حديث الولادة، ولأن الجرائد الصادرة باللغة العربية هي الأكثر متابعة في وسط الجمهور الرياضي الجزائري أكثر من مثيلتها الصادرة باللغة الفرنسية، قمنا باختيار مجتمع البحث الصحف الرياضية الصادرة باللغة العربية بأنواعها المتخصصة والعامة، التي تخضع للدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث.

#### عينة الدراسة:

إن الأسباب التي مرّ ذكرها في مجتمع البحث جعلتنا نحاول أن نجعل عيّنتنا ممثلة لمجتمع البحث قدر الإمكان، لذا لجأنا إلي إتباع العينة القصدية والتي تعرف تحت أسماء متعددة مثل العمدية أو الغرضية، وهي كلها تشير إلي العينة التي تقوم علي التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث، إذ يقوم باختيار تلك التي لها صلة بالبحث بعد ما يكون قد أتمّ دراسته الكاملة، وكما أشرنا سابقا فإن عينة دراستنا التحليلية تتمثل في تحليل الكتابة الصحفية الرياضية الجزائرية ممثلة في جرائد (الخبر الرياضي، الهداف اليومي والدولي، الشباك).

ولقد تم اختيار الجرائد المذكورة للأسباب التالية:

أن الجرائد المذكورة تعد من كبريات الجرائد الرياضية التي تصدر بشكل يومي منتظم. تعتبر هذه الجرائد الثلاث ذات انتشار كبير بين مختلف أوساط المجتمع، وكونها يوميات وطنية خاصة، تمول نفسها بنفسها وتغطي كامل التراب الوطني، وتعتبر جرائد رائدة وتتصدر الترتيب من بين مثيلاتها الرياضية من حيث السحب.

أما بالنسبة لاختيارنا لأعداد الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من الفترة الزمنية المذكورة بأخذ عدد وترك الذي يليه، وهذا يعني أن حجم عينة الدراسة 32 عددا من كل صحيفة، وبالتالي يكون إجمالي العينة =  $3 \times 32 = 96$  عددا ، يمثلون 50% من مجتمع الدراسة .

قمنا بتشكيل استمارة تحليل المضمون التي قمنا بإعدادها وتحديد فئاتها وفقا للدراسة الاستكشافية، وذلك بعد تأكدنا من أن اللغة المستخدمة في التحرير والكتابة الصحفية لها علاقة وطيدة بالأساليب المنتهجة واعتماد مصادر المادة الصحفية وغير ذلك من عناصر أخرى قسمناها على شكل فئات تحليل، كما قمنا بتحكييمها وتجريبها للتأكد من سلامتها ومناسبتها لتحليل مادة الدراسة، وفئات التحليل هي: فئة القضايا الرياضية التربوية: وتشتمل على العنف في الملاعب، أخبار الأنصار والمشجعين، الاحتراف الرياضي وأخرى.

فئة المساحة: استخدمت لمعرفة مدى اهتمام جرائد الدراسة بالقضايا الرياضية التربوية. فئة الاتجاه: وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضوع التحليل بالنسبة للمواقف أو للقضايا أو للموضوعات المتضمنة فيه، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: إيجابي، محايد ومعارض (6). فئة الأساليب المتبعة: وتشتمل على أربع فئات فرعية هي: إخبارية، نقد وتقويم، اقتراحات وحلول وأخرى. فئة المصادر: واشتملت على المراسل، الصحفي المحرر، وكالات الأنباء العالمية والوطنية والخاصة، الصحف المحلية والأجنبية، أكثر من مصدر، بدون مصدر.

فئة الموقع: وتنقسم إلى الصفحة الرئيسية (الأولى) والصفحات المتخصصة.

فئة الفنون الصحفية: وتضم الخبر، المقال بأنواعه، التقرير، الحديث، الروبورتاج والتحقيق.

فئة العناصر الجغرافية: وتنقسم إلى عنوان رئيسي وتمهيدي وفرعي، وصور ورسوم.

ثبات استمارة تحليل المضمون:

المقصود بالثبات في استمارة تحليل المضمون هو ضرورة الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل، ولغرض الوصول إلى ذلك قامنا بما يأتي:

إعادة التحليل من قبل الباحث بعد مرور ثلاثة أسابيع، وجاءت نسبة الثبات (91%) بين التحليل الأول والثاني.

أشركنا باحثاً آخر للقيام بتحليل العينة ذاتها مستعينا بالتعريفات الإجرائية، وبعد إنجاز جميع التحليلات طبقنا معادلة هولستي لقياس الثبات، وكانت النسبة (80%) بين الباحث والباحث المشارك. واعتمدنا معادلة هولستي لاستخراج ثبات الأداة، علماً أن معادلة هولستي هي:

ت2

نسبة الثبات = \_\_\_\_\_

ن1+ ن2

حيث أن :

(ت) = عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج اختبارنا مع الاختبار الثاني الذي قام به أو عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج اختبارنا مع نتائج اختبار الباحث البديل.

(ن1) = عدد الحالات التي رمزها الباحث في اختباره الثاني

(ن2) = عدد الحالات التي رمزها الباحث البديل

مادة الدراسة:

تمثل الموضوعات والقضايا الرياضية التي طرحها جرائد الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث مادة الدراسة.

### وحدة القياس:

تم اختيار فئة الكلمة وفئة الموضوع كوحدة للتحليل يتم عليها العد والقياس، وفقاً لأغراض التحليل وما تتطلبه طبيعة البحث.

بعد تحليلنا لصحف الدراسة الثلاثة لاحظنا استعمال الصحفيين لبعض الكلمات الغير موجودة أصلاً في اللغة العربية، أو بالأحرى كانت عبارة عن خليط من اللغات المستعملة، والتي كانت بين تداخل معجمي مثل ما سنعرضه في الجدول أدناه والذي يظهر أيضاً تداخل تركيبي بشقي أنواعه مستعمل بطريقة رهيبية في الصحافة الرياضية وهذا يعود إلى أسلوب الصحفي الرياضي في معالجته للقضايا الرياضية ونتيجة لاستعماله بعض الطرق التي تساهم في تشويه المخرج النهائي لمادته الصحفية عن طريق الترجمة الحرفية من المصادر الأصلية للأخبار الصحفية على سبيل المثال وغيرها، وبالتالي يؤدي بالصحفي إلى الهبوط إلى لغة العامة واللجوء إلى المستوى العامي من جهة، كما كانت الكلمات الفرنسية لها حيز كبير نظراً لعدة عوامل سنوضحها في مناقشة النتائج، وهذه بعض النماذج من الكلمات المستعملة في صحف الدراسة الثلاثة تبين مظاهر التداخل اللغوي :

تخلط في أروقة الفاف	شيك على بياض	سرار لايفكر في كرسي 1 ماي	انتقال أوتوماتيكي	بيريز والهيدرة الفارغة
في حوار حصري اللاعب يفرغ قلبه ويكشف الكثير	جابو تحصل على مليارين تيسيق من الإدارة	الجزائريون يدفعون 1000 مليار سنتيم سنويا لـ <u>بين سيور</u>	<u>السكرتير الأول للفيفا</u>	<u>السينيال يدوي</u> الملاعب
جحنيط يشترط مليار سنتيم <u>كاش</u>	بابا يلعب ورقة <u>الشيكات</u> قبل لقاء الوفاق	العنابيون <u>يخلفوا</u> في روراوة	أوراق <u>كارتونية</u> تورط	<u>الجمهور شاهد</u> <u>ماشافش</u> حاجة
داودو وعبد الجليل يغلقان <u>ميركاتو</u> الفريق	معرض الصور الفوتوغرافية	روراوة غاضب من <u>خرجة</u> غوركوف	صورة <u>شارابوفا</u> على قطعة <u>بيتا</u>	<u>كوادر</u> الفريق يريدون مدربا <u>مونداليا</u>
حليش <u>مافاهم</u> فيما والو	<u>الهيدرة بلفليكسي</u> يا مناد	الفساد الرياضي في الجزائر <u>ولا عندو</u> يدين <u>ورجلين</u>	كل <u>السيناريوهات</u> محتملة	<u>الكلاسيكو</u> يعيون جزائرية
مشوار تصفيات <u>كان</u> 2017	<u>الأورو</u> القادم بفرنسا سيكون ناري	الإدارة تصر على النقاط للاقتراب من <u>اليوديوم</u>	<u>مير</u> الأبيارتدخل في قضية اللاعب	مشكل <u>الفيزا</u> بأخر توفيق مخلوفي
<u>بلاط</u> بيض	غريب يحفظ <u>الميم</u>	لاعبوا <u>البريمرليغ</u> يبرنون	ملك <u>الأسيسست</u> في الدوري	لاعبون يشغلون بـ <u>الكاية</u> جوا
خلال <u>الميركاتو</u> الشتوي المنصرم	مسيرة <u>جزائرين</u> <u>حراقا</u> في ملاعب أوروبا	<u>المافيا</u> وبارونات المخدرات وراء اعتقال والد أغويرو	رونالدو يتلقى عروضاً <u>الاستثنائية</u>	مفاوضات <u>ماراطونية</u> بشأن تمديد عقد بوفون
بمسامة <u>موبيليس</u> وحيزي بالإضافة إلى شركة <u>بيجو</u>	هيغوايين يتصدر هدافي الدوري في جولته الخامسة بـ <u>7</u> هدف	تصنيف <u>الفيفا</u> الجديد يساعد المنتخب في تصفيات <u>المونديال</u> والكاف	<u>الفيفا</u> تنظر في قضية المنشطات	حساب أوزيل على <u>الفايسوك</u> على <u>الأنترنت</u> يتعرض للقرصنة
ترقبوا <u>حصاة</u> <u>توب</u> <u>فوت</u> على قناة <u>الهداف</u> <u>تي.في.</u>	ميسي هدافا لـ <u>الشامبيونز ليغ</u> بـ 9 أهداف	الحصول على <u>الفيزا</u> للسفر إلى البرازيل	بلا تيرلتي جميع <u>الفدراليات</u>	أوريديو الراعي الرسمي لحفل الأواسط

### مناقشة النتائج:

أسباب التداخل اللغوي في الصحف الدراسة الثلاثة يعود لعدة أسباب من بينها الأسباب اللغوية التي هي الأخرى تتفرع لعدة نقاط من بينها الحاجة أو الضرورة التي تجعل الصحفي الرياضي يلجأ إلى ألفاظ

اللغات الأجنبية إما لاستعارة ألفاظ تعبر عن أشياء تخص بها البيئة الرياضية ولا وجود لها في غير هذه البيئة كجملة «الفيفا» أو لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي كالا «الأسيست» وهذا خطأ لغوي لأن هذه الجملة لها مرادفها في اللغة العربية، ومن الخطوط الحمراء كذلك التصريف والاشتقاق وتركيب الجمل، وهناك باب آخر في ذات النقطة يسمى بالتسامح اللغوي من خلال إعطاء هامش كبير من الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه مثل كلمة «سياناريوهات» وهي كلها أسباب ساهمت في الفوضى اللغوية السائدة ولاسيما في الإعلام، وهناك عوامل داخلية في متن اللغة وقوانينها بحيث تساهم لدخول ألفاظ غريبة مثل طبيعة الأصوات وتشابهها مع أصوات لغات أخرى.

هناك أسباب اجتماعية تتمثل في احتكاكات اللغات واختلافها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور، حيث وجدت هذه النقطة في الصحافة الرياضية حقلا خصبا لتمرر من خلالها كلمات هي عبارة عن خليط بين العربية الفصحى والعامية واللغات الأجنبية ولاسيما الفرنسية بحكم الاستعمار الفرنسي للجزائر، نظرا لأن الصحافة الرياضية باتت تبحث عن جمهور خاص بها توجهت إلى الشعبية وذلك من خلال إقصاء شريحة معينة من المجتمع لتمرير رسائل معينة، عن طريق حواجز لغوية أو توسيع المسافة الاجتماعية ككلمات «أحفظ الميم تحفضك، لاعبون يتاجرون بالكابا، الحرقه وغيرها...». وهناك أسباب نفسية راجعة لإنبات الصحفي الرياضي لذاته عند الجمهور الرياضي المتلقي من خلال مخاطبته بلغة خاصة وتميزه عن غيره، كما هناك أسباب تربوية وأسباب إدارية من بينها قلة التكوين والمناهج الدراسية المعتمدة، سوء الاختيار والتوجيه في المرحلة الجامعية، انعزال الصحافة الرياضية عن المؤسسات العلمية اللغوية، إقبال الصحفيين الرياضيين على الترجمة من المصادر الغربية دون مراعاة الاستعانة باللغويين، الدعوة من البعض إلى التخلي عن اللغة العربية الفصحى واستبدالها بلغات هجينة وأكثر سهولة وتناسبا مع متطلبات العصر، الاحتلال والتبعية الاستعمارية بمختلف أشكالها وأساليبها المختلفة، هي كلها عوامل ساهمت بقدر كبير في انحدار المستوى اللغوي للصحفي الرياضي.

على الرغم من أن بعض الصحف الرياضية تلجأ إلى الاستعانة بقاموس خاص بها يتضمن مصطلحات رياضية شائعة، لكن هذه العملية لا تعتبر كافية لأن اللغة العربية واستعمالاتها لا تقتصر فقط على هذه المصطلحات.

وما يلاحظ أيضا في استعمالات الصحافة الرياضية للغة أن الصحفي الرياضي دائما يتعمد تغليب الجملة الإسمية على الجملة الفعلية، وعمما هو معروف أن اللغة العربية توظف النوعين معا على عكس اللغات الأجنبية كاللغتين الفرنسية والإنجليزية، وهذا نتيجة فهم خاطئ للصحافيين، ويؤمنون بأن الجملة الاسمية أجلب لانتباه القارئ وأكثر قدرة على إيصال الخبر وترسيخه في ذهنه من الجملة الفعلية، فللجملة الفعلية مواضعها التي لا يمكن للجملة الاسمية أن تقوم مقامها فيها في الإخبار، كما أن الصحفيين يصرون على استعمال شائع وهو خرق للقاعدة التي تقول أنه لا يجب أن نفرق أو نفرق بين المضاف والمضاف إليه، بل يجب على أن يكونا مثلا زمنين داخل الجملة التي يردان فيها، بالإضافة إلى تعدية الأفعال، حيث هناك أفعال في اللغة العربية تتعدى بحروف الجر، لكن الصحفيين الرياضيين يقومون بتعديتها مباشرة إلى مفعول دون مراعاة الحكم الجاري عليها في الأصل كفعل صرح رونالدو إلى صحيفة «لوموندو ديپورتيفو» الإسبانية أنه تلقى عرضا من ناد معين... عوض صرح بأنه تلقى..... وهناك مشكل آخر وهو تشكيل الحروف ولو أن هذا المشكل هو مشكل عام يميز لغة الإعلام بصفة عامة وليس الصحافة الرياضية وحدها.

وتعتبر الترجمة واحدة من بين الأسباب الرئيسية لتردي حال اللغة العربية في الصحافة الرياضية فمثلا ومن خلال إلقاء نظرة عن مدى استخدام صحف الدراسة الثلاثة للمصادر الصحفية، نجد أن المصادر الداخلية الخاصة والمتمثلة في المراسلون والصحفيين الرياضيين المحررين لم تتجاوز نسبتها في الجرائد الثلاثة 3834 موضوع، بنسبة %13.65، وأن أكثر الجرائد اعتمادا عليها كانت جريدة «الخبر الرياضي» بنسبة بلغت %15.05، وجاءت «الهداف» في المركز الثاني بنسبة %11.3، وفي الأخير «الشباك» بنسبة %10.5، وهو ما يشير إلى ضعف الكفاءات المؤهلة في هذه الجرائد مجتمعة، وندرة مراسلها، وقلة محرريها، علما أن هذا النوع من المصادر هو الذي يميز صحيفة عن أخرى، لذا ينبغي الاهتمام به، بتعيين مراسلين لها، أو على الأقل إيفاد بعضهم لتغطية الأحداث الهامة، وربما ما رجح كفة هذا النوع من المصادر في جرائد الدراسة هي القضايا المحلية التي تتطلب محررين ومراسلين خاصين بكل جريدة، أما باقي القضايا فهي تعتمد على المصادر الخارجية والمتمثلة في الصحف المحلية والأجنبية، حيث جاءت جريدة «الهداف» في المقدمة بنسبة %35.52، تبتها «الشباك» بنسبة %34.19، وأخيرا «الخبر الرياضي» بنسبة %27.27، أما وكالات الأنباء الوطنية والعالمية، فقد احتلت «الشباك» فيها المركز الأول بنسبة %11.38، تلتها «الخبر الرياضي» بنسبة %10.86، وأخيرا «الهداف» بنسبة %10.52، والملاحظ في هذه النتائج أن هذه الجرائد تعول كثيرا على المصادر الخارجية مقارنة بالمصادر الداخلية، وهذا ما يفسر مرونتها في الاعتماد على الترجمة التي لا يراعي فيها الصحفيون الرياضيون توافق المعاني والألفاظ بين اللغة المأخوذة منها والمنقول إليها وتباين طبيعة كل منهما في الأساليب والتراكيب واختلاف الصفات التي تميز كل واحدة منهما عن الأخرى. وباستعراض بقية النتائج نلاحظ أن المواضيع التي نشرت من دون مصدر بلغ عددها بالإجمال 764 موضوعا، وكانت الأغلبية الساحقة منها في جريدة «الشباك» بـ 669 موضوعا، بنسبة %2.38، وفي «الخبر الرياضي» 57 موضوعا، بنسبة %0.63، وفي «الهداف» 38 موضوعا، بنسبة %0.37. وهي نسب مرتفعة جدا قد تزج الجمهور الرياضي، حيث يلاحظ كثيرا هذا النوع أو هذا الأسلوب في جريدة «الشباك» التي تصدر مواضيع تتمثل في حوارات وأخبار من دون توثيقها أو حتى الإشارة إلى مصدرها، وهو يقلل من قيمة المادة الصحفية المعروضة، وبالعوم نجد أن جريدة الخبر الرياضي تعتمد بقوة على مصادرها الخاصة بمقارنتها مع باقي جرائد الدراسة، وهي تحاول في كل مرة أن تقدم معلومات خاصة بصحفيها ومراسلها، وهو عكس جريدة الشباك التي لا تعول كثيرا على مصادرها الخاصة بل تعول كثيرا على المصادر الخارجية في معالجتها للقضايا الرياضية، في حين أن جريدة الهداف ظهرت من خلال هذه النتائج تحاول أن توازن في استعمال هذه المصادر وتنوع بين المصادر الداخلية والمصادر الخارجية وهو ما يعكس لنا مدى تأثير كل هذا على طبيعة اللغة المستعملة في معالجة القضايا الرياضية في هذه الصحف.

فيما يتعلق بالفنون الصحفية التي استخدمت في عرض قضايا الرياضة، جاء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال الصحفية التي استخدمتها جرائد الدراسة، إذ جاء بنسبة %72.82 على مستوى جرائد الدراسة الثلاثة مجتمعة، تبعه المقال الصحفي الرياضي، بنسبة %13.51، تلاه الحديث الصحفي الرياضي بنسبة %11.22، ثم التقرير الصحفي الرياضي بنسبة %1.75، وأخيرا التحقيق الصحفي بنسبة %0.68، وكانت أكثر الصحف استخداما له «الهداف» بنسبة %75.03، تلتها «الخبر الرياضي» بنسبة %71.61، ثم «الشباك» بنسبة %71.46، وهي نسب متقاربة، تؤكد اهتمامها بهذا الفن وإهمالها للأشكال الصحفية الأخرى، كما يرجع سبب هذا الاهتمام إلى كون الأخبار أنسب للجرائد الرياضية أكثر من الجرائد السياسية

مثلا، كما أن جرائد الدراسة تهتم كثيرا بالمادة الخيرية أكثر من نظيرتها مادة الرأي، وهي تصر على الوظيفة الإخبارية، ما يجعلها تسلط اهتمامها على هذا النوع وتراهن عليه في كسب القراء.

## الخاتمة:

لقد اجتهدت هذه الدراسة في تبيان نوعية اللغة المستعملة في الصحافة الرياضية الجزائرية، وبطبيعة الحال باعتبار أن الأساليب المستعملة تكون جزءا كبيرا منها مسلط على الكتابة الصحفية من ناحية الشكل والمضمون وغير ذلك، تعمقنا في استكشاف الواقع اللغوي في هذه الصحف، واتخذت نماذج لتحقيق هذه الغاية، فاستقرت أخطاء البنى التركيبية النحوية في صحف الدراسة الثلاثة معتمدة في ذلك على ما أورده بعض الباحثين في رسائلهم الجامعية،

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا، ومن خلال تجريبي المتواضعة في العمل الصحفي والاحتكاك بالصحفيين المختصين في المجال الرياضي والقائمين على هذا النوع من الصحافة المتخصصة، ومن خلال عنصر الملاحظة، تم اكتشاف أن الصحفيين في جرائد الدراسة الثلاثة 3 أنواع، ولكل منهم أسلوب معين في الكتابة ومعالجته للقضايا الرياضية، وهم كالتالي:

1 - صحفي لم يدرس علم الصحافة وبالتالي لا يفقه شيء في العمل الصحفي نهائيا ولا يفقه شيء أيضا في أخلاقيات المهنة الصحفية، وهو يعتمد في ذلك على الموهبة التي يتمتع بها فقط، وبالتالي المخرج النهائي لمادته الصحفية ولغته المستخدمة يكونان محل تأمل ووقوف عندهما.

2 - صحفي درس الصحافة لكنه غير متكون جيدا، ولم يخضع لتكوين مطول ومستمر في الجريدة التي يعمل بها، وربما يعول على موهبته أكثر من تكوينه، وبالتالي هو أيضا لا يفقه أخلاقيات المهنة والعمل الصحفي، وهو ما ينعكس على المخرج النهائي للمادة الصحفية واللغة المستخدمة أثناء قيامه بعمل التغطية.

3 - صحفي غير مختص في الإعلام الرياضي وبالتالي هو أيضا لا يفقه في فنيات التحرير الصحفي الرياضي التي باتت تختلف عن فنيات التحرير بصفة عامة وهو ما يؤثر على أسلوبه ولغته وحتى في تعامله مع مختلف القضايا الرياضية.

من خلال الملاحظة دائما، تم اكتشاف أن الكتابة الصحفية في جرائد الدراسة تخضع لأهواء الصحفي، وهناك أمثلة كثيرة سنقوم بعرض بعض منها:

1 - عملية (النسخ - لصق) التي أصبحت ميزة بعض الصحف والصحفيين للأسف في نقلهم للأخبار الرياضية والمقالات ونشرها، حيث يقع الصحفي الرياضي في نقل بعض القوالب الفنية وبعض الكلمات والمصطلحات التي لا تتناسب مع المدرسة الجزائرية في الصحافة، والتي بطبيعة الحال تتميز عن نظيرتها في المشرق، وهو ما يترتب عنه خلط في المفاهيم والمصطلحات وخلط كبير في الأساليب الفنية في الكتابة الصحفية في جريدة واحدة نظرا لكتابة كل صحفي بأسلوبه الخاص، كما يجعله يسيء للغة العربية ويقع في أخطاء سابقه دون التفتن إليها، وهو تجاوز أخلاقي يجعل الصحفي يرتكب عدة جرائم في جرم واحد.

2 - في بعض الأحيان يتعرض الصحفي لضغط رهيب من أجل إنهاء عمله في أقل من الوقت المستحق لتغطية الأحداث لكي لا يكون هناك تأخر في النشر، وهو مشكل دائما ما يتحجج به رؤساء التحرير، سواء أثناء التغطيات الليلية أو يوم الخميس أين تغلق المطبعة مبكرا، والضغط الذي تعانیه هيئة التحرير من طرف شركات التوزيع والمطبعة تنقله إلى صحفييها، وهذا التصرف يجعل الصحفيين يشكون كثيرا لقلّة الوقت ويعترفون بأنهم يمررون الأخبار وتلك التغطية في صورة سيئة من ناحية الشكل أو حتى من ناحية المضمون، وهو ما ينعكس بالسلب على المخرج النهائي للمادة الصحفية المهني نتيجة للأسلوب الذي تم

فيها معالجة القضية الرياضية التي هي بين يديه.

3- في بعض الأحيان يتسم رئيس التحرير بتعنت كبير في إبداء آرائه عنوة، ويقوم بالضغط على الصحفي من أجل عدم إتاحة الفرصة الكاملة له في تحليله بعض المناسبات الرياضية بحكم تخصصه، وإلزامه بالكتابة بنوع معين وكتابة معينة ويجعله يكتب لجمهور معين قد يكون شعبي وذلك لعدة أسباب أبرزها التنافسية الوحشية التي تضرب بالأخلاق عرض الحائط، وهو ما يؤثر على أسلوبه ولغته وينعكس على المخرج النهائي لعمله الصحفي.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا تم استخلاص مجموعة من الاقتراحات، هي بمثابة الحلول التي يمكنها أن تأنط وتوضح العلاقة التي ينبغي أن تكون بين الأساليب المستخدمة في معالجة القضايا الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني، وهي كالتالي:

ضرورة الاهتمام بالمصادر الصحفية الداخلية الخاصة، لأن هذا النوع من المصادر هو الذي يميز جريدة عن أخرى، ويبعد الصحفي عن الاعتماد المطلق على الترجمة الحرفية التي تسيء إلى اللغة العربية.

تعديل مناهج أقسام كليات الإعلام وإقرار إدخال اللغة العربية بكثافة يرحى من نقابة الصحفيين وبالتعاون مع إدارات الصحف تنظيم دورات تدريبية في مجالات فنون الكتابة الصحفية المختلفة، ومجال تعلم قوانين الكتابة باللغة العربية لإكساب الصحفيين مهارات وقدرات تجعلهم قادرين على استخدام هذه الفنون بشكل جيد خاصة في المجال الرياضي. الإصرار على تجريم نشر المواد الصحفية بالعامية، والسعي لاستصدار قانون تشريع يغرم الصحف التي تستعمل العامية كلياً أو جزئياً.

تأسيس لجنة لإصدار جوائز سنوية تقديرية للمؤسسات الصحفية التي تعنى باللغة العربية الفصيحة، وتلتزم بها، وكذلك لتكريم الصحفيين المتميزين في أساليبهم اللغوية.

ربط المؤسسات الصحفية بمجامع اللغة العربية اختيار المحررين والمدققين اللغويين من ذوي الكفاءات العالية الحد من ظاهرة استعمال الألفاظ المبتذلة والكلمات الهابطة والابتعاد عن الألفاظ الوحشية الغربية والغير مألوفة قائمة المراجع:

## المراجع والإحالات باللغة العربية:

- 1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 2- أديب خضور، الإعلام الرياضي- دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، المكتبة الإعلامية، ط1، دمشق، 1994.
- 3- أديب خضور، دراسات في الصحافة الرياضية، المكتبة الإعلامية، ط1، دمشق، 1998.
- 4- البكاء، محمد عبد المطلب، لغة الإعلام، ضمن الموسوعة الصغيرة، ع367، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1990.
- 5- أحمد زكي بدوي، معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، لبنان، 1977.
- 6- جواد عبد الستار، اللغة الإعلامية، دراسة في صناعة النصوص الإعلامية وتحليلها، ط1، دار الهلال للترجمة، إربد، 1998.

المراجع والإحالات باللغة الفرنسية:

1- Armand et Michel MATTELART, Histoire des Théories de la Communication, Ed la Découverte, Paris, 2002.

3- Francis Balle, medias et société, Mont chrétiens Paris, 9e édition, 1999.

## إستراتيجية الإستثمار في إدارة الموارد البشرية وإنعكاساتها على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات إدارة الجودة الشاملة.

*Stratégie d'investissement dans la gestion des ressources  
humaines et ses impacts sur l'amélioration de la performance  
des organismes de sport en conformité avec les exigences en  
matière de gestion de la qualité.*

أ.ملاخي جمال- د.عكوش كمال- مخبر الإبداع والأداء الحركي  
جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف

### ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إستراتيجية الإستثمار في الموارد البشرية لأنها مرحلة أساسية ومهمة من مراحل العملية الإدارية ، كونه يمثل أسلوبا في التفكير والمفاضلة بين أساليب وطرق العمل لإختيار البدائل والإمكانات المتاحة وذلك لتحقيق الأهداف المرغوبة وزيادة الكفاءة والفاعلية لعملية التنمية و الإستثمار في الرأس المال البشري وفق فلسفة ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة التي تعتبر من الاتجاهات الحديثة في الإدارة وتقوم فلسفتها على مجموعة من المبادئ التي يمكن لإدارة المؤسسات والهيئات الرياضية أن تتبناها من أجل الوصول لأفضل أداء وكفاءة ممكنة وتلعب إستراتيجية الإستثمار في الرأس المال البشري دورا هاما في تطبيق برامج إدارة الجودة الشاملة من خلال التحسين المستمر لبرامج ووظائف إدارة الموارد البشرية وقد ركزت مشكلة البحث حول مدى مساهمة إستراتيجية الإستثمار للموارد البشرية وإنعكاساتها على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة ويحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات المرتبطة بأهداف الدراسة ولتحقيق ذلك أجرت الدراسة على عتبة قوامها (40) موظف من إدارات وعمال إداريين بمديرية الشباب والرياضة لولاية عين الدفلى وولاية الشلف وقد قام الباحث بتصميم إستمارة تتكون من أربعة محاور كل محور يقابل فرضية جزئية وذلك بعد تحكيمه والتأكد من الصدق والثبات وضع الاستبيان في صورته النهائية وتم تطبيق الاستبيان في المدة 04 أكتوبر 2015 إلى غاية 06 ديسمبر 2015

### الكلمات المفتاحية:

إستراتيجية الاستثمار ، إدارة الموارد البشرية ، إدارة الجودة الشاملة ، الهيئات الرياضية .

## Résumé

La présente étude vise à identifier l'investissement dans la stratégie des ressources humaines, car il est l'étape essentielle et importante du processus administratif car il représente une façon de penser et le compromis entre les méthodes et les moyens de travailler pour la sélection des alternatives et des possibilités afin d'atteindre les objectifs souhaités et d'accroître l'efficacité et l'efficacit  du processus de d veloppement et d'investissement dans le capital humain et en conformit  avec les exigences de la philosophie du *Total Quality Management* qui est consid r  comme une des tendances r centes en mati re de gestion et de philosophie bas e sur un ensemble de principes qui peuvent  tre de g rer les institutions et les instances sportives   adopter afin d'atteindre les meilleures performances et d'efficacit  possible et la strat gie d'investissement dans le capital humain joue un r le important dans l'application des programmes de gestion de la qualit  totale gr ce   l'am lioration continue des programmes et des fonctions de la gestion des ressources humaines , et le probl me au sujet de la contribution de l'investissement dans les ressources humaines et son impact sur l'am lioration de la performance des organismes de sport en conformit  avec les exigences de la strat gie globale de la qualit .

Le chercheur tente   travers cette  tude pour r pondre aux questions li es aux objectifs de l' tude.

Et pour r aliser  a, une  tude a  t   tablie sur une  quipe de quarante (40) employ s parmi les cadres et employ s d'administrations des directions de la jeunesse et les sports des Wilaya de Ain Defla et Chlef.

Le chercheur a con u un formulaire compos  de quatre parties, chaque partie correspond   une hypoth se partielle et ceci apr s l'arbitrage et assurer la validit  et la fiabilit  du questionnaire mis en forme d finitive.

Le questionnaire a  t  instaur  dans la p riode du 4 Octobre 2015   06 D cembre 2015.

**Mots cl s :** Investissement strat gie, la gestion des ressources humaines , la gestion de la qualit  totale , les instances sportives.

## مقدمة

 ن التغيرات الحاصلة في عالمنا المعاصر ساهمت بشكل كبير في التأثير على  وضاع المؤسسات والهيئات الرياضية وفكر التسيير الإداري ، مما ساهم في انتقال التأثير وامتداده   الجانب البشري ليصبح في قمته اهتمام المؤسسات ،  ذ أصبحت تبني على أساسه مختلف البرامج والخطط والاستراتيجيات ، فإزداد العمل على التأهيل وفي الاستثمار في الموارد البشرية وفق متطور وفلسفة إدارة الجودة الشاملة وذلك بتسييرها بأفضل الطرق لبلوغ الأهداف المسطرة.(1)

كما أن الاستثمار في تنمية الموارد البشرية أمر هام وضروري لما للموارد البشرية من أهمية قصوى فهي

الثروة الحقيقية والرئيسية للمؤسسات والهيئات وبهذا فإن الأمم المتقدمة أيقنت تلك الحقيقة ، فأحسنت التخطيط الاستراتيجي ، ونفذت برامج محددة للتنمية والاستثمار في الثروة البشرية .(2)

لأنها إستراتيجية ترتبط بالتنمية الشاملة والمستدامة لذلك فإن العنصر البشري لم يعد أحد عوامل الإنتاج فحسب بل أصبح يحتسب كاستثمارات حاضرة ومستقبلية ، لذلك أصبح هناك اهتمام متزايد للإدارة المعاصرة بالإستثمار في المورد البشري والعمل على ابتكار أفضل السبل والآليات لإستثمار طاقاته وتوظيف قدراته الذهنية والإبداعية لخلق ميزة تنافسية تتماشى مع متطلبات وفلسفة إدارة الجودة الشاملة ، ومن خلال هذا تبادلنا طرح الإشكالية التالية :

## إشكالية وفرضيات البحث

### التساؤل العام:

هل يمكن أن تنعكس إستراتيجية الإستثمار في الموارد البشرية إلى تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات إدارة الجودة الشاملة .

### فرضيات الدراسة:

#### الفرضية العامة.

لإستراتيجية الإستثمار في الموارد البشرية إنعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات إدارة الجودة الشاملة .

#### - الفرضيات الجزئية:

- لإستراتيجية إستقطاب الموارد البشرية إنعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة .

- لعملية الإنتقاء والتعيين للموارد البشرية إنعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة .

- لنظام تقييم الموارد البشرية إنعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة .

- لمعايير الحوافز والمنح والترقيات للموارد البشرية انعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة .

## 2 - إجراءات البحث

### - أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التعرف على علاقة بين الإستثمار في الرأس المال البشري ، وبين متطلبات الجودة ، لأن العنصر البشري يمثل الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية وخلق الميزة التنافسية بين المؤسسات والهيئات الرياضية وهو المصدر الحقيقي لثروة أية أمة والعنصر الفعال في تمكين الدولة من المنافسة العالمية ، وتغيرت النظرة في تنمية الإستثمار للرأس المال البشري وأصبحت إجراءات لتنفيذ سياسات ونظم العاملين إلى كونها إستراتيجية ترتبط بالتنمية الشاملة والمستدامة وفق فلسفة إدارة الجودة الشاملة .

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف على طبيعة إستراتيجية الإستقطاب للموارد البشرية في المؤسسات والهيئات الرياضية وفق سياسة واضحة ومدروسة .
- التعرف على عملية الانتقاء والتعيين للموارد البشرية بأساليب إدارته حديثة تتماشى مع مواصفات ومتطلبات الجودة الشاملة .
- التعرف على معايير الحوافز والمنح والترقيات بسياسات وبرامج واضحة تتماشى مع فلسفة إدارة الجودة الشاملة.
- التعرف على الأساليب الحديثة لعملية التقييم للموارد البشرية وفق سياسة التحسن المستمر والأداء المتميز.

## مجالات البحث:

- المجال الزمني:

قام الباحث بعرض مشروع البحث الخاص بهذه الدراسة من 5201/10/04 إلى غاية 5201/12/06.

- المجال المكاني:

- قمنا بتوزيع الإستثمارات الإستبائية على عينة البحث والتي قوامها 40 فردا، موظفا من إطارات وعمال إداريين لمديرية الشباب والرياضة لكل من ولاية عين الدفلى وولاية شلف.
- التحليل الإجرائي لمصطلحات ومفاهيم البحث:
- يعد تحديد المصطلحات عمل علمي ومنهجي يتطلبه كل بحث او دراسة علمية قد لجأنا لتحديد هذه المصطلحات بغية نزع اللبس والغموض عليها وحتى يتسنى للقارئ فهمها بكل وضوح.
- مفهوم الإستراتيجية:

هي الأهداف العامة التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها على المدى الطويل.

- وتعرف الإستراتيجية بأنها: خطط وأنشطة المؤسسة التي يتم وضعها بطريقة تضمن خلق درجة من التوافق بين رسالة المؤسسة وأهدافها والبيئة التي تعمل بها بصورة فعالة وذات كفاءة عالية.<sup>(3)</sup>
- الإستثمار: هو عمل هدفه زيادة رأس المال أو زيادة الموارد عن طريق تشغيل المال أو استغلاله بهدف زيادته ، أي وظيفة استثمار الأصول ، وهو أحد الوسائل الأساسية لتنفيذ برامج التنمية بصفة عامة أو البرامج المقترحة من طرف الإدارة بصفة خاصة.<sup>(4)</sup>

الإستثمار استغلال تلك الموارد البشرية لتكون العائد على الإستثمار من خلال مصدر وخلق القيمة وتحسين القدرة التنافسية.

رأس مال البشري (human capital): ويتمثل في جميع الموارد البشرية ذات الإمكانيات المتميزة على شغل الوظائف الإدارية والفنية والتي لديها القدرات الإبداعية والإبتكارية والتفوقية ، وتشتمل هذه على معارف العاملين المتطورة وخبراتهم المتراكمة على التجارب الحياتية والعلمية ومهاراتهم التقنية والفنية ، فضلا على رضاهم ومعنوياتهم وتماسكهم كفريق عمل متكامل.<sup>(5)</sup>

### إدارة الموارد البشرية:

لها عدة تعاريف أطلقها المفكرون والكتاب ، كل حسب طبيعة المنظمة حيث عرفت بأنها النشاط الخاص بتخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة العنصر البشري بالمنظمة. من خلال رسم السياسات المتعلقة بالإختيار والتدريب ، والأجور والحوافز وتحسين الأداء ، وتقييمه وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية ، وصولاً إلى الإحالة على المعاش بهدف تحقيق أهداف المنظمة والعاملين بها وكذلك المجتمع.(6) وكذلك عرفت بأنها ربط الموارد البشرية بالأهداف الإستراتيجية بهدف تحسين مستويات الأداء ، وتنمية الثقافة التنظيمية التي تحفز الإبتكار والمرونة .

فيما عرفها عبد الحمن الهيبي بأنها الإدارة المسؤولة عن الفعالية الموارد البشرية في المنظمة لتحقيق أهداف الفرد والمنظمة والمجتمع.(7)

نستدل من مجمل هاته التعاريف على أن إدارة الموارد البشرية تكمن في تكامل مجموعة من الأنشطة والوظائف المتعلقة بالموارد البشرية والمتمثلة عموماً في التخطيط الواقعي ، والتوظيف الملائم بالإضافة إلى المتابعة المستمرة والتدريب الجيد لهاته الموارد البشرية .

### - إدارة الجودة الشاملة:

- الإدارة:

اصطلاحاً: الإدارة تعبر عن النشاط الإنساني المرتب والمستمر والذي يضطلع به أفراد ممن لهم قدرات ومهارات وخبرات متنوعة تمكّنهم من تحقيق أهداف محددة.(8)

- الجودة:

اصطلاحاً: يعرفها « كولونيد (COLONNED) على أنها المتانة والأداء المتميز للمنتج.

- الشاملة :

تعني البحث عن الجودة في كل جانب من جوانب العمل، ابتداء من التعرف على احتياجات المستفيد وانتهاء بتقويم رضا المستفيد.(9)

- الجودة الشاملة:

هي جودة لكل شيء، أي الجودة في كل عناصر ومكونات المؤسسة، ومن هذا المنطلق تأخذ طابع الشمولية وذلك لأن كل ما تحتويه المؤسسة يشترك في تحديد ما يقدم للمستهلك، وبالتالي تحقق رضاه أو عدم ذلك.

إدارة الجودة الشاملة:

تعني إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية هي كل أنشطة ووظائف الإدارة التي تطبق في المؤسسات الرياضية والتي تقوم بتجديد أهداف الجودة وسياساتها ومسؤولياتها وتطبيقها بواسطة التخطيط للجودة وضبط وتأكيد الجودة وتحسين الجودة بداخل نظام الجودة<sup>(10)</sup>

- الهيئات الرياضية :

هي عبارة عن مؤسسات رياضية تربوية تهدف إلى اعداد الشباب والاهتمام ورعايته في ضوء السياسة العامة للدولة ، وهي تعتمد أساساً على مالدتها من موارد بشرية في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها.<sup>(11)</sup>

- الدراسات السابقة والمشابهة:

-الدراسة الأولى :

دراسة غادة إسماعيل أبو السعود (2010) تحت عنوان تقييم الموارد البشرية بالمجلس القومي للرياضة في ضوء متطلبات إدارة الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم الترويج والتنظيم والإدارة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة زقازيق ، مصر ، لذا فقد رأت الباحثة إجراء هذا البحث الذي قد يساهم في الوقوف على مدى كفاءة العمل بالمنظمة ومدى ملائمته لتحقيق الأهداف التي تم التخطيط لها بالمنظمة بعد تعديل هيكلها التنظيمي لتلبية احتياجات المجتمع وبحث مدى توفر متطلبات الجودة الشاملة في العملية الإدارية للعنصر البشري وذلك من خلال دراسة :

- الإستراتيجية العامة لهذه الإدارة وتحقيق الأهداف .
- الهيكل التنظيمي والتخطيط للقوى العاملة .
- التوظيف بالإدارات ( استقطاب وتعيين )
- كيفية تقييم الأداء .
- فعالية القيادة داخل التنظيم .
- فاعلية القوانين واللوائح المنظمة للعمل فاعلية وسائل الاتصال بين افراد التنظيم .
- الاهتمام بتدريب العاملين .
- الاهتمام بإحتياجات العاملين
- خلق روح فريق العمل

وقد بين الباحث إشكالية بحثه على النقاط السابقة الذكر وكان من مجمل ما وضعه كأسئلة لبحثه مايلي :

- ما فعالية جودة إدارة الموارد البشرية من حيث الأهداف .
- ما فعالية جودة إدارة الموارد البشرية من حيث التخطيط
- ما فعالية جودة إدارة الموارد البشرية من حيث التنظيم
- ما فعالية جودة إدارة الموارد البشرية من حيث التوجيه والمتابعة .
- ما فعالية جودة إدارة البشرية من حيث الرقابة .

وللإجابة على التساؤلات السابقة ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وكان الاستبيان أداة بحثية والمقابلات الشخصية ودراسة الوثائق وتمثل مجتمع البحث في العاملين بالمجلس القومي للرياضة الممثلين في وكلاء الوزراء ورؤساء الإدارات المركزية ومديري العموم والعاملين من (كثير البائين- أخصائيين) بمختلف ادراات المجلس القومي للرياضة والذي يبلغ عددهم من قوائم العينة ....(226) فرد موزعة كالآتي: ( 55 قيادي ، 171 أخصائي) بنسبة مؤوية %27.43 والعينة الاستطلاعية 50 فرد ( 20 قيادي ، 30 أخصائي) بنسبة مؤوية (6.07%).

### الدراسة الثانية :

دراسة حمادي جمال (2014/2013) تحت عنوان أثر الاستثمار في كفاءة الإطارات على أداء الأفراد داخل المنشآت الرياضية .

دراسة ميدانية للمنشآت الرياضية ببعض ولاية الجنوب . رسالة دكتوراه غير منشورة ، معتمد التربية البدنية الرياضية – سيدي عبد الله- زوالدة جامعة الجزائر 03- حيث تناول الباحث أن للمنشأة المعاصرة تحتاج إلى رأس مال بشري يؤدي من خلاله النشاط الذي تقوم

به وعليه أن تقوم المنشأة بتحديد احتياجاتها من الأعداد والنوعيات اللازمة من الموارد البشرية وإن محطة الإهتمام تحقق إدارة الموارد البشرية حاليا بموضوع الاستثمار في الكفاءات . وانطلاقا من هذا الطرح نود معالجة هذا الموضوع بطريقة علمية وأكاديمية لتبيان أهمية العنصر البشري في المنظمة من خلال تطرقها إلى مجموعة من النقاط .

باعتبار الإستثمار في التدريب من الأهداف المرجوة من طرف المنشأة لضمان الحد الأعلى من تنمية أداء الأفراد داخل المنشأة .

المناخ الجيد للعمل من خلال البيئة التنظيمية مساعدة كبيرة في تحقيق الأداء المتوازن الإهتمام القوي بالتحضير داخل المنشأة ، كلما أدى إلى زيادة أداء الأفراد داخل المنشأة . ورأى الباحث أن أهمية بحثه تكمن في الكشف عن أهمية الاستثمار في رأس المال البشري وفي ارتقاء بأداء الأفراد داخل المنشأة .

المناخ الجيد للعمل من خلال البيئة التنظيمية مساعدة كبيرة في تحقيق الأداء المتوازن الإهتمام القوي بالتحضير داخل المنشأة ، كلما أدى إلى زيادة أداء الأفراد داخل المنشأة . ورأى الباحث أن أهمية بحثه تكمن في الكشف عن أهمية الاستثمار في رأس المال البشري وفي ارتقاء بأداء الأفراد داخل المنشأة الرياضية ومساعدة الإدارة الرياضية على الوقوف والإعتماد أكثر بالعنصر البشري ( رأس المال البشري) كمكسب وثروة تساهم في عملية التسيير الإداري .

وللإجابة على التساؤلات السابقة ، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وكذا الإستبيان أداة بحثية ، حيث قام بتوزيعه على عينة قوامها (147) إطار موزعة على أربع ولايات مسيلة 51 إطار الجلفة 39 إطار، الأغواط 30 إطار، غرداية 27 إطار ومن أهم ما استنتجه الباحث .

- ضرورة وضع إستراتيجية واضحة وميدانية اتجاه الإستثمار المادي والفكري في الرأسمال البشري خصوصا في تطوير الكفاءات .

- تنمية العلاقة بين الإدارة والإطارات لتمثيل أنماط التدريب الناتج خصوصا أن المشاكل التي تواجهها هذه الفئة هي نقص التكوين التخصصي .

### الداستة الثالثة :

أثر التسيير الإستراتيجي للموارد البشرية وتنمية الكفاءات على الميزة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية ( مدخل الجودة والمعرفة) دكتوراه دولة في العلوم الإقتصادية ( تخصص علوم التسيير) من إعداد الباحث : « سملاي يحيى » كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر (2004-2005) : حيث تناول الباحث في دراسته الإطار النظري وعلى ابراز أثر التسيير الإستراتيجي المعتمد على الكفاءات والموارد في تحقيق الميزة التنافسية ويلاحظ على هذه الدراسة أنها كانت نظرية بحثية مغيبة تماما الجانب التطبيقي كأداة لقياس ومعرفة النتائج ، كما أن تركيز الباحث جاء من منطلق نظرية الموارد والكفاءات التي تؤسس لتحقيق الميزة التنافسية ، إضافة إلى شمولية الدراسة على عنصر الكفاءات بمفهومها العام وليس كفاءات المورد البشري كما أن التسيير من منظور الباحث اقتصر على مدخلي الجودة وإدارة المعرفة فقط .

## التعليق على الدراسات السابقة :

يمكن تلخيص مضمون الدراسات السابقة والمشابهة من خلال التحليل النقدي فيما يلي :  
من خلال ملاحظتنا للدراسات السابقة تبين لنا أنها اختلفت ظاهريا من حيث أهدافها ولكنها تلاقت جميعا في نقطة واحدة سعى كل باحث للتوصل إليها وهي معرفة أهمية إدارة الجودة وتحديد ومعرفة المشكلات والمعوقات المختلفة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة وتحليل أثار استراتيجيات الاستثمار وانعكاساتها على تحسين أداء الهيئات والمؤسسات الرياضية .

وانطلاقا من هذه المعطيات التي جاءت بها هذه الدراسات ، تطلب منا أن نعتمد في بحثنا هنا إلى ما يشابه دراستنا والتطرق إلى ما يسايرها ويزيد من فصالتها من خلال الدراسة النظرية التي انتقيناها لهذا الغرض وكذا الجانب الميداني الذي خصصناه لتأكيد الفرضيات والوصول إلى حلول تقنية تجيب عن التساؤلات المطروحة في إشكالتنا ، وذلك بالإهتمام بالجانب العلمي والأخذ بعين الاعتبار الإطار الذي تطبق فيه المؤسسات والهيئات الرياضية لمفهوم إدارة الجودة الشاملة والاهتمام بالعنصر البشري وتنمية والإستثمار فيه واستكمال متغيرات الدراسات السابقة التي نعتبرها مكملة لموضوع بحثنا هذا .

## 1-2 منهج وعينة البحث :

إن المنهج في البحث العلمي هو طريقة يتبعها الباحث لدراسة المشكلة لإكتساب حقيقة.(12)  
إن استخدام منهج البحث يختلف باختلاف المشكلات والمواضيع المطروحة للدراسة ، ومن خلال المشكلة التي بين أيدينا فإن المنهج الوصفي المسحي يبدو أكثر ملائمة لموضوع دراستنا والمسح هو عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وتحت ظروف طبيعية كما الحال في التجريب.(13)

## مجتمع الدراسة وعينة البحث:

إن مجتمع دراستنا هو بعض موظفي مديرية الشباب والرياضة من إدارات وعمال إداريين لولاية عين الدفلى وولاية الشلف.

## عينة الدراسة:

تعتبر العينة من أهم المحاور التي يستخدمها الباحث خلال بحثه فاختيار العينة بشكل جيد ومناسب يساعد على التوصل إلى نتائج ذات مصداقية وكفاءة موثوق بها.(14)  
فالعينة الصحيحة هي التي تكون ممثلة للمجتمع الأصلي أحسن تمثيل بحيث تكون أشبه ما يمكن إلى المجتمع الأصلي.(15)

وقد اختار الباحث العينة العشوائية في بحثه ومنه تتكون عينة الدراسة من موظفي مديرية الشباب والرياضة من إدارات وعمال إداريين المقدر عددهم 40 موظف.

## الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في طبع الاستبيان والموجه إلى موظفي مديرية الشباب والرياضة لولاية عين الدفلى وولاية الشلف من عمال إداريين وإدارات قمنا بإجراء استطلاع أولي في توزيع 10 استمارات عليهم وذلك لتسهيل

عملية الإجابة على الأسئلة الموجهة إليهم، ولقد تبين لنا عند جمع الاستمارات والإطلاع عليها أنهم قد فهموا واستوعبوا محتوى الاستبيان بكل سهولة والذي جعلنا نقوم بطبع الاستبيان في شكله النهائي وبعد تحكيمه والتأكد من صدقه وثبلته ثم توزيعه على جهة أفراد العينة.

## 1 - تحديد متغيرات الدراسة:

إستناد إلى فرضيات البحث تبين لنا جلياً أن هناك متغيرين إثنين إحداهما مستقل والأخر تابع. تعريف المتغير المستقل:

وهو الأداة التي يؤدي التغيير في قيمتها إلى إحداث التغيير وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة بها.

تحديد المتغير المستقل: إستراتيجية الإستثمار في الموارد البشرية. تعريف المتغير التابع:

وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم متغيرات أخرى، حيث انه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل، ستظهر النتائج على قيم المتغير التابع.(16)

تحديد المتغير التابع: متطلبات إدارة الجودة الشاملة. 2- 2 أدوات البحث:

يقوم الباحث باختيار وسيلة بحث أو أكثر تمكنه من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة حول الظاهرة المراد دراستها وفي بعض الأحيان يتعذر عليها الحصول على أداة جاهزة تسمح له بتحقيق الدراسة، فيلجأ إلى تصميم أداة خاصة به، وذلك من خلال ضبط الأداة الملائمة للدراسة الحالية. - الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أداة تستخدم في البحوث العلمية للحصول على البيانات المرتبطة بالموضوع، كما أنه يتبع الدراسة التي تتعلق بتطبيقه، وهو يعمل للحصول على نوع البيانات والمعلومات، كما هو قائم بالفعل، حتى يتمكن الباحث التحقق من صحة الفروض المطروحة وهي أسئلة مقيدة بـ (موافق، محايد، غير موافق) ويتكون استبيان دراستنا من 4 محاور كل محور يقابل فرضية جزئية من الفرضيات التي تم طرحها كحلول بديلة للتساؤلات مصمم على طريقة ليكرت:

المحور الأول: المتعلق بالفرضية الأولى التي مفادها: لإستراتيجية الموارد البشرية إنعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة، ويتكون من 16 أسئلة مغلقة.

المحور الثاني: المتعلق بالفرضية الثانية التي مفادها: لعملية الإنتقاء والتعيين للموارد البشرية انعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة ويتكون من 10 أسئلة مغلقة.

المحور الثالث: المتعلق بالفرضية الثالثة التي مفادها: لنظام تقييم الموارد البشرية انعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة ويتكون من 13 أسئلة مغلقة

المحور الرابع: المتعلق بالفرضية الرابعة التي مفادها: لمعايير الحوافز والمنح والترقيات للموارد البشرية انعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة، ويتكون من 10 أسئلة مغلقة.

## صدق الاستبيان:

إن مقاييس الصدق من أهم المقاييس التي يجب على الباحث مراعاتها عند القيام بالبحث ويقصد بالصدق

صحة الاختيار بقياس ما وضع لقياسه ويركز على أنه يمكن حساب درجة الصدق عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين هؤلاء المحكمين، فكلما زاد عدد المحكمين الذين يوافقون على صلاحية الأداء أو الأسلوب. لتحقيق أهداف هذه الدراسة دل ذلك على أن نسب الصدق الظاهري عالية. حيث عرضنا الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في الإدارة والتسيير الرياضي المقدر عددهم 07 أساتذة. الذي أبدوا رأيهم حول مدى ملائمة الإستمارة الإستبائية بموضوع الدراسة مع تحديد الأدوات المختارة لموضوع الدراسة مع إجراء بعض التعديلات المقترحة ووضع الاستبيان في صورته النهائية.

ثبات الاستبيان: تحدد أغلبيته كتب الإحصاء في العلوم الإنسانية أربع طرق لحساب الثبات وهي ما أشار إليها

- طريقة إعادة الإختبار.
- طريقة التجزئة النصفية.
- طريقة الإختبارات المتكافئة.
- طريقة تحليل التباين.(17)

وقد اعتمدنا طريقة إعادة الإختبار في حساب ثبات الاستبيان، تتم حساب درجة ثبات الأدوات المستعملة من أجل التأكد أنه يمكن الحصول على نفس النتائج أو نتائج متشابهة في حالة إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، بمعنى أنه لا يوجد تباين كبير بين الأجوبة، بعد تبويب العبارات وتحليلها عن طريق حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) توصلنا إلى درجة الثبات المبينة (درجة ثبات ألفا كرونباخ) بـ 0.9806 تعتبر هذه القيم لألفا كرونباخ عالية، مما يجعلنا نتأكد أن هذه الأدوات ثابتة وصالحة لأن تستعمل في أغراض هذه الدراسة. كيفية تفرغ البيانات:

بعد جمع كل الاستثمارات الخاصة برؤساء المصالح قمنا بتوزيعها وفرزها، تمت عملية حساب عدد تكرارات الأجوبة الخاصة بكل سؤال وبعدها تم حساب النسب المئوية بطريقتين:  
الطريقة الأولى: تخص الأسئلة المغلقة ونصف المفتوحة على النحو التالي:  
س=العدد 100 /x المجموع العام للعينة.

وباستخدام كا2 الذي يستخدم لاختبار مدى دلالة الفرق بين تكرار ما حصل عليه الباحث، ويشمل تكرار المشاهد وتكرار متوقع ويعطي قانونه كالتالي:

$$كا^2 = \frac{\text{عدد إجابات نعم} - \text{الإجابة المتوقعة}^2}{\text{الإجابة المتوقعة}} + \frac{\text{عدد إجابات لا} - \text{الإجابة المتوقعة}^2}{\text{الإجابة المتوقعة}}$$

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان موجهة إلى موظفي مديرية الشباب والرياضة لولاية عين الدفلى والشلف

### المحور الثالث: الخاص بالفرضية الثالثة.

السؤال الأول: يتميز نظام تقييم الأداء الحالي بالشفافية والموضوعية والعدالة.

الإجابة	التكرار	النسبة %	كأ <sup>2</sup> المحسوبة	كأ <sup>2</sup> المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
موافق	28	70%	24.37	5,99	2	0,05	دال
محايد	07	17.5%					
غير موافق	05	12.5					

الجدول رقم (41): يوضح ما إن كان نظام تقييم الأداء الحالي يتميز بالشفافية والموضوعية والعدالة .. تشير نتائج الجدول أعلاه بأن 28 من أفراد العينة بنسبة 70% قالوا أن نظام تقييم الأداء الحالي يتميز بالشفافية والموضوعية والعدالة ، في حين 7% منهم بنسبة 17.5% كانوا محايدين، وبنسبة 5% يرون العكس . ونجد أيضا أن قيمة كأ<sup>2</sup> المحسوبة هي 24.37 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 2 فهي دالة إحصائيا مقارنة بقيمة كأ<sup>2</sup> المجدولة 5,99. ومنه نستنتج أن نظام تقييم الأداء الحالي الخاص بالهيئات الرياضية لكل من مديرتي الشباب والرياضة يتميز بالشفافية والموضوعية والعدالة .

#### 4 - الاستنتاجات :

من خلال دراستنا للنتائج التي خلص إليها بعد تحليلها ومعالجتها تبين لنا صحة الفرضية القائمة والتي على إستراتيجية الإستثمار في الموارد البشرية إنعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة وبعد مقارنة النتائج المتوصل إليها مع الفرضية تم التوصل إلى النتائج تتوافق مع الفرضية وبالتالي نستطيع القول بأن الفرضية قد تحققت.

وبالنسبة للفرضية الأولى والتي مفادها : لإستراتيجية استقطاب الموارد البشرية انعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة تبين لنا بأن مديرية الشباب والرياضة عند عملية استقطاب العاملين تكون بكل شفافية وموضوعية وبالتالي تكون هناك علاقة تأثير من إستراتيجية الإستقطاب وإدارة الجودة الشاملة .

وبعد مقارنة النتائج المتوصل إليها مع الفرضية تم التوصل إلى النتائج تتوافق مع الفرضية وبالتالي نستطيع القول بأن الفرضية تحققت .

وبالنسبة للفرضية الثانية والتي مفادها: لعملية الإنتقاء والتعيين للموارد البشرية انعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة تبين لنا بأن مديرية الشباب والرياضة تعتمد على أسس مدروسة وواضحة ومنه فإن الفرضية الثانية قد تحققت .

وبالنسبة للفرضية الثالثة التي مفادها: أن لنظام تقييم الموارد البشرية انعكاس على تحسين أداء الهيئات الرياضية وفق متطلبات الجودة الشاملة .

ومنه نستطيع القول بأن الفرضية الثالثة قد تحققت

وبالنسبة للفرضية الرابعة والتي مفادها: أن لمعايير الحوافز والمنح والترقيات للموارد البشرية إنعكاس على تحسين أداء الموارد البشرية وفق متطلبات الجودة الشاملة تبين لنا بأن مديرية الشباب والرياضة تخضع لشروط ثابتة ومدروسة وواضحة ، وعليه فإن الفرضية الرابعة قد تحققت .

## الاستنتاج العام :

من خلال تحليل نتائج الدراسة تبين لنا أن هناك تأثير وإنعكاس مباشر على كل من عمليات الإستقطاب والإنتقاء والتعيين ، والتقييم ، والحوافز والمنح والترقيات الخاصة بالموارد البشري ، وعلى مديريةية الشباب والرياضية أن تولي اهتمامها وذلك بتأمين العنصر البشري المؤهل وفق فلسفة الجودة الشاملة وبالتالي تضمن الإستثمار في المجال الرياضي وتنمية بشرية ذو كفاءة وأداء متميز.

## التوصيات والإقتراحات :

- التأكيد على أهمية الإستثمار في الرأس المال البشري وتنمية وتطويره .
- تعزيز جميع القطاعات والهيئات الرياضية بفلسفة إدارة الجودة الشاملة
- إنتهاج سياسة التحسن المستمر لمختلف البرامج والأنشطة والمعلومات لتنمية الإستثمار في المجال الرياضي .
- ضرورة وضع إستراتيجية واضحة وميدانية اتجاه الاستثمار المادي والفكري في الرأسمال البشري وخصوصا عن تطوير الكفاءات.
- تهيئة المناخ المناسب واتخاذ الخطوات اللازمة لتطبيق نظام إدارة الجودة
- تنمية طاقات مواردها البشرية وإمكانياتهم وقدراتهم وسلوكياتهم وإتجاهاتهم وميولهم ، وإكتسابهم القدرة على المشاركة في تحقيق الأهداف المسطرة .
- بناء ثقافة المؤسسات والهيئات الرياضية وفق مبدأ التسيير الحديث والعمل الجماعي من خلال خلق الثقافة المتبادلة بين العمال .

## قائمة المصادر والمراجع :

- 1-عليه حجازي وحسن أحمد شافعي : إستراتيجية للإحتراف الرياض بالمؤسسات الرياضية، ط1، دار الوفاء الإسكندرية 2009، ص10.
- إبراهيم محمود عبد المقصود ، حسن أحمد الشافعي : الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية ، التخطيط في المجال الرياضي ، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر 2003، ص 36.
- حسن أحمد الشافعي ، عبد الرحمان أحمد سيار ، إستراتيجية للتسويق الرياضي والاستثمار بالمؤسسات الرياضية المختلفة ، ط1، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003، ص10.
- 5- سعيد علي العنتري وأحمد علي صالح ، إدارة الرأس المال الفكري في منظمات الأعمال ، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان، 2009، ص ص 231 ، 232
- 6-مدحت أبو النصر: إدارة وتنمية الموارد البشرية الإتجاهات المعاصرة ، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر 2007، ص62.
- 7-خالد عبد الرحيم الهيتي: إدارة الموارد البشرية ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، 2005، ص 31
- 8-هيرة الموجي: دوائر الجودة ، المنظمة العالمية للتنمية الإدارية القاهرة ، 1995، ص6
- 9-توفيق محمد عبد المحسن : تخطيط ومراقبة جودة المنتجات ، دار النهضة العربية القاهرة ، مصر ، 2001 ، ص1.
- 10-حسن أحمد الشافعي: إدارة الجودة الشاملة في التربية البدنية والرياضية ، دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية ، 2003، ص56.
- 11-سمير عبد الحميد علي إدارة الهيئات الرياضية ، النظرة الحديثة وتطبيقاتها ، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر، 1999، ص 07.
- 12-عمار بوحوش وحميد بنان ، منجز البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1995، ص81.
- 13-محمد مزيان عمر: البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 19، ص117.

- 14- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ط1 ، عالم ، الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص 133.
- 15- بداود عبد اليمين ، عطا الله أحمد : المرشد في البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 ، ص 76.
- 16- مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي ، مؤسسة الوراق ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2000 ، ص 134.
- 17- محمد السيد ، الإحصاء ، البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ط3 ، دار النهضة ، مصر ، 1995 ص 75.

# مدى تأثير الوسائل البيداغوجية على سير حصّة التربية البدنية والرياضية. دراسة ميدانية لمتوسّطات الجزائر العاصمة

الأستاذ تمطاز وسين أحمد أستاذ مساعد قسم «أ» معهد التربية البدنية والرياضية- جامعة الجزائر3

## الملخص

من المعلوم عن المقاربة بالكفاءات أنها بيداغوجية تهدف إلى الانفتاح المدرسة على المجتمع وذلك عن طريق خلق وضعيات صعبة (إشكالات) مشابهة لما هو عليه في المجتمع، أي خلق حقل بيداغوجي يستطيع التلميذ من خلاله استغلال معارفه و تجاربه السابقة لإيجاد الحلول لهذه الإشكالات وبذلك يصبح المتعلم محورا فاعلا لأنه تبنى المعرفة ذاتية (التعلم الذاتي)، ولكي يتمكن من تحقيق كل هذه العوامل ومعايير نجاح التلميذ في اكتساب المعرفة الذاتية اعتمادا على مكتسباته القبلية وجب علينا توفير وسائل النجاح (وسائل الانجاز) قصد تمكين المتعلم من كل الشروط والوسائل التي تتيح له البناء المعرفي، خاصة إذا كان ذلك خلال حصّة التربية البدنية والرياضية، والمعروف عن حصّة التربية البدنية والرياضية اعتمادها الكلي على الوسائل البيداغوجية .

**الكلمات الدالة :** الوسائل البيداغوجية-حصّة التربية البدنية

## Résumé

Il est connu pour un compétences d'approche qu'ils pédagogique visant à ouvrir l'école à la communauté par la création de postes difficiles (problématique) est similaire à ce qui est dans la communauté, qui a créé le domaine de la pédagogie peut élève à partir de laquelle d'exploiter leurs connaissances et expériences avant de trouver des solutions à ces problèmes et mettre l'apprenant au centre actif car il est construit soi de la connaissance (auto-apprentissage), et d'être en mesure d'atteindre l'ensemble de ces facteurs et des critères pour la réussite de l'élève dans l'acquisition de la connaissance de soi basée sur ses gains tribales nous devons donner les moyens de la réussite (moyens de réalisation) afin de permettre à l'apprenant de toutes les conditions et les moyens par lesquels sa connaissance de la construction, surtout si c'est au cours de la part de l'éducation physique et des sports, et est connu pour la part de l'éducation physique et sportive de sa dépendance totale sur les méthodes pédagogiques

**Mots-clés :** moyens pédagogiques - part de l'éducation physique.

## 1-مقدمة وإشكالية

عرفت التربية في المجتمعات البدائية التي عاشت منذ خمسة آلاف أو ستة آلاف سنة قبل اختراع الكتابة وقبل أن تصبح للتربية مدارسها ومؤسساتها الخاصة. بحيث أنها كانت تمتاز بالبساطة وبدائية وسائلها، مثلها مثل الحياة البدائية آنذاك فكان كل همها المحافظة على الخبرة الإنسانية في الحصول على ضروريات الحياة من مأكّل ومشرب وكذا امن القبيلة.

لهذا ومنذ ذلك الوقت والفكر التربوي يحض باهتمام مميز كونه المنطلق الأساسي لتكريس القيم، ويعتبر المرتكز الأهم في بناء المستقبل.

ومن هنا يبدأ البحث في موضوع دور التربية في حياة المجتمع عامة والفرد خاصة. مرتبطة بالبحث في مضامين الفكر التربوي العالمي في ماضيه وحاضره وفي اهتماماته وتطلعاته وهذا لا يعني تخالف طبيعة الفرد والمجتمع وإنما التفاعل مع ما أنتجته البشرية.<sup>1</sup>

وهذا ما أدى إلى تقليص حرية الإنسان حيث أنها أصبحت شكلية وغير متزنة بين ما يلي تطلعاته ورغباته في الترفيه عن نفسه وكذا وتيرة حياته اليومية المرهقة، وهذا ما اوجب وحتم على الإنسان إيجاد الطرق المثلى لاحتواء هذا المشكل، وبالفعل فقد شهد المجال البيداغوجي تطورا شمل كل جوانب العملية التربوية

وهذا ما دفع بالهيئات التربوية الرسمية واللا رسمية التي تهدف إلى تربية الإنسان تربية بدنية هادفة إلى إيجاد الطرق المثلى لمواجهة هذا الواقع المفروض، ومن بين هذه الهيئات المنظومة التربوية الوطنية الجزائرية.

ومن بين الإشكالات التي واجهت النظام التربوي في بلادنا – كغيره من الأنظمة التربوية في العالم- مشكلة تجزئة المعارف التي ميزت المناهج السابقة، إذ تضم في ثناياها قائمة من المفاهيم يجب على المتعلم تعلمها، وبعض المهارات عليه اكتسابها في كل مادة من المواد الدراسية، والنتيجة هي تراكم المعارف لدى المتعلم دون إقامة روابط بينها، مما يحول دون امتلاكه لمنطق الإنجاز والاكتشاف، بعبارة أخرى يجد نفسه يتعلم من أجل أن يتعلم، وليس لفعل شيء ما أو تحليل واقع والتكيف معه استنادا على ما تعلمه.

وكحل لهذه الإشكالية، تم اعتماد المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم، من منطلق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف، الخبرات، المهارات المنظمة والادعاءات، والتي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية/ تعليمية إنجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم.

ومن ثم، تغدو هذه المقاربة بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات والتعقيد في الظواهر الاجتماعية، وبالتالي، فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح

1 - مدخل إلى علوم التربية – الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد-الجزائر 2006 ص23

في الحياة، من خلال تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة الاستعمال في مختلف مواقف الحياة إن هذه المقاربة كتصور ومنهج منظم للعملية التعليمية/ التعليمية تستند إلى ما أقرته النظريات التربوية المعاصرة.

ففي بحثنا هذا سنتطرق إلى دراسة هذا المنهج المعتمد في المنظومة التربوية الجزائرية، وبخاصة في مادة التربية البدنية والرياضية،

ومن المعلوم عن المقاربة بالكفاءات أنها بيداغوجية تهدف إلى الانفتاح المدرسة على المجتمع وذلك عن طريق خلق وضعيات صعبة (إشكالات) مشابهة لما هو عليه في المجتمع، أي خلق حقل بيداغوجي يستطيع التلميذ من خلاله استغلال معارفه وتجاربه السابقة لإيجاد الحلول لهذه الإشكالات وبذلك يصبح المتعلم محورا فاعلا لأنه تبنى المعرفة ذاتية، ولكي يتمكن من تحقيق كل هذه العوامل ومعايير نجاح التلميذ في اكتساب المعرفة الذاتية اعتمادا على مكتسباته القبلية وجب علينا توفير وسائل النجاح (وسائل الانجاز) قصد تمكين المتعلم من كل الشروط والوسائل التي تتيح له البناء المعرفي، خاصة اذا كان ذلك خلال حصّة التربية البدنية والرياضية، والمعروف عن حصّة التربية البدنية والرياضية اعتمادها الكلي على:

1- الوسائل والإمكانيات البيداغوجية.

2- خبرة الأستاذ وطريقة تسييره لحصّة التربية البدنية في ظل المقاربة بالكفاءات.

3 – طريقة وكيفية توزيع الورشات من طرف الأستاذ.

كل هذا من أجل تمكين التلميذ من كل الشروط والوسائل التي تتيح له البناء وحل المشكلات باستثمار مكتسباته القبلية، وبهذا نتيح للتلميذ محاكاة التجارب الحركية والفكرية الفردية أو الجماعية .

اذن حصّة التربية والبدنية هي عبارة عن مجتمع مصغر، تتضمن وضعيات تعليمية مستقاة من الحياة اليومية للتلميذ، في شكل ورشات، مع العلم أن العمل بالورشات يستلزم تسخير أكبر قدر ممكن من الوسائل البيداغوجية .

وعليه نطرح التساؤل التالي:

-هل للوسائل البيداغوجية دور في سير ونجاح حصّة التربية البدنية والرياضية على ضوء المقاربة بالكفاءات ؟.

- الفرضية العامة:

- للوسائل البيداغوجية دور في سير ونجاح حصّة التربية البدنية والرياضية على ضوء المقاربة بالكفاءات .

3-أهمية الدراسة وأهدافها:

تتجلى أهمية هذا البحث المتواضع تسهيل وتكملة فهم المدرسين لمبدأ المقاربة بالكفاءات، وتذليل

بعض الصعوبات لتمهيد الطريق أمام الأساتذة، فلا يزال المدرسون يعانون في بلادنا من عدة مشاكل تطرحها عليهم هذه المقاربة، لسبب نقص أو عدم تكوينهم في مجالها وعدم وضوح المرامي وغياب الإجماع حول كيفية العمل انطلاقا من مبادئها وأسسها.

حيث أن الدراسة ركزت على الصعوبات التي يواجهها الأساتذة على مستوى المنظومة التربوية الجزائرية وبالأخص أساتذة التربية البدنية والرياضية الجدد والقدامى على السواء على مستوى مرحلة التعليم المتوسط (أساتذة التعليم المتوسط خريجي المعاهد التكنولوجية للتربية سابقا وأساتذة التعليم المتوسط خريجي معاهد التربية البدنية والرياضية والحاملين لشهادة جامعية « الليسانس ») في تدريس النشاطات البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات التي عرفتها منظومتنا التربوية خلال السنة الدراسية 2004/2003 وبالضبط في ظل المقاربة الجديدة والتي تعرف بالمقاربة بالكفاءات، فأغلبية الأساتذة يعيشون صعوبة في التكيف مع هذه الوضعية الجديدة بسبب غموض في الرؤية وظهور بعض المصطلحات الجديدة في الممارسة البيداغوجية، بالرغم من أن الجميع يعتبر بيداغوجية المقاربات امتداد لبيداغوجية الأهداف. فالهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو محاولة الوصول معرفة مدى تأثير الوسائل البيداغوجية وطريقة وكيفية استغلال هذه الوسائل أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

#### 4- أهم النظريات المعتمد عليها في الدراسة:

إن التعلم أمر مألوف في حياتنا، ولكن تعريفه تعريفا علميا، يظل مسألة مثيرة للجدل. وقلما نجد العلماء من يتفق مع غيره، وذلك بسبب كثرة التعريفات واختلاف النظريات. وإذا توخينا تعريفا بسيطا للتعلم، يمكن القول أنه تعديل للسلوك من خلال الخبرة. فنور ندايك يعرف التعلم علي «أنه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان». وهنا يجب أن نميز بين التعلم وبين التقدم أو استمرار التحسن المفيد. بمعنى أنه ليس كل تغير أن يسمى تعلمًا. لقد وصف أندرسن وجيتس Anderson and Gates التعلم بأنه عملية تكيف الاستجابات لتناسب المواقف المختلفة. أما جانبيه Gagne فقد دعا إلى التمييز بين العوامل التي تتحكم فيها الوراثة إلى حد بعيد (كالنمو) وبين العوامل التي هي في الأساس نتاج التجربة البيئية (التعلم). ووصف ثروب Thrope التعلم بأنه مجموعة تغيرات كيفية تحدث لسلوك المرء، وهي في حصيلتها تعبير عن خبرات في التلاؤم مع البيئة. وباختصار، فإن التعلم عملية تغير سلوك الإنسان بفعل الخبرة (ترجمة ع.ح. حجاج، 1983)

1- النظرية السلوكية : يرى أنصار المدرسة السلوكية إلى أن أي تغير أو تعديل في سلوك المتعلم، عندما يتعرض لتأثير محدد صادر عن محيطه. ويصدق هذا التحديد على التعلم التلقائي الذي يحدث خلال التفاعل اليومي بين الفرد ومحيطه (ح ترجمة ع.ح. حجاج، 1983)

2- النظرية البنائية: حدد بياجى Piaget. نظريته حول التعلم، في إطار منظوره الإستمولوجي التكويني البنائي وأكد على أهمية النشاط، الحركي الذهني، الممارس من طرف الذات، باعتبارها ذات فاعلة ومتفاعلة مع محيطها العام. (ح ترجمة ع.ح. حجاج، 1983)

#### 4- تحديد المفاهيم العامة

##### -أ- الكفاءة:

الكفاءة: «Compétence la يعرفها بيرنو» «Perrenoud .Ph (1998): «هي قدرة عمل فاعلة لمواجهة مجال مشترك من الوضعيات التي يمكن التحكم فيها بفضل التوفر على المعارف الضرورية والقدرة على توظيفها عن دراية في الوقت المناسب، من أجل التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها». ويضيف نفس الباحث قائلا « بأن الكفاءة هي عبارة عن هدف تكويني يستلزم لتحقيقه إدماج وليس تراكم نواتج التعلم السابقة»<sup>2</sup>.

##### ب- المقاربة بالكفاءات: L'approche par compétence

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار مهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف الحياة<sup>3</sup>.

ج- التربية البدنية: تعرف بأنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني عن وسيط هو أنشطة البدنية المختارة لتحقيق الأهداف. ويقصد بها ذلك الجزء من العملية التربوية التي يساهم في تنمية التربية البدنية، الانفعالية، الإجتماعية، العقلية لكل فرد من خلال وسط الأنشطة البدنية<sup>4</sup>.

- ومن جانب آخر يعرفها كويسكي «KOPECKY» من تشيكوسلوفاكيا «التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة، هدفها تكوين المواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق هذا الهدف»<sup>5</sup>

د- الوسائل البيداغوجية: يرى إبراهيم مطاوع أن المستلزمات الأساسية في تنمية نشاط بدني هو وجود الأدوات اللوازم والتجهيزات الرياضية كالكرات، الأقماع، الشباك، الحواجز... الخ وتعتبر إحدى الأساسيات التي تعين نتائج عمل المدرب النهوض والتقدم بالمستوى الرياضي وتطويره نحو واقع أفضل .

#### 5- منهج الدراسة

##### 1-5- الهدف من الدراسة الميدانية:

يهدف من خلال الدراسة الميدانية إلى البرهنة عن صدق أو عدم صدق ما ورد في الفرضيات من أفكار، وهناك سلسلة من الإجراءات والخطوات التي نقوم بها لتحقيق غرض هذا البحث، وذلك بجمع المعلومات

2 Vincent Lamotte : lexique de l'enseignement de l' E PS , Paris , édition PUF, 2005, P51

3 وزارة التربية الوطنية، البيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ص2.

4

5 - أمين أنور الخولي، المرجع نفسه، ص30.

المناسبة للظاهرة المدروسة في واقعنا المعاش.

وفي بحثنا هذا الهدف من الدراسة الميدانية هو محاولة الوصول معرفة مدى تأثير الوسائل البيداغوجية وطريقة وكيفية استغلال هذه الوسائل أثناء حصص التربية البدنية والرياضية .

### 2-5- المنهج المتبع في الدراسة:

لما كانت طبيعة الموضوع المدروس تسيطر عليه الأحداث التربوية والتعليمية ارتأينا من الضروري الاستعانة بالمنهج الوصفي، وهذا بما يتحراه من دقة في تصوير واقع الظواهر الاجتماعية والنفسية، ويساهم في تمكين العلوم التربوية والاجتماعية من التحقق من صدق ما يتواترفهما من أفكار ونظريات وما يروج فيها من آراء وأقوال.

يعرف المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى<sup>6</sup>.

أي البحث عن أوصاف دقيقة للأندشطة والأشياء والعمليات والأشخاص، كما أنه لا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث بل يذهب إلى ابعده من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن ويقوم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة وينبغي التأكيد على أن مجرد وصف ما حدث وما هو كائن لا يشكل جوهر البحث الوصفي، وعلى الرغم من أن جمع البيانات ووصف الظروف تعتبر خطوات ضرورية إلا أن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج من الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للأشكال المطروح.

ويقوم المنهج الوصفي كغيره من المناهج الأخرى على عدة مراحل أهمها التعرف على مشكلة البحث وتحديدها، ووضع الفروض، واختيار الفئة المناسبة، واختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها، ووضع قواعد لتصنيف البيانات، ووصف النتائج وتحليلها في عبارات واضحة، محاولة لاستخلاص تعميمات ذات دلالة تؤدي إلى تقدم المعرفة.

### 3-5- عينة البحث :

وتشمل عينة البحث على 63 أستاذ وأستاذة موزعين على 25 متوسطة، تم اختيارها بواقع الإمكانات المتاحة وبصفة عشوائية بمعنى تشمل فئتين من أساتذة التربية البدنية والرياضية ( الفئة المتخرجة من المعاهد التكنولوجية للتربية والحاملين لشهادة الكفاءة المهنية لمرحلة التعليم المتوسط وبلغت بنسبة 70% وهي أكبر نسبة، وفئة الأساتذة المتخرجة من معاهد التربية البدنية والرياضية المحصلة على شهادة الليسانس من الجامعة وبلغت نسبتها 30% وهي اقل نسبة.

الجدول رقم: (01) يمثل نسبة توزيع الاكماليات على المقاطعات الثلاثة للعاصمة

6 الزوبعي والغنام، مناهج البحث في التربية، بغداد، ج ١، مطبعة العاني، 4791، ص 15.

المجموع	الجزائر غرب	الجزائر وسط	الجزائر شرق	
25	10	10	05	عدد المتوسطات
63	30	20	13	عدد الأساتذة
63	30	20	13	

في الجدول أعلاه يظهر اختلاف نسبة توزيع الاستبيان على مختلف مقاطعات الجزائر العاصمة ويرجع سبب ذلك إلى اختلاف توزيع عدد المتوسطات على المقاطعات الثلاثة للعاصمة، أخذنا بعين الاعتبار هذا الاختلاف في توزيع المتوسطات على ولاية الجزائر.

#### 4-5- أدوات البحث:

في بحثنا قمنا باستخدام طريقة الاستبيان باعتباره الأمثل وأنجع الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، كما أنه يسهل لنا عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات.

وهو قائمة تحتوي على مجموعة أسئلة يستخدمها الباحث لبناء أسئلة وتوجيهها إلى المجيب، والاستبيان ليس إلا صحيفة استخبار يطبقها الباحث بدلا من المجيب، ويسمح استخدام استمارة الاستبيان للمجيب أن يسجل إجابات في الحال.<sup>7</sup>

#### 6- متغيرات البحث:

المتغير المستقل: هو الذي يؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يتأثر بها، وفي بحثنا هذا هو الإمكانيات البيداغوجية و البشرية .

- المتغير التابع: هو الذي يتأثر بالعلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يؤثر فيها، وفي بحثنا هذا هو التربية البدنية والرياضية.

#### 07-جدول 02 يظهر أهم الأجوبة المتوصل إليها:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ك <sup>2</sup> الجدولة	ك <sup>2</sup> المحسوبة	النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
0,05	1	6.64	48.01	5,14%	04	يوجد
				94.86%	59	لا يوجد
				100%	63	المجموع
كمية الوسائل البيداغوجية المتوفرة في مؤسستكم						

7 مراد عبد الفاتح، موسوعة البحث العلمي وإعداد الأبحاث والمؤلفات، القاهرة، 2000، ص 8.7.

0,05	1	3,84	32.14	85,70%	54	كافي
				14.30%	09	غير كافي
				100%	63	المجموع
<b>تفضل العمل الكفاءات ( بالورشات ) أو العمل بالأهداف</b>						
0,05	1	3,84	0.14	52,32%	33	الكفاءات
				47.62%	30	الأهداف
				100%	63	المجموع
<b>الوسائل البيداغوجية تؤثر على دافعية مشاركة التلاميذ في الأنشطة الرياضية</b>						
0,05	1	3,84	38.11	5,33%	07	لا تؤثر
				94.66%	56	تؤثر
				100%	63	المجموع

#### 8- أهم النتائج المتوصل إليها:

من خلال النتائج المحصل عليها من الاستبيان الموجه إلى الأساتذة استنتجنا ان أغلبية الأساتذة اتفقوا على أهمية العمل بمنهج المقاربة بالكفاءات حيث ان أغليتهم أكدوا على ضرورة ربط المدرسة بالمجتمع وهذا ما أكده (جون ديوي) قال: « ان الفكرة الصادقة هي التي تجسد شيئا من الحياة»<sup>8</sup> لكن بشرط توفير مايلي:

- المقاربة بالكفاءات تعتمد اعتمادا كلياً على التلميذ وما يمكن للأستاذ ان يوفره من وضعيات إدماجية مستقاة من الحيات اليومية للتلميذ ولنجاح هذه العملية وجب استعمال اكبر قدر ممكن من الوسائل البيداغوجية) تم تأكيد هذا من طرف 70% من الأساتذة المستجوبين)
- ضرورة ضبط عدد التلاميذ في القسم. (تم تأكيد هذا من طرف 94% من الأساتذة المستجوبين)
- توفير الملاعب وكذا القاعات الرياضية. (تم تأكيد هذا من طرف 78% من الأساتذة المستجوبين)
- توفير اكبر قدر ممكن من الوسائل البيداغوجية مع الاستغلال الأمثل لها من طرف الأساتذة وصيانتها. (تم تأكيد هذا من طرف 94% من الأساتذة المستجوبين)
- لاحظنا تقارب بين المفضلين العمل بالفئات و العمل بالأهداف-لماذا لانحول الدمج بين المنهجين و العمل بمنهج موحد.
- ضرورة تكوين الأساتذة وفق منهج المقاربة بالكفاءات مع مراعاة الأمر الواقع الذي تعانیه المدرسة الجزائية من نقص في الهياكل الرياضية المدرسية.

- إعطاء الحجم الساعي الكافي من ساعتين أسبوعياً إلى أربعة ساعات

8- عبد العزيز عميمر-مقاربة التدريس بالكفاءات-منشورات ثالثة-الابيار – الجزائر-20-جانفي 2005-

## 9- الاستنتاج العام:

تلعب التربية البدنية والرياضية دور هام في حياة التلميذ خلال مرحلة التعليم الثانوي باعتبار أنها تمثل ملاذًا آمنًا ومتنفسًا كبيرًا يفرغ من خلاله الانفعالات السلبية والضغوطات النفسية التي تثقل كاهله، هاته الضغوطات النفسية الناتجة عن التغيرات الحاصلة خلال مرحلة المراهقة التي تعتبر نقطة انعطاف هامة في حياة الفرد كونها معالم شخصيته المستقبلية.

وتشتمل حصّة التربية البدنية والرياضية على مجموعة من الأنشطة البدنية التي تمكن التلميذ من تحقيق حاجاته النفسية، فمن خلال هذه الحصّة يرغب التلميذ دومًا في تحقيق الأداء المتميز للأعمال المطلوبة منه بأقل وقت وجهد ممكنين «وهذا هو بالضبط مفهوم دافعية الانجاز»، وعندما يسعى هذا التلميذ نحو النجاح في ذلك فإنه يسعى نحو المتعة والرضا عن الذات، وبالتالي فإنه لا يمكن لحصّة التربية البدنية والرياضية أن تبلغ أهدافها التربوية ما لم تكن دافعية الرياضية عند التلاميذ مرتفعة.

من خلال دراستنا هذه وجدنا الوسائل البيداغوجية تؤثر على دافعية وحافزيه التلاميذ لممارسة التربية البدنية والرياضية، ولها دور بالغ الأهمية في المنظومة التربوية، حيث تسعى إلى تحسين ونجاح حصّة التربية البدنية والرياضية، والتي بدورها لديها أهمية كبيرة كونها القاعدة التربوية الهادفة إلى تنمية الكفاءات العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية عامة والأداء المهاري لمختلف الأنشطة الرياضية خاصة، مجرد حشو في الجدول المدرسي أو فترة راحة تتخللها بعض الحركات كما يعتقد البعض، وإنما هي عبرة عن مادة تسهل و تساعد التلميذ على الاندماج السهل في المجتمع من خلال الوضعيات الإدماجية التي يضعه فيها الأستاذ.

## المراجع العربية:

- عبد العزيز عمير-مقاربة التدريس بالكفاءات-منشورات ثالة-الابيار-الجزائر-20-جانفي-2005
  - مراد عبد الفاتح، موسوعة البحث العلمي وإعداد الأبحاث والمؤلفات، القاهرة، 2000
  - الزوبعي والغنام، مناهج البحث في التربية، بغداد، ج1، مطبعة العاني، 1974
  - وزارة التربية الوطنية، البيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر
  - مدخل إلى علوم التربية -الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد-الجزائر2006
- المراجع بالفرنسية:

Vincent Lamotte, Lexique de l'enseignement de l'E PS , Paris édition PUF, 2055,

## التكوين القاعدي لدى الفئات الصغرى وأهميته على مستقبل الأداء المهاري في رياضة كرة السلة

د. رزيق عبد الكريم معهد التربية البدنية الرياضية جامعة الجزائر 3

### ملخص

بعد الظهور المبهر للمنتخب الوطني الأمريكي، و الملقب بفريق الأحلام، و الذي ظهر خلال الألعاب الأولمبية لعام 1992، ببرشلونة الإسبانية كفريق لا يهزم، بل كفريق قوي حيث فاز بكل المقابلات التي خاضها بفارق معدل 43.75 نقطة لكل مقابلة خلال الأولمبياد الخامسة والعشرون من القرن الماضي؛ ارتفع عدد المسجلين في النوادي الرياضية لممارسة كرة السلة عبر العالم ارتفاعا محسوس، و عاد الحماس لدى المتدربين الصغار في رياضة كرة السلة عبر العالم، كما ظهرت و عمت ممارسة رياضة "كرة سلة الشوارع" (Street-ball) في أمريكا و أوروبا، إفريقيا و آسيا، خاصة في الأحياء الشعبية.

فاليوم في عالم الرياضة عامة، و تدريب كرة السلة المصغرة خاصة و التي نحن بصدد دراستها واحدة من المشاكل الرئيسية في الاختصاص ألا و هو فعالية التعلم المهاري كسيرورة للتدريب عند الفئات الصغرى. فكبقية المجالات الأخرى من الحياة الاجتماعية، فإننا نتساءل و نبحث عن الطرق الكفيلة و الوسائل الأكثر فاعلية و اقتصادية و الأسرع تأثير للوصول إلى المستوى العالي للإستيعاب و الإقتان الرياضي المستقبلي.

ولهذا الغرض فإننا نرى أن فعالية التعلم يمكن أن تترجم بالوقت اللازم لتطور الأطفال من خلال جملة من النقاط و التي هي النطاق البدني، و النطاق المعرفي، و النطاق النفسي و التي لا يمكنها أن تتعداها، إضافة إليها التكوين للعادات الحركية في الإختصاص أو الرياضة الممارسة. ولهذا الغرض فإن التكوين القاعدي لدى الفئات الصغرى في رياضة كرة السلة يمثل جوهر التدريب و الذي يختلف كل الإختلاف عن التدريب عند الكبار. فالتكوين القاعدي عند الفئات الصغرى له تأثير على مستقبل الأداء المهاري عند الفئات الكبرى و بناء الفرق القوية و النخبة الوطنية. هذا ما سنحاول التطرق إليه و الإجابة على حيثياته من خلال ثلاث محاور متداخلة و متكاملة، و التي هي المربي الرياضي أو المدرب للفئات الصغرى، الإختصاص الرياضي و الذي هو كرة السلة المصغرة، و المتدرب دون السن التاسعة من العمر (U9).

الكلمات المفاتيح : كرة السلة المصغرة المدرب الرياضي - الألعاب الأولمبية 1992 - التكوين القاعدي - الفئات الشبانية.

## Résumé

Après l'apparition fabuleuse, durant les jeux olympiques de Barcelonne en 1992 en Espagne, de la sélection nationale américaine de basketball, surnommée l'« équipe de rêve », comme une équipe invincible, et forte car elle s'est imposée en moyenne par 43.75 points pour chaque rencontre qu'elle a jouée durant la phase finale des vingt cinquième olympiades du siècle dernier, le nombre d'inscrits dans les clubs sportifs spécialisés en basketball, à augmenté sensiblement, et réapparaît l'engouement chez le jeune basketteur ; aussi apparaît un nouveau sport « street-ball » en Amérique, Europe, Asie, surtout dans les quartiers populaires.

Aujourd'hui dans le sport en général et l'entraînement du mini-basket (que nous étudions), un problème fondamental persiste et qui se cristallise dans « l'efficacité de l'apprentissage comme processus d'entraînement chez les jeunes catégories. ». Or la question qui revient et qui se pose, c'est comment rendre l'entraînement plus efficace et économique pour arriver au niveau supérieur d'assimilation et perfection sportive dans le futur.

N'est-il pas vrai que la formation de base chez le jeune basketteur représente le moyen de l'entraînement et qui est différent de celui des grands ? Nous pensons que cette entraînement de base influence grandement sur l'avenir des capacités techniques antérieurs ainsi que sur la construction de grande équipe et donc de grandes sélections. Et c'est cette aspect que nous détaillons dans cette recherche à travers trois axes séparés mais complémentaire, et qui son tous simplement, l'entraîneur ou l'éducateur, le mini-basketball, et enfin l'entraîné de moins de neuf ans (U-9).

**Mots clés :** mini-basketball – entraîneur – éducateur sportif – formation de base – jeunes catégories – jeux olympiques.

## مقدمة

تعتبر كرة السلة من أهم الرياضات في العالم والأكثر شيوعاً وممارسة بعد كرة القدم، ويعود هذا الإهتمام بالممارسة نظراً لوصلات اللعب والاستعراضات الفنية والمهارة الدفاعية والهجومية التي يعرفها اللعب خاصة في المستوى العالي؛ ضف إلى ذلك انتهاء حقبة الهواية ودخول المحترفين الألعاب الأولمبية الخامسة والعشرون للعصر الحديث والتي أجريت أحداثها ببرشلونة الإسبانية من الفترة الممتدة من 25 جويلية إلى 9 أوت من عام 1992.

فبحضور 169 دولة وما يفوق 9000 رياضي (9356 رياضي) (XXV<sup>e</sup> Rapport officiel des jeux de la 1992. Olympiade) تنافسوا فيما لا يقل عن 257 اختصاص في 23 رياضة أولمبية فيما ذلك رياضة كرة المضرب (البيسبول)، وكرة الريشة (بادمينتون) واللذان أدرجتا لأول مرة في برامج الألعاب الأولمبية في هذه الدورة التي تميزت بنهاية الهواية في العديد من الرياضات منها كرة السلة والتي سوق لها إلى حد أقصى مما أدى إلى ارتفاع ثمن حقوق بث مقابلات هذه الدورة تلفزيونياً إلى أثمان باهظة.

فلأول مرة في تاريخ الألعاب الأولمبية يسمح للمحترفين بالمشاركة، مثل لاعبي كرة السلة المحترفين من البطولة الأمريكية للمحترفين (NBA) أن يشاركوا في هذه الدورة. وبذلك كان المنتخب الوطني للولايات المتحدة الأمريكية رجال، والملقب بـ "فريق الأحلام" يهيمن على المنافسة و فاز بدورة برشلونة للأولمبياد 25 لعام 1992.

و نظراً للظهور المبرح خلال هذه الألعاب لفريق الأحلام الأمريكي، وارتفاع شدة المنافسة بينه وبين سائر الفرق المنافسة في نهائي هذه الدورة ( حيث فاز فريق الأحلام بكل المباريات التي لعبها ضد أقوى الفرق بمعدل فارق نقاط 43.75 نقطة لكل مقابلة وبذلك تحصل على الميدالية الذهبية) ارتفع عدد المسجلين في النوادي الرياضية لممارسة كرة السلة عبر العالم، كما ظهرت و عمت ممارسة رياضة كرة "سلة الشوارع" (Street-ball) في أوروبا ، إفريقيا و آسيا، خاصة في الأحياء الشعبية.

فاليوم في عالم الرياضة عامة ، و تدريب كرة السلة المصغرة التي نحن بصدد دراستها واحدة من المشاكل الرئيسية في الاختصاص ألا وهو فعالية التعلم المهاري كسيرورة للتدريب عند الفئات الصغرى.

فكيفية المجالات الأخرى من الحياة الاجتماعية ، فإننا نتساءل ونبحث عن الطرق الكفيلة والوسائل الأكثر فاعلية واقتصادية والأسرع تأثير للوصول إلى المستوى العالي للإستيعاب والإتقان الرياضي المستقبلي.

ولهذا الغرض فإننا نرى أن فعالية التعلم يمكن أن تترجم بالوقت اللازم لتطور الأطفال من خلال جملة من النقاط والتي هي النطاق البدني، و النطاق المعرفي، و النطاق النفسي والتي لا يمكنها أن تتعداها، إضافة إليها التكوين للعادات الحركية في الإختصاص أو الرياضة الممارسة.

ولهذا الغرض فإن التكوين القاعدي لدى الفئات الصغرى في رياضة كرة السلة يمثل جوهر التدريب والذي يختلف كل الإختلاف عن التدريب عند الكبار.

لكن ما يلاحظ اليوم في ملاعبنا و القاعات الرياضية ، و خاصة خلال الحصص التدريبية لهذه الفئة الطفولية ، يسمح لنا بقول أن برامج العمل و المناهج المتبعة لتكوين القاعدي و التطوير، يبقى ناقصاً ، نظراً أنه انحرف عن مساره الأساسي و المتمثل في مجموعة من النقاط البيداغوجية كبناء و تطوير روح الفريق ، المشاركة أو التفاسم و التعلم و التطور في خدم قواعد اللعبة ، كتعزيز الدخول إلى هذه الممارسة من خلال اللعب... وغيرها من الأهداف ، ضف إلى ذلك إختلاف مناهج التعلم من مدرب إلى آخر.

فالتكوين القاعدي عند الفئات الصغرى له تأثير على مستقبل الأداء المهاري عند الفئات الكبرى وبناء الفرق القوية و النخبة الوطنية. هذا ما سنحاول التطرق إليه و الإجابة على حيثياته من خلال ثلاث محاور متداخلة و متكاملة ، و التي هي المرابي الرياضي أو المدرب للفئات الصغرى ، الإختصاص الرياضي و الذي هو كرة السلة المصغرة ، و المتدرب دون السن التاسعة من العمر (U-9).

التساؤل : ما هي العناصر التي يجب معرفتها والتي تدخل في التأثير على التكوين القاعدي و الأداء المهاري عند الفئات الصغرى خاصة منها الرياضي؟

#### الفرضية العامة :

نفترض أن نوع التكوين في كرة السلة ، لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية ، و المدربين يؤثر على عملية التكوين القاعدي لدى المبتدئين ، و أن هذا التأثير يمر من خلال ثلاث عوامل رئيسية لا يمكن فصلها عن

بعضها البعض ألا وهي : المدرب ، الاختصاص الرياضي ، الممارس. والتي هي العوامل الرئيسية التي تدخل في الفعل التربوي في الرياضة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى استبيان واستظهار مدى أهمية العوامل الأساسية (المدرّب ، الاختصاص الرياضي و الممارس دون سن التاسعة من العمر (U-9)). في إحداث تكوين قاعدي عند الفئات الصغرى في كرة السلة مستقبلياً.

كما يهدف إلى التعريف بكرة السلة المصغرة التي هي وسيلة لا يستهان بها لإدخال الأطفال في الحياة الرياضية بشكل عام وكرة السلة بشكل خاص.

#### 1 - المدرب: أو (أستاذ التربية البدنية والرياضية) :

معرفة اختصاص رياضي من طرف المدرب أو أستاذ التربية البدنية والرياضية ، لا يمكن أن يقتصر على الممارسة الفردية أو الشخصية ولو كانت ممارسة من المستوى العالي.

فالمدرّب اليوم في الجزائر كغيره من المدرّبين في العالم، وفي اختصاص كرة السلة ، ينتهي إلى إحدى الفئتين التاليتين :

- الأولى : المدرّبين الذين بدأوا نشاطهم باستخدام المعرفة المكتسبة من خبرتهم كلاعبين سابقين ، طبقوا هذه الخبرة المكتسبة عن مدرّبينهم ومن السنوات العديدة في التدريب على الفئات التي يدرّبون.

- الثانية : هم المدرّبون الذين تخرجوا من المعاهد والجامعات المختصة ، واكتسبوا معارف علمية تؤهلهم للقيام بمهام المدرّب أو بهذه المهنة.

ففي مساره المهني ينبغي على المدرّب أو أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يُحدّث معارفه. وتأتي هذه المعرفة بالمطالعة الدائمة والمتواصلة للمجلات والكتب المختصة و حضور محاضرات وتجمعات التكوين الدوري التي تعتمدها الجهات الوصية خاصة منها الاتحادات الرياضية والرابطات والتي تسمح للمدرّب أن يجد مادة للتغيير الجوهري في اختصاصه وتحديث معلوماته.

وفي هذا الإطار فعلى المدرّب أن يجدد معارفه في الاختصاص فممارسة نشاط رياضي ككرة السلة ، والقيام على مشروع تدريب الفئات الصغرى والمبتدئين دون سن التاسعة (U-9) يتطلب من المدرّب أن يعي معارفه وخبرته المكتسبة وأن يكون مدرّب مربّي أكثر منه مدرّب تنافسي نظراً لهشاشة المجموعة التي يدرّب واختلاف مستوياتهم إضافةً إلى الفروق الفردية في هذا السن.

ففاعلية التدريب تكمن في التوازن القائم بين الخبرة المكتسبة طيلة الحياة الرياضية والعلم ( Caja J. 2005. ص.139) ، في قدرته على الملائمة للهدف المطلوب والذي هو اكساب تكوين قاعدي عند الممارس الصغرى ، وذلك مع الأخطاء والتعديلات الناتجة عنه ، دون محاولة لإعادة إنتاج " نموذج " لا تتوافق مع الحالة التي هو قائم عليها.

فالمدرّب في الميدان هو السبيل الوحيد للتقدم والحصول على " الأفضل " فهو الذي يحل المشاكل المتعلقة " بالتدريب والتي تسمح بتكوين رياضيين والتواصل معهم " (و بفضل هذه الثروة المعرفية العلمية ، و

الخبرة المكتسبة) يمكن للمدرب إدارة مشروع التدريب الشامل والذي يتمحور حول مجموعة من الأنشطة التدريبية الفعلية والتنافسية والإدارة التعليمية للمكونات القاعدية في اختصاص كرة السلة ؛ فهذا العمل الذي يقوم به المدرب الرياضي في النوادي الرياضية المختصة ، وأستاذ التربية البدنية والرياضية في المدارس هو العمل البيداغوجي (التربوي) الذي يسمح بتكوين قاعدة مهارة تحضر الرياضي الصغير في التفوق غدًا ، وان يصبح لاعب نخبه.

1-1- دور المدرب خلال الحصوص التدريبية : "عند قيام المدرب بتعليم وتدريب المبتدئين فإنه سيكافأ بعدة وسائل خلال الموسم الرياضي ، حيث يستمتع بمشاهدة الصغار وهم يتعلمون المهارات ويقومون بصقلها وتكوين صداقات وبناء الثقة ، والفوز في المباريات والاستمتاع بممارسة كرة السلة" (مدحت صالح سيد.2004.ص.6) فالمدرب في عمله اليومي لا يمكنه أن يضع في اعتباره فلسفته التدريبية إلا " التأكيد على أهمية الممارسة والمتعة وتطوير المهارات كأحد الأغراض الهامة." (مدحت صالح سيد.2004.ص.7) فاللاعب في هذه المرحلة من العمر يأتي في المقام الأول ثم الفوز في المقام الثاني ، وأن مساعدة اللاعبين على النمو والتطور بدنياً ونفسياً واجتماعياً ، والتي هي الأمور الأكثر أهمية من هزيمة الفريق المنافس، إلا أن هذا لا يعني " أن يكون الفوز في المقام الثاني أنه شيء غير هام ، أو أن الرغبة في الفوز غير مهمة ، ولكن على المدرب أن يغرس في لاعبيه رغبة الفوز وأن يؤدوا بأفضل ما عندهم للوصول للتفوق والامتياز." (مدحت صالح سيد.2004.ص.7) والوصول إلى تكوين قاعدي لدى الممارسين الصغار في رياضة كرة السلة يبدأ به المدرب بتحضير الرياضيين للمنافسة وذلك بتخطيط مشروع التدريب الفعلي والشامل للرياضي الصغير وذلك ببناء الحصوص التدريبية وتسطيرها ويقترحها ، وتنظيمها وتسييرها وتقويم برامجها التي تتماشى مع المستوى البدائي للرياضي والفئة العمرية ، والتي تسمح تدريجياً من رفع مستواه الحركي والمهاري . فالمدرب هو الذي يجعل الرياضيين يعيشون التمرينات المقترحة ، والتي تساير المستوى التطبيقي للممارسين ، و قدراتهم الرياضية ( البدنية ، الفنية ، الحركية...إلخ.) فعلى المدرب لممارسي كرة السلة في سن دون التاسعة (U-9) أن يعي أن بعض الأطفال يتطورون أسرع من البعض الآخر ، ولذلك فعليه أن يتأقلم مع هذه الظاهرة بمعاملة الأطفال حسب تطورهم. فعند القيام بالحصوص التدريبية، وتخطيطها، عليه أن يتبع خطة عمل عامة للمخطط لكل الممارسين ضمن الفريق ، لكن بمراعاة خصائص كل واحد منهم بتكليف الجهد المبذول لخصائصهم وقدراتهم ومساعدة كل واحد منهم لتطوير موهبته.

ففي هذا السن ليس المهم أن تطور كل المهارات القاعدية لكرة السلة؛ فمعرفة أهم هذه المهارات والقدرة على السيطرة عليها هي الأهم. فاللاعب في هذه المرحلة يجب أن يشعر بالحاجة إلى تلبية رغبة الحالات التنافسية خلال المقابلة، فهو يطور مبادراته باستعمال قواعد كرة السلة ولو أخطأ. فينبغي أن يعيش عدد من التجارب الإيجابية التي تمكنه من المثابرة على التدرّب واللعب.

فكمدرّب لكرة السلة لفئة دون التاسعة، من المهم أن يحدد المدرب الأهداف التي تسمح بأن يستمتع الأطفال كلما استعملوا مبادرة فردية خلال العمل التدريبي. ولهذا الغرض " فنجاح المدرب الذي يتولى تدريب الناشئين يعتمد على معرفة وتحديد الأهداف التي يفضل تحقيقها لدى الناشئ من خلال :

- تحقيق الاستمتاع ، تحقيق الفوز، تطوير الناشئ (نفسى- بدنى- اجتماعى- فى).

إلا أن هدف تطوير الناشئ يجب أن يكون له الأولوية والاهتمام الأكبر. » (مدحت صالح سيد.2004.ص.7)

## 1-2- مبادئ التوجيهية العامة:

عند القيام بتدريب الفئات الصغرى الأقل من تسع سنوات (U-9) لكرة السلة المصغرة هناك عدد من المفاهيم التي على المدرب أن يدركها، ويحسنها، ففي هذه الفقرة سنتطرق إلى إقتراح بعض القضايا المحددة وأن نشرح بعض التمارينات الخاصة للاعبين لكرة السلة المصغرة.

“فالطفولة هي الفترة الزمنية من العمر التي اهتم بها بامتياز المدربون والمربون و علماء النفس على الخوص وذلك نظرا لسن المرؤوسين الذين يعهدون.” (A. Clapared . 1916 . ص.36) فالطفل ينمو و يتطور تدريجياً حتى يصل إلى سن الرشد، وبذلك فهو في تغير مستمر غير ثابت أبداً ، وأن هذا التغير يأخذ حسب علماء النفس عدد من المظاهر النفس حركية، والعاطفية، والمعرفية والاجتماعية ؛ إلا أن حسب الباحثة جيزال (1916)“ أنه لا يوجد طفلين يتطوران بطريقة متماثلة، فكل طفل له ايقاعه وأسلوبه في النمو والذي هو من خصائص الفردية، و ملامحه.”(A.Gesell. ص. 46 سنة.1963)

ففي هذه السن من العمر يجب تدريب القدرات الحسية والإدراكية ، النماذج الحركية والوضعية، و كذا المهارات الحركية للأطفال و تطويرها وذلك باللعب بالبدن، و استعمال الارتكازات الصغيرة أو الأجهزة الكبرى.

فكلما أدخلنا حركات وإيماءات كلما تطورت القدرات الحركية عند الطفل، ولهذا الغرض فإن المدرب يقترح تمارينات وألعاب عامة لا تقتصر على كرة السلة المصغرة، وأن التدريب يقام في أجواء هادئة ومسترخية، و الإبتعاد عن التعلم التحليلي للمهارات القاعدية لكرة السلة في هذا السن. فالمدرب يقترح نماذج حركية على شكل ألعاب: الجري ، القفز ، رمي و مسك الكرة، إلخ..

هذا ما يسمح بترتيب النماذج الحركية المستقبلية القاعدية، و التي ستصبح تدريجياً قدرات حركية خاصة بفضل التدريب و التطوير للقدرات الحركية كقدرة التناسق، و الحركة المفصلية، و القدرات البدنية. فالأطفال عندما يلعبون كرة السلة المصغرة، فإنهم ينشطون الكرة، ويمررونها، ويسددونها، كما أنهم يدافعون، فالمدرب يقدم كل هذه المهارات في شكلها العام أخذاً كمنطلق قواعد اللعب في كرة السلة المصغرة. يأتي كل هذا بعدما يفهم الطفل:

- الحركات التي بإمكانه أن يؤديها في الظرف الوقي والزمني.

-المكان المتاح للعب.

- ماذا يجب فعله عند الهجوم.

-ماذا يجب فعله عند الدفاع.

-قواعد اللعب.

فانطلاقاً من اللعب القاعدي (التدريب الكلي)، والذي ليس هو 1 ضد 1، أو 2 ضد 2 أو 3 ضد 3 في شكلها العام، بل وكذلك إدراج تمارينات وألعاب قبل رياضية، فالمدرب يلاحظ ماذا يجري فوق الميدان ويقوم بتطور اللاعبين الصغار، وهذه الملاحظات يعمل المدرب على ما لم يُتعلّم بسلاسة أو ما لم يُفهم، وذلك باستعمال تمارينات لتحسين الحالات و الأوضاع غير الصحيحة قبل الرجوع إلى التدريب و اللعب الكلي لمراجعة هل

القدرات اللعبية للطفل (الفردية أو الجماعية) قد تحسنت.

### 3-1- اللعب القاعدي في كرة السلة

: هونقطة الإنطلاق، المثالية لمدرّب كرة السلة المصغرة عندما يبني قاعدة حركية قوية متعددة الأوجه؛ فاللعب 1 ضد 1، و 2 ضد 2 و 3 ضد 3، تعد بمثابة اللعب القاعدي لكرة السلة المصغرة. فيمكن اعتماد اللعب القاعدي بطريقة بسيطة عند اللاعبين دون التاسعة (U-9) وبطريقة معقدة مع الأطفال من سن العاشرة، الحدية عشرو الثانية عشر من العمر.

ففي اللعب القاعدي، على المدرّب أن يتقبل أن الأطفال لا يدركون الإيماء والحركات المعقدة فعليه أن يكون صابراً ويلاحظ بعناية سلوك اللاعبين فوق الميدان.

هذا ويجب القول أن اللعب القاعدي 1 ضد 1 هو الظرف أو الحالة التي تسمح تعليم كرة السلة المصغرة للأطفال دون التاسعة (U-9) فالمدرّب يلاحظ بعناية السلوك اللعي للأطفال خلال اللعب القاعدي، و يستخلص من خلال مختلف الحالات التي تقع في الميدان، المهارات التي يعرفها الأطفال والتي يمكن أن يقوموا بها، والتي لا يقومون بها بسلاسة؛ ومن ثم يقترح تمارينات وألعاب التي تكون بمثابة لوحة المفاتيح لحل مشاكل اللعب.

وهنا سندرج بعض المؤشرات تعطى للأطفال في حالة اللعب 1 ضد 1 :

-لا يمكن الركض والكرة محمولة بين الأيدي.

-لا يمكن الخروج من الملعب.

-لا يمكن التنطيط من جديد بعد مسك الكرة.

- يحاول اللاعب الحامل للكرة أن يتوجه إلى منطقة لا يوجد فيها منافس.

- حماية الكرة من المنافس ( التنطيط، الجريان النصف دائري...إلخ).

-التغلب على المنافس

-اللاعب غير حامل للكرة يحاول أن يكون حراً(طليقاً).

-المدافع يحاول أن لا يهزم أمام المهاجم.

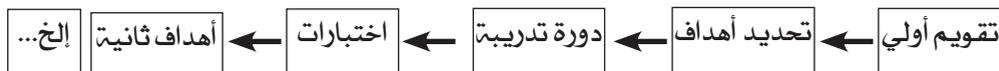
وبهذا يمكن للمدرّب أن يقرر ماذا يجب فعله في المرتبة الأولى لمساعدة الأطفال لحل مشاكل اللعب القاعدي؛ وهنا يتوضّح لدينا الفعل البيداغوجي أو التربوي.

### 3-1- التصرف البيداغوجي ( التربوي):

” تصرفات المدرّب الرياضي عند الفئات الصغرى يتمثل في تحديد قدرات اللاعب الصغير، وفي مرحلة ثانية تحديد المستوى المطلوب أو مستوى كفاءة الأداء الرياضي المطلوبة.“(J. Caja . 2005. ص.140) هذا ما يعني أن أول تصرف مرحلي للمدرّب هو معرفة اللاعبين الصغار، وتحديد مستوياتهم الآنية ومهاراتهم بدقة على الرغم من اختلافاتهم، وفي مرحلة ثانية تحديد أهداف يُراد الوصول إليها.

هذه الأهداف يمكن الوصول إليها لما يكون التوافق بين قدرات ومهارات الرياضي الصغير ومتطلبات مستوى

الممارسة. فمعرفة الرياضي الصغير تتمثل خاصة في مستواه من ناحية قدراته البدنية، ولهذا الغرض هناك العديد من اختبارات القدرة البدنية، والتي نضيف إليها الاختبارات الخاصة بكرة السلة. فالفعل التربوي يبدأ إذاً بمعرفة الحقائق للمستوى البدني للممارس (تقويم المهارات)، يأتي على أثرها تحديد مستوى يجب الوصول إليه؛ وفي المرحلة الثالثة، والتي تأتي بعد دورة تدريبية، دورة مراقبة ومعرفة المستوى، والتي تبين هل الأهداف المرجوة تحققت. ويمكن تمثيل كل هذا بالمخطط البياني التالي (J. Caja . 2005. ص. 141):



فالأهداف تمثل متطلبات جديدة وهدف الحصص التدريبية هو إيصال القدرات والمهارات الرياضي إلى مستوى المتطلبات.

#### 1-5- اختيار التمرينات ومفهوم الجهد د:

تحليل رياضة كرة السلة عموماً ورياضة كرة السلة المصغرة، يبين بوضوح أن عوامل الاستقبال تفوق و تسود إلى حد كبير عن العوامل الحركية، خاصة لما يتعلق الأمر بالمهارات المتعلقة برمي، مسك، ضرب الكرة. فالإدراك الحسي هو مفهوم عام يمكن أن يأخذ مختلف المعاني حسب مراجع مستعمله. ففي مفهومه العام، فالإدراك هو "مرادف الذكاء والشخصية" (J. Piaget. سنة 2008. ص 63)

أما في مفهومها الضيق، فالبعض يستوعب الإدراك إلى نوع معين من المعطيات الحسية: كالإدراك البصري، والإدراك السمعي، والإدراك الحسي العضلي. ومن هنا يمكننا القول أن الأهداف التي سطرها المدرب يمكن الوصول إليها إذا تمكن المدرب من اختيار التمرينات أحسن اختيار، وكيفها أحسن تكييف حسب النجاح أو الفشل لكل رياضي أخذاً بعين الاعتبار الفروق الفردية التي يتمتع بها كل واحد منهم.

فالتمرينات المختارة لا يمكن أن تكون عامة جداً، لكن يجب أن تهدف إلى تغيير مظهر وسلوك واحد عند الرياضي الصغير إذا ما تدرّب بجديّة. فالتمرينات يجب أن تختار بعناية فائقة، وأن تكون في بداية الأمر سهلة من حيث الاستجابة الحركية لكي تسمح للمتدرب بتركيز جهده.

أما فيما يتعلق بمفهوم الجهد، فنقول أن تمرين رياضي في رياضة ككرة السلة يكون ذو أهمية لما بقدر ما يقدم للرياضي مشكلة سواء على مستوى الفهم، سواء على مستوى الأداء. فعند تعلم تمرين، فتكراره يعطي للرياضي سلوك جديد. فالتدريب الرياضي هو إنشاء نظام حركي، وهو ما يستدعي جهد من طرف الرياضي المتمرن نظراً أن قدراته السابقة أصبحت غير كافية لتأدية التمرين بطريقة صحيحة. وبذلك يصبح الجهد وسيلة للتقدم في مجموعة من التمرينات المفهومة والتي تكون محصورة بين التمرين الصعب جداً والتمرين السهل جداً. لذا يكون اختيار التمرين من أصعب القرارات التي يتخذها المدرب لبناء حصّة التدريب الرياضي في كرة السلة المصغرة. هذا ما يمكن تجسيد فهمه في المخطط البياني التالي (J. Caja . 2005. ص. 142):

- ← نجاح فوري
- ← استعمال القدرات السابقة دون تغيير
- ← تمرين سهل جداً. ← عدم بذل جهد
- ← لا يوجد تقدم
- ← فشل دائم؛ إحباط اللاعب.
- ← تمرين صعب جد ← لا يمكن استعمال أي قدرة.
- ← جهد أكثر من اللازم؛ تعب سريع ، بدني وفكري
- ← لا يوجد تقدم
- ← نجاح بعد بعض المحاولات
- ← تمرين صعب جد ← تغيير تدريجي للقدرات السابقة بعد بعض المحاولات.
- ← جهد ضروري لكن موزون
- ← تطور: إستحداث قدرات جديدة.

## 2 - كرة السلة المصغرة :

هي لعبة للأولاد و البنات، الذين يكون عمره معمرهم 11 عاماً أو أقل خلال السنة الجارية، و أين تبدأ المنافسة.(تقرر FIBA. سنة. 2005 ص. 5)

وتلعب هذه الكرة بفريقين من 5 لاعبين لكل فريق، الهدف منه هو تسجيل أكبر عدد ممكن من السلال في سلة المنافس ومنع المنافس من التسجيل في سلته.

فالتعديل القائم في كرة السلة المصغرة، يتضمن مجموعة من الإجراءات كالملاعب الذي يمكن أن يأخذ الأبعاد التالية: 12X7 أو 26 X 14 و البعد عن الرمية الحرة يكون 4 أمتار. هذا وأن حجم الكرة التي تمارس بها كرة السلة المصغرة يجب أن تكون من حجم 3 إلى 5 ( بالنسبة للأطفال دون 11 سنة U-11 فحجم الكرة يكون من قياس 5 أي ذات محيط 66-73 سم وذات وزن ما بين 450-500 غرام، أما الفئة العمرية الأقل من 9 سنوات (U-9) فالكرة تكون من قياس 3 و محيط 55- 58 سم، ووزن 310-330 غرام)؛ كذلك سلال قابلة للتعديل حيث يعدل ارتفاع السلة إلى 2.60 متراً مما يتطابق مع القدرات البدنية للرياضي الصغير، كما أنها تسمح بالقيام بنشاط كرة السلة في جو حميمي وروح صداقة بين المتنافسين؛ هذا وأن هنا قاعدتين أساسيتين على المدرب أن يؤكد عليهما في هذا الصنف من اللاعبين ألا وهي:

- قاعدة عدم المشي بالكرة.

- قاعدة عدم الاحتكاك بالمنافس.

و من الواجب معرفته لدى مدربي كرة السلة المصغرة، أن هذه الرياضة التنافسية تستهدف الفئات العمرية التالية: - الكتاكيت (U-9) أي الأطفال من سن 7-8 سنوات.

- الصغار(U-11) أي الأطفال من سن 9-10 سنوات.

و يعود تاريخ كرة السلة المصغرة إلى عام 1950 أين اخترعها أستاذ التربية البدنية و الرياضية رينيه لافينيه (René Lavigne) ليعلم الأطفال من سن 5 – 10 سنوات كرة السلة، ويدخلهم في الحياة الرياضية بشكل عام.

و تعتمد هذه الرياضة على فلسفة تعديل رياضة كرة السلة للكبار لاحتياجات الأطفال، ففلسفتها بسيطة جداً: لا تجعل الأطفال يلعبون لعبة لا تناسب مع قدرات تطورهم البدني والعقلي، لكن تغيير لعبة الكبار إلى مستواهم.

كل هذا هدفه توفير الفرص للأطفال من جميع القدرات للإستمتاع بتجارب غنية و ذات نوعية، و التي بالإمكان نقلها إلى كرة السلة عند الكبار مستقبلياً و بكل حماس.

فالقواعد الفنية لكرة السلة المصغرة، تم تخفيضها إلى حد أدنى، كتصغير الكرة كما ذكرنا أعلاه، و تخفيض إرتفاع الهدف (السلة)، مثلها مثل القواعد الفنية التي يتم ادخالها تدريجياً مع ما يتناسب التطور المهاري و التفهم الذي يحدث عند الطفل.

فالمدرّب أو الأستاذ يتكفل بإدخال القواعد و الإتفاقيات المناسبة لتنمية قدرات الطفل و مواهبه الدفينة و المخفية و التي يراد إخراجها إلى السطح ليبدع في هذه الرياضة، و التي في نفس الوقت تتماشى مع تطور قدراته البدنية، فيمكن اللعب في مجموعات متنوعة من المستويات 1 ضد 1، 2 ضد 2، في مساحة لعب مرتجلة لكن آمنة أو ملعب مصغر ذات الأبعاد المذكورة أعلاه، أو حتى 3 ضد 3 مع تطور القدرات البدنية و العقلية للممارس الصغير في سلة واحدة.

فالتدرج في التعلم و تعلم اللعب يسمح للمتدربين أن يكونوا مستعدين، و بذلك يمكننا تطبيق قواعد اللعبة كما هي بدأً بالقواعد التالية:

للفوز بالمباراة، يجب تسجيل أكبر عدد ممكن من السلال في سلة المنافس.

الحفاظ على النفس و الكرة داخل منطقة اللعب.

من المعلوم أن مقارنة هذه الرياضة المبسطة يكمن في مجموعة من الأهداف التي نذكر من بينها:

تطوير روح الفريق و التقاسم.

تعلم اللعبة وفقاً لقواعدها.

تشجيع ممارسة كرة السلة بواسطة الدخول في اللعب.

تحسن معرفة الفضاء و إدارة الوقت

المساعدة على قياس الأداء المهاري و صياغته.

الممارس دون التاسعة من العمر (U-9):

الأطفال و المراهقين الذين يلعبون كرة السلة المصغرة، أو كرة السلة، يمكن أن ينتفعوا بالعديد من قواعد خبراتهم. كما يمكن أن يواجهوا مشاكل قابلة أن تؤثر على ممارستهم الرياضية. فكرة السلة كغيرها من الرياضات الجماعية و التنافسية هي وسيلة ثمينة لتعليم الأولاد و البنات، شريطة ان نحترم بعض المعايير و المبادئ و هو الأمر الذي يتكفل باحترامه المنظمين، المدربين و الأولياء. فالطفل دون التاسعة (U-9) له الحق

في ممارسة كرة السلة المصغرة ، وله الحق بأن يشارك في منافسات رياضية التي تكون متوافقة مع قدراته كطفل؛ وأن يكون في تدريبه موجه من طرف مدرب مؤهل، وله الحق أن يلعب كطفل لا كإنسان بالغ، وما إلى ذلك من الحقوق.

لذا في بداية السنة الرياضية ، يستقبل المدرب أو النادي الرياضي كل الأطفال الراغبين في ممارسة كرة السلة، وأن نقوم بعدها وخلال سيرورة التدريب باختيار وانتقاء الأطفال الذين تتوفر فيهم شروط الممارسة ، ونوجه البعض الآخر إلى رياضات تتناسب ومهاراتهم وقدراتهم البدنية، وشخصيتهم.

فإذا كانت كرة السلة تقدم خبرات ايجابية للأطفال فإنها كذلك بإمكانها أن تكون مصدر مكافأة ايجابي للمتدرب؛ فإذا كانت كرة السلة المصغرة تمكن الطفل المتدرب من الحصول على الكثير منها فإنه من السهل جدا التكهن بأن هذا الصغير سيواصل اللعب ضمن الفريق و التحصل على مزايا الممارسة الرياضية في المستقبل. ومن بين هذه المكافآت التي يمكن ذكر بعضها: التسلية ، التحكم في القدرات، الاعتراف الإجتماعي من طرف المدرب والمرافقين والأولياء... إلخ

فالمدرّب عليه أن يعي أن بعض المتدربين في هذا السن دون التاسعة (U-9) يتطورون أسرع من بعض، فالتوجيه والقيام على العمل العام خلال التدريب الرياضي لا يمنع من احترام الخصائص الفردية لكل واحد، وذلك بمساعدتهم على التعلم وبذل المجهود حسب القدرات والكفاءة، وأن يطور كل واحد منهم قدرته وموهبته.

فالأطفال عليهم أن يحسوا بالحاجة إلى تلبية طلبات التي تبرز خلال المنافسة، و عليهم بتطوير مبادراتهم المهارية باستعمال مبادئ كرة السلة و لو كانوا مخطئين، فهم في حاجة ماسة لعيش خبرات ايجابية التي ترغبهم في مواصلة الممارسة، وهذا ما يوفره المدرب بالسماح لكل واحد منهم أن يتسلى في كل مرة وأن يبرز مبادراته الفردية.

كل هذا لا يمكن الوقوف عليه إلا إذا عرف الممارس الصغير إلتزاماته وارتباطاته إزاء الفريق و المدرب، و التدريب؛ فالوصول إلى الأهداف المتوسطة والبعيدة المدى يمر بالإلتزامات واحترامها.

فشروط الإلتزام يجب أن تكون معقولة وتتماشى مع سن المتدرب، وفي هذا الصدد فالمدرّب وفي كثير من الأوقات لا يمكنه تحقيق هذه الإلتزامات إلا بإشراك الأولياء الذين هم طرف لا يمكن الإستهانة به في تقبل الوضع، و التأثير على الأبناء لقبول الأوضاع والإلتزامات للوصول إلى الأهداف المسطرة من طرف المدرب.

هذا وهناك العديد من النقاط التي لا يسعنا التحدث عنها في هذه المداخلة فيما يتعلق بالمتدرب في سن دون التاسعة (U-9)، نظرا لتشعبها وكثرتها، لكن نذكر بعضها بإيجاز، كتقبل القواعد الداخلية للعمل التدريب، احترام قرارات المدرب وملاحظاته، المثابرة على العمل ، و التحفيز الداخلي... إلخ.

#### خاتمة:

ما يجب تذكره هو أن كل هدف طويل المدى أو ذو مدى متوسط ، وكل دورة تدريبية وكل حصة من الدورة التدريبية، وكل تمرين في كرة السلة ، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار قدرات المتدرب ؛ وأنه لا يجب أن يكون تباعد كبير بين قدرات المتدرب، ومتطلبات المستوى التدريبي.

فاختيار الأهداف يجب أن يتماشى و مستوى اللاعب الصغير في كرة السلة دون التاسعة (U-9)، و أن

التمرينات الرياضية التي تساهم في صقل المهارات المستقبلية ليست محفزة في حد ذاتها لكن، يصبحون ذات أهمية لما يكون المدرب أو اللاعب في كرة السلة واعٍ بأهميتها، وأن التمكن منها هو الوسيلة الوحيدة للوصول للأهداف المسطرة.

فالعمل التربوي أو البيداغوجي في الرياضة، والربط بين ثلاث أقطاب والتي هي كما ذكرنا المدرب، الاختصاص الرياضي(و الذي هو هنا كرة السلة المصغرة)، والممارس، لا يمكن أن يكون وأن يعمل إلا إذا توفرت مجمل هذه العناصر السالف ذكرها، والتي يمثل فيها المدرب الركن الأساسي وذلك بمواقفه، وتشجيعاته، و ملاحظاته التي تأتي لتعزز التحفيز الداخلي للمتعلم.

فالاعتقاد أن العلاقة البيداغوجية هي علاقة باردة بين المدرب والمتدرب قدولت وأن هذه العلاقة ليست فقط بين مدرب يعلم ويوفر المعرفة المتعلقة بالاختصاص الصعب ككرة السلة، ومتدربين يتلقون المعرفة دون استجابة، فهي كذلك علاقة انسانية مبنية على التأزر والثقة، والانفعالات النفسية، نتيجتها تكوين المهارات القاعدية للمدرب الذي سيكافأ، من بين ما يكافأ به هو الاستمتاع بمشاهدة اللاعبين الصغار وهم يتعلمون المهارات ويقومون بصقلها وتكوين صداقات وبناء الثقة، وأخيراً الفوز في المباراة والاستمتاع بكرة السلة.

## المراجع

- مفتي إبراهيم (1998) التدريب الرياضى الحديث. دارالفكر العربي ، القاهرة.
- الإتحادية الجزائرية لكرة السلة (2016): التقرير الأدبي والمالي سنة 2015.
- J. Caja, A. Binet, M. Mouraret. (2005) : *Guide de préparation au brevet d'état d'éducateur sportif 1<sup>er</sup> degré*. Editions Vigot. Paris.
- E. Clapared (1909) : *Psychologie de l'enfant et pédagogie expérimentale*. Edition Kunding .
- FIBA(2000) : Basket- Ball pour jeunes joueurs. Guide pour entraîneurs. Editions. FIBA. Genève.
- FIBA (2005) : Mini Basketball Rules. Editions. FIBA. Genève.
- FFBB.(2013) : Bilan Moral et financier 2012.
- A. GESELL.(1963) : l'enfant de cinq à dix ans. Editions P.U.F. Paris
- F. Iniaz.(1996) : Histoire des jeux olympiques. Editions. Hachette éducation. Paris.
- G. Igor (1990) : Guide de travail avec les jeunes Basketteurs. (Non publier)
- C. Oxlade, D. Ballheimer (2008) : les jeux olympiques. Editions Gallimard. Paris.Roma Cuyas ; (1992): Rapport officiel des jeux des XXVe olympiades. Editions COOB.92. Barcelone.
- N. Sillamy (1990) : *Dictionnaire Usuel de Psychologie*. Editions. Bordas. Paris.